في الشرق الأوسط واشنطن ترفض مطالبات عراقية بتحديد فترة عمليات التفتيش (ص 4) رسائل السجن من عبد السلام الى عبد الكريم (مذكرات)

الشرطة البريطانية تفرج عن الفايد بكفالة بعد استجوابه

لندن: من إمام محمد إمام

استدعت الشرطة البريطانية امس رجل الاعمال المصري محمد الفايد صاحب متجر هارودز في لندن لاستجوابه بشأن مزاعم عن سرقة والحاق اضرار جنائية. وكان الفايد قد توجه طواعية الى احد مراكز الشرطة في لندن للتحقيق معه وأفرج عنه بكفالة الى حين استكمال التحريات. وقال راي كيتينج المتحدث باسم شرطة اسكوتلنديارد لـ«الشرق الاوسط» امس «ان الشرطة لا ترغب في الافصاح عن هوية الشخص الذي استدعي لاستجوابه صباح اليوم (امس). وكل ما يمكن الافصاح عنه في هذه المرحلة لاسباب قانونية هو ان هذا الشخص في العقد السادس من عمره، وانه جاء الى مركز الشرطة طواعية برفقة محاميه حسب موعد سابق تم تحديده لهذا الاستجواب». واضاف: «ان الشرطة لم توجه اليه اتهاما بعد».

وأكد متحدث باسم متجر هارودز لـ«الشرق الأوسط» ان «محمد الفايد استدعي الى احد مراكز الشرطة في لندن للتحقيق معه. وقد توجه طواعية الى الشرطة، وافرج عنه بكفالة بعد استجوابه بشأن مزاعم عن السرقة والحاق اضرار جنائية».

وقال: «انه من المعلوم ان تايني رولاند ما يزال يواصل توجيه سلسلة من المزاعم والاتهامات غير الحقيقية ضد الفايد. وان الفايد توجه طواعية الى احد مراكز الشرطة في لندن صباح اليوم (امس) لمقابلة الشرطة ومساعدتها للوصول الى انهاء هذا الأمر بأسرع ما يمكن». (تفاصيل أولى 2)



تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الثلاثاء 5 ذو القعدة 1418هـ - 3 مارس (آذار) 1998م
السنة العشرون - العدد 7035

London - Tuesday - 3 March 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7035

ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

في مواجهة التحرك الدبلوماسي الإسرائيلي

فرنسا لن تضغط لفصل الملف اللبناني عن السوري

باريس - واشنطن: «الشرق الأوسط»

لا تبدي الدوائر الفرنسية تفاؤلا خاصا بالتصريحات الاسرائيلية الجديدة حول انسحاب محتمل من جنوب لبنان، بسبب الشرط الامني الذي وضعته، والذي يعتبره الحكم اللبناني مساسا بالسيادة الكاملة للبنان على اراضيه.

وتعتبر الدوائر الفرنسية ان التصريحات الاسرائيلية حول هذا الموضوع قد تندرج في المناورة الدبلوماسية التي بدأها بنيامين نتنياهو قبل ايام باقتراحه عقد «كامب ديفيد» ثانية للتوصل الى حل نهائي لوضع الاراضي الفلسطينية. ولكنها تشير في الوقت نفسه الى وجود تيار ضاغط في اسرائيل من اجل الانسحاب من جنوب لبنان للحد من الخسائر الاسرائيلية المستمرة، وانه بناء لذلك قد تعكس التصريحات الاخيرة رغبة اسرائيلية فعلية في الخروج من المأزق اللبناني.

واذا كان من الطبيعي ان ترحب فرنسا بترشيح اسرائيل لها للعب دور في تحريك عملية السلام، الا انها تعرف ان الدور الذي يعرضه عليها نتنياهو يتضمن فخا لا تريد الوقوع فيه، خصوصا ان الموقف الفرنسي ازاء المسار الاسرائيلي - اللبناني - السوري لم يتغير، وهو الموقف الذي عبر عنه الرئيس شيراك اكثر من مرة. وهو موقف يميل الى الطروحات اللبنانية الرافضة لأي فصل بين الملف اللبناني والسوري في عملية السلام.

وقد لمح وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين الى ذلك في حديثه لاذاعة «اوروبا - 1» مساء اول من امس حين قال ان فرنسا مستعدة لتقديم خدماتها للاسرائيليين واللبنانيين والسوريين لأن المشكلات الثلاث متشابكة. كما بين فيدرين وبشكل لا لبس فيه حدود الدور الذي تريد ان تلعبه فرنسا بقوله: «فرنسا لا تستطيع ان تفرض على اصدقائها اللبنانيين تسوية او ترتيبات لا يريدونها، خاصة انهم يرون ان هذا يتعارض مع سيادة لبنان الكاملة على اراضيه».

ولأن فرنسا لا تريد في الوقت ذاته اغلاق الباب في وجه الحكومة الاسرائيلية وعرضها، اعلن وزير الخارجية فيدرين عن استعداد الدبلوماسية الفرنسية لنقل رسائل عن انسحاب اسرائيلي محتمل من جنوب لبنان، انطلاقا من تصويتها على القرار 425 الذي تطالب بتطبيقه اذ انها مستعدة للقيام بأية مبادرة من اجل هذا التطبيق.

ولا شك ان هذا الموقف غير ما تريده الحكومة الاسرائيلية من فرنسا، ومع ذلك فإن مرنخاي سيستمر غالبا في الحديث على نفس الطريق، ان لم يكن من اجل التوصل الى حل، فمن اجل اعطاء الانطباع بأن الحكومة الاسرائيلية الحالية تتحدث بدورها عن السلام.

وفي الإتجاه نفسه اشارت مصادر مطلعة الى ان الانسحاب الاسرائيلي المحتمل من جنوب لبنان وفق التفسير الفرنسي على اعلى المستويات يندرج ضمن التركيز على امن اسرائيل وليس رغبة حقيقية في السلام مع الجيران. وتقول ان الخطة الاستراتيجية لنتنياهو بعد هذا الانسحاب هي الاحتفاظ بالقدس الى الابد وعدم التفريط في الضفة الغربية وزعزعة سلطة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. ولاحظت هذه المصادر تشاؤما في لهجة المسؤولين الفرنسيين بالنسبة لمستقبل عملية السلام.

وفي واشنطن قال مسؤول في الخارجية الاميركية لـ«الشرق الأوسط» انه لا يرى «شيئا جديدا وفارقا في العرض الاسرائيلي، وان الجديد ربما يكمن في قبول الاسرائيليين للقرار 425 واشارتهم الى ان القرار يتطلب منهم الانسحاب».

واضاف المسؤول: «اننا دائما مستعدون للتدخل وتقديم المساعدة للأطراف في اي وقت يتقدمون فيه بعرض للتفاوض، وتدخلنا يكون بالطريقة المناسبة والملائمة»، وأكد ان الولايات المتحدة «دعمت دائما وبصورة مستمرة تنفيذ القرار 425 وهو موقف معروف للجميع».

وفيما لم يصدر رد رسمي من دمشق على تلميح اسرائيل باحتمال العودة الى طاولة المفاوضات، نشرت الصحف الاسرائيلية امس نبأ رسالة بعث بها الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى الرئيس السوري حافظ الاسد يدعوه فيها الى العودة الى المفاوضات مع اسرائيل. ونقل على لسان كلينتون، في هذا النبأ، تأكيده على علاقاته الوثيقة المتبادلة مع الرئيس الاسد واعتقاده بأن الظروف «مهيأة اليوم لاستئناف المفاوضات».

(تفاصيل ص 2و5)

طالب ايراني يرفع يده الملطخة بالدماء في الاشتباكات التي وقعت امس في جامعة طهران (ا.ف.ب)

اشتباكات في جامعة طهران بين أنصار اليمين واليسار

طهران: «الشرق الاوسط»

اندلعت امس اشتباكات عنيفة في طهران، بين طلبة يساريين موالين للرئيس محمد خاتمي، وآخرين معارضين من عناصر «حزب الله» الايراني اليميني المتشدد.

وافادت مصادر امنية ان عددا من الطلبة جرحوا خلال اشتباكات فيما اعتقلت قوات الشرطة العشرات من المشتبه باثارتهم لأعمال العنف.

ووقعت المواجهات عندما تصدى عناصر «حزب الله» لمظاهرة مرخص بها نظمها الطلبة اليساريون تأييدا للرئيس خاتمي واحتجاجا على منع ممثلين للتيارين اليساري والاصلاحي من الترشيح في انتخابات تكميلية لشغل خمسة مقاعد شاغرة في مجلس الشورى (البرلمان) الايراني.

واعتبر محللون ان هذا الحادث والمعارك السياسية المتصاعدة منذ فترة في ايران بين الجناحين اليميني واليساري، تمثل مقدمة لمواجهات اوسع يتوقع اندلاعها بين الجناحين خلال انتخابات مجالس الشورى المحلية التي ينتظر اجراؤها في وقت لاحق من هذا العام للمرة الاولى منذ الثورة الايرانية عام 1979. (تفاصيل ص 4)

الأمير عبدالله: أكدنا ضرورة تحريك عملية السلام

اكتشاف حقلين جديدين للغاز في السعودية

الرياض - واس: كشف الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني ان السعودية أكدت على الرئيس الاميركي بيل كلينتون والرئيس الفرنسي جاك شيراك ضرورة تحريك عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط والضغط على اسرائيل للتقيد بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية.

جاء ذلك خلال احاطة الأمير عبد الله مجلس الوزراء في الجلسة التي ترأسها امس بفحوى الاتصالات التي تلقاها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود وولي العهد من قادة عدد من الدول الشقيقة والصديقة.

ومن ناحية أخرى عرض وزير البترول والثروة المعدنية تقريرا عن الاوضاع البترولية في العالم.

واعلن اكتشاف السعودية لحقلي غاز الوضيحي وشمعة بالمنطقة الشرقية تبلغ طاقة الحقل الاول الوضيحي نحو 16,7 مليون قدم مكعبة قياسية في اليوم من الغاز الحلو بينما تبلغ طاقة الحقل الثاني شمعة نحو 6,8 مليون قدم مكعبة قياسية في اليوم من الغاز الحلو.

(مجلس الوزراء ص 4 وتفاصيل ص اقتصاد)

الشيخ سعد ينفي النية لحل مجلس الأمة الكويتي

الكويت: من فارس السلمان

اكد ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح عدم وجود اي نية لحل مجلس الامة. وقال رداً على سؤال لدى وجوده في المجلس امس: «هذه اول مرة اسمع فيها عن هذا الموضوع. انها مجرد اشاعة».

واستبعد الشيخ سعد اجراء تعديل او تدوير وزاري فوري، لكنه قال انه لا يعرف «ماذا سيحصل غداً». و عن رأيه في التعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية قال «ان التعاون مستمر لمصلحة البلد في كل الميادين». ورداً على سؤال عن رأي الحكومة في قانون انشاء «الهيئة الكويتية لحقوق الانسان» قال «ان هناك دراسات وملاحظات على قانون انشاء الهيئة».

وكانت الحكومة قد عقدت قبل جلسة مجلس الامة امس اجتماعا لبحث بعض الموضوعات المدرجة على جدول اعمال المجلس الذي حاول مناقشة قانون «هيئة حقوق الانسان»، الا ان رئيس اللجنة الدكتور ناصر الصانع طلب سحب القانون لدراسة الملاحظات.

بيان للجيش يؤكد استخدام الدبابات والمدفعية

السودان يعلن صد هجوم إريتري على نقاط حدودية في كسلا

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اصدرت امس القوات المسلحة السودانية بيانا تحدثت فيه عن معارك جرت بينها وبين قوات اريترية على الحدود يوم 26 فبراير (شباط) الماضي. وقال البيان الذي حمل توقيع الفريق عبد الرحمن سر الختم: «ان القوات المسلحة اجهضت هجوما اريتريا على بعض النقاط الحدودية في كسلا (الشرق) وسحقت المعتدين في 5 نقاط حدودية هي شللوب واللفة والحرفة وابو قمل والقرضة، واعقب ذلك هجوم آخر بمنطقتي شللوب والقرضة».

واضاف البيان «ان قواتنا في شللوب صدت هذا العدوان في حينه ببسالة وتم طرد العدو، واستولت على مجموعة من الاسلحة والذخائر ولحتسبت قواتنا شهيدا واحدا. اما في القرضة فقد تمكن القائد من المناورة بقواته واعادة تنظيمها، وتمكنت القوة من طرد العدو الذي ولى هاربا الى داخل الحدود، وقامت قواتنا بتنظيف المنطقة ولا خسائر في قواتنا».

وقال البيان الذي اتهم اريتريا «ان هذا الاعتداء الآثم كنا نرصده في اطار حشود القوات الاريترية في الحدود واطار استهداف النظام الاريتري لبلادنا، وقد تم تنفيذ هذا العدوان بقوات اريترية شملت مجموعة من الدبابات والمدفعيات والآليات والجنود الاريتريين».

وكانت قوات المعارضة الشمالية قد اصدرت بيانا نهاية الاسبوع الماضي تحدثت فيه عن هذه المعارك وقالت انها قتلت 80 من قوات الحكومة في واحدة من المواقع و23 في موقعة اخرى وانها اسرت 13 جنديا.

مشروع تطوير البادية الأردنية ينتقل إلى العاصمة البريطانية

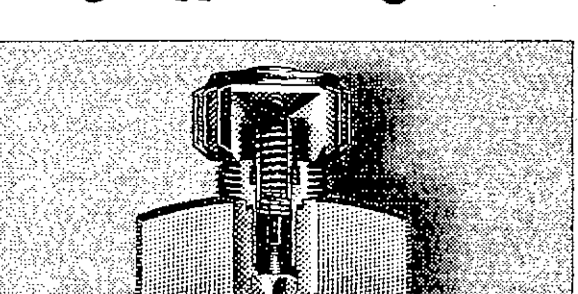
تجري الترتيبات حاليا لاقامة «اسبوع البادية الاردنية» في لندن في الفترة من 16 - 26 مارس (اذار) الحالي بمشاركة المجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا في الاردن والجمعية الجغرافية الملكية البريطانية. (الشرق الأوسط 3)

أوسمة ومكافآت لأعضاء المنتخب المصري

يستقبل الرئيس مبارك صباح اليوم اعضاء المنتخب المصري الفائز بكأس الامم الافريقية وجهازهم الفني والاداري وكبار النقاد الرياضيين ورئيس الاتحاد المصري لكرة القدم لتقليدهم الاوسمة، كما سيتم مكافأة كل لاعب بـ150 ألف جنيه (50 ألف دولار). (رياضة)

صفقات جديدة للوليد بن طلال

يسعى رجل الاعمال السعودي الأمير الوليد بن طلال لابرام صفقات جديدة في شرق آسيا حيث يزمع التوجه الى سيول بدعوة من الرئيس الكوري لعقد اتفاقات تجارية تقدر بـ250 مليون دولار. (اقتصاد)





أنباء عن موافقة فرنسية على وساطة تحظى برضى واشنطن وبويز لا يرى جديدا في تصريحات المسؤولين الإسرائيليين

إسرائيل تطرح انسحابا من لبنان لا يرتبط باتفاق سلام أو تطبيع

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

أعلن سكرتير الحكومة الاسرائيلية، داني نافيه، ان فرنسا وافقت على المطلب الاسرائيلي بأن تتوسط بين اسرائيل وسورية ولبنان لترتيب الانسحاب من الجنوب اللبناني في اطار الترتيبات الامنية. وأكد ان هذه المبادرة انطلقت برضى وبمباركة الادارة الأميركية.

وكان نافيه يتحدث بعد عودته من زيارة سرية الى فرنسا وتقديمه تقريرا لرئيس حكومته، بنيامين نتنياهو، امس الاثنين، عن نتائج زيارته التي استغرقت يوما واحدا وكان من المفروض ان تبقى طي الكتمان. وقال ان الموقف الاسرائيلي - كما عبر عنه رئيس الحكومة نتنياهو، ووزير الدفاع، اسحق مردخاي، يؤكد انه لا توجد لاسرائيل اية مطامع في الاراضي اللبنانية «فنحن معنيون بالانسحاب من لبنان وفق قرار مجلس الامن الدولي رقم 425، الذي يتحدث ليس فقط عن انسحاب بل ايضا عن ضمان الامن على الحدود الدولية الاسرائيلية - اللبنانية وعن السيطرة اللبنانية الحكومية على كامل الأراضي اللبنانية».

وأكد نافيه ان اسرائيل تدرك اهمية سورية في الموضوع، ولا تنوي الالتفاف عليها.

ومن جهة اخرى قال اوري لوبراني، المسؤول الاسرائيلي عن الملف اللبناني، ان الجديد في المبادرة الاسرائيلية هو «اننا تنازلنا عن ربط الانسحاب من لبنان بعقد اتفاق سلام وتطبيع العلاقات بيننا وبينهم. نحن الآن نكتفي باتفاق أمني».

ويرى المراقبون الاسرائيليون ان هذه المبادرة جاءت بالأساس، لمواجهة الغضب الشعبي الواسع في اسرائيل من استمرار حرب الاستنزاف في جنوب لبنان، والتي تحصد ارواحا كثيرة. فاسرائيل، لا تحب حروب الاستنزاف. وتؤمن بحروب الضربة الخاطفة. وكلما طالت الحرب تشتد المعارضة الشعبية لها. وها هي حركة الاحتجاج على الحرب في اسرائيل، تطرح مطلبا متطرفا: الانسحاب من لبنان من طرف واحد، بلا شروط.

وكما قال رئيس هذه الحركة، يوسي بيلين، امس، فان على اسرائيل ان تنسحب فورا ومن دون اتفاق، «كل ما علينا هو ان نبلغ الادارة الأميركية ودول اوروبا الغربية باننا في يوم كذا وكذا سننسحب من لبنان، ونطلب ان يحرصوا على ان لا تنتقل الحرب الى الاراضي الاسرائيلية. وأنا واثق ان تلك الدول، او الولايات المتحدة على الأقل، سوف تبلغ سورية ولبنان ان عليهما الالتزام بمنع ضرب اسرائيل من الحدود اللبنانية. وإلا فانها ستتعامل معهما مثلما تتعامل مع العراق وايران وليبيا. وفي هكذا حالة، سيكون بمقدورنا الرد على اية ضربة لاسرائيل، بشكل قاس.. وسط تفهم عالمي واسع».

ويلقى هذا الطرح تأييداً واسعا في اسرائيل. لكن غالبية القيادات العسكرية ترفضه. ويقول العسكريون ان الانسحاب من طرف واحد سينقل حرب الاستنزاف الى الأراضي الاسرائيلية، ولن يوقفها. ومن شأنه ان يكون سابقة في مناطق اخرى تحتلها اسرائيل، مثل هضبة الجولان السورية والاراضي الفلسطينية.

وعليه، وازاء اتساع المعارضة الاسرائيلية للبقاء في لبنان، قررت الحكومة الخروج بمبادرتها هذه، والظهور - على الأقل امام الرأي العام الاسرائيلي - بانها نقلت الكرة الى الملعب السوري - اللبناني. ولكن هذا الموقف لا ينطلي على حركة الاحتجاج. وقد علق عليه يوسي بيلين بالقول: «انني سعيد بأن نتنياهو سجل لنفسه سابقة، انه أول رئيس حكومة في اسرائيل يعلن الاستعداد التام لتطبيق قرار مجلس الامن 425. ولكن هذه المبادرة لا تأتي بحل جذري. ففي لبنان وسورية لا يوافقون عليها».

هذا وخرج وزير الدفاع، مردخاي، امس بتصريحات جديدة اكد فيها رغبة اسرائيل في الانسحاب من لبنان والتوصل الى اتفاق سلام «عميق وشامل» مع سورية ولبنان. وقال ان اسرائيل لا تتجاهل دور سورية في لبنان، ومعنية بمفاوضات مباشرة لتحقيق السلام الآمن والثابت. وأوضح ان ما يقوم به اليوم هو ورئيس الحكومة ومبعوثوه الى اوروبا، هو محاولة جادة ومخلصة لتحريك عملية السلام. ودعا سورية الى العودة الى طاولة المفاوضات، في أسرع وقت.

وقال مردخاي: نحن معنيون بالمفاوضات المباشرة مع سورية، بغض النظر عن الوضع في لبنان. وأنا اقول هذا ليس لأننا ندفع ثمنا باهظاً جراء وجودنا في لبنان، بل لأن السلام حيوي وممكن مع سورية ومع لبنان. اما بالنسبة للبقاء في لبنان، فنحن لا نعلق اوهاما. وبنظرة واقعية نعرف ان المشكلة مع لبنان طويلة، ولن تحل خلال اسابيع.

من جهة اخرى، نشر في اسرائيل امس، ان الرئيس الأميركي بيل كلينتون بعث برسالة الى الرئيس السوري حافظ الأسد يدعوه فيها الى العودة الى المفاوضات مع اسرائيل. وان هذه الرسالة وجهت الى دمشق بعد توصل كوفي انان الى الاتفاق مع بغداد، في مطلع الاسبوع الماضي. ونقل على لسان كلينتون، في هذا الشأن، ان علاقات ثقة متبادلة تربطه بالرئيس الأسد. وانه يعتقد ان الظروف مهيأة اليوم لاستئناف المفاوضات.

بيروت تعتبر القرار 425 «حكما قاطعا غير قابل للتعديل»

بيروت: «الشرق الأوسط»

رفض وزير الخارجية اللبناني فارس بويز الطروحات الاسرائيلية الجديدة حول تنفيذ القرار الدولي 425 الذي يقضي بانسحاب الجيش الاسرائيلي من الاراضي التي يحتلها في جنوب لبنان. واعتبر ان «لا شيء جديداً» في التصريحات التي اطلقها المسؤولون الاسرائيليون على هذا الصعيد في اليومين الماضيين، كما اعتبر التصريحات الاسرائيلية عن ترتيبات امنية «كلمة مطاطة، تحاول اسرائيل (بها) جر لبنان الى طاولة المفاوضات (والحصول) على نقاط كمركز وادوار لميليشيا لحد (الميليشيا الحدودية العاملة مع اسرائيل بقيادة اللواء المتقاعد في الجيش اللبناني انطوان لحد).

وقال بويز في مؤتمر صحافي عقده امس «ان القرار 425 يتميز بالوضوح والدقة. وهو قرار رفضت به آلية تنفيذه، وهو يفرض على اسرائيل الانسحاب الفوري الكامل دون تباطؤ، وهذا ما يميزه عن القرار 242 الذي يحتاج الى تفاوض والذي هو نسبياً يفترض الجلوس الى طاولة بحث، ومن ثم بعد القرار 425 اتى تقرير الامين العام للامم المتحدة يضع آلية تم تبنيها بموجب القرار 426 الذي تطرق الى آلية التنفيذ، مؤكداً بان القوات الدولية هي التي تتولى التسلم من الاسرائيليين وتضع ترتيبات هي والاسرائيليون من اجل التسلم وتقوم بتسليم الدولة اللبنانية الاراضي المحررة. ومن هنا هذا القرار (425) لا يفترض اطلاقاً اي مفاوضة ولا يفترض اية ترتيبات ولا يعطي اسرائيل مكاسب او حق فرض شروط».

واعتبر بويز انه «بمجرد قبول لبنان بالجلوس الى طاولة مفاوضات يعني ذلك وكأنه تنازل عن طبيعة القرار 425 وفتح المجال امام تعديل هذا القرار»، وقال «طبعاً هذا الامر مرفوض من قبلنا. وان الحصول بموضوع ترتيبات امنية كما يطرحها الجانب الاسرائيلي هو الدخول في المجهول. فماذا تعني كلمة ترتيبات، لا تعني شيئاً، فهي كلمة مطاطة تحاول اسرائيل الوصول منها كمنطلق الى اتفاق 17 مايو (ايار) اي تحاول كخطوة أولى جر لبنان الى طاولة مفاوضات. مجرد هذا الامر يعني بأن لبنان قبل اعادة البحث في صلب القرار 425. وتهدف من ثم الى ايصالنا عبر نظرية الترتيبات الى ما يشبه المكاسب اي الى 17 مايو اي نقاط تمركز وربما حلول وادوار لميليشيا لحد وغير ذلك، وهذا امر مرفوض من قبلنا، بالنسبة الينا نتعاطى بوضوح قانوني مع هذا القرار، هذا قرار صادر عن أعلى محكمة في العالم لا يجوز لاحد بما في ذلك لبنان ايضاً ان يعيد النظر فيه أو ان يعيد تفسيره بشكل من الاشكال. من هنا التصريحات الاسرائيلية الاخيرة تتحدث عن امكانية قبولها تنفيذ القرار 425 لو أن لبنان يوافق على اجراء مباحثات او مفاوضات لترتيبات او لضمانات امنية. وطبعاً تصريح موريخاي جاء أيضاً اضافة الى تلك 3 صفحات من الشروط منها ما يتعلق بحل «ميليشيا لحد».

واضاف بويز يقول «اذن نحن لسنا امام اقتراح بتنفيذ القرار 425. نحن امام اقتراح مشوه ومعدل للقرار 425. ولا نعتقد قانونياً باننا معنيين بشكل او باخر بهذا الاقتراح، نحن نطالب اسرائيل بتنفيذ القرار 425 بحرفيته وهذا القرار كما قلت هو حكم صادر عن المحكمة لا يحق لاحد ان يفاوض المحكمة حول امكانية تنفيذه ان قبلت المحكمة بتعديل حكمها. وحتى هذه اللحظة نحن لم نسمع جديداً بهذا الامر الا أن اسرائيل تحاول الايحاء الى رأي عام غير متخصص او غير مواكب بدقة لما يحصل بانها ايجابية فيما الامر هو عكس ذلك وهي تحاول نسف هذا القرار برمته».

وفي ما يتعلق بالدور الفرنسي المحتمل في هذا السياق قال بويز «في الحقيقة عندما زار الوزير فيدرين لبنان ادرك بتصريحه القائل بأنه إن كان يشعر بان هناك تطوراً في اسرائيل حول مبدأ تنفيذ القرار 425 الى انه يرى ان هناك شروطاً تضعها اسرائيل وهذه الشروط غير موجودة في القرار 425. واعتقد بأن فرنسا والوزير فيدرين خاصة يدرك تماماً بان هناك عبوات بالاقتراح الاسرائيلي ولذلك كان الحذر من قبل الجانب الفرنسي في التعاطي بهذا الموضوع، واعتقد أن فرنسا لم تسمع بعد اقتراحا دقيقا وواضحا خاليا من مناورات حول تنفيذ هذا القرار».

ورداً على سؤال حول تفسيره للاقتراحات الاسرائيلية قال بويز «الحكومة الاسرائيلية تهدف اولاً الى ارضاء رأي عام داخلي اسرائيلي بدأ يحاسبها على موضوع احتلال الجنوب المكلف الذي تسقط ضحيته كل يوم آليات وعسكر. وثانياً الهدف هو الايحاء دولياً بايجابية وبتجاوب في عملية السلام من الناحية الاعلامية. ونحن بكل وضوح امام عملية اعلامية خارجية وداخلية تستعملها الحكومة الاسرائيلية. وحتى كلمة الترتيبات التي وردت في فقرة من فقرات القرار 426 تعني كما وردت في النص الامم المتحدة واسرائيل، او الامم المتحدة ولبنان ولا تعني لبنان واسرائيل معاً من اجل تنفيذ الانسحاب، فهي ليست ترتيبات بالمعنى الواسع والشامل على قدر ما هي ترتيبات متلازمة فقط بتنفيذ الانسحاب، واذاً من أجل تنفيذ الانسحاب دون تباطؤ تقوم الامم المتحدة بترتيبات مع اسرائيل تارة ومع لبنان تارة أخرى فهذا لا يفترض على الاطلاق أن تكون هناك ترتيبات بين لبنان واسرائيل».

وعما اذا كان يتوقع تحريكا لمفاوضات السلام على المسارين اللبناني والسوري قال بويز: «حتى هذه الساعة لم نلمس اطلاقاً لدى الحكومة الاسرائيلية أي جدية في التعاطي مع عملية السلام، بل لمسنا كل السلبيات التي يحاول منسق عملية السلام طرح مبادئ بديلة عن الارض مقابل السلام، بديلة عن تنفيذ القرارات الدولية، وعن وقف سياسة الاستيطان مروراً بغيرها من المبادئ وحتى اختبرنا مدى مصداقية الحكومة الاسرائيلية في تنفيذ اتفاقية اوسلو، التي نحن اساساً كنا متحفظين حولها لم ينفذ منها الا القليل القليل، فكيف بالامكان الاعتقاد بأن من رفض حتى تنفيذ اتفاقية اوسلو يمكن ان يقبل بتنفيذ مبادئ عملية السلام وهو يومياً يتخذ مواقف معاكسة لهذه العملية».

وزير الخارجية اللبناني فارس بويز يتحدث للصحافيين امس (رويترز)

نتنياهو وشارون يكثفان جهودهما لإسقاط فايتسمان

صراع حاد على رئاسة الدولة العبرية يحسم غدا في الكنيست الإسرائيلي

تل ابيب: من نظير مجلي

عشية موعد انتخاب رئيس جديد لاسرائيل غدا، يشتد التنافس بين كلا المرشحين، الرئيس الحالي عيزر فايتسمان، والنائب شاؤول عمور، من الليكود، حتى بات يتخذ طابع الصراع الحاد، وهو امر لم يحدث في الماضي البتة، في التنافس على هذا المنصب.

وحسب القانون، ينبغي ان يحصل الرئيس على 61 صوتا من مجموع 120 في الكنيست. فاذا لم يحصل عليها تجرى دورة ثانية للتصويت، في اليوم نفسه. واذا لم يفز اي منهما بهذا الرقم، تجرى دورة ثالثة وفيها يفوز من يحصل على اكثرية الاصوات.

وحسب الوعود التي كان قد قطعها اعضاء «الكنيست امام فايتسمان وعمور، فهنالك عشرون نائبا على الاقل وعدوا الرجلين بالتصويت لهما. الامر الذي اصبح موضوعا للتندر: «حسب الوعود، يوجد لدينا 140 نائبا وليس 120». وتشير استطلاعات الرأي بين النواب الى ان فايتسمان يتفوق على عمور بستة الى سبعة اصوات. الا ان احدا لا يقامر على النتيجة سلفا، والجميع يؤكد ان عمور قد يفاجئهم ويهزم فايتسمان، خصوصا ان رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، والوزير اريل شارون، يكثفان جهودهما في الايام الاخيرة ويعقدان جلسات اقناع للنواب حتى ينتخبوا عمور ويسقط فايتسمان. ومع ان الاتجاه العام للتصويت مبني على ان فايتسمان يحظى بدعم اليسار بينما عمور يحظى بدعم اليمين، الا ان هنالك عددا كبيرا من المتمردين في اليمين وفي اليسار ويوجد ايضا عدد من المتمردين في اليسار يصوتون لصالح عمور وفي اليمين يصوتون لصالح فايتسمان.

وتشير التقديرات، المبنية على استطلاعات الرأي، الى ان 4 من مجموع 34 في حزب العمل سيصوتون لشاؤول عمور، وكذلك سيفعل عضو الكنيست ديدي شوكر، من حزب «ميرتس» اليساري الصهيوني. ويقول هؤلاء انهم لا يستطيعون ان ينسوا للرئيس الحالي، عيزر فايتسمان، مواقفه ضد تطبيق اتفاقات اوسلو بعد العمليات الانتحارية الثلاث في تل ابيب في مارس (آذار) 1995 (زمن حكومة رابين) ورفض اصدار عفو عن اسيرات فلسطينيات (زمن حكومة بيريس، بينما قام باصدار العفو في زمن حكومة نتنياهو). وهناك من يزعم ان شيمعون بيريس نفسه لن يصوت لصالح فايتسمان. وقد نقل على لسانه انه نصح احد النواب المقربين منه انه «يمرمر عيشة فايتسمان، ويظل مترددا حتى يركع على قدميه امامك. ووراء الستار صوت له».

لكن، بالمقابل هناك نواب من اليمين مترددون. ففي الليكود اعلن خمسة نواب (من مجموع 22) انهم سيصوتون لفايتسمان. وفي كل من «تسومت» و«جيشر» هناك نائبان مع فايتسمان مقابل ثلاثة مع عمور. وفي المفدال، حزب المستوطنين، هناك 3 نواب مع فايتسمان و6 مع عمور. واليهود الروس ومولديت والاحزاب العربية، ايضا منقسمة على نفسها، ما بين تأييد فايتسمان وعمور.

المترددون في اليمين يؤيدون فايتسمان، بالاساس، لان التقليد جرى حتى الآن على عدم الاطاحة برئيس دولة قائم. فكل رؤساء اسرائيل امضوا دورتين في هذه المهمة، الا في حالة اسحق نافون، الذي استقال بعد نهاية دورته الاولى، وعاد ليمارس العمل السياسي الحزبي كعضو كنيست.

اما النواب العرب، الذين يفكرون باتجاه التصويت لصالح عمور، فانهم منقسمون الى ثلاثة اقسام:

- احدهم لا ينسى لفايتسمان مواقفه المعارضة لتطبيق اتفاق اوسلو في مرحلة معينة وللعفو عن السجينات، فضلا عن امتناعه حتى الآن العفو عن السجناء الفلسطينيين الامنيين من عرب 48 (39 سجينا)، الذين لا تشملهم قرارات اطلاق سراح السجناء حسب اوسلو.

- نائب آخر يعتبر فايتسمان «مغرورا ويتعامل معنا باستعلاء، بينما عمور متواضع».

- نائبان اخران يحاولان عقد صفقة مع اريل شارون، يصوتان بموجبها لصالح عمور مقابل اعطاء دونم اراض في مدينة الناصرة لتوسيع مقام شهاب الدين حتى يصبح مسجدا.

اما النواب الباقون 8 فسيصوتون لفايتسمان: «لن نصوت لمرشح الليكود. فهذا الحزب معاد للسلام. وممثله لرئاسة الدولة، عمور، سيكون دمية لدى نتنياهو. بينما فايتسمان وعدنا بالمزيد من الجهد لصالح قضية السلام ولصالح قضية المساواة للمواطنين العرب ووعدنا باصدار العفو عن قسم لا باس به من السجناء السياسيين».

وزارة التعليم الإسرائيلية تحاول منع إقامة مدرسة عربية - يهودية في الجليل

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

تحاول وزارة التربية والتعليم الاسرائيلية الغاء مبادرة لاقامة مدرسة عربية - يهودية في منطقة الجليل، تقرر اقامتها بهدف «خلق جيل جديد من العرب واليهود يؤمنون بالتعايش المشترك بين الشعبين».

وكان قد بادر لاقامة هذه المدرسة مجلس «مسجاف» الاقليمي (سلطة محلية) في منطقة البطوف في قلب الجليل، حيث يعيش حوالي عشرين الف يهودي في منطقة عربية تضم اكثر من مائة الف فلسطيني (عرب 48) من بلدات سخنين وعرابة ودير حنا وكوكب ابو الهيجاء.

والفكرة تقضي باقامة صف اول في البداية، على ان تكبر المدرسة شيئاً فشيئاً لتصبح مدرسة ابتدائية ثم اعدادية ثم مدرسة شاملة، يتعلم فيها اليهود والعرب ويعتادون على حياة جديدة للتعايش المشترك. والمفروض ان تفتتح المدرسة في مطلع السنة الدراسية المقبلة اي في سبتمبر (ايلول) المقبل.

وجاءت هذه الفكرة بهدف تغيير طابع العلاقات المتوترة التي كانت سائدة في هذه المنطقة بين العرب واليهود في السبعينات، حين صادرت الحكومة الاسرائيلية عشرات الوف الدونمات من الاراضي العربية بغية توطينها باليهود. وتسببت المصادرة، في ذلك الحين، في انفجار مظاهرات واضراب «يوم الأرض» الأول في 30 مارس (آذار) 1976، إذ نشبت صدامات عنيفة بين المواطنين وبين قوات الشرطة والجيش وحرس الحدود الاسرائيليين وسقط خلالها ستة شهداء عرب واصيب المئات بالرصاص.

وقال رئيس مجلس «مسجاف» ايرز كرايزلر، ان العرب واليهود يعيشون في هذه المنطقة كجيران، ويحتكون ببعضهم البعض يومياً، بالعمل وبالتجارة وبالتعاون في الكثير من المجالات. ولا بد من تعميق هذه العلاقات اكثر وخلق اجيال من الشباب المعني بالتعايش المشترك.

لكن هذه المبادرة اصطدمت بموقف عصبي معارض من نائب وزير التربية والتعليم، عضو الكنيست موشيه بيلد (من حزب «تسومت» اليميني المتطرف)، فبعث برسالة توبيخ شديدة اللهجة الى رئيس المجلس الاقليمي، كرايزلر، يسأله فيها: «في منطقتك يعيش يهود متدينون ويهود من القادمين الجدد من روسيا، فهل أبديت اهتماماً خاصاً بهم لدمجهم في الحياة مع السكان اليهود الآخرين؟ هل اصبح سلم الافضليات عندك، وضع العرب في رأس الاهتمامات؟». وطالبه بالاهتمام أولاً باليهود وبعدئذ بالآخرين.

ورفض كرايزلر، رسالة بيلد قائلاً: «يبدو ان نائب الوزير بيلد لا يدرك حقيقة الوضع المركب في منطقتنا. لكن هذا لن يغير شيئاً في موقفنا. المدرسة ستقوم في الموعد المحدد، وهي تخدم مصالح اليهود والعرب معاً، ولا تناقض بين هذا وبين الاهتمام باليهود المتدينين او القادمين الروس».

موجز

155 ألف مستعمر يهودي بالضفة الغربية

● اعلن تقرير لوزارة الداخلية الاسرائيلية ان عدد المستعمرين للستوطنين اليهود في الضفة الغربية الفلسطينية زاد بنسبة 7,5 في المائة خلال الاشهر العشرة الاولى من عام 1997 ليبلغ 155.269 شخصا. وحسب استطلاع نشرته صحيفة «هارتس» الاسرائيلية ونقلته وكالة الصحافة الفرنسية فان الوجود الاستيطاني اليهودي سجل اكبر معدل نمو في منطقة نابلس بالضفة الغربية حيث بلغ 11,2 في المائة ثم في منطقة رام الله حيث بلغ 10,2 في المائة، وبيت لحم 9,3 في المائة. وتضم منطقة بيت لحم مستوطنات معاليه ادوميم وايفرات وبيتار ايليت وايتزيون.

الجيش الإسرائيلي يعتقل عشرات الفلسطينيين

● اعتقل الجيش الاسرائيلي امس عشرات الفلسطينيين في حملة شنها في مخيم الفوار للاجئين في الضفة الغربية، كما افاد شهود عيان. وطوق الجيش المخيم الواقع الى جنوب الخليل لمدة خمس ساعات اثناء الحملة. وقالت وكالة الصحافة الفرنسية التي ذكرت نلك ان اضطرابات كانت قد وقعت الاسبوع الماضي بعد ان قام الجيش بحملة اعتقالات في صفوف الفلسطينيين في منطقة رام الله بالضفة الغربية.

إسرائيل تستخدم الأسرى العرب حقول تجارب للأدوية الخطرة

● حذرت الامانة العامة لجامعة الدول العربية من مخاطر قيام السلطات الاسرائيلية باستخدام الاسرى العرب في السجون الاسرائيلية حقول تجارب للأدوية الخطرة المصنعة في اسرائيل وغيرها. جاء ذلك في تقرير عممته الجامعة العربية على الدول العربية استجابة لطلب تقدم به مندوب فلسطيني لدى الجامعة العربية لخيرا وتلقت الحكومة الاردنية نسخة منه. وحسب وكالة الانباء الاردنية فان التقرير اوضح ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي منحت اكثر من الف تصريح لعدد من شركات انتاج الادوية والعقاقير الطبية في اسرائيل لاجراء تجارب على منتجاتها من الادوية الخطرة على المعتقلين والسجناء العرب في السجون الاسرائيلية.

إسرائيل تطرد مواطنا عراقيا تسلل عبر الأردن

● طردت اسرائيل امس مواطنا عراقيا قالت انه تسلل الى اراضيها عبر الحدود الاردنية. وقال متحدث باسم الجيش الاسرائيلي حسب نبأ لوكالة الانباء الفرنسية ان «جنودا اسرائيليين القوا القبض مساء الاحد الماضي في وادي نهر الاردن على عراقي اثر اجتيازه الحدود بطريقة غير مشروعة». واوضح المصدر نفسه ان المواطن العراقي كان غير مسلح «وتم طرده امس الى الاردن». لكن مصادر اردنية مسؤولة نفت علمها بالحادث.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc, 1310 G Street, NW 750
Washington, D. C. 20005 U.S.A



الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

موجز

ثاتشر تختتم زيارتها إلى الكويت

● اختتمت رئيسة وزراء بريطانيا السابقة مارغريت ثاتشر امس زيارتها الى الكويت التي استمرت 4 ايام، شاركت خلالها في الاحتفالات بذكرى التحرير والاستقلال. وقال نبأ لوكالة الانباء الكويتية ان ثاتشر التقت خلال الزيارة الأمير الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح وولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح وكبار المسؤولين الكويتيين.

الإمارات ترسل طائرتين جديدتين للعراق

● اعلنت وكالة انباء الامارات امس عن ارسال طائرتين جديدتين الى العراق تحملان مساعدات انسانية بعد ان حصلت على اذن من لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة. وحسب مسؤول في الهلال الاحمر الاماراتي «اننا نحاول اقامة جسر جوي لنقل المساعدات الانسانية الى العراق طبقا لتوجيهات رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان»، مضيفا انه سيجري ارسال «شحنات جديدة لتخفيف معاناة الشعب العراقي».

أستراليا تؤكد بقاء قواتها في الخليج

● اكد رئيس الوزراء الاسترالي جون هوارد امس ان القوات الاسترالية ستبقى في الخليج الى ان ينهي مفتشو الامم المتحدة مهمتهم في العراق.
وفي كلمة القاها امام البرلمان نوه هوارد باتفاق بغداد، لكنه اكد ان «الوثوق بكلام (الرئيس العراقي صدام حسين) سيكون امرا منافيا تماما للعقل». وحسب وكالة الصحافة الفرنسية فإن هوارد دافع عن قراره ارسال 110 عناصر من الوحدات الخاصة في سلاح الطيران و80 طيارا الى الكويت للمشاركة في هجوم محتمل على العراق، مؤكدا على اهمية الا تترك الولايات المتحدة وبريطانيا وحيدتين.

الكويت تطالب العراق بالاعتذار عن الغزو

● اكد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح ان الكويت لا يمكن ان تتصالح مع العراق الا اذا اعتذرت بغداد عن غزوها عام 1990.
وقال الشيخ صباح في لقاء تلفزيوني نقلته رويترز امس انه يتعين على العراق ايضا تنفيذ كل قرارات الامم المتحدة، خصوصا ما يتعلق باطلاق سراح الاسرى الكويتيين.
وقال الشيخ صباح ان اعلى سلطة في العراق يجب ان تعترف بأن الغزو كان خطأ وان تعتذر عنه ايضا.

اتهامات عراقية لأميركا وبريطانيا وتركيا والكويت بالتدخل في الشؤون الداخلية

يوسوفاليوك يلمس «موقفا جديدا» في بغداد تجاه عمليات التفتيش

لندن - موسكو - باريس: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

افاد المبعوث الرئاسي الروسي الخاص الى العراق فيكتور يوسوفاليوك انه يلمس موقفا جديدا لدى القيادة العراقية يوحي بأن بغداد ستلتزم ببنود اتفاق الامم المتحدة الخاص بعمليات التفتيش عن الاسلحة، فيما اتهمت بغداد كلا من الولايات المتحدة وبريطانيا وتركيا والكويت بالتدخل في شؤون العراق الداخلية.

وقال يوسوفاليوك في مقابلة مع التلفزيون الروسي الليلة قبل الماضية انه لمس في مباحثاته الاخيرة في بغداد تغيرا ملموسا في الموقف العراقي بشكل يتناقض مع الموقف السائد عقب حرب الخليج عام 1991. وقال «لدي شعور بأن موقفهم الحالي مختلف كليا وان المهمة الرئيسية التي تستحوذ على تفكيرهم حاليا هي العمل على رفع العقوبات».

واضاف يوسوفاليوك الذي كان يتحدث من بغداد «اذا كان بوسعنا ان نظهر ان هناك ضوءا في نهاية النفق واذا كان بوسعنا ان نظهر ان هناك خطوطا رئيسية... على اساس التزام العراق الامين والتام وغير المشروط بقرارات مجلس الامن فاعتقد انه سيكون من الممكن تفادي اي تصعيد في الموقف».

ويقول مسؤولون روس ان جهود الوساطة التي بذلوها في الاسابيع السابقة للاتفاق الذي ابرمه الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان الاسبوع الماضي مع الحكومة العراقية كانت حاسمة في تفادي تعرض العراق لضربات عسكرية تقودها الولايات المتحدة.

وحذرت روسيا وفرنسا والصين من عواقب خطيرة اذا مضت واشنطن قدما في خططها لتوجيه مثل هذه الضربات. وعقد يوسوفاليوك عدة اجتماعات مع كبار المسؤولين العراقيين قبيل زيارة انان لبغداد. وشدد المبعوث الرئاسي الروسي في المقابلة التلفزيونية على ان روسيا حريصة على رؤية قرار لمجلس الامن الدولي يؤيد الاتفاق، وقال «وجهة نظرنا هي ان من الضروري العمل بأسرع ما يمكن على وضع هذه المذكرة موضع التنفيذ وحل اصعب مشكلة وهي زيارة المواقع الرئاسية».

وعدلت بريطانيا مشروع القرار الذي تقدمت به لمجلس الامن في مطلع الاسبوع الحالي والذي يقر الاتفاق واستخدمت فيه لغة مخففة في ما يتعلق بالعواقب التي تواجهها بغداد في حالة عدم الالتزام ببنود الاتفاق.

وفي غضون ذلك قال وزير الداخلية الفرنسي جان بيار شوفينمان امس في تعليق على الازمة العراقية ان «الرغبة الاميركية ما زالت على حالها» ورأى ان حماية دور مجلس الامن يشكل «ضرورة قصوى».

وحول مشروع القرار البريطاني الذي يهدد العراق اذا انتهك بنود اتفاق بغداد قال شوفينمان ان «المحادثات ستكون صعبة جدا» في مجلس الامن. واضاف في تصريحات لاذاعة «فرانس انتر» ان «القرار البريطاني هو في الواقع قرار اميركي» يهدف الى «تبرير توجيه ضربات اوتوماتيكيا خارج اطار مجلس الامن».

واعتبر الوزير الفرنسي ان «حماية دور مجلس الامن الدولي قطعا ضرورة قصوى اذا اردنا التوصل الى السلام ورفع الحظر». واضاف «لا اعتقد ان مشكلة تفتيش القصور الرئاسية (العراقية) هي مهمة لدرجة تبرير ضربة عسكرية جديدة الى بلد دمر بعمق واعيد خمسين سنة الى الوراء بإرادة حديدية».

وقال شوفينمان ان «الولايات المتحدة كانت مصممة فعلا على توجيه ضربة عسكرية واقتربنا منها الى اقصى حد». وأشاد «بشجاعة» الامين العام للامم المتحدة.

وفي بغداد هاجمت صحيفة رسمية عراقية مشروع القرار البريطاني ووصفته بأنه «محاولة انجلو - اميركية لاغتيال الاتفاق» مع انان.

واشارت صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم في العراق الى الاتفاق على انه هزيمة للولايات المتحدة وبريطانيا. وقالت ان مشروع القرار البريطاني يمثل «دليلا جديدا على عداء الادارتين البريطانية والاميركية للعراق واصرارهما على ايجاد ذريعة وغطاء لمهاجمة العراق وتدميره».

كما اتهمت الصحيفة كلا من تركيا والولايات المتحدة وبريطانيا والكويت بـ«الاعتداء على سيادة العراق والتآمر على سلامته الاقليمية والتدخل في شؤونه الداخلية»، وطالبت الامم المتحدة بالعمل على وقف نشاطات هذه الدول ضد السيادة العراقية.

وقالت «الثورة» ان تركيا «اوجدت لنفسها ذريعة تتدخل بها لغزو الاراضي العراقية بين حين وآخر». واضافت متسائلة «لكن ما ذريعتها وقد جعلت من اراضيها مقرا لاجتماعات تعقد للتآمر على العراق والتدخل في شؤونه الداخلية ومن مراكزها الحدودية معابر لافواج المتسللين من عناصر المخابرات الاميركية والبريطانية والصهيونية؟».

وعن الولايات المتحدة وبريطانيا قالت «الثورة» انهما «تقيمان شبكات للتجسس في شمال العراق وتمدانها الى سائر انحائه وتسربان الى داخل حدوده الاسلحة والمعدات والاموال».

وتساءلت الصحيفة عما اذا كان «استقدام القوات الاجنبية للعدوان على بلادنا واقامة قواعد دائمة لها (في الكويت) واجراء مناورات مشتركة معها على بعد امتار من حدودنا لا يهدد سيادة العراق ويعرض سلامته الاقليمية للخطر».

واعتبرت «الثورة» ان «كل هذه الدول تخالف قرارات مجلس الامن بشأن العراق»، مضيفة «نحن نضع هذه الحقائق امام الامانة العامة للامم المتحدة التي وقع العراق معها اتفاق الثالث والعشرين من فبراير (شباط) (حول تفتيش المواقع الرئاسية) ونضعها امام مجلس الامن الدولي الذي نصت قراراته على التزام جميع الدول الاعضاء بسيادة العراق وسلامته الاقليمية واستقلاله السياسي».


نساء عراقيات خلال جنازة الأطفال في بغداد امس (رويترز)

جنازة جماعية في بغداد لـ 33 طفلا عراقيا واستمرار تدريب الرجال والنساء على السلاح

بغداد - أ.ف.ب: جرت في بغداد جنازة جماعية لثلاثة وثلاثين طفلا عراقيا قالت السلطات انهم قضوا نتيجة نقص الادوية بسبب العقوبات المفروضة من سبع سنوات ونصف السنة، بينما واصل الشبان العراقيون التدريب الجماعي على استخدام السلاح رغم تراجع الازمة المتصلة بالتفتيش عن اسلحة الدمار الشامل العراقية.

وتقدم اهالي الضحايا واعضاء من المجلس الوطني العراقي الموكب الجنائزي الذي عبر وسط العاصمة بغداد ثم توقف امام مكاتب برنامج الامم المتحدة للتنمية وسط هتافات معادية للولايات المتحدة.

وقال سلطان الشاوي العضو في المجلس الوطني الذي شارك في التشييع ان «خمسين طفلا يموتون كل يوم بسبب الحظر في بغداد وحدها»، مضيفا «ان عدد الاطفال الذين يموتون يوميا في كل العراق يبلغ 250 طفلا وان مليون طفل ماتوا، منذ فرض العقوبات الدولية على العراق اثر غزوه الكويت عام 1990.

وقد سلم المشاركون في التشييع رسالة الى برنامج الامم المتحدة للتنمية. وقالت سليمة محمود وهي مسؤولة في اتحاد نساء العراق «اننا نريد توجيه رسالة الى الامين العام للامم المتحدة» كوفي انان، مضيفة «ان الامم المتحدة منظمة يفترض ان تكون عادلة».

واشارت الى انه سبق لها ان شاركت في جنازتين جماعيتين. وقد نظمت جنازات جماعية عدة في الاسابيع الاخيرة بهدف لفت انتباه الرأي العام العالمي الى نتائج العقوبات الاقتصادية.

وبموجب قرارات مجلس الامن فان العقوبات المفروضة على العراق منذ دخول قواته الكويت في اغسطس (آب) لا يمكن ان يرفع الا بعد ان يفيد مفتشو الامم المتحدة لنزع الاسلحة ان العراق لم يعد يملك اسلحة دمار شامل وصواريخ بعيدة المدى.

ومن ناحية اخرى يواصل الآلاف من العراقيين التدرب على السلاح. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مسؤول عراقي طلب عدم ذكر اسمه قوله ان «التدريب تخطى الآن الاعداد البدني والانضباط العسكري ودخل في مراحل استخدام الاسلحة الخفيفة مثل المسدس والرشاش والرمانات الدفاعية والهجومية وفق برنامج اعدته وزارة الدفاع».

وكانت السلطات العراقية قد طلبت مليون متطوع للدفاع عن العراق في مواجهة هجوم اميركي محتمل وذلك بعد دعوة من الرئيس العراقي صدام حسين الى التطوع.

وبدأ الآلاف من الرجال والنساء التدريب في الاول من فبراير (شباط) الماضي في ملاعب المدارس وفي حرم الجامعات والحدائق العامة. وتولى حزب البعث تسجيل اسماء المتدربين كما يتولى ضباط من الجيش العراقي تدريبهم على استخدام الاسلحة.

بالمقلوب

أحمد الربعي

إيران وجيرانها

الرئيس الايراني المنتخب محمد خاتمي يمثل بالنسبة للكثيرين أملا جديدا لعهد جديد في ايران تشهد فيه الاستقرار الداخلي وتنجح فيه باقامة علاقات طبيعية مع جيرانها ومع العالم.

والرجل نجح في تحسين صورة ايران مع جيرانها، ونجح في بث روح الامل لدى الشباب الايراني بعهد جديد من التنمية والحرية. لكن تصريحه بأن مظاهرات المسلمين في الحج هي «واجب ديني على المسلمين» يتعارض مع كل الروح الطيبة التي ابداها تجاه جيرانه العرب وعلى رأسهم المملكة العربية السعودية.

لو ان المظاهرات في الحج هي «واجب ديني» لتحولت هذه الفريضة الى فوضى لا تحدها حدود. واذا سمح للايرانيين بالتظاهر ضد اميركا في الحرم الشريف فما الذي يمنع من السماح لحجاج كشمير بالتظاهر ضد الهند، ولمسلمي البوسنة بالتظاهر ضد الصرب، وللجماعات المتناحرة في افغانستان بالتظاهر ضد بعضها البعض.. وهل سيبقى بعد هذه الفوضى مكان لاقامة الشعائر في جو انساني واسلامي وروحي؟

كنا وما زلنا نأمل ان تكون مبادرة وقف الفوضى في موسم الحج وخاصة من بعض الحجاج الايرانيين بقرار ايراني حاسم وواضح يحفظ لهذه الشعائر الاسلامية احترامها. ولقد تصرف الحجاج الايرانيون في السنوات القليلة الماضية بروح جديدة وهادئة وكان الامل ان تتوقف كل انواع المسيرات التي تسيء الى الحجاج والى الاسلام، فجاء تصريح الرئيس خاتمي مخيبا للآمال، وهو الرجل الذي نحترمه ونريد له النجاح في مهمة اعادة الاستقرار الى ايران، واقامة عهد من التعاون والتنمية مع الجيران.

كل ما نأمله هو ان نسمع تصحيحا للموقف، فالعلاقات الايرانية - الخليجية ومع السعودية تحديدا شهدت تطورا ايجابيا كبيرا بعد قمة طهران الاسلامية، والزيارات المتبادلة بين البلدين خلقت اساسا لتفاهم جديد لا نريد ان يعكره تصريح او تلميح يسيء الى هذه العلاقة.

تتهيأ لمبادرة دبلوماسية باتجاه الدول الخليجية

بغداد تكرر شكواها من «عدم نزاهة» مفتشي أسلحة الدمار الشامل

عمان: «الشرق الأوسط»

ابدى العراق مخاوفه من «عدم نزاهة» بعض العاملين في اللجنة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية، وقال متحدث رسمي عراقي ان قيام عدد من مسؤولي اللجنة الخاصة ومفتشيها بتسريب المعلومات عن عمل اللجنة الى الصحف «يؤكد قلق العراق المشروع من عدم نزاهة العاملين في اللجنة ويشير الى ان عمل اللجنة والاحكام التي تصدرها والتوصيات التي ترفعها الى مجلس الامن خاضعة لاغراض سياسية تتنافى مع واجبات اللجنة كما ثبتها قرار مجلس الامن الدولي 687».

واوضح المتحدث «ان تسريب هذه المعلومات وقبل انعقاد اول اجتماع فني تقويمي بين العراق وخبراء الامم المتحدة حول البرنامج البيولوجي، يدل على ان الحكومة الاميركية وبعض المتنفذين في اللجنة يسعون الى اشاعة «اجواء سلبية» ضد العراق و«صورة مشوهة» عن موقفه من هذه المسألة بالذات ومن جوهر الاتفاق الذي توصل اليه العراق مع الامين العام للامم المتحدة كوفي انان».

واعتبر المتحدث العراقي جميع المعلومات التي بحوزة اللجنة الخاصة عن البرنامج البيولوجي العراقي عائدة الى جهاز المخابرات الاسرائيلي «الموساد» الذي قدمها الى اللجنة عام 1995، والى المخابرات الاميركية التي قالت صحيفة «نيويورك تايمز» ان خبراء منها اضافة الى عدد من مفتشي اللجنة الخاصة هم الذين زودوها بها.

ونفى المتحدث اي قدرة للعراق على تنفيذ برنامج للاسلحة البيولوجية، موضحا ان نظام المراقبة المعقد وفر للجنة الخاصة قدرة المراقبة على 100 موقع عراقي من المختبرات العلمية الى مصانع الالبان.

من جهته قال رئيس المجلس الوطني العراقي سعدون حمادي ان قيام زعيم الاغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ الاميركي ترينت لوت بشن «هجوم شخصي عنيف» على انان لتوقيعه اتفاق مع العراق «يعكس دأب الحكومة الاميركية على التشكيك بأي قرار تتخذه الامم المتحدة يعبر عن رغبة الاسرة الدولية، ويعني «ان الولايات المتحدة لا تحترم القانون الدولي».

واعتبر حمادي ان تسابق المسؤولين الاميركيين في اطلاق تصريحات «تشكك» بمواقف العراق وتحمل تهديدات صريحة، يؤكد ان الولايات المتحدة عازمة على شن الحرب و«العدوان» على العراق. ووصف سلوك زعيم الاغلبية (الجمهوري) بـ«المثال الكامل للسياسي الاميركي» الذي يمارس السياسة «بدون مبادئ» وهو «لا يعبأ باراقة دماء شعب العراق والحاق الدمار ببناه الاساسية».

وبخصوص الندوة الطارئة التي نظمتها وزارة الخارجية لممثليها في الامم المتحدة والجامعة العربية وسفرائها في عدد من الدول العربية والاجنبية، قالت مصادر دبلوماسية عراقية ان هذه الندوة تعكس سعي العراق الى كثيف الجهود التي من شأنها التعجيل برفع الحصار. وان على الممثليات الدبلوماسية العراقية العمل على هذا الاتجاه، مشيرة الى ان «القوة العسكرية الغاشمة» الموجودة في المنطقة لم تتمكن من إبطال مفعول المبادرات الدبلوماسية وفي مقدمتها، المبادرة الروسية.

وحسب تلك المصادر فان روسيا انتقمت عبر توفيقها بين العراق والامم المتحدة من الولايات التي تحاول توسيع حلف شمال الاطلسي (الناتو).

واتخذت تلك الندوة توصيات من اهمها تكثيف العمل الدبلوماسي العراقي مع دول الخليج باستثناء الكويت. واعتبرت ان زيارة وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني بغداد تشكل «انتصارا» للعراق الذي سينفتح على الدول الخليجية عاكسا تقديره لرفض تلك الدول استخدام اراضيها قاعدة لضرب العراق عسكريا.

الأردن يعلن رسميا مبادرة الملك حسين ويؤكد عدم وجود «ما هو سلبي من واشنطن»

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن الأردن رسميا ان العاهل الأردني الملك حسين سيقوم بمبادرة لتقريب وجهات النظر بين الولايات المتحدة الأميركية والعراق. وأكد ان واشنطن لم تتخذ ما هو سلبي ضد هذه المبادرة.

جاء ذلك خلال لقاء وزير الخارجية الأردني نائب رئيس الحكومة الدكتور جواد العناني مع سفراء الدول العربية والاسلامية المعتمدين لدى الأردن امس، ومساء اول امس مع سفراء الدول الأوروبية والصين وروسيا واميركا. وقال العناني، حسب ما ذكرته مصادر اردنية مسؤولة لـ«الشرق الأوسط» امس، انه شرح للسفراء مبادرة الملك حسين حول ضرورة فتح حوار اميركي - عراقي رغم ان الوساطة بينهما لن تكون سهلة وممكنة ما لم يكن هناك نوع من التفاهم بينهما خاصة ان احتمال عودة التوتر في المنطقة ما زال قائما.

وكشف الدكتور العناني للسفراء عن طبيعة المبادرة التركية بشأن العراق، وكذلك اكد ان اي قرار من مجلس الامن الدولي يجب ان لا يكون بديلا للاتفاق بين العراق وبين الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان.

وقال الوزير العناني انه التقى مع سفراء تلك الدول في لقاءين استعرض خلالهما معهم ملامح السياسة الأردنية حاليا خاصة بشأن الأزمة بين العراق والأمم المتحدة، خاصة ان هناك محاولات لاصدار قرار جديد من المنظمة الدولية.

واضاف العناني انه بين للسفراء الموقف الأردني الذي يتمثل في تقييد العراق بقرارات الامم المتحدة، ونعتقد اعتقادا جازما بانه لا بد ان يكون هناك ربط ما بين تطبيق العراق لهذه القرارات، وبين انتهاء العقوبات الاقتصادية عليه، وانه لا يترك لأي جهة لوحدها او دولة او دولتين ان تقررا ما اذا كان العراق قد خالف اياً من القرارات. واكد ان هذا لا يجوز، بل يجب ان يكون ذلك لمجلس الامن الدولي، وان يكون تقييم أي مخالفة تقييما موضوعيا نابعا من معايير واضحة.

كما جرى خلال اللقاءين التاكيد على ضرورة ان لا يكون قرار مجلس الأمن الدولي، الذي سيصدر حيال هذه الأزمة بديلا للاتفاق الذي توصل اليه الأمين العام للأمم المتحدة في بغداد، بل ان يكون مبنيا عليه وقائما عليه مائة في المائة، بحيث يكون القرار تثبيتا وتطبيقيا لاتفاقية بغداد مع الأمم المتحدة.

واكد الدكتور العناني ان هناك توجها واضحا في هذا المجال، معربا عن أمله في ان ينتهي قرار مجلس الأمن الى ذلك.

وقال الدكتور العناني انه شرح للسفراء مبادرة الملك حسين حول ضرورة فتح الحوار بين العراق والولايات المتحدة الأميركية، واضاف: اوضحنا لماذا نحن نطالب به، مؤكدا ان ذلك ينطلق من اعتقادنا بان هناك الكثير من القضايا التي يجب ان تفصل بين البلدين.

واضاف ان الوساطة بين البلدين لحل هذه القضايا لن تكون سهلة وممكنة، ما لم يكن هناك نوع من التفاهم بينهما، خصوصا ان العودة الى التوتر في المنطقة ستبقى احتمالا قائما.

وقال العناني انه استعرض مع السفراء المبادرة التركية التي عرضها نظيره التركي اسماعيل تشيم خلال زيارته لعمان أخيرا، وهي تتمثل في ان تقوم الدول المجاورة للعراق بالاتفاق مع العراق بوضع نظام للتعامل بين هذه الأطراف بطريقة تمكن العراق من استعادة دوره ضمن المنظومة الاقليمية من جهة، ومن اجل السعي لجعل المنطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل من جهة أخرى.

وأكد العناني ان الوزير التركي بين انه تم ارسال مندوب الى ايران وآخر الى سورية لبحث هذه المبادرة، اضافة الى ان الوزير التركي سيقوم بزيارة الى المملكة العربية السعودية ومصر قريبا لعرض المبادرة، وأعرب عن أمله في ان تشمل الزيارة الكويت ايضا.

وأوضح انه تم التأكيد للسفراء على ان الظروف الموضوعية التي تنشأ على الأرض والواقع في تصور الملك حسين، الذي يتصف ببعد النظر، لا بد ان يصل الأميركيون فيها الى قناعة بضرورة فتح هذا الحوار.

وأوضح ان الحقائق ستملي مثل هذا الوضع، اضافة الى انه لم يظهر من الولايات المتحدة الأميركية اي مبادرة سلبية حيال فتح الحوار وهذا يفتح المجال.

وقال العناني ان الملك حسين في زيارته الى اميركا، التي ستتم في منتصف الشهر الحالي، سيبحث هذا الموضوع مع الرئيس الأميركي بيل كلينتون. واضاف ان الزيارة ستعطي الملك حسين الفرصة ليشرح هذا الموضوع أمام الكونجرس خاصة أمام المعارضين لاقناعهم بجدوى هذه الفكرة التي ستعود بالخير على المنطقة.

الملك حسين يزور أبوظبي ومسقط لتدعيم مبادرته

ابوظبي - عمان: «الشرق الأوسط»

يصل الى أبو ظبي اليوم الملك حسين عاهل الأردن في زيارة رسمية لدولة الامارات العربية المتحدة تستغرق عدة أيام، يلتقي خلالها رئيس الدولة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان لطلب دعمه بشأن مبادرته بشأن فتح حوار بين العراق والولايات المتحدة الاميركية. واعلن في عمان ان الملك حسين سيقوم بزيارة ايضا الى سلطنة عمان حيث يلتقي السلطان قابوس للهدف ذاته.

وقالت مصادر مطلعة في أبو ظبي ان العاهل الأردني سيجري مباحثات مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات حول الأوضاع في المنطقة في ضوء نتائج اتفاق العراق مع الامم المتحدة. ولم تستبعد هذه المصادر ان يحاول الملك حسين الحصول على دعم لمبادرته الخاصة بفتح حوار بين الولايات المتحدة والعراق، وقالت ان الشيخ زايد يؤيد مثل هذه الفكرة خاصة أنه دعا الى التسامح وطي صفحة الماضي واعادة العراق الى الحظيرة الدولية ورفع المعاناة عن الشعب العراقي.

وقالت مصادر حكومية اردنية في عمان ان الملك حسين سيبحث ايضا آخر تطورات عملية السلام بالاضافة الى سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين. وذكرت ان الملك حسين سيقوم بعد غد بزيارة الى سلطنة عمان يلتقي خلالها مع السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان للغاية نفسها. ويرافق الملك حسين في الزيارتين وفد يضم رئيس الحكومة الاردنية الدكتور عبد السلام المجالي ورئيس الديوان الملكي الدكتور فايز الطراونة وزير الخارجية السابق. وكان الملك حسين قد زار الامارات في السابع من ديسمبر (كانون الاول) من عام 1996.

وكان الملك حسين قد اعلن في مرتين متتاليتين انه مستعد للقيام بالتحضير لحوار بين بغداد وواشنطن لتقريب وجهات النظر وتخفيف حدة التوتر بين البلدين، استنادا للقرارات الدولية ولمذكرة التفاهم الاخيرة التي وقعها الامين العام للامم المتحدة كوفي انان مع نائب رئيس الحكومة العراقية طارق عزيز.

«مجاهدين خلق» تعلن وقوع هجمات إيرانية على قواعدها في العراق

بغداد - أ.ف.ب: اكدت منظمة «مجاهدين خلق» الايرانية المعارضة التي تقيم قواعدها في العراق امس ان القوات الايرانية شنت اول من امس هجوما على قاعدتين لها في الاراضي العراقية ادى الى سقوط خمسة من مقاتليها و«عشرات» القتلى من الجنود الايرانيين.

واوضح بيان اصدرته المنظمة في بغداد ان هجوما شنته القوات الايرانية بمدافع الهاون على قاعدتين لها في منطقة ترسق القريبة من الحدود العراقية - الايرانية اوقع «عشرات القتلى في صفوف العدو» فيما قتل خمسة من مقاتلي المنظمة.

واضاف البيان ان «قوات وزارة الداخلية الايرانية وميليشيا حرس الثورة المزودة باسلحة ثقيلة ومتوسطة حاولت محاصرة مقاتلي مجاهدين خلق الذين ردوا بسرعة على الهجوم وارغموا القوات المعادية على الانسحاب بعد مواجهة استمرت حتى اليوم (امس) (الاثنين)».

وقال البيان ان هذا الهجوم الايراني هو الاكبر ضد قواعد المنظمة في المنطقة الحدودية «منذ عدة سنوات».

واشار بيان ثان للمنظمة الى ان القوات الايرانية هاجمت اول من امس ايضا دورية تابعة لـ«جيش التحرير الوطني الايراني» (الجناح المسلح للمنظمة) في منطقة الكوت (150 كيلومترا جنوب شرق بغداد) دون ايقاع ضحايا.

وفي وقت لاحق قالت وكالة الانباء الايرانية ان «مجموعة من المتمردين (مجاهدين خلق) تسللت عبر الحدود للقيام بأعمال تخريبية فوقعت في مكمن نصب لها في منطقة مهران الحدودية» وان 9 من عناصر المنظمة قتلوا وجرح اخرون.

الأمير عبد الله ترأس جلسة مجلس الوزراء أمس

اقتصاد السعودية قوي يجسد ما تعيشه من نمو اكتشاف حقلين للغاز الحلو في المنطقة الشرقية

الرياض ـ واس: اطلع الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي على التقارير المرفوعة من الوزارات والمصالح الحكومية المعنية عن المراحل التي قطعتها في تنفيذ وانجاز ما حملته الميزانية العامة للدولة للعام المالي الجاري 1418هـ/1419هـ من مشروعات انمائية وخدمية تهدف الى رفعة الوطن ورفاهية المواطنين بالارتقاء الى مستوى معيشي افضل.

واستعرض الامير عبد الله خلال جلسة مجلس الوزراء التي عقدت امس بقصر اليمامة في مدينة الرياض برئاسته جملة من التقارير من الوزراء بهذا الشأن.

وابلغ وزير الاعلام الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي وكالة الانباء السعودية عقب الجلسة ان ولي العهد حث المسؤولين في مختلف القطاعات على المزيد من العطاء في تحقيق الاهداف التي صدرت من اجلها الميزانية ومضاعفة الجهد بما يخدم هذه البلاد واهلها تحقيقا لما يوجه به خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود.

واكد متانة وقوة الاقتصاد في المملكة العربية السعودية الذي يجسد ما تعيشه من نمو مضطرد في المجالات كافة. ونكر بالمحاور الرئيسة للميزانية المتمثلة في تنمية القوى العاملة والعمل على تمكينها من اخذ مواقعها ضمن خطط تفعيل سعودة الوظائف وتحقيق الكفاءة الاقتصادية في القطاعين الحكومي والخاص وتعزيز دور القطاع الخاص في الاقتصاد الوطني.

ومن ناحية اخرى عرض وزير البترول والثروة المعدنية تقريرا عن الاوضاع البترولية في العالم. كما افاد عن اكتشاف المملكة لحقلي غاز الوضيحي وشمعة بالمنطقة الشرقية. تبلغ طاقة الحقل الاول (الوضيحي) نحو 16,7 مليون قدم مكعب قياسية في اليوم من الغاز الحلو. بينما تبلغ طاقة الحقل الثاني (شمعة) نحو 6,8 مليون قدم مكعب قياسية في اليوم من الغاز الحلو.

على صعيد آخر أحاط الامير عبد الله المجلس بفحوى الاتصالات التي تلقاها خادم الحرمين الشريفين وولي العهد من قادة عدد من الدول الشقيقة والصديقة مبينا انهما اكدا خلال الاتصالين الهاتفيين بالرئيس الاميركي بيل كلينتون والرئيس الفرنسي جاك شيراك ضرورة تحريك عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط والضغط على اسرائيل للتقيد بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية.

واطلع المجلس على ما استجد على الساحة من أحداث وخاصة الوضع في منطقة الخليج العربي ومسيرة العملية السلمية في منطقة الشرق الاوسط التي يجب أن تكون خالية تماما من جميع أسلحة الدمار الشامل.

وتطرق المجلس الى زيارة هاشمي رفسنجاني رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام في ايران الى المملكة وما تم التوصل اليه من نتائج ايجابية بناءة في سبيل تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين.

واستعرض المجلس جدول الاعمال واتخذ القرارات التالية:

أولا ـ بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير المالية والاقتصاد الوطني وبرقية وزير الخارجية بشأن القرارات الاقتصادية التي اقرها المجلس الاعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في دورته السابعة عشرة ومن ضمنها القرار الخاص بالسياسة الزراعية المشتركة المعدلة..

وبعد الاطلاع على السياسة الزراعية المشتركة المعدلة لدول مجلس التعاون الموافق عليها بقرار المجلس الاعلى لدول مجلس التعاون المتخذ في دورته السابعة عشرة، وبعد الاطلاع على المحضر المعد في هيئة الخبراء حول الموضوع بمشاركة وزارة الخارجية ووزارة الزراعة والمياه ووزارة المالية والاقتصاد الوطني، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء.. قرر المجلس: تطبيق السياسة الزراعية المشتركة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية المعدلة الموافق عليها بقرار المجلس الاعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في دورته السابعة عشرة التي عقدت في الدوحة خلال الفترة من 26 ـ 28 /1417/7 هـ بصيغتها المرفقة.

ثانيا ـ بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب الرئيس العام لرعاية الشباب، وبعد الاطلاع على قرار مجلس الوزراء رقم 18 وتاريخ 10/ 2/ 1415 هـ القاضي بتفويض الرئيس العام لرعاية الشباب او من ينيبه بالتوقيع بالاحرف الاولى على مشروع اتفاق التعاون بين البلدين، وبعد النظر في قرار مجلس الشورى رقم 12/14/18 وتاريخ 1418/7/2هـ، قرر المجلس الموافقة على اتفاق التعاون بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة المملكة المغربية في المجالات الثقافية المحرر في مدينة الدار البيضاء بتاريخ 1417/10/23هـ الموافق 1997/3/2م بالصيغة المرفقة. واعد مشروع مرسوم ملكي بذلك صيغته مرفقة بالقرار.

ثالثا ـ بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير المعارف، وبعد الاطلاع على نظام الخدمة المدنية، وبعد الاطلاع على توصيتي اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس: أ ـ السماح للمعلمين السعوديين العاملين في المدارس الحكومية النهارية بالعمل في المدارس الاهلية الليلية وفقا للضوابط الآتية: (1) موافقة ادارة التعليم التي يتبعها المعلمون على تكليفهم بالعمل في المدارس الاهلية الليلية. (2) يكون التكليف عاما دراسيا ويتجدد في ضوء التقارير عن أداء المعلم في عمله الرئيسي وما كلف به في المدارس الاهلية الليلية. (3) الا يكون المعلم مكلفا بعمل خارج وقت الدوام الرسمي. (4) الا يوجد من يقوم بهذا العمل من السعوديين المؤهلين تربويا الذين لا يشغلون وظائف أخرى. ب ـ تطبيق ما ورد في البند أولا من هذا القرار على المعلمات من منسوبات الرئاسة العامة لتعليم البنات اذا وجدت الرئاسة ما يستدعي ذلك.

رابعا ـ بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير العدل، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس نقل عبد الرحمن بن عبد الله بن ابراهيم آل الشيخ من وظيفة مدير عام فرع وزارة العدل بمنطقة مكة المكرمة المصنفة بالمرتبة الخامسة عشرة الى وظيفة أمين عام مجلس القضاء الاعلى بالمرتبة الخامسة عشرة.

خامسا ـ بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير الداخلية، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس تعيين فهد بن عبد العزيز الريس على وظيفة مستشار بالمرتبة الرابعة عشرة، وتعيين عبد الله بن عبد العزيز الشريف على وظيفة مستشار للشؤون الامنية بالمرتبة الرابعة عشرة بوزارة الداخلية.

سادسا ـ بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب الرئيس العام لرعاية الشباب، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس تعيين أحمد بن محمد بن عبد الله المنيل على وظيفة مدير مكتب نائب الرئيس العام بالمرتبة الرابعة عشرة بالرئاسة العامة لرعاية الشباب.

سابعا ـ بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير المالية والاقتصاد الوطني. وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس تعيين صالح بن منيع الخليوي على وظيفة المدير العام للشؤون الادارية والمالية بالمرتبة الرابعة عشرة بوزارة المالية والاقتصاد الوطني.

واشنطن ترفض مطالبات عراقية بتحديد فترة عمليات التفتيش

واشنطن: من محمد صادق

رفضت الولايات المتحدة مطالبات عراقية بتحديد امد لعمليات التفتيش عن اسلحة الدمار الشامل العراقية، واكدت ان اللجنة الخاصة المكلفة بازالة هذه الاسلحة (يونسكوم)، وليس الامين العام للامم المتحدة كوفي انان، هي المسؤولة عن اعمال التفتيش في قصور الرئيس العراقي صدام حسين. جاء ذلك في تصريحات ادلى بها امس مايكل مكوري المتحدث باسم البيت الابيض استبعد فيها الاستجابة لطلبات عراقية متكررة بوضع نهاية معلومة لعمليات التفتيش التي تقوم بها فرق تابعة للامم المتحدة.

وردا على تصريحات مندوب العراق لدى المنظمة الدولية نزار حمدون لشبكة «سي. ان. ان» التلفزيونية والتي اعلن فيها ان الاتفاق الاخير بين بغداد وانان جعل تنفيذ الاتفاق من مهام الامين العام وليس رئيس اللجنة ريتشارد بتلر قال مكوري «اننا نرفض ما تقوله الحكومة العراقية» معتبرا ان ما تقوله بغداد في هذا الخصوص هو جزء من حملة اعلامية «تضليلية».

واكد مسؤول في الخارجية الاميركية تأييد القوى لبتلر «الذي نرى انه المسؤول عن تنفيذ اعمال التفتيش»، ووصف تصريحات حمدون بانها «ليست مفاجئة وهذا هو اسلوب العراق».

وفي اطار الانتقادات المستمرة من جانب الكونجرس للاتفاق بين انان والعراق قال زعيم الاغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ الاميركي السناتور ترينت لوت في مؤتمره الصحافي الاسبوعي امس: ان الاتفاق «فيه الكثير من الثغرات التي لم يتم توضيحها رغم تصريحات كبار المسؤولين والادارة عن ذلك».

واكد لوت ان الرئيس العراقي صدام حسين «يشكل تهديدا لشعبه، والدليل واضح على ذلك. وهو يشكل تهديدا واضحا للمنطقة»، واضاف انه من «الخطأ الفادح ان يقول البعض دعونا نتجاهله ونتركه»، وقال ايضا «اننا ان فعلنا ذلك، فإنه خلال سنة او اثنتين او خمس سنوات، سيعود مجددا وسيشكل خطرا عظيما على الجميع».

الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان لدى وصوله الى مقر المنظمة الدولية لحضور أجتماع مجلس الأمن المخصص لبحث مشروع قرار جديد حول العراق (أ ب)

بريطانيا تسلم جزائريا لفرنسا تتهمه باريس بالمساعدة بعمليات

لندن ـ أ.ف.ب: اعلن مصدر بريطاني رسمي ان السلطات البريطانية قررت تسليم فرنسا الفرنسي من اصل جزائري مصطفى بوطرفة الذي يشتبه في ضلوعه في عمليات نفذها متطرفون من القوى الاصولية في فرنسا عام 1995.

وكان قسم مكافحة الارهاب في الشرطة البريطانية قد اعتقل في مارس (آذار) 1996 بوطرفة (23 عاما) بموجب منكرة اعتقال دولية اصدرها القضاء الفرنسي. وبوطرفة متهم بانه قدم مساعدة مباشرة لبوعالم بن سعيد (30 عاما) احد ابرز المتهمين بتدبير موجة الاعتداءات بتوفير مسكن له. وكان بوطرفة قد غادر في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 آخر مقر له في فرنسا حيث كان يقيم في «ايفري» (جنوب باريس) بعد ان نقل حسابه المصرفي الى بريطانيا. وقالت وزارة الداخلية البريطانية ان شرطيين فرنسيين سيتسلمان بوطرفة لنقله الى فرنسا. ولا يزال القضاء الفرنسي ينتظر تسليمه متهما آخر هو الجزائري رشيد رمضة المتهم بانه ساعد في تنسيق العمليات التي وقعت عام 1995 ونسبتها باريس لمتطرفين اصوليين مقربين من الجماعة الاسلامية الجزائرية المسلحة.

محامي المشتبه فيهما في أزمة لوكربي:

العقوبات على ليبيا مخالفة لميثاق الأمم المتحدة والجامعة العربية تبحث إجراءات ترضي الجميع

القاهرة: من سوسن ابو حسين

اتهم المحامي ابراهيم الغويل رئيس هيئة الدفاع عن المشتبه فيهما في ازمة لوكربي كلا من اميركا وبريطانيا والدول الاخرى التي طبقت العقوبات على ليبيا، بـ «مخالفة نص ميثاق الامم المتحدة». وقال «لقد شرحت الموقف القانوني لهذه المخالفة للمشرعين للقانون، وقلت ان قرار فرض العقوبات على ليبيا غير مشروع للاسباب التالية:

1 ـ انه صدر من غير ذات اختصاص طبقا للمادة 36 فقرة 3، التي تنص على ضرورة عرض اي نزاع قانوني بين الاطراف على محكمة العدل الدولية، وهذا لم يحدث الا في حالة صدور قرار بفرض العقوبات على ليبيا.

2 ـ ان المادة 27 من الميثاق تنص على ان الدول ذات المصلحة لا تصوت، وقد صوتت كل من اميركا وبريطانيا وفرنسا على القرار 731، وما بعد ذلك، وهذه مخالفة قانونية.

3 ـ المادة 25 من ميثاق الامم المتحدة تلزم الدول بالالتزام بالميثاق الصادر عنها، وبالقانون الدولي».

وكان الغويل قد التقى الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد ظهر امس، واستعرض معه الجوانب القانونية لأزمة لوكربي، وبحثا الاجراءات التي ستتخذ خلال المرحلة المقبلة. وعقد الغويل مؤتمرا صحافيا عالميا في الجامعة العربية، اكد فيه ان اتصالات مكثفة جارية حاليا مع كل من الجامعة العربية، ومنظمة الوحدة الافريقية ومنظمة المؤتمر الاسلامي، واعضاء مجلس الامن، لاتخاذ الخطوات القانونية لرفع العقوبات المفروضة ظلما على الشعب الليبي.

وفي تعليقه على القرار الصادر عن محكمة لاهاي حديثا، قال الغويل انه «وفقا لميثاق الامم المتحدة، كان من الممكن ان يحول الامر من البداية الى محكمة العدل الدولية، لكن والآن وقد تأكد هذا الامر، نحن نأمل من الاعضاء وكل المنظمات الاقليمية ان نبحث في حل من خلال مجلس الامن، بحيث يعتبر الاقتراح العربي باجراء المحاكمة في بلد ثالث امرا معقولا ومقبولا، بما يعني باغراض الفقرة 16 من القرار 88 لسنة 1993، وذلك تمهيدا لايقاف العقوبات المفروضة على ليبيا، ومن ثم رفعها».

وعن التحرك الليبي في ظل الحكم الاخير، قال الغويل انه «سيكون تحركا لكل المنظمات الاقليمية والعربية والافريقية، خاصة ان القرار فتح الباب لتحديد الموضوع بسهولة في موعد قريب لحل ازمة لوكربي». واستعرض المراحل التي مر بها قرار محكمة لاهاي الاخير، الذي اعتبرته ليبيا انتصارا لها. وقال ان «اميركا وبريطانيا يعرفان جيدا انه من حق ليبيا تحديد مكان جهة الاختصاص، وفقا لاتفاقية مونتريال، ولكن ذهب كل منهما لتسييس القضية، وتم تجاهل القانون». واضاف ان «مطالبة اميركا وبريطانيا بتسليم المشتبه فيهما امر غير قانوني، والتعويض المسبق غير قانوني، لان المتهم بريء حتى تثبت ادانته، ولكن ذهبت اميركا وبريطانيا للادانة المسبقة، ومطالبة ليبيا باذاعة ادلة الاتهام، مما يؤكد عدم امتلاكهما ادلة لاتهام ليبيا».

رسالة من الأمير نايف إلى وزير الداخلية اليمني

صنعاء: من حسين الجرباني

تسلم وزير الداخلية اليمني اللواء حسين محمد عرب امس رسالة من الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي نقلها السفير السعودي لدى اليمن علي محمد القفيدي اثناء استقبال اللواء عرب له في مكتبه امس في صنعاء.

وافادت المصادر الرسمية اليمنية ان رسالة الامير نايف تتعلق باوجه التعاون الجاري بين وزارتي الداخلية في البلدين وسبل تطويرها وتعزيز لما فيه مصلحة السعودية واليمن. ويذكر ان رسالة الامير نايف تأتي بعد ايام من مصادقة الرئيس اليمني علي عبد الله صالح على الاتفاقية الامنية بين السعودية واليمن فضلا على التصديق على الاتفاقية الخاصة بمكافحة الاتجار غير المشروع في المخدرات والمؤثرات العقلية.

وكان البلدان قد وقعا الاتفاقية الامنية في 27 يوليو (تموز) العام الماضي.

الحجيلان بحث في لندن تطورات الأزمة العراقية وعملية السلام

لندن: «الشرق الأوسط»

التقى بعد ظهر امس في لندن الشيخ جميل الحجيلان أمين عام مجلس التعاون الخليجي مع ديريك فاتشيت وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطاني. وقال متحدث باسم الخارجية البريطانية ان المباحثات تركزت حول ثلاثة مواضيع رئيسية هي العراق ومسيرة السلام في الشرق الأوسط والاجتماع الخليجي ـ الاوروبي المقبل قبل منتصف العام الحالي.

واثنى فاتشيت خلال الاجتماع على البيان الذي اصدره مجلس التعاون الخليجي في 11 فبراير (شباط) الماضي والذي أكد ضرورة التزام العراق بتنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي. كما أشاد فاتشيت بشكل عام بالدور الايجابي الذي يلعبه مجلس التعاون الخليجي. وقال المتحدث ان الحجيلان وفاتشيت بحثا ايضا التطورات الأخيرة في اليومين الماضيين بشأن مشروع القرار الجديد حول العراق الذي يبحثه الاعضاء في مجلس الأمن الدولي. وأعرب الجانبان عن أملهما في رؤية نتيجة ايجابية لهذه المناقشات في نيويورك. وفي ما يتعلق بعملية السلام في الشرق الأوسط أكد الجانبان على أهمية احياء عملية السلام. وقال فاتشيت ان كلمة روبن كوك يوم الخميس المقبل في اجتماع الجمعية العربية ـ الانجليزية ستكون مناسبة لاعطاء دفعة الى الجهود الاوروبية في هذا المجال.

وفي ما يتعلق بالاجتماع الخليجي ـ الأوروبي المقبل رحب الحجيلان بالاهتمام الذي أعطته بريطانيا لايجاد حوار سياسي اضافة الى الحوار الاقتصادي بين الجانبين. وقال ان الترتيبات التي جرت للاعداد لهذا المؤتمر مشجعة وتبشر بنجاحه. ولم يحدد بعد موعد لعقد هذا المؤتمر، إلا انه من المتوقع ان يعقد بين نهاية ابريل (نيسان) واوائل مايو (ايار) المقبلين.

في تقرير للبرلمان المصري عشية جولة موسى الأفريقية

القاهرة تجري اتصالات لحل المشكلة السودانية وتعمل لاستقرار الصومال وبقية دول القارة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصر انها تجري حالياً «اتصالات مع الحكومة السودانية والمعارضة في الشمال والجنوب، من أجل التوصل الى حل لمشاكل السودان».

وأكد عمرو موسى وزير الخارجية المصري في تقرير أمام لجان العلاقات الخارجية والشؤون العربية والأمن القومي بمجلس الشعب مساء أول من أمس، قبل مغادرته القاهرة اليوم في جولة تشمل 7 دول افريقية، ان «مصر لن تقبل تقسيم السودان»، وطالب الدول المجاورة بالحفاظ على وحدة أراضيه، وعدم التدخل في شؤونه».

وذكر موسى انه تبين لمصر ـ من خلال اتصالاتها مع دول الجوار للسودان ـ رفض الجميع مبدأ تقسيمه. غير انه حذر من ان «استمرار الأوضاع هناك بهذا الشكل سيؤدي الى مزيد من التدهور». وقال انه «في غضون الاسابيع القليلة المقبلة، سيكون هناك تنسيق للاتفاق على سياسة عامة تحمي السودان من الانقسام، والتخلص من الظروف الموجودة حالياً». ونفى ان يكون لديه علم بزيارة الرئيس عمر البشير لمصر، وقال ان «كل ما ذكر في هذا الصدد تقارير صحافية».

وأكد عمرو موسى ان هناك تطورات ايجابية بشأن الموقف الليبي تجاه أزمة لوكربي، بعد قرار محكمة العدل الدولية بمحاكمة المشتبه فيهما في هذه القضية خارج ليبيا، وفي دولة أوروبية محايدة، وقال ان «هذا الاتجاه لقي تأييداً افريقياً وعربياً، ولدى دول العالم الثالث حتى أسر الضحايا». ووصف حكم محكمة العدل الدولية باختصاصها في نظر القضية بانه «خطوة لا بأس بها، ولكنها لا تحل الموضوع».

وعن زيارته الأخيرة لاثيوبيا، للمشاركة في الاجتماع الوزاري لمنظمة الوحدة الافريقية، قال انه «نقل للاثيوبيين تأكيدات مصر بانها لا تتنافس على حل المشكلة الصومالية، بل ترحب بأي تعاون مع اثيوبيا لحلها، لان دول القارة في قارب واحد».

وأكد انه «لا توجد أزمة في موضوع مياه النيل او أية مشكلة، والحقيقة ان هناك موضوعاً مهماً في هذا الشأن، ونحن نتابعه بكل اهتمام، ويتم التفاهم مع دول حوض النيل للتوصل الى تحقيق أقصى استفادة ممكنة من المياه بموافقة الجميع».

وجدد موسى «رفض مصر لأية تحالفات او تكتلات في منطقة الشرق الاوسط تهدف لحماية دولة معينة»، مؤكداً ان «أية تكتلات يجب أن تنبع من داخل دول المنطقة، وتهدف في المقام الأول والأخير الى مصلحتها، وحماية استقرارها وسلامتها».

وقال ان «الحديث عن مثل هذه الأحلاف والتكتلات سابق لأوانه، إذ لا بد أن تنتهي عملية السلام في الشرق الاوسط طبقاً لقرارات الشرعية الدولية، وان يتأكد العرب انه لا توجد مخططات لتقسيم أي دولة عربية، وان يعرفوا الى ماذا تهدف هذه الأحلاف».

الكون يتمدد ويتسع بمعدلات عالية خلافا للنظريات السابقة

لندن: «الشرق الأوسط»

اكتشف فريق دولي من العلماء دليلا جديدا على وجود قوة مضادة للجاذبية من شأنها ان تجعل الكون يتمدد ويتسع بمعدلات عالية جدا.

ويدعم هذا الاكتشاف فكرة كان قد تقدم بها العالم البرت انشتاين الذي سرعان ما تخلى عنها، بعد ما وصفها بانها كانت «خطأه الكبير».

وعلق ادان رايس عالم الفلك في جامعة كاليفورنيا في بيركلي على الاكتشاف الجديد بقوله «ان الذي توصلنا اليه هو نتيجة غريبة ما زلنا نحاول حل ملابساتها المختلفة».

وكان اعضاء الفريق الـ15 الذين قاموا بالاكتشاف قد حاولوا استجلاء اي خطأ قد يؤثر على النتيجة التي توصلوا اليها، ولكنهم لم يعثروا على شيء.

واكد رايس ان الاكتشاف قد يتحدى مفاهيمنا الحالية في ما يتعلق بتاريخ المكان والزمان.

وقال العلماء انهم اكتشفوا هذه القوة الجديدة المقاومة للجاذبية عبر استخدام مرصد هابل الفضائي والمراصد الاخرى الارضية في هاواي واستراليا والتشيلي، محاولين تحليل الضوء القادم من 14 نجمة متفجرة التي تبعد عن الارض بين 7 و10 مليارات سنة ضوئية.

وكان العلماء يتوقعون ان يكتشفوا ان تمدد الكون واتساعه قد اخذ بالتباطؤ نتيجة الجاذبية، لكنهم يقولون الآن انه يزداد سرعة. ونكر العالم روبرت كيرشنر ان هذا التوسع السريع سيستمر، وانه خلال مليارات السنوات المقبلة ستختفي العديد من النجوم التي نشاهدها حاليا بالعين المجردة.

جرحى ومعتقلون في الاشتباكات الطلابية في جامعة طهران

طهران: «الشرق الأوسط»

تفجرت امس الازمة المتصاعدة منذ مدة بين الاصلاحيين والمحافظين في ايران عندما حدثت في جامعة طهران اشتباكات بالايدي ادت الى سقوط عدد من الجرحى واعتقال العشرات من الطلبة الجامعيين.

وكان تنظيم «تعزيز الوحدة» الذراع الطلابي لتجمع اليسار الديني الراديكالي الموالي للرئيس محمد خاتمي قد دعا الى مظاهرة طلابية للتنديد بما سماه «الممارسات غير القانونية وغير الدستورية لمجلس صيانة الدستور» في شطبه مرشحي الطلبة وعددا من مرشحي التيار الديني الراديكالي للانتخابات البرلمانية التكميلية. وشارك في المظاهرة نحو ثلاثة آلاف طالب.

وقد اعتبر تجمع طلابي منافس اطلق على نفسه اسم «اتحاد طلبة حزب الله» والذي يظن بانه جناح لحزب الله الايراني المتشدد، ان المظاهرة غير قانونية ويجب عدم منعها، وقام انصاره بالهجوم على المتظاهرين.

ورفع المتظاهرون صورا لزعيم الثورة الايرانية الراحل الخميني والرئيس خاتمي وهتفوا «خاتمي نحن ندعمك فانك بحاجة الى سلطة».

وكانت وزارة الداخلية قد سمحت للمظاهرة بينما رفضت ترخيص انصار «حزب الله» بتنظيم مظاهرة مضادة في نفس المكان والزمان تفاديا للاحتكاك المتوقع، واقترحت ان تجري المظاهرة الثانية في موعد اخر لكن انصار «حزب الله» فضلوا على ما يبدو ان ينزلوا الى الشارع مباشرة وان لا يعيروا اهتماما لموقف وزارة الداخلية. وهكذا حصل الاشتباك. ولما كانت وزارة الداخلية لا تمتلك اية سلطة على جهازي الشرطة والامن الداخلي في البلاد التابعين مباشرة لمكتب المرشد الايراني علي خامنئي، فانها لم تستطع تأمين الحماية للمتجمهرين المعترضين.

وطبقا لشهود عيان فان الشرطة وصلت متأخرة الى مكان التجمع ولم تستطع عمليا سوى اعتقال بعض المشتبه بهم فيما توارى عمليا المحرضون على الاشتباكات وكانت الساحة التي شهدت الاشتباكات قد اخليت من المشتبكين.

ويأتي هذا الحادث في وقت تتزايد فيه الضغوط على وزير الداخلية عبد الله نوري من جانب اليمين المحافظ لاجباره على الاستقالة او استجوابه في البرلمان. وهو ما يسعى اليه بعض البرلمانيين الآن من خلال جمع تواقيع لتقديمها بصورة رسالة رسمية يوجهونها الى رئيس المجلس النيابي ناطق نوري الذي يعد من ابرز زعماء اليمين ويعتقد الاصلاحيون من جهتهم بانهم يمارسون اعلى درجات ضبط النفس في الوقت الحاضر، ويرون ان بامكانهم ايضا «ان يشكلوا قوى ضغط خفية تستطيع ان تواجه قوى الضغط التي يسندها الجناح المحافظ» كما يقول أحد ابرز رموزهم في اصفهان. ويراهن الاصلاحيون على ان هذه المعارك السياسية وان بدت عنيفة احيانا الا «انها جزء من الضريبة التي يجب ان ندفعها للتمرين على الديمقراطية الاسلامية الحقيقية»، حسب تعبير زعيم بارز اخر من زعماء الاصلاحيين في العاصمة.

محاولة سطو على شركة لشقيق الحريري

بيروت: «الشرق الأوسط»

افادت مصادر امنية لبنانية ان مجهولين يحملان مسدسات حربية دخلا في الساعة الثالثة بعد ظهر امس الى بناية البنك السعودي، في مدينة صيدا عاصمة الجنوب اللبناني وتوجها على الفور الى قسم دفع رواتب موظفي شركة جيليكو التي يملكها شفيق الحريري، شقيق رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري وكيلا الموظفين الموجودين داخل المبنى، بغية سرقة رواتب موظفي الشركة، لكنهما لم يتمكنا من سرقة شيء فلاذا بالفرار الى جهة مجهولة. وعلى الفور حضرت الى المكان قوة من الجيش اللبناني وضربت طوقا امنيا وبوشر التحقيق في الحادث.

يذكر أن مسلحين كانوا قد قتلوا قبل ثلاث سنوات معتمد قبض الرواتب لموظفي شركة «جينيكو» اديب الغزاوي بعدما اعترضوه في احد شوارع صيدا وسلبوه مبلغ 250 مليون ليرة لبنانية.

مصر وقطر تتفقان على تجاوز خلافهما حول اليد العاملة

الأقصر (مصر) ـ أ.ف.ب: اعلن مسؤولون مصريون وقطريون امس ان «قطر وعدت بدفع تعويضات لحوالي 700 عامل مصري، الغيت عقودهم بعد خلافات سياسية بين البلدين». وذلك خلال اجتماع عقد مساء اول من امس، في الاقصر (صعيد مصر)، بين وزير شؤون الخدمة المدنية والاسكان القطري الشيخ فلاح بن جبر آل ثاني، ووزير العمل والهجرة المصري احمد العماوي. وقالت المصادر نفسها ان «قطر وعدت بعدم الغاء عقود مصريين من جديد». وبعد هذا التعهد قرر الاتحاد العام لنقابات عمال مصر ـ في الاجتماع ـ تعليق الشكوى التي قدمها الى منظمة العمل العربية، بشأن طرد العمال المصريين من قطر. وقال رئيس الاتحاد سيد راشد للصحافيين ان «الاتحاد قرر تعليق الشكوى، لاعطاء الفرصة للحكومتين المصرية والقطرية لتسوية المشكلة، لكنه حذر من ان «الاتحاد سيحتج رسميا، اذا لم تعوض قطر بشكل مناسب العمال المصريين».

ونظم اللقاء بين الوزيرين المصري والقطري، بمبادرة من المدير العام لمنظمة العمل العربية الليبي ابراهيم قويدر، على هامش مؤتمر وزراء العمل العرب، الذي بدأ امس في الاقصر، ويستمر اسبوعا.

وقال مسؤول قطري في الاقصر ان «29 الف مصري ما زالوا يعملون بدون مشكلة في قطر»، مشيرا الى ان «الصحف المصرية هي التي سببت هذه الازمة». وكان المئات من العاملين المصريين في الادارات الحكومية وشركة الاتصالات القطريتين قد صرفوا من الخدمة في نهاية 1997 وبداية 1998، اثر ازمة في العلاقات بين البلدين، نجمت عن قرار مصر بمقاطعة مؤتمر الدوحة.

موجـز

الهستدروت الإسرائيلي يؤكد التزامه بالسلام

● اكد رئيس وفد اتحاد العمال الاسرائيلي (الهستدروت) عمير بيرتس انه اكد للرئيس المصري حسني مبارك في لقائه معه امس «التزام اتحاده بعملية السلام في الشرق الاوسط». وقال مكتب «الشرق الأوسط» في القاهرة ان بيرتس اعرب عن قلقه من الوضع في المنطقة بصورة عامة وطالب اسرائيل بالالتزام بتنفيذ المرحلة الثانية لاتفاق اعادة الانتشار في اسرع وقت ممكن.

رسالة لمبارك من الشيخ زايد

● استقبل الرئيس المصري حسني مبارك صباح امس الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان، وتسلم منه رسالة من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات. وقالت مصادر مصرية لمراسل «الشرق الأوسط» في القاهرة ان الرسالة تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين. وفي اطار المشاورات المستمرة بين القاهرة وابوظبي، حول التطورات الاقليمية والدولية.

الأمير حسن يتوسط بين اليونان وتركيا

● يبدأ ولي العهد الاردني الامير حسن غدا زيارة رسمية الى اليونان تستغرق يومين يجري خلالها مباحثات تتعلق بالتطورات الاخيرة في الازمة العراقية وعملية السلام في الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها.

وحسب نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في عمان، فمن المتوقع ان يقوم ولي العهد الاردني بعرض وساطة بين اليونان وتركيا، خاصة بعد زيارة وزير خارجية تركيا اسماعيل تشيم الى عمان اخيرا.

الأردن رفض إعطاء الطابع السياسي لإحياء ذكرى حادث الباقورة

عمان: «الشرق الأوسط»

اصر الاردن على اعطاء الاحتفال باحياء الذكرى السنوية الاولى لحادث الباقورة صفة اجرائية عسكرية رغم اصرار اسرائيل على ان تكون للمناسبة صفة سياسية بحيث يحضرها مسؤولون من الاردن واسرائيل معا.

وان حادث الباقورة اسفر عن مقتل سبع طالبات اسرائيليات في تلك المنطقة برصاص الجندي الاردني احمد موسى مصطفى الدقامسة الذي يقضي حاليا حكما بالسجن المؤبد في الاردن.

وحضر احتفال الامس في منطقة الحادث قائد الفرقة الثانية عشرة الملكية الاردنية اللواء عبد خلف نجاد وقائد المنطقة العسكرية الوسطى في اسرائيل عوزي دليان. ووقف المشاركون دقيقة صمت حدادا ثم القى المسؤولان العسكريان كلمتين بالمناسبة.

حزب «الفضيلة» التركي يطالب بانتخابات تشريعية مبكرة

انقرة ـ أ.ف.ب: ذكرت مصادر دبلوماسية امس ان اسماعيل البتكين زعيم حزب «الفضيلة» الجديد الذي انضم اليه معظم نواب حزب «الرفاه» المحظور دعا الى اجراء انتخابات تشريعية في تركيا في اقرب وقت ممكن. وقال البتكين عقب اجتماعه مع رئيسة حزب «الطريق القويم» اليميني تانسو تشيلر إن «تركيا تعاني عدم استقرار كبيرا». واضاف أن الحل الوحيد للتغلب على هذه المشكلة هو اجراء انتخابات من أجل جعل الارادة الشعبية تنعكس في البرلمان. واوضح ان في الامكان اجراء انتخابات تشريعية مبكرة في يونيو (حزيران) المقبل.

وكان نحو 134 من نواب «الرفاه» قد انتسبوا الاسبوع الماضي الى حزب «الفضيلة» الذي اسسه البتكين في ديسمبر (كانون الأول) الماضي تحسبا لامكان حل «الرفاه». يذكر أن البتكين محام وكان وكيلا لزعيم «الرفاه» نجم الدين أربكان وأحد المقربين منه. ويبدو الحزب الجديد قاب قوسين او أدنى من أن يصبح صاحب اكبر عدد من المقاعد في البرلمان بين الأحزاب الممثلة، كما كان «الرفاه» قبل حله. ورفض رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز الأسبوع الماضي دعوة من تشيلر الى اجراء انتخابات مبكرة، وكرر امس القول ان حكومته الائتلافية لا تعتزم اجراء انتخابات كهذه. واجريت آخر انتخابات تشريعية في تركيا في ديسمبر (كانون الأول) 1995 واسفرت عن فوز «الرفاه» بنسبة 21,3 في المائة من الأصوات. ويفترض أن تجرى الانتخابات المقبلة في الأشهر الأخيرة من عام 2000.

واصدرت المحكمة الدستورية في يناير (كانون الثاني) الماضي قرارا بحل «الرفاه» لقيامه بانشطة منافية للنظام العلماني في تركيا. وقضى الحكم بمنع أربكان وخمسة من نواب الحزب من ممارسة العمل السياسي لمدة خمس سنوات.

الهراوي يستغرب «القبول الدولي» بخرق إسرائيل لقرارات الأمم المتحدة

بيروت: «الشرق الأوسط»

استغرب الرئيس اللبناني الياس الهراوي «القبول بخرق اسرائيل للشرعية الدولية وقراراتها فتحتل ارضنا وتنتهك سيادتنا وتضرب اهلنا في الجنوب والبقاع الغربي» متسائلاً «كيف يمكن السكوت عما يقترفه هذا الطرف من مذابح مريعة، وكيف يمكن التغاضي عما يجري من تحولات عالمية على الصعيد الاقتصادي وانعكاساتها على منطقتنا».

وأكد الهراوي في افتتاح المؤتمر الاقليمي العربي حول التعليم العالي واعادة افتتاح قصر الاونيسكو «ان الجامعات شريك في بناء النهوض الاقتصادي والاجتماعي والصحي والاداري وهي مصنع لإعداد الكفاءات وليست مكاناً لتخريج حملة الشهادات».

افتتح الرئيس الهراوي صباح امس المؤتمر الاقليمي العربي التحضيري للمؤتمر العالمي حول التعليم الجامعي الذي تحول الى تظاهرة ثقافية عربية حاشدة في قصر «الاونيسكو» الذي اطل بحلته الجديدة بعد اعادة ترميمه وتأهيله من جراء تدميره خلال الاجتياح الاسرائيلي للبنان من العام 1982، وحضر الاحتفال رئيس المجلس النيابي نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ورئيس صندوق الخليج العربي لدعم نشاطات الامم المتحدة الامير طلال بن عبد العزيز آل سعود، ووزراء الثقافة والتعليم والتربية في السعودية وسورية والكويت وموريتانيا والاردن وتونس وفلسطين والعراق وممثلون عن 12 وزيراً عربياً.

وقال الهراوي في كلمته: «نحن نؤمن بديمقراطية التعليم ولكن التعليم العالي عندنا كما في العالم يبحث عن تجدده مع بداية القرن الحادي والعشرين. لقد شكلت الجامعة علامات البناء والتقدم والحداثة في العصر الماضي» مشيراً الى ان الجامعات تحمل الى جانب مهمة التعليم والبحث ونشر الدراسات تحمل مسؤولية انماء القيم في المواطن وفي المجتمع. وهي شريك في بناء النهوض الذي نرسي قواعده بعد انتصار اللبنانيين على المحنة المفروضة والمغرضة على ارضه. وشريك في بناء النهوض الاقتصادي والاجتماعي والصحي والاداري والمهني والتقني والسياحي والاعلامي» ودعا اللبنانيين «خصوصاً الى التفكير في تجديد التعليم العالي باتجاه يجيب على سؤالين حول دور التعليم العالي في لبنان. ودور التعليم العالي في تجسيد كون لبنان رائد النهضة العربية وملتقى للثقافات».

ودعا ايضاً الجميع على الصعيد الاقليمي الى «التفكير في تجديد التعليم العالي انطلاقاً مما ينمي مقومات الحياة العربية وهي مقومات غنية ونعتز بها، وانطلاقاً مما يسهم في اقتلاع عوامل التراجع والانهيار».

وسأل الهراوي «كيف يمكن القبول بخرق اسرائيل للشرعية الدولية وقراراتها فتحتل ارضنا وتنتهك سيادتنا وتضرب اهلنا في الجنوب والبقاع الغربي؟ وكيف يمكن السكوت عما يقترفه التطرف من مذابح مريعة، او البقاء مكتوفي الأيدي امام حيرة الشباب وتمزقهم بين ماض لم يعد يجنبهم ومستقبل يجهلون آفاقه ويتخوفون من اختلال موازينه؟ وكيف يمكن التغاضي عما يجري من تحولات عالمية على الصعيد الاقتصادي وعن انعكاساتها على منطقتنا الى درجة تجعل الجميع مطالبين بإعادة الدفع قدماً بالسوق العربية المشتركة؟» مشيراً الى انه يثير هذه الاسئلة «لكي ننبه الى ان التعليم العالي مسؤول عن الإسهام في بناء التغيير المنشود باتجاه انسانية اكثر استقراراً».

الرئيس اللبناني الياس الهراوي يزيح امس الستارة عن اللوحة التذكارية لاعادة افتتاح قصر الاونيسكو في بيروت بعد ترميمه (تصوير: نبيل اسماعيل)

تجنب التعليق على القرار 425

نيوتن: تطبيق القرارات الدولية الطريقة الوحيدة لرفع عقوبات العراق

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن المبعوث الاميركي الى الشرق الاوسط ديفيد نيوتن انه بحث ووزير الخارجية اللبناني فارس بويز «المسالة العراقية» والقرارات المتعلقة بالعراق والتي تتعلق بالفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة الذي يجيز لمجلس الامن الدولي استخدام القوة لتطبيق القرارات الدولية. ويقوم نيوتن وهو سفير متقاعد عمل في العراق واليمن، بجولة في المنطقة شملت حتى الآن بيروت ودمشق والقاهرة وعمان وصنعاء. وبعد الاجتماع مع بويز الذي حضره السفير الاميركي في لبنان ريتشارد جونز، قال نيوتن: «انني هنا بعد غياب 10 سنوات للمناقشة في مسألة العراق، والقرارات المتعلقة بالعراق تنتمي الى الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة وانا اترك امر التعليق على القرار 425 لغيري من المسؤولين لانني لست بخبير حول هذا الموضوع فانا هنا لمناقشة مسالة العراق، والاهمية الآن انه يوجد تفاهم بين العراق والامين العام للامم المتحدة كوفي انان، والمهم الآن ان نرى تطبيقاً حقيقياً للقرارات عبر بعض التعاون ليبدأ الخبراء المختصون بالأمم المتحدة القيام بمهمتهم».

سئل عن طبيعة مهمته، فقال «ان مهمتنا هنا هي كما ندعوها بالولايات المتحدة بالدبلوماسية العامة، لتكون لدينا فرصة لشرح دور الولايات المتحدة تجاه المسالة العراقية، للعرب وللرأي العام، انا لم آت للتفاوض، بل انني ازور كل يوم منطقة معينة واقابل فيها المسؤولين وبعض وسائل الاعلام لشرح موقفنا. نحن نتطلع الى المستقبل ونامل بوجود تعاون بحيث يستطيع الخبراء المختصون للأمم المتحدة البدء بعملهم».

سئل: هل تعتقد بانه قد يحصل صدام مع العراق؟ اجاب: «نحن لا نجيب على اسئلة افتراضية ولكن من المهم ان نرى تنفيذاً حقيقياً للقرارات الدولية فلا احد يريد ان يرى استمراراً للأزمة، ونحن نصر على تطبيق القرارات وهذه هي الطريقة الوحيدة لرفع العقوبات عن العراق ونامل بوجود روح التعاون الحقيقي».

ماذا قال رئيس مجلس النواب اللبناني لزائرته الأميركية دانييل بلاتكيه؟

بري: نعم السوريون يتدخلون لكن في الشؤون الاستراتيجية وينسحبون من لبنان إذا انسحبتم من الكويت

بيروت: «الشرق الأوسط»

عاد الجنوب بكل تطوراته الدبلوماسية والعسكرية ليشكل الحدث المحلي المتحرك فيما تفاعلت على خط مواز له المواقف المنقولة عن السكرتيرة في لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس الاميركي دانييل بلاتكيه في خلال العشاء الذي اقامته السفارة الأميركية على شرفها في حضور سياسيين وشخصيات رسمية واقتصادية واعلامية. وقد اثار حديثها امام الضيوف عن العلاقة اللبنانية - السورية والنيل من سورية والتحريض ضدها ووجوب التفاهم مع اسرائيل مباشرة حول الانسحاب عاصفة مشبوهة ما زالت تتفاعل في الوسط السياسي، وقد تحدث ازمة في العلاقات الاميركية - اللبنانية.

وعلى رغم التحرك السريع الذي قام به سفير الولايات المتحدة في بيروت ريتشارد جونز لإبلاغ المسؤولين اللبنانيين ان ما نقل عن لسان بلاتكيه لا يمثل وجهة النظر الرسمية الاميركية ولا يعبر بالتالي عن الموقف الاميركي فان أصداء طروحات الموفدة الاميركية ما تزال موضع درس وتشاور بين كبار المسؤولين.

فالرئيس الهراوي، وحسب مصادر مطلعة، رفض استقبال الموفدة الاميركية بعدما تناهى اليه ما قالته في عشاء السفارة الاميركية، وانه عرض مع رئيس البرلمان نبيه بري خلفيات ما تناقلته الصحف والحضور عن لسانها وفتحها ملفات ومواضيع سابقة ملتصقة بشؤون اللبنانيين وشجونهم.

وتقول هذه المصادر المطلعة انه على رغم من ان السكرتيرة الاميركية هي مجرد موظفة فإن كلامها في المواضيع التي اثارتها وفي هذا التوقيت بالذات امر مهم وينطوي على مخاوف ولا يمكن بالتالي فصله عما احدثه السفير الاميركي بالذات في كلامه عن وجود تفسيرات متعددة لقرار مجلس الامن الرقم 425 القاضي بانسحاب اسرائيل من الاراضي اللبنانية من ردود فعل مستنكرة استوجبت رداً واضحاً لا لبس فيه من اركان الحكم وفي مقدمهم رئيس السلطة الاشتراعية الذي ساورته شكوك وهواجس من ادخال القرار 425 في دائرة التفسيرات وتحويله مجرد ورقة لا قيمة لها منكراً كيف ان فلسطين كادت ان تضيع او ضاعت وايضاً الحقوق العربية بين كلمة انسحاب من «اراض» او الانسحاب من «الاراضي».

ولا يخفي الرئيس الهراوي من جهته هواجسه من المواقف المنسوبة للزائرة الاميركية خصوصاً وان آثار الغبار السياسي الذي احدثته الزائرة الاولى وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت في «فوروم بيروت» ما زال يتفاعل داخل الوسط السياسي المنقسم بين رفض قاطع وبين صمت وبين ترحيب لدى المعارضة المعروفة بمواقفها المعادية لسورية والتي وجدت في الموقف الاميركي ضالتها لانه ينسجم مع طروحاتها وتطلعاتها.

وقيل في هذا الصدد ان رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون هنأ بلاتكيه على مواقفها وزودها مذكرة تحمل مطالب المعارضة والتي سبق لأولبرايت ان تسلمتها والمنسجمة تماماً مع الطرح الاميركي لجهة الضرب على وتر تلازم المسارين وما يسمى «الهيمنة السورية» على القرار اللبناني.

وفي اعتقاد مصادر رئاسية مطلعة ان الاوراق التي تطرحها الولايات المتحدة على الساحة اللبنانية لا يمكن عزلها عن هدفين او استحقاقين نسقت الولايات المتحدة في شأنهما مع اسرائيل.

الاول: ان واشنطن ترى ان الوقت بات مناسباً لتحريك عملية السلام ولكن من خلال الفصل بين المسارين اللبناني والسوري عبر الية معينة لتنفيذ القرار 425 بعد ممارسة اقصى الضغوط على لبنان لحمله على القبول بما هو مطروح ولعل المواقف الاميركية المتلاحقة والتي كان آخرها كلام بلاتكيه عن ضرورة الاستجابة لشروط اسرائيل في تنفيذ القرار 425 وكلام السفير جونز عن التفسيرات المتعددة لهذا القرار والقول بان المفاوضات يمكن ان تحسم الخلاف حول التفسير.

الثاني: يؤكد مصدر وزاري قريب من احد المراجع ان ما يطرحه الاميركيون بالنسبة للانسحاب الاسرائيلي من لبنان من الضروري قراءته وربطه بملفات اخرى وخصوصاً الاستحقاق الرئاسي المقبل، واذا كانت الادارة الاميركية قد اكتفت بالنصح بعدم التمديد في المرة الاولى للرئيس الياس الهراوي عام 1995 فانها عازمة على معارضة التمديد الثاني له اذا كانت هناك فرصة مؤاتية وحظوظه وفيرة له.

ويلفت المصدر الى ان واشنطن التي تعتزم الابقاء على قواتها في الخليج ستنصرف حالياً الى تحريك موضوع الانسحاب الاسرائيلي وضرورة تطبيق القرار 425 لتقديم دليل الى البلاد العربية والاوروبية على انها ستعمل على تنفيذ القرارات الدولية بدءاً من لبنان وذلك في محاولة منها لاستفراد المسار السوري من جهة ومن جهة ثانية للتدخل في موضوع الاستحقاق الرئاسي من الموقع الذي يؤهلها ان تكون صاحبة دور ونفوذ فيه في ظل مناخ شرق اوسطي غير مستقر ويؤشر الى متغيرات كثيرة.

وواشنطن بحسب المصدر الوزاري مقتنعة الآن بإمكان احداث خرق في عملية السلام عبر تنفيذ اسرائيل للقرار 425، ومن هنا جاءت مسارعة اسرائيل الى ابداع الأمم المتحدة وامينها العام تفسيرها المشروط لهذا القرار بما يضمن مصالحها الامنية. وهذا الموقف الاسرائيلي يظهر تل ابيب بمظهر المتجاوب مع الرغبة العالمية في تنفيذ القرارات الدولية التي بدأ العمل بها في العراق.

ويربط المصدر الوزاري بين التوجهات الاميركية بالنسبة الى لبنان وبين ما كانت سربته وسائل الاعلام من طروحات كان سيحملها الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان خلال زيارته المرجاة الى لبنان حيث تتلاقى طروحات انان والجانب الاميركي حول نقاط عدة مشتركة، لا سيما منها القراران 425 و426.

ويقول مصدر مطلع ان ما حملته دانيال بلاتكيه لم يكن بريئاً وان ما طرحته من اسئلة لا يمكن ان يكون من قبيل الاستفسار الشخصي ويضيف بأن اول سؤال طرحته على الرئيس بري بطريقة عدائية واستفزازية كان: لماذا لا تفاوضون اسرائيل على الانسحاب من ارضكم وهي أبدت رغبة بذلك؟».

وهنا شرح الرئيس بري مفهوم الدولة اللبنانية للقرار 425 وملخصه الانسحاب من دون قيد او شرط وبعد الانسحاب يأتي دور القرار 426 حيث تقوم الأمم المتحدة بإجراء مشاورات مع اسرائيل لإعداد ترتيبات امنية على حدودها كما تقوم بمشاورات مماثلة مع لبنان لإعداد ترتيبات على حدوده اما العلاقة بينهما فيحكمها اتفاق الهدنة الموقع عام 1948 اما الحديث عن مفاوضات وعن ترتيبات امنية بين لبنان واسرائيل والبحث في مصير قائد ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» انطوان لحد وعناصر هذه الميليشيا، فإنه تنكر للقرار اذ ما قيمته عندما سنبدأ التفاوض من جديد وذكر بري بأن واشنطن كانت وراء هذا القرار الدولي الذي اتخذ بالإجماع في مجلس الأمن ولا تزال اسرائيل تناور للالتفاف على مضمونه.

وهنا سألت بلاتكيه لنسلم جدلاً بان اسرائيل انسحبت من ارضكم بلا قيد وشرط فهل تنسحب سورية؟ فأجابها الرئيس بري على الفور: «عندما تنسحب بلادكم من الكويت والخليج». ولفت الى انه في غياب السلام لا يمكن البحث في هذا الامر مذكراً بأنه في العام 1982 كانت اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية قد توصلتا الى تفاهم على وقف النار وبذريعة محاولة اغتيال سفيرها في لندن شلومو ارغوف استفاق لبنان في اليوم الثاني على احتلالها له «فكما انه ليس في استطاعة الولايات المتحدة حالياً الانسحاب من الكويت والخليج بداعي الحفاظ على استراتيجيتها في المنطقة فليس في استطاعتنا الطلب من السوريين الانسحاب من لبنان انسجاماً مع استراتيجية السلام والعمل على انجاحها وعندما يسود السلام في المنطقة فسنقول بالفم الملآن للسوريين شكراً لكم».

وعندما سألت عن مصير افراد ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» قال لها بري: «انهم ابناؤنا واخواننا وليس من حق احد ان يتدخل في هذا الامر فإذا كان اولادنا ضالين لا يعقل ان نقتلهم، منهم من قد يستحق السجن ومنهم من قد يستحق البراءة وخصوصاً اولئك الذين ضللوا وانساقوا بحكم الامر الواقع الى مسايرة الاحتلال. وعلى كل فإن هذه مسألة تعنينا ولا تعني الآخرين فهم اهلنا وهناك محاكم ستنظر في شأنهم».

ثم عادت بلاتكيه للسؤال عما سمته «مصادرة» السوريين للقرار اللبناني وحدود تدخلهم في شؤون لبنان الداخلية فرد بري قائلاً: «في أزمة الخليج القائمة هل كان في استطاعة الكويت ان تاخذ موقفاً مغايراً لموقفكم من العراق؟ هل كان في إمكانها ان تقول ما قالته السعودية او مصر او قطر او الامارات او لبنان مثلاً؟ يا سيدتي لقد اجتمعت بكثير من اللبنانيين، منهم من قالوا لك ان السوريين لا يتدخلون في شؤوننا الداخلية ومنهم من قال لك انهم يتدخلون في الشاردة والواردة وانا اقول لك صدقاً السوريون نعم يتدخلون ولكن في الامور الاستراتيجية المتعلقة بتلازم المصيرين والمسارين، في الجيش نعم يتدخلون لانه اداة حفظ الامن وفي رئاسة الجمهورية يتدخلون كذلك وفي كل القضايا التي تمس الامن القومي لكلا البلدين وهذه مسائل لا يسايرون فيها لانها متصلة بامنهم وبالنهج الوطني والقومي للبنان وسورية معاً. اما الامور الداخلية الاخرى فنحن الذين نقحم الاخوة السوريين فيها ونطلب الاحتكام لهم فيها وهم لا يترددون في حل الخلافات وتسوية النزاعات بين اركان الحكم والفرقاء من منطلق حرصهم على مسيرة السلم الاهلي ومناعة الصف الداخلي». ويقول المصدر المطلع ان الشروحات التي قدمها رئيس السلطة التشريعية للزائرة الاميركية لامست عقلها وفي رأيه ان هناك بداية اقتناع بدأت تتكون لدى الاميركيين حول استحالة الفصل بين المسارين اللبناني والسوري وبالتالي فإن الدفع في هذا الاتجاه سيعزز هذا الاقتناع ويرسخه وذلك من منطلق الموقف الواحد والموحد للسلطة اللبنانية المجمعة على هذه الثوابت الوطنية.

موجز

«الجماعة الإسلامية» تلتقي رئيس المجلس الشيعي الأعلى

● استعرض رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان الامام الشيخ محمد مهدي شمس الدين الاوضاع الاقليمية والمحلية الراهنة مع وفد المكتب السياسي لـ«الجماعة الاسلامية» الذي زاره أمس برئاسة نائب رئيس المكتب عبد الله بابتي. ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن بابتي قوله ان البحث تناول «الازمات التي تعصف بالبلاد وخصوصاً الازمة المعيشية وأسبابها كثيرة وما زالت من دون علاج». واعتبر «أن طرح الزواج المدني في غير مكانه لا من حيث الموضوعية ولا من حيث الشكل، والا فإن اي طرح ستقابله طروحات تؤثر على المصير اللبناني ككل».

الاتحاد العمالي يتهم الحكومة بعرقلة سلسلة الرتب والرواتب

● اتهم رئيس الاتحاد العمالي العام المستقل في لبنان النقابي الياس ابو رزق الحكومة بـ«انها تعمل على عرقلة تنفيذ سلسلة الرتب والرواتب منذ سنوات». ونقل مكتب «الشرق الاوسط» عن ابو رزق امس قوله «ان الحكومة تفرض كل فترة بل كل يوم ضرائب جديدة باسم هذه السلسلة بدءاً برسم الـ 3 آلاف ليرة على البنزين في يوليو (تموز) 1995 مروراً بالضرائب المرهقة في موازنة 1998 ووصولاً الى رسوم اضافية فرضت في الظلام على البنزين منذ ايام».

لبنان ومنطق «الغالب والمغلوب»

● اعتبر الوزير اللبناني السابق ميشال سماحة «ان الوضع وصل الى حافة الانهيار» واصفاً المرحلة داخلياً واقليمياً بأنها «دقيقة جداً». ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن سماحة بعد لقائه البطريرك الماروني نصر الله صفير دعوته امس الى «التصرف بوعي عاقل وجريء»، وقال «كنت أطلقت نداء الى رئيس الحكومة ليقوم بمشاورات لان الاستكبار لم يوصل يوماً الى اي مكان، فالمعترضون ليسوا مشتبكين سياسياً مع الرئيس الحريري بل يطلبون وفاقاً سياسياً حقيقياً».

واضاف: «في لبنان اليوم غالب ومغلوب، فاهل الحكم لا يريدون تنفيذ اتفاق الطائف ولبنان لا يبنى بمنطق الغالب والمغلوب بل بالتوافق الحقيقي».

واكيم ينفي تعرضه للهراوي

● اتصل النائب اللبناني نجاح واكيم بـ«الشرق الأوسط» امس وأوضح ان ما نسب اليه في الصفحة الخامسة من العدد 2034، الصادر امس لجهة خشيته من التمديد مجددا للرئيس اللبناني الياس الهراوي «لم يكن صحيحا لأني لم أنكر أحدا لا باسمه ولا بصفته ولكنني تكلمت عن واقع الحكم في لبنان».

الحص يتهم الحريري برفض المعارضة وكرامي يصفه بأنه «بطل 6 مايو»

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا الرئيس السابق للحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص الحكومة الى وضع خطة انمائية شاملة لأن «لا طائل من مشاغلة الناس بجدال عقيم حول مشاريع محددة ومدى أهميتها او جدواها».

فيما أكد الرئيس السابق للحكومة اللبنانية عمر كرامي ان حركة 6 مايو (ايار) 1992 التي اطاحت حكومته نتيجة الاضرابات والتظاهرات العمالية، لم تكن هاجساً له ولن تكون، عازياً سبب الانهيار النقدي الى «تامر بعض اركان الحكم ومصرف لبنان وبعض المصارف التي تدور في فلك بطل 6 آيار».

مواقف الحص وكرامي هذه جاءت في ردين منفصلين على رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ومكتبه الاعلامي الذي صنفهما من دون ان يسميهما في اطار ما سماه «مجموعة الاشتباك السياسي الدائم» مع رئيس الحكومة.

وقال الحص: «درج رئيس مجلس الوزراء في الآونة الاخيرة على طرح السؤال: أي مشروع من المشاريع تم تنفيذها لا بشكل اولوية؟ وذلك رداً على مآخذ المعارضة بأن الحكومة كان يجب ان تضع خطة انمائية اعمارية شاملة ذات اولويات محددة تراعي امكانات الدولة المالية، وذلك عملاً بما نصت عليه وثيقة الوفاق الوطني ونظام مجلس الانماء والاعمار».

واضاف: «المسألة لا تتعلق بمشروع معين. فالواقع ان مجموعة من المشاريع نفذت من دون خطة، فكانت النتيجة، من جهة، ان تجاوزت الحكومة حدود الامكانات المالية للدولة، بدليل تفاقم عجز الموازنة وحجم الدين العام، ومن جهة اخرى تركت مشاريع حيوية ملحة مثل مشاريع المناطق المحرومة وإكمال عودة المهجرين وتنمية القطاعات الانتاجية من دون تمويل. فلو وجدت الخطة في حينه لاختلفت برمجة المشاريع في حجمها ومراحل تنفيذها وتكاليفها، ولما تجاوزت حدود قدرة الدولة على التحمل مالياً».

وقال الحص «ان السؤال عن أي مشروع تم تنفيذه ولم يكن يتمتع بالاولوية انما يخطئ القصد من المطالبة بخطة انمائية شاملة. في الواقع ان هناك مشاريع اخرى لم تنفذ بسبب فقدان التمويل لها، وهي لا تقل عن المشاريع المنفذة اهمية، ومنها تنمية القطاعات الانتاجية وبناء الطريق الدولي الدائري و«الاوتوستراد» العربي، ناهيك بمشاريع المناطق المحرومة واكمال عودة المهجرين. فكيف كان بامكان الحكومة ارجاء تنفيذ هذه المشاريع بسبب محدودية التمويل ولم يكن بامكانها لنفس السبب ارجاء أو اعادة مرحلة اي من المشاريع التي تم تنفيذها؟ ان المشاريع المنفذة والمشاريع التي يتوجب تنفيذها كلها مهمة، ولكن المفروض في اي خطة ان تقدم الاهم على المهم ضمن حدود الامكانات المالية للدولة. والخطة بأولوياتها لا يستطيع احد ان يرسمها نيابة عن الحكومة. فالحكومة وحدها تستطيع رسم الخطة المطلوبة، اذ انها وحدها تتمتع بالامكانات المالية والادارية والبشرية اللازمة للقيام بموجبات الخطة. فهي التي تتصرف بامكانات مجلس الانماء والاعمار وامكانات الوزارات المختصة وامكانية استخدام الشركات الاستشارية ومشاورة المؤسسات الدولية، فأين للآخرين كل ذلك؟».

وأكد الحص «ان لا عذر للحكومة في عدم وضع خطة انمائية شاملة، ولا طائل من مشاغلة الناس بجدال عقيم حول مشاريع محددة ومدى أهميتها او جدواها. اما تكرار الحديث عن الاشتباك مع الحكومة فلا يعني الا شيئاً، وهو رفض وجود المعارضة اطلاقاً، علماً بأن وجود المعارضة هو محك وجود الديمقراطية في أي بلد. فلا ديمقراطية من غير معارضة. أما حكم التيار الواحد او الحزب الواحد فليس من الديمقراطية في شيء».

من جهته قال كرامي: «نريد أن يطمئن الرئيس الحريري ومكتبه الاعلامي أن 6 مايو (آيار) لم ولن يكون هاجساً لنا لسبب بسيط هو أن الرأي العام اللبناني اصبح مدركاً لكل ملابسات ذلك اليوم من تخطيط وتنفيذ وجني أرباح، وانها لمأثرة لنا أن نشعر مع العمال والموظفين بحاجاتهم ونساعدهم بما يكفل لهم العيش الكريم، وأن زيادة الرواتب لم تكن هي السبب في الانهيار النقدي بل كان ذلك بسبب تآمر بعض أركان الحكم ومصرف لبنان وبعض المصارف التي تدور في فلك بطل 6 أيار. ويكفينا فخراً اننا زدنا الرواتب للمستضعفين من ابناء شعبنا ولم يقل احد ان هناك قرشاً ذهب هدراً او بسبب سرقات وصفقات وعمولات».

واضاف كرامي «اما الدين الذي تسلمه دولة الرئيس (الحريري) والبالغ كما يقول ثلاثة آلاف وخمسمائة مليار ليرة لبنانية فهو حصيلة كل سنوات الحرب، كما ان حكومتنا لم تصرف اي قرش الا ضمن موازنة متواضعة لم ترتب اي اعباء مرهقة على خزينة الدولة، اما خدمة الدين التي يحتسبها طوال تلك السنوات فلم تكن كلفتها في المقدار الذي هو عليه الآن، وكان الأجدر بحكومات الرئيس الحريري المتعاقبة ان تكون عندها سياسة مالية واضحة تهدف الى تقليص الدين ضمن الاطار الذي يتحمله وضع لبنان الاقتصادي والمالي لا أن يسير في سياسة مالية وانمائية خاطئة على رغم كل تنبيهاتنا وتحذيراتنا والتي ادت الى هذا العجز الهائل الذي يهدد مصير البلاد والعباد».

طلب السجن 3 سنوات لمسؤول من «فتح» هدد وقدح وذم بحق وزيرين لبنانيين

بيروت: «الشرق الأوسط»

طلب القضاء اللبناني عقوبة السجن حتى ثلاث سنوات للمسؤول العسكري في حركة «فتح» جناح ياسر عرفات في مخيم عين الحلوة الفلسطيني - (جنوب شرق صيدا) العقيد منير المقدح، بتهمة تهديده لوزير السياحة اللبناني نقولا فتوش بالقتل، وارتكاب جرم القدح والذم والتحقير بحق نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية المهندس ميشال المر.

وجاء اتهام المقدح في قرار ظني أصدره امس قاضي التحقيق في بيروت وليد عاكوم قال في وقائعه «انه على اثر الاضراب الشامل الذي شهده مخيم عين الحلوة في 28 سبتمبر (أيلول) العام 1995 احتجاجاً على توقيع اتفاق طابا، واستنكاراً للاجراءات الاخيرة في حق الفلسطينيين المبعدين من ليبيا، أدلى المدعى عليه العقيد منير المقدح بحديث نشر في صحيفة لبنانية في اليوم التالي، تضمن أقوالاً وعبارات فيها تهديد بالقتل لوزير السياحة نقولا فتوش كقوله «اننا لن نسمح لامثال نقولا فتوش بالعيش 24 ساعة».

واشار القرار الى أن حديث المقدح تضمن عبارات من شأنها النيل من سمعة وكرامة وزير الداخلية المهندس ميشال المر وتحقيره وذلك بوصفه القرار الصادر عن وزير الداخلية بأنه قرار «زعران» وبوصفه الوزير المر بالذات بأنه «حاقد وخائن».

وأحال القاضي عاكوم المقدح الى المحاكمة امام القاضي المنفرد الجزائي في بيروت لمحاكمته سنداً الى مواد قانونية تصل عقوبتها الى السجن ثلاث سنوات.

يذكر ان هذا القرار صدر في حق المقدح غيابياً بعدما تمنع الاخير عن المثول امام المحقق، ولم يحضر جلسات الاستجواب التي حددت له في هذه الدعوى.

القوى السياسية والبرلمانية في مصر ترحب باتفاق العراق والأمم المتحدة

التزام بغداد بتعهداتها يبعد شبح الحرب وتأكيد بأن دور أميركا في المنطقة غير مبرر

القاهرة: «الشرق الاوسط»

رحبت القيادات السياسية والبرلمانية والقوى الحزبية في مصر بالتوصل الى اتفاق بين العراق والامم المتحدة. حول التفتيش على مواقع الأسلحة العراقية المحظورة. وأكدوا ان ذلك «بداية انفراج لأزمة العراق التي امتدت قرابة ثماني سنوات». ودعت القوى الوطنية إلى «ضرورة بدء العمل على رفع الحظر الاقتصادي الشامل المفروض على العراق، من أجل رعاية مصالح الشعب العراقي، والتخفيف من معاناته». وأشارت القوى السياسية الى «اهمية تحديد توقيتات زمنية لفرق التفتيش لانجاز المهمة».

وأوضحت هذه القوى ان «هذا الاتفاق بداية لعودة الاستقرار من جديد الى هذه المنطقة ذات الحساسية الشديدة».

وقال الدكتور محمد عبد اللاه ـ رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشعب ـ ان ما تم التوصل إليه حديثا بين العراق والامم المتحدة «يعد خطوة رئيسية لانهاء الازمة. كما يعني الاتفاق ان كل متطلبات الشرعية الدولية اصبحت مستوفاة بتوقيع هذا الاتفاق، الذي حققه كوفي انان الأمين العام للمنظمة الدولية مع الحكومة العراقية، ولقي ارتياحا كبيرا من العديد من الدول الاجنبية والعربية. ومنها الصين وروسيا وفرنسا، وقبرص وباكستان والكويت، والسعودية وتركيا والامارات، والهند واليابان وغيرها من الدول».

وقال عبد اللاه ان «الاتفاق ينقلنا الى مرحلة التفاؤل، خاصة انه موقع من قبل أمين عام الامم المتحدة والحكومة العراقية، وهو ما يعطيه الصفة الرسمية الواجبة»، وحذر من «عدم التزام الولايات المتحدة الاميركية بالاتفاق، وتوجيه ضربة للعراق». مشيراً الى «ضرورة التزام الطرفين بالاتفاق، حتى لا يؤدي خرقه الى كارثة تحل على الجميع، بمن فيهم اميركا». وأكد على ضرورة «أن يصاحب هذا الاتفاق انفراج على صعيد عملية السلام في الشرق الاوسط التي تعاني من جمود بسبب سياسات حكومة الليكود برئاسة نتنياهو».

وأعرب الدكتور محمد سعيد الدقاق ـ عميد كلية حقوق الاسكندرية، ورئيس لجنة الشؤون العربية والخارجية والأمن القومي بمجلس الشورى ـ عن ارتياحه للاتفاق الذي تم بين الامم المتحدة والحكومة العراقية، وجاء ليسدل الستار على أجواء التوتر والقلق والترقب. التي اشاعتها الأزمة بين العراق والامم المتحدة، ومحاصرة الضربة الاميركية المدعومة بمساندة بعض الدول. وقال ان «الازمة التي اثارتها الولايات المتحدة الاميركية أظهرت المعدن الأصيل للدول العربية، وموقفها الثابت الرافض لتوجيه ضربة الى العراق وشعبه، وهو الموقف الذي جاء مخيباً للتوقعات الاميركية».

وأكدت الدكتورة فرخندة حسن ـ استاذة الجيولوجيا بالجامعة الاميركية، ورئيس لجنة تنمية القوى البشرية والادارة المحلية بمجلس الشورى ـ ان «الاتفاق يعد انتصاراً ومكسباً للحكومة العراقية وشعبها، وما صاحبه من تأييد وتعاطف كل شعوب المنطقة العربية، وغيرها من الدول الأجنبية». وأكدت ان الاتفاق «من شأنه ارضاء جميع الأطراف المعنية بالازمة».

وأعرب مصطفى كامل مراد ـ رئيس حزب الاحرار وعضو مجلس الشورى ـ عن أمله في أن «تكلل تلك المساعي بالنجاح، لتجنيب العراق الضربة العسكرية، وما قد يترتب عليها من آثار سلبية على شعب العراق». وقال ان «الاتفاق أغلق الباب وسد الطريق أمام مثل هذا الاجراء مع أي دولة عربية أخرى». وأكد مراد ان «حزب الاحرار يؤيد الاتفاق السلمي الذي تم بين كوفي انان والحكومة العراقية». وقال «نحن نأمل أن يتم تطبيق هذا الاتفاق بطريقة سليمة، خاصة وان العبرة في رأينا ليست في الاتفاق في حد ذاته، ولكنها في تطبيقه وتنفيذه».

ووجه الدكتور رفعت السعيد ـ أمين عام حزب التجمع، وعضو مجلس الشورى ـ هجوماً حاداً على السياسة الاميركية. وقال «لقد مارست اميركا قدراً كبيراً خلال هذه الأزمة. في ابتزاز الرأي العام العالمي والمؤسسات الدولية، وقد آن الأوان لأن تكف عن منح نفسها دور الشرطي العالمي الوحيد، ودور المايسترو الذي يحرك المنظمة الدولية بطريق الكيل بمكيالين، خاصة وانها ـ في الوقت الذي تصمم فيه على استمرار الحصار على العراق، وتجويع شعبه واذلاله، والتلويح بضربات عسكرية مدوية، بحجة ان العراق لم ينفذ قرارات الامم المتحدة، ويحتمل ان يكون لديه بقايا من أسلحة الدمار الشامل ـ تستخدم حق الفيتو لحماية اسرائيل من أي لوم أو عتاب، بسبب رفضها تنفيذ قرارات مجلس الأمن، وتحميها أيضاً من مطالب العرب باخضاعها للتفتيش الدولي على اسلحتها».

وأكد الدكتور عبد السلام عبد الغفار ـ وزير التعليم الأسبق ورئيس لجنة الثقافة والاعلام والسياحة بمجلس الشورى ـ انه «بهذا الاتفاق قد أصبح من الضروري اتخاذ خطوات أكثر إيجابية من المجتمع الدولي، لفك الحصار عن الشعب العراقي». وأكد انه من الضروري «ان ينفذ المسؤولون العراقيون ما التزموا به، لتجنب أي اجراء من شأنه اثارة الكثير من الآلام التي لا نرغب في وجودها». وقال «اعتقد ان اميركا ـ بهذا الاتفاق ـ قد انتهى دورها، ولم يعد لها أي موقف، بعد اعلان العراق عن الموافقة بجميع الشروط التي جاء بها انان».

وطالب سامح عاشور ـ عضو مجلس الشعب عن الحزب الناصري ـ بضرورة تقييم الموقف الاميركي، واتخاذ اجراءات من شأنها حد التعامل مع واشنطن، والضغط عليها لاتخاذ مواقف مضادة ضد الحكومة الاسرائيلية، لاقرار مبادئ السلام العادل، وعودة الحقوق العربية المسلوبة، وتنفيذ القرارات الدولية التي تلزمها باعادة الحقوق الى الشعب الفلسطيني، ورفع الحصار الظالم عن الشعب العراقي والليبي».

حضره 6500 عضو من مختلف القطاعات

«المؤتمر الوطني» هو التغيير الثالث لاسم الإخوان في السودان

الخرطوم: من سيد أحمد خليفة

باطلاقه للاسم الجديد على آخر تنظيماته السياسية يكون «جناح الدكتور حسن الترابي» من جماعة الاخوان المسلمين السودانية التي تمكنت من الوصول للسلطة عبر انقلاب عسكري عام 1989 قد أجرى التعديل الثالث في اسمه منذ ثورة اكتوبر (تشرين الاول) عام 1964 عقب سقوط حكم الفريق ابراهيم عبود. فقد اصبح اسم الجماعة آنذاك هو «جبهة الميثاق الاسلامي» والتي ارادها الدكتور الترابي تنظيما اكثر اتساعا وشمولا من الاسم الذي عرفت به منذ تاسيسها في بداية الخمسينات او نهاية الاربعينات.

وضمن أسباب اخرى للخلاف كان تغيير اسم الجماعة قد احدث الانشقاق الثاني في تاريخ حركة الاخوان المسلمين السودانيين والتي خرج عنها في الخمسينات بابكر كرار وعبد الله زكريا وناصر السيد والرشيد الطاهر وآخرون.

وفي الستينات بدأ الانشقاق الثاني بقيادة صادق عبد الله عبد الماجد الذي احتفظ باسم الجماعة بعد انقسامه النهائي عنها في مستهل السبعينات حيث ما زال يقود تياراً اسلاميا يتأرجح موقفه من نظام الانقاذ الحالي بين المعارضة والتأييد، وتضم مجموعته نخبة من الاساتذة الاسلاميين ومجموعة صغيرة من المنسلخين عن قيادة الدكتور الترابي لاسباب متفاوتة أقلها الخلاف الديني معه، وأكثرها الخلاف على المواقع والاستقطابات.

في فترة الديمقراطية الثانية عام 1965 كاد الدكتور الترابي ان يحدث ما هو ابعد من تغيير الاسم في تنظيمه عندما عقد تحالفا عريضا مع حزب الامة بقيادة الصادق المهدي الذي كان يواجه معارضة قوية من عمه الامام الراحل الهادي المهدي، واسماعيل الازهري حيث اقيم آنذاك ما سمي بمؤتمر القوى الحديثة والذي ضم حزب الامة بقيادة الصادق وجبهة الميثاق الاسلامي بقيادة الدكتور الترابي، وأفرادا متمردين على أحزابهم او مستقلين او ذوي توجهات اقليمية.

عقب انقلاب النميري عام 1969 قامت الجبهة الوطنية المعارضة بقيادة الصادق والترابي والشريف حسين الهندي حيث انتهى هذا التحالف عام 1977 بعد المصالحة الوطنية التي ادخلت جبهة الميثاق الاسلامي بقيادة الترابي الى خريطة العمل الشعبي السري والعلني في السودان من خلال الاتحاد الاشتراكي، الامر الذي مكن جبهة الميثاق من تجاوز محنة ما بعد انتفاضة ابريل (نيسان) عام 1985 والتي خرج خلالها الترابي بمكاسب انتخابية كبيرة برغم مشاركته في نظام مايو المدان من جانب الانتفاضة والاحزاب الكبيرة التي فازت في الانتخابات التعددية عام 1986.

كان الوضع التنظيمي الدقيق للجبهة الاسلامية التي أصبح اسمها بعد الانتفاضة عام 1985 «الجبهة الاسلامية القومية» قد اغراها بالتوغل في القوات المسلحة من خلال الحديث عن مناصرة القوات المسلحة في حربها ضد جون قرنق في جنوب السودان. وقد مكنها ذلك من الوصول الى العديد من الضباط الكبار والشبان العاملين في القوات المسلحة وترتيب امر انقلاب يونيو (حزيران) عام 1989 معهم لتتكامل السلطة بذلك بيد الجبهة الاسلامية.

الآن وبعد ثماني سنوات من نزاع البقاء والاستمرارية المتعثرة والصعبة، عقدت الجبهة الاسلامية القومية بجناحيها العسكري والمدني، وبتحالفاتها الكبيرة والصغيرة، الفردية والحزبية مؤتمرها الوطني الاخير تحت مسمى «المؤتمر الوطني»، الذي سبق له ان عقد دورة اولى منذ نحو ثلاث سنوات حاول خلالها الهيمنة على عصب العمل الشعبي بعد ان استولى بالانقلاب عام 89 وبفعل ضعف وغفلة الاحزاب الاخرى الكبيرة والصغيرة عن السلطة وعصبها الرسمي الفعال من اعلام وجيش وشرطة وخدمة مدنية وأنشطة تجارية.

وفي محاولة لرصد التحولات والمكتسبات بالنسبة للدكتور الترابي والذين معه من القادة الاسلاميين يمكن ملاحظة التحولات والمكتسبات التالية من خلال المؤتمر الاخير الذي قاد التغيير الطفيف في توجهات الحكم، فضلا عن تغيير اسم الجبهة الاسلامية التي ابتعدت عن الاسم الديني واطلقت على نفسها اسم «المؤتمر الوطني»:

● في مؤتمر الجماعة الاول عام 1965 تقريبا كان التغيير قد تم بحضور ومشاركة بضع عشرات من الاسلاميين التابعين للتنظيم الاخواني القديم، فضلا عن مجموعات متعاطفة اراد الدكتور الترابي اشراكها في ذلك المؤتمر ليحقق من خلال وجودها معنى الاسم الجديد وهو «جبهة الميثاق الاسلامي»، اذ من المعروف في القاموس السياسي ان كلمة «جبهة» تعني تحالفا عريضا يضم مجموعات حزبية او فكرية متقاربة في توجهاتها.

● في المؤتمر الثاني الذي عقد عقب انتفاضة ابريل عام 1985 حضر مؤتمر «جبهة الميثاق الاسلامي» الذي قاد الى تغيير الاسم للمرة الثانية خلال عشر سنوات، مع الاحتفاظ بقيادة الترابي، نحو ثلاثة الاف شخص من اعضاء جبهة الميثاق ـ بنسبة النصف تقريبا ـ بينما جاء النصف الثاني من حلفاء جدد يمثلون شخصياتهم او تكويناتهم وفي مقدمة هؤلاء كانت المجموعات المايوية التي عادتها الاحزاب الكبيرة وارادت محاسبتها ومحاكمتها بينما احتضنها الترابي واستفاد من خبراتها وقدراتها، بل ومن اموالها وعلاقاتها الدولية الواسعة.

مع ذلك التحالف بين الترابي وبعض المايويين لا بد من الاشارة الى ان نفراً منهم، وخاصة جعفر نميري، ناصبوا الترابي والجبهة العداء، ولكنه عداء اقل من عداء الطرفين للاحزاب الكبيرة الامة والاتحادي والشيوعي.

الآن وقد انعقد وانفض المؤتمر الثالث الذي عقدته الجبهة الاسلامية تحت اسم «المؤتمر الوطني»، فإن الجديد فيه هو اتساع عدد المشاركين ـ 6500 عضو ـ يمكن اعتبارهم ببساطة المؤسسين الجدد للمرحلة الثالثة من تطور جماعة الاخوان المسلمين السودانية التي اتسعت تحالفاتها بعد ان تكاملت السلطة وجعلت الاحزاب الاخرى تتخبط بين سوء التنظيم وقسوة وبطش النظام وخطا الرحيل شبه التام للخارج ولو في شكل قيادات وكوادر حيث خلت الساحة لنشطاء الجبهة الاسلامية الذين استفادوا الى حد كبير من هذا الغياب، ومن وهج السلطة وقدراتها الاعلامية والمالية والدبلوماسية.

النائب الكويتي سامي المنيس يؤكد «مسؤولية صدام»

الإعلام العراقي الرسمي يضلل بزعم أن «الأزمة مع اميركا»

الكويت: من ابراهيم المليفي

أكد النائب الكويتي والأمين العام لتجمع المنبر الديمقراطي سامي احمد المنيس على ان «الاعلام الرسمي العراقي سقط مرة أخرى أمام الشارع العربي، في محاولة اقناعه بأن ازمة تفتيش القصور الرئاسية (التي انتهت اخيرا) هي أزمة بينه وبين الولايات المتحدة الأميركية، وليس مع الأمم المتحدة، خصوصاً ان من وقع على الاتفاق الثنائي الذي أعلن انتهاء الأزمة رسمياً، هما نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز، والأمين العام للأمم المتحدة كوفي آنان وليس أحداً آخر».

وأضاف النائب المنيس ـ في حوار مفتوح يوم الأربعاء الماضي، بعيد اعلان العراق الرضوخ لمطالب الأمم المتحدة، والسماح لمفتشيها بتفتيش القصور الرئاسية المشتبه باحتوائها على أسلحة كيماوية وبيولوجية ـ قائلاً «لقد ربط الاعلام الرسمي العراقي ما بين كرامة العراق وبين 8 قصور رئاسية فقط في الوقت الذي تناسى فيه متعمداً ذكر أن أرض العراق بأكملها مستباحة ولا كرامة لها. ان مثل تلك المعايير التي يستخدمها النظام العراقي في تفسير كرامة العراق، هي التي تزيد من معاناة الشعب العراقي بكل فئاته حتى هذه اللحظة».

وحول مهمة فرق التفتيش الدولية لتدمير أسلحة الدمار الشامل في العراق، قال المنيس «ان آلية العمل في تلك الفرق الدولية لم تتوقف منذ 7 سنوات، ولعل السبب الرئيسي في اطالة امد عملها هو سلسلة الأكاذيب التي يستخدمها النظام العراقي مع الأمم المتحدة، وكأن العملية مطاردة بين الطرفين، ان تلك العمليات لن تتوقف، طالما استمر النظام العراقي في أسلوب المناورة والخداع مع مفتشي الأمم المتحدة».

وتساءل قائلاً: «كيف تدخل العراق معدات لانشاء مصانع أسلحة دمار شامل أو معدات قابلة لأن تصبح مصانع اسلحة دمار شامل، في ظل وجود الحصار المفروض من قبل الأمم المتحدة عليه». ثم اختتم حديثه مخاطباً الشعب الكويتي ـ مسؤولين ومواطنين ـ بقوله «يجب ان لا نترك لصدام حسين ونظامه فرصة لجعل الصراع بينه وبين الكويت صراعاً بين الشعبين العراقي والكويتي، حتى نثبت لقارئ تاريخ المنطقة في المستقبل أن صدام حسين هو المتسبب في كل الجرائم والجروح التي يعاني منها الشعب العراقي، وليس أحداً آخر».

وطالب المنيس المسؤولين الكويتيين بالتقليل من التصريحات التي يطلقونها عبر وسائل الاعلام «حتى لا نقع في ورطة»، حسب وصفه، تضع الوطن في خصومة مع العراق، لأن «ذلك خطر على أجيالنا القادمة، وحتى لا نعطي مرتزقة النظام العراقي من الاعلاميين مادة يستخدمونها ضدنا، وترفع علينا صوت النظام العراقي».

يخشى استمرار البلبلة والاضطراب بالمنطقة وتأثير ذلك على أوضاعه

الأردن مستنفر لمواجهة انعكاسات أزمتي الشرق الأوسط والعراق

عمان: «الشرق الاوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة امس ان الاردن يعاني من وضع لا يحسد عليه آكان ذلك بسبب بقاء الجرح الفلسطيني مفتوحا بسبب سياسة رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو المعرقلة للسلام والأمن في المنطقة، او بسبب الأزمة المفتوحة المستمرة في العراق. وفي الحالتين تنعكس على الاردن نتائج يصعب على بلد بحجمه وامكاناته تحملها، خاصة انها تبقيه مستنفرا، الامر الذي يربك حياته العامة وخاصة الاقتصادية والسياسية، حتى بعد توقيع اتفاق كوفي انان الامين العام للامم المتحدة مع طارق عزيز نائب رئيس الحكومة العراقية.

وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان استعادة الوقائع منذ قيام الجندي الاردني احمد موسى مصطفى الدقامسة في منطقة الباقورة بقتل ست طالبات اسرائيليات في مارس (اذار) الماضي الى اعتقال مجموعة من «حزب الله» اخيرا، كانت تخطط لعمليات ضد اسرائيل، يوضح مدى الحذر الدائم الذي يجب ان تبقى عليه الاجهزة الامنية المسؤولة.

ولم تبق اسرائيل بعيدة عن اثارة البلبلة في الاردن، بل انها مارست ارهاب الدولة عندما قام جهاز المخابرات الاسرائيلي (الموساد) بمحاولة اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) خالد مشعل في العاصمة الاردنية وما زالت هذه القضية تعكر صفو العلاقات بين الجانبين.

ورغم ان المحاولة الاسرائيلية الفاشلة لاغتيال مشعل اسفرت عن اطلاق سراح الشيخ احمد ياسين الزعيم الروحي لحركة «حماس» ومؤسسها وبعض المعتقلين الاردنيين والفلسطينيين في السجون الاسرائيلية، فإنها أوشكت على نسف معاهدة السلام الاردنية ـ الاسرائيلية، وأدت الى اعادة النظر في الاتفاقية الأمنية بين الجانبين. واشارت المصادر نفسها الى انعكاسات ازمتي العراق والشرق الاوسط في السياسة الاردنية، خاصة في صفوف المعارضة وتحرك هذه الاخيرة بدون مراعاة لظروف الاردن الصعبة، الامر الذي تسبب في حوادث قمع وسقوط ضحايا آكان بتظاهرات ممنوعة او اعتصامات.

وكانت الحكومة الاردنية قد قمعت اخيرا مظاهرة شعبية في الثالث عشر من الشهر الماضي في العاصمة الاردنية كانت تدعو للتضامن مع العراق، نجم عنها اعتقال 60 شخصية من شخصيات المعارضة وضرب عدد كبير من المتظاهرين بالهراوات واطلاق الكلاب البوليسية عليهم.

واختتمت تلك المصادر بالقول ان الاردن يتخوف من الهجرة القسرية الى اراضيه من الاراضي الفلسطينية من جراء السياسة الاستعمارية الاستيطانية الاسرائيلية التي تعمل على اقتلاع الفلسطينيين من أرضهم وطردهم شرقا الى الاردن. الامر الذي يعتبره الاردن تنفيذا عمليا لمشروع الوطن البديل الذي يرفضه الاردن والسلطة الفلسطينية معا. كذلك يخشى الهجرة من العراق في حال انفجار الوضع العسكري بين العراق والولايات المتحدة ونشوب حرب اهلية طويلة، او حتى لمجرد الهرب من الوضع الصعب.

فلا يكفي توقيع الاتفاق حتى يرتاح العراق والاردن اذ لا بد من رفع الحصار تمهيدا لعودة الحياة الطبيعية الى المنطقة ككل.

بيان رسمي يعلن دعم ليبيا في قضية لوكربي ويعتبر قرار لاهاي خطوة مهمة نحو الحل

الرئيس الجزائري يجدد في المدية رفض التدخل الأجنبي ويعتبر المعركة الأولى ما زالت ضد الإرهاب

الجزائر: «الشرق الأوسط»

اتخذت الجزائر رسميا امس موضعا حاسما الى جانب ليبيا مؤيدة لها في موقفها من قضية لوكربي ومعربة عن اشادتها بحكم محكمة العدل الدولية الذي جاء لصالح ليبيا. واعلنت الخارجية الجزائرية امس ان مسؤولين جزائريين بداوا جولات في اكثر من عاصمة عالمية للرد على اي محاولات للتدخل بالشؤون الداخلية الجزائرية، في وقت اعلن الرئيس الجزائري الأمين زروال مجددا امس في منطقة «المدية» ان معركة الجزائر الأولى ما زالت ضد الارهاب وترفض اي تدخل اجنبي بشؤونها الداخلية.

فقد أعربت الجزائر امس عن أملها في ان يؤدي قرار محكمة العدل الدولية باعلان اختصاصها في «ملف لوكربي» الى رفع العقوبات الدولية المسلطة على الشعب الليبي في أقرب الآجال.

جاء ذلك في تصريح للناطق الرسمي باسم الخارجية الجزائرية عبد العزيز الشبع.

وعبرت الجزائر في هذا التصريح عن ارتياحها لقرار محكمة لاهاي، وأملها في ان يؤدي الى التعجيل بحل قضية لوكربي. واعتبرت القرار مرحلة مهمة في طريق الحل النهائي لهذه القضية.

وأكدت الجزائر في هذا الصدد مساندتها للمقترحات التي ما انفكت ليبيا تبادر بها، سواء مباشرة او بواسطة الجامعة العربية، واقتناعها بان هذه المقترحات تشكل قاعدة للحل المنتظر. كما جددت الجزائر بالمناسبة تضامنها مع الشعب الليبي الذي طالت معاناته من جراء العقوبات الدولية المسلطة عليه وعلى بلده، حسب نص بيان الخارجية الجزائرية.

وكشف الناطق باسم الخارجية من جهة اخرى عن «حملة دبلوماسية» تقوم بها الجزائر باتجاه اوروبا وافريقيا وأميركا الجنوبية. وأعلن أن وكيل الخارجية عمار بن جمعة يقوم ابتداء من اليوم الثلاثاء بزيارة الى اربعة بلدان اوروبية هي الجمهورية التشيكية وبولونيا وروسيا واوكرانيا، في حين يواصل السيد موساوي الوزير المنتدب للتعاون والشؤون المغاربية جولته في أميركا الجنوبية التي تشمل كلا من البرازيل والأرجنتين والبيرو والباراغواي.

ويقوم التيجاني صلوانجي كاتب الدولة لشؤون الجاليات الجزائرية من جهته حاليا بجولة افريقية تقوده الى كل من بوتسوانا والموزمبيق ومدغشقر ورواندا.

وفسر الناطق باسم الخارجية هذه الجولات الأوروبية والأميركية والافريقية بـ«المشاورات الدورية التي تجريها الجزائر في اطار العلاقات التقليدية» مع البلدان المذكورة. غير ان المراقبين يعتقدون ان لهذه الجولات علاقة بما تعتبره الجزائر «حملة عليها تستهدف التدخل في شؤونها الداخلية تحت غطاء مساعدة ضحايا الارهاب تارة، والتحقيق في المجازر تارة اخرى».

الى جانب ذلك اكد الرئيس الجزائري الأمين زروال اول من امس في المدية رفض بلاده لـ«التدخل الأجنبي في شؤونها مهما كان شكله ومصدره وسببه».

يذكر ان زيارة الرئيس الجزائري الى ولاية المدية يومي السبت والأحد تزامنت مع وقوع اعمال عنف أودت بحياة 15 شخصا في كل من قريتي أولاد عيسى ليلة السبت، وأولاد سالم ليلة الأحد.

واستغل الرئيس زروال الزيارة للوقوف وقفة تضامن مع سكان ناحية بوعيشون، حيث تعرضت حافلة ركاب الخميس الماضي الى اعتداء اسفر عن مقتل 11 من ركابها، واصابة 16 آخرين بجروح متفاوتة.

وكان الرئيس زروال أكد أول من امس في حوار مطول مع المسؤولين المحليين ان التحدي الأول ومن ثم المعركة الأولى للجزائر ما تزال تتمثل في «محاربة الارهاب»، الذي حاول ويحاول حسب قوله: استغلال «تمسك الشعب الجزائري بدينه واصالته».

وزير خارجية إيطاليا سيناقش مع أولبرايت القضايا التي أثيرت

خاتمي أبلغ ديني رفض إيران الإرهاب ورغبتها في إجراء حوار مع أميركا

طهران - رويترز - اف ب: قال وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني ان الرئيس الايراني محمد خاتمي اكد له امس ان ايران لا تساند الارهاب الدولي باي شكل من الاشكال.

ووصف ديني في حديث مع الصحافيين في مطار طهران الدولي قبيل سفره الى مدينة اصفهان في وسط ايران ان لقاءه مع الرئيس خاتمي صباح امس كان وديا ومثمرا، واضاف قائلا: لقد ادانت ايران بالفعل الارهاب الدولي، وشدد الرئيس خاتمي مجددا على ان ايران لا تساند الارهاب باي شكل من الاشكال، وفي الواقع قال خاتمي، انه ينبغي التنديد بالارهاب لان ايران نفسها عانت من الاعمال الارهابية.

واكد التلفزيون الايراني ان خاتمي ابلغ ديني ان طهران تعارض الارهاب سواء كان ارهاب الدول او ارهاب الجماعات.

ويذكر ان ديني هو اول وزير من دول الاتحاد الاوروبي يزور ايران منذ نحو عام، وذلك بعد ان رفع وزراء خارجية الاتحاد الاسبوع الماضي حظرا للاتصالات على المستوى الوزاري مع ايران فرض بعد ان قضت محكمة المانية في ابريل (نيسان) 1997 بان ايران ضالعة في اغتيال زعماء اكراد ايرانيين في مطعم في برلين عام 1992.

وقال ديني انه بحث مع خاتمي الازمة العراقية وعملية السلام في الشرق الاوسط والعلاقات بين ايران والولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي، وقال ان ايران لا تنوي التدخل في محادثات السلام في الشرق الاوسط واشار الى ان ايران تريد ان يكون هناك اتفاق نهائي يلبي مطالب الشعب الفلسطيني.

وكان ديني قد قال اول من امس بعد ساعتين من المحادثات مع وزير الخارجية الايراني كمال خرازي ان ايران لا تمثل عقبة في سبيل عملية السلام، ولكنها ترى ان شروط اتفاقات السلام لا تزال غير مقبولة للشعب الفلسطيني. وقال انه سيكون من المبالغ فيه ان نطلب منها تقبل هذه المسيرة السلمية، ولكنها لا ترفض ان تشارك الآخرين في السعي للوصول الى حلول.

وقال ديني للصحافيين قبيل مغادرته طهران: «ان ايران ليست دكتاتورية، انها بلد اسلامي يقوم على احكام القرآن». ووصف ديني الرئيس خاتمي بانه رجل مثقف لديه رؤية واضحة عن مستقبل ايران. وقال ان خاتمي اعرب عن رغبته في اقامة حوار مع الولايات المتحدة. واضاف ديني انه سيناقش موضوع ايران بصراحة تامة مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت عندما يلتقي بها في روما يوم السبت المقبل.

وقال انه لن يجد صعوبة في محادثاته مع اولبرايت عند مناقشة كل القضايا التي اثيرت في ايران، واضاف قائلا: وسأتحدث بنفس اللهجة التي استخدمتها مع الزعماء الايرانيين الذين التقيت بهم.

وتعارض ايطاليا وشركاؤها في الاتحاد الاوروبي قانونا اميركيا صدر عام 1996 يعاقب الشركات الاجنبية التي تستثمر أكثر من 20 مليون دولار سنويا في قطاعي النفط والغاز في ايران. وقال ديني ان القانون عقبة واضحة امام الاستثمار في ايران وأمام دعم اقتصادها الذي يعاني من تراجع اسعار النفط في الاسواق العالمية، كما ان القانون يؤثر سلبا ايضا على دول منطقة بحر قزوين التي تتطلع لتطوير مصادر قطاعاتها النفطية والغاز.

وايران ثاني اكبر مورد نفط الى ايطاليا وقدمت لها 17 في المائة من احتياجاتها النفطية في عام 1996. كما ان للشركات الايطالية تاريخا طويلا من الانشطة في ايران وخاصة مجموعة الطاقة الحكومية «ايني».

وقالت صحيفة «طهران تايمز» امس ان قرار الاتحاد الاوروبي استئناف الاتصالات على مستوى عال مع ايران فتح صفحة جديدة في العلاقات بين الجانبين، مشيرا الى ان ايران تحتاج الاتحاد الاوروبي مثلما يحتاجها الاتحاد.

على صعيد آخر وصل الى طهران النائب الالماني روبرخت ولنز في زيارة تستمر يومين.

وتأتي هذه زيارة في وقت تشهد فيه العلاقات بين بون وطهران توترا اثر سجن رجل الاعمال الالماني هيلموت هوفر بتهمة اقامة علاقة جنسية مع مواطنة ايرانية.

وسيجري بولنز العضو في لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان محادثات في مجلس الشورى الايراني، وفي وزارة الثقافة وكذلك مع نائب وزير الخارجية المكلف الشؤون الاوروبية مرتضى صرمدي.

وذكرت صحيفة «ايران نيوز» امس ان بولنز يقوم بزيارة اطلاع شخصية وغير رسمية.

وتوترت العلاقات الالمانية - الايرانية اثر اعلان بون في يناير (كانون الثاني) ان محكمة ايرانية اصدرت حكما بالاعدام على رجل الاعمال هيلموت هوفر بتهمة اقامة «علاقة جنسية غير مشروعة» مع امرأة ايرانية. واعلنت السلطة القضائية الايرانية ان هذه القضية «باتت الآن في مرحلتها النهائية امام محكمة الاستئناف».

واثير هذا الموضوع في محادثة هاتفية الجمعة الماضي بين وزيري الخارجية الالماني كلاوس كينكل والايراني كمال خرازي.

أثارت قضية فتوى رشدي مع وزير الخارجية

مفوضة حقوق الإنسان غادرت طهران دون أن يلتقيها خاتمي

طهران - رويترز: غادرت ايران امس ماري روبنسون المفوضة السامية لحقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة دون مقابلة الرئيس الايراني محمد خاتمي الذي قالت مصادر دبلوماسية ان قراره بعدم استقبال روبنسون خلال زيارتها التي استمرت ثلاثة ايام جاء بعد انتقادات قوية في وسائل الاعلام الحكومية الايرانية لتقارير ذكرت انها تصر على اثارة سجل ايران في حقوق الانسان مع المسؤولين في طهران.

وقال دبلوماسي غربي ان روبنسون: «لقيت صدى، فمسألة حقوق الانسان لا تزال بالغة الحساسية هنا». وابلغت روبنسون الصحافيين في الساعات الاخيرة من زيارتها لايران انها سترحب بعقد اجتماع مع الرئيس خاتمي الذي كثيرا ما يلتقي بوزراء الدول الزائرين والدبلوماسيين الاجانب.

وقالت روبنسون اول من امس: «يهمني ان تكون هناك فرصة مباشرة لكي التقي به، وابحث معه عدة قضايا مثار اهتمام، وانا اقدر بشكل خاص الدور الذي يلعبه، وأعتقد انه سيكون مهما ان التقي به خلال هذه الزيارة». وقالت مصادر الامم المتحدة ان المفوضية العليا لحقوق الانسان طلبت عقد اجتماع لروبنسون مع الرئيس خاتمي وانه لم يرد قبل مغادرة روبنسون طهران متوجهة الى جنيف ومنها الى نيويورك. وقال متحدث باسم روبنسون الاسبوع الماضي، ان المفوضة السامية لحقوق الانسان ستنتهز فرصة اي لقاءات مع المسؤولين الايرانيين للاعراب عن قلق اللجنة بشأن حقوق الانسان في ايران.

وفي محادثاتها مع كبار مسؤولي وزارة الخارجية الايرانية اثارت روبنسون بشكل محدد مسألة الفتوى الايرانية باهدار دم الكاتب البريطاني سلمان رشدي وقالت ان الحكومة الايرانية الجديدة اكثر استعدادا الآن لمناقشة قضايا حقوق الانسان.

وقال دبلوماسي ان اثارة مسألة رشدي والقول بأن ايران اكثر استعدادا الآن للحديث دفع المتشددين لشجب الزيارة على الفور، واصبح من غير الممكن ان يلتقي خاتمي بروبنسون دون ان يتعرض للأذى. وقالت وكالة الانباء الايرانية ان وزير الخارجية كمال خرازي الذي التقت به روبنسون يوم السبت الماضي اعرب عن امله في ان تتعرف المفوضة على الحقائق في ايران بعيدا عن الدوافع السياسية والضجيج الاعلامي. وجاءت زيارة روبنسون لطهران قبل اسبوعين من انعقاد دورة لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة. وفي العام الماضي انتقد اعضاء هذه اللجنة البالغ عددهم 53 عضوا ايران لاستمرار انتهاكات حقوق الانسان بما في ذلك ازدياد عدد احكام الاعدام وحالات التعذيب.

مصر واليونان تتعاونان في مكافحة الإرهاب

القاهرة: من سوسن ابو حسين

أعلن وزير الداخلية اليوناني جورج روميروس عن توصل بلاده لاتفاقية لمكافحة الجريمة المنظمة وغسيل الأموال مع مصر، وقال - عقب لقائه الرئيس المصري حسني مبارك صباح أمس - ان «التعاون بين البلدين يسير في طريق جديد، متوحد وفعال اكثر مما سبق».

وأشار الى «وجود اتفاق في الاهداف» وسبل تحقيق ما اتفق عليه» وتطرق - في هذا الصدد - الى «تعاطف اليونان مع المصريين الموجودين على أراضيها»، وقال انه «سيستفيد حوالي 12 الف مصري من اجراء الحصول على اذن العمل والاقامة القانونية، بعد ان قررت اليونان اعطاء كل الأجانب المقيمين لديها بطريقة غير قانونية حق الاقامة والعمل». ومن جانبه قال اللواء حبيب العادلي - وزير الداخلية المصري - انه والوزير اليوناني عرضا على الرئيس مبارك ما انتهت إليه الاتفاقية الأمنية بين البلدين، التي تم التوقيع عليها بالأحرف الأولى في العام الماضي. واشار الى انها «اتفاقية معنية بمكافحة الإرهاب، وتبادل المعلومات الأمنية بين الوزارتين». وأضاف ان «الرئيس مبارك أشار إلى خطورة الإرهاب، وأهمية تكاتف دول العالم لمواجهته».

مسؤول تركي يؤكد أن العلاقات مع إسرائيل «سيادية»

أنقرة والدوحة تعززان علاقاتهما الثنائية وتتفقان على زيادة مشتريات الغاز القطري

الدوحة: من صالح الأشقر

قال تجاني اوتكان، نائب وكيل وزارة الخارجية التركي، الذي يزور قطر حاليا، ان الهدف من زيارته الى الدوحة هو «نقل رسالة من الرئيس التركي سليمان ديميريل الى الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير دولة قطر»، لكنه لم يكشف عن مضمونها.

واضاف في لقاء مع الصحافيين امس ان مباحثاته مع وزير الدولة للشؤون الخارجية القطري وعدد من المسؤولين القطريين «تركزت حول العلاقات الثنائية، وبعض القضايا الاقليمية ذات الاهتمام المشترك»، موضحا انه «وجد رغبة مشتركة لدعم العلاقات في المجالين السياسي والاقتصادي».

وقالت مصادر قطرية لـ«الشرق الأوسط» ان «مباحثات مهمة جرت بين المسؤول التركي والمسؤولين القطريين تناولت التطورات الاخيرة على الساحة العراقية، وامكانية زيادة كمية الغاز القطري المسيل المصدرة الى تركيا».

وتجدر الاشارة الى ان تركيا تعاقدت مع قطر الشهر الماضي، لشراء حوالي نصف مليون طن من الغاز المسيل سنويا، وذلك بعد ان اجريا مفاوضات منذ سنتين لشراء حوالي مليوني طن من الغاز القطري المسيل، الى جانب زيادة التبادل التجاري بين البلدين. واضاف اوتكان ان «قطر وتركيا قررتا عقد اجتماع ثان للجنة القطرية - التركية المشتركة في العاصمة التركية انقرة، بهدف تعزيز العلاقات الاقتصادية بين البلدين» عن طريق «عقد عدد من الاتفاقيات الاقتصادية» بينهما.

وحول القضايا الاقليمية اكد المسؤول التركي ان «وجهتي نظر الدوحة وانقرة حول الوضع في العراق متطابقة، وهي التاكيد على وحدة العراق وسلامة اراضيه»، مشيرا الى ان البلدين «اعربا عن ارتياحهما لانتهاء الازمة بين العراق والامم المتحدة بالطرق السلمية، بعد زيارة الامين العام للامم المتحدة الاخيرة الى بغداد».

وحول العلاقات التركية - الاسرائيلية قال «ان اقامة تركيا علاقات مع اسرائيل حق سيادي، وليست هذه العلاقات موجهة ضد طرف ثالث، وهي تهدف الى تحقيق المصالح المشتركة». مشيرا الى ان «المناورات المشتركة مع اسرائيل لم تتعد عمليات انسانية في مجال البحث والانقاذ»، معربا عن «استعداد تركيا لاجراء مناورات مماثلة مع اي من الدول التي وقعت معها تركيا اتفاقية تعاون عسكري، وخاصة الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي». وحول موقف تركيا من القضية الفلسطينية، قال ان بلاده «تدعم هذه القضية بشكل مستمر».

تركيا تسعى لتحسين علاقاتها مع سورية

أنقرة - رويترز: اكدت تركيا امس انها تسعى لاجراء حوار جديد مع سورية في محاولة لتحسين العلاقات التي افسدتها نزاعات متتالية.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية سرمد عتقانلي في بيان صحافي: نامل ان نشرع في بداية جديدة في علاقتنا مع سورية.

واضاف ان وفدا سوريا قد يزور تركيا قريبا في اعقاب زيارة قام بها وفد تركي لدمشق وتابع ان الفكرة هي بدء محادثات في القضايا المشتركة.

وكثيرا ما تهاجم السلطات التركية سورية وتتهمها بدعم المقاتلين الاكراد الاتراك الانفصاليين الذين يعتقد ان زعيمهم عبد الله اوجلان يقيم في دمشق.

وتنتقد سورية تركيا لما ترى انه توزيع غير عادل لمياه نهري الفرات ودجلة اللذين ينبعان في تركيا ويمران بسورية والعراق.

كما اغضبت علاقات تركيا العسكرية المتنامية مع اسرائيل سورية ودولا عربية اخرى فضلا عن ايران.

وقال عتقانلي ان الوفد التركي اكد للجانب السوري مرة اخرى ان تطوير العلاقات مع اسرائيل لا يستهدف اي دولة ثالثة، وان تركيا ما تزال ملتزمة بعملية السلام في الشرق الاوسط.

لليوم الثاني على التوالي

استمرار الهجمات المسلحة في كوسوفو ومظاهرات بريشتينا تواجه غضب بلغراد

كوسوفو: من نور الدين صالح
بلغراد: وكالات الأنباء

استمرت الهجمات المسلحة في مقاطعة كوسوفو التي بدأت بعد ظهر اول من امس بين قوات الامن الصربية المعززة بالعربات المدرعة والتي انضمت اليها وحدات من قوات الجيش اليوغوسلافي من جهة وبين المسلحين الألبان من جهة اخرى والتي يزداد فيها عدد القتلى في كل لحظة.

ففي منطقة سربيتسا وغلوغوفاتس شمال غرب بريشتينا فرضت القوات الصربية الحصار بشكل تام على هاتين المنطقتين ومنعت الدخول اليهما والخروج منهما. كما منعت جميع وسائل الاعلام من الاقتراب من هاتين المنطقتين وقامت بنشر الدبابات والعربات المدرعة على الطرقات الرئيسية الواصلة الى هاتين المنطقتين.

كما وصل الى مقاطعة كوسوفو جيلكو اركان المتهم بجرائم الحرب من قبل المحكمة الدولية الخاصة بجرائم الحرب في مناطق يوغوسلافيا السابقة برفقة عدد من قواته التي اكتسبت خبرة القتال على جبهات البوسنة وكرواتيا وبدأت مباشرة بدخول بيوت السكان الالبان والاعتداء على سكانها بحجة البحث عن عناصر جيش تحرير كوسوفو. وتعتقد السلطات الصربية ان قوات هذا الجيش هي التي تقوم بالدفاع عن مدن كوسوفو التي تريد السلطات الصربية دخولها واعادة سيطرتها عليها بعد ان خرجت عن طاعتها منذ فترة طويلة.

كما طوقت القوات الصربية مستشفى بريشتينا للتدقيق في هويات الجرحى واعتقال عدد منهم في الوقت الذي جهز الالبان في كوسوفو جميع العيادات الطبية الخاصة لاستقبال الجرحى الالبان بسبب ذلك. وفي غضون ذلك يحاول الاعلام الرسمي الصربي تجاهل ما يجري في كوسوفو ما عدا اتهام بعض «الارهابيين بالهجوم على دورية للشرطة وقتل اثنين من عناصرها في منطقة غلوغوفاتس. لكن وسائل الأعلام الألبانية في كوسوفو ذكرت ان عشرات القتلى بين صفوف الالبان سقطوا بسبب الاعتداء الصربي على المدنيين في كوسوفو وان ذلك محاولة من جانب السلطات الصربية في بلغراد لاضعاف الموقف الالباني في المحادثات المتوقعة بين الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش ورئيس اكبر حزب الباني في كوسوفو ابراهيم روجوفا ولمنع اجراء الانتخابات في كوسوفو المقررة في 22 مارس (آذار) الحالي.

وجاءت ردود الفعل عنيفة بين صفوف السياسيين الالبان. فقد وجهت «حكومة جمهورية كوسوفو» التي تعمل في المهجر نداء الى الشعب الالباني في كوسوفو للانتفاضة ضد ما اسمتهم بالمجرمين الصرب الذين ينفذون خطة التطهير العرقي في كوسوفو». وطالبت جميع الاحزاب السياسية الالبانية في كوسوفو بالتحالف وتسلم تسيير امور المقاطعة. كما طلبت من الشعب الالباني «الدفاع عن كوسوفو بجميع الوسائل والهجوم على مواقع الضرب الى ان يتم الاستقلال».

وصرح بويار بوكوشي «رئيس وزراء كوسوفو» الفار من السلطات الصربية والذي يعيش الآن في المانيا بان الوضع في كوسوفو «وصل الى مرحلة من الخطورة لا يمكن ايقافه الا بتدخل خارجي». واضاف انه يعتقد ان صربيا «حصلت على الضوء الاخضر من جهات خارجية لتصفية حساباتها مع الزعماء السياسيين لكنها استغلت الفرصة ضد الشعب المدني في كوسوفو ووجهت قواتها العسكرية ضد الالبان في كوسوفو. وقال بويار ان الوقت حان «للاستقلال عن صربيا».

في الوقت نفسه نشرت الصحف الالبانية في كوسوفو صباح امس صور القتلى الالبان وذكرت صحيفة «بويكو» الناطقة بالالبانية ان القوات الصربية منعت جميع المنظمات الدولية الانسانية من دخول المناطق الذي تعرضت للهجوم لمنع نقل الصورة الحقيقية لما يجري في كوسوفو.

وفي الوقت نفسه خرج الآلاف من المتظاهرين الى شوارع عاصمة المقاطعة بريشتينا شارك فيها الطلبة والنساء احتجاجا على ما تفعله القوات الصربية بالسكان المدنيين في كوسوفو واغلقت المحلات التجارية الالبانية ابوابها كمشاركة في الحزن على القتلى الذين اردتهم القوات الصربية. لكن الشرطة الصربية استخدمت مدافع المياه والغازات المسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين، الذين ارادوا بكل هدوء التعبير عن حزنهم واعتقلت عددا من الشبان الالبان الذين شاركوا في الاحتجاج.

وحتى الآن لا يعرف عدد الجرحى بين المتظاهرين بعد ان استخدمت الشرطة اسلوب القوة لتفريقهم ومنعت جميع المنظمات الدولية الانسانية من الدخول الى المناطق التي اندلعت فيها الاشتباكات المسلحة لمنع نقل الصورة الحقيقية لما يجري في كوسوفو.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان مبعوثا اوروبيا من لجنة الاتصالات الدولية وصل الى كوسوفو لنقل الصورة الحقيقية امام «منظمة الامن والتعاون في اوروبا» واجراء محادثات مع زعماء الاحزاب الالبانية للتمكن من التوصل الى وقف القتال في كوسوفو الذي يعتبره المراقبون قد دخل اخطر مرحلة منذ بداية الازمة عام 1981.

وفي بلغراد اعلنت وزارة الداخلية الصربية امس ان الشرطة الصربية «لن تسمح بأي مظاهرة في كوسوفو». وقالت الوزارة في بيان بثته وكالة الانباء اليوغوسلافية «تانيوج» انه لن يسمح «بأي عمل يدعم الارهاب». وقالت الوزارة ان الشرطة «منعت بفاعلية محاولات لتنظيم مظاهرات اليوم (أمس) في اثنتين من مدن كوسوفو وهما بودوييفو وفوتشيترن»، دون اضافة اي تفاصيل اخرى.

وفي بلغراد ايضا نقلت وكالة الانباء المستقلة «بيتا» عن وزير الدفاع اليوغوسلافي بافلي بولاتوفيتش قوله انه لا يعتقد ان تدخلا من جانب الجيش او اعلان حالة الطوارئ في كوسوفو ضروري. واضاف ان السلطات الصربية تسيطر على الوضع «في المقاطعة الصربية».

واستبعد بولاتوفيتش امكان اجراء «حوار مع الارهابيين» في تصريح بثته «تانيوج». واضاف ان «مبادرة تهدف الى تطبيع الوضع في كوسوفو مفتوحة باستمرار ولكن لا يمكن ان يجرى اي حوار مع الارهابيين». وكان 16 البانيا وصفتهم سلطات بلغراد بانهم «ارهابيون» و4 من رجال الشرطة قد قتلوا السبت في مواجهات في منطقة درينيتشا في وسط كوسوفو.



جانب من مظاهرات الالبان العرقيين العنيفة في بريشتينا أمس (أ.ب)

موجـز

مشاجرة في البرلمان الكوري الجنوبي

● تعطلت عملية التصويت لتعيين رئيس جديد للوزراء في كوريا الجنوبية امس بسبب شجار دار بين النواب في البرلمان. وسمح البث التلفزيوني المباشر للجلسة بمشاهدة نواب من الحزب الحاكم يتدافعون حول صندوق الاقتراع ويصيحون في وجه نواب المعارضة الذين وضعوا بطاقات بيضاء. ويعارض نواب الحزب المعارض الرئيسي تعيين المحافظ كيم يونغ بيل في منصب رئيس الوزراء «لعدم اهليته لتولي هذا المنصب» على حد قولهم.

مسلمو الفلبين يهددون بالعودة للجهاد

● هدد ثوار الفلبين المسلمون امس بالعودة الى الجهاد في حال فشل الاتصالات التمهيدية الهادفة الى التوصل الى اتفاق سلام والتي يفترض ان تستأنف خلال الاسبوع الحالي في جنوب الفلبين. وفي مقابلة مع وكالة «أ.ف.ب»، قال نائب رئيس جبهة مورو الاسلامية للتحرير للشؤون العسكرية غزالي جعفر ان الجبهة «ستشن الحرب وتلجأ الى الجهاد اذا فشلت المفاوضات».

المعارضة التايلاندية تطلب إسقاط الحكومة

● تقدمت احزاب المعارضة الاربعة في تايلاند امس بطلب لاجراء اقتراع على حجب الثقة في حكومة تشوان ليكباي التي تولت السلطة قبل 3 أشهر متهمة اياها بـالفساد وعدم الكفاءة. وقالت «رويترز» ان رئيس الوزراء السابق تشافاليت يونجتشايود قدم الطلب الى رئيس البرلمان وان محمد نور ماثا الذي صرح بأنه سيخصص على الارجح يومي 18 و19 من الشهر الحالي لمناقشته. وجاء في الطلب ان «سلوك ائتلاف تشوان يثير الانطباع بأن هذه الحكومة تتجاهل واجباتها الاساسية».

زمبابوي تنشر الجيش والشرطة لمنع إضراب

● قالت حكومة زمبابوي امس انها ستنشر قوات الجيش والشرطة لمنع اضراب دعت اتحادات العمال لتنظيمه على مدى يومين احتجاجا على الضرائب. ونقلت «رويترز» عن وزيرة العمل والشؤون الاجتماعية فلورانس تشيتورو ان من يمتنعون عن الذهاب الى اعمالهم اليوم وغدا «سيفصلون من العمل» وان الشركات والمتاجر التي ستغلق ابوابها «ستواجه عقوبات» لم تحددها.

كول ينظر بعين واجفة للمرة الأولى

ألمانيا تبدأ حقبة سياسية عامة مثيرة بعد فوز شرودر إقليميا

بون: من أحمد كمال حمدي

تحليل إخباري

حسم الناخبون الالمان في ولاية سكسونيا السفلى، الذين لا يزيد عددهم على ستة ملايين ناخب، سؤالا ظل يتردد بصورة كبيرة لدرجة انه طغى على بقية الاحداث السياسية الداخلية والخارجية في المانيا الموحدة. وهو السؤال الذي يتعلق بالشخصية السياسية المعارضة التي ستتحدى المستشار الالماني هيلموت كول وحكومته المسيحية / الحرة في معركة الانتخابات العامة لاختيار برلمان الماني جديد في مطلع فصل الخريف المقبل.

وقد اسفرت الانتخابات الاقليمية في هذه الولاية عن فوز رئيس وزرائها جيرهارد شرودر بالاغلبية المطلقة او 48 في المائة من اصوات الناخبين. وهو ما يفتح الطريق امامه للفوز بترشيح حزبه الديمقراطي الاشتراكي، المعارض في بون، كي يكون مرشح المعارضة الالمانية لمنصب المستشارية حتى عام 2002. واحتمال فوزه ونجاحه في اسقاط حكم الديمقراطيين المسيحيين الالمان وزعيمهم كول. وقد احتفظ الحزب الديمقراطي المسيحي، الحاكم في بون والمعارض في هانوفر، عاصمة ولاية سكسونيا السفلى، بمؤيديه ونسبته السابقة في برلمان الولاية البالغة حوالي 36%، على الرغم من توقعات معاهد استطلاع الرأي التي تنبأت بتراجع كبير في عدد مؤيدي هذا الحزب الالماني المحافظ كرد فعل من المواطنين على سياسة حكومة المستشار كول وعدم نجاحها في حل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية المعقدة التي تواجهها المانيا، وتذكر في هذا الصدد مشكلة ارتفاع معدل البطالة ووصول عدد العاطلين عن العمل الى رقم مخيف تجاوز الخمسة ملايين شخص.

ويرى المراقبون ان احتفاظ الحزب الديمقراطي المسيحي بنفس حصته القديمة من مقاعد برلمان هانوفر يعود الى مرشح الحزب الشاب كريستيان فولف، الذي اعطى الناخبين املا بتجديد الحزب في المستقبل بعد زوال الخط الاول من قادته وفي مقدمتهم المستشار كول وبطانته القديمة التي شاركته الحكم في بون قرابة الاعوام الستة عشر الماضية.

وتمكن شرودر في حملته الانتخابية في سكسونيا السفلى من اجتذاب اصوات وسط اليمين الذي كان يفترض ان يمنح هذه الاصوات الى حزبي الائتلاف الحكومي المحافظ في بون: الديمقراطي المسيحي والديمقراطي الحر، وساعده في ذلك انه تخلى الى حد كبير عن الشعارات الاشتراكية البراقة التي اعتاد الاشتراكيون الالمان رفعها في معاركهم الانتخابية والحزبية بهدف اجتذاب افراد الطبقة العاملة وابناء الجيل الجديد الذين اخذوا يتجهون، تدريجيا، الى اليسار المعتدل الممثل بحزب الخضر من انصار البيئة والمرأة ومراقبة الدولة للمؤسسات الاقتصادية.

وعلى هذا الاساس، واستنادا للنجاح الذي حققه شرودر في ولايته، فإن حملته الانتخابية القادمة للفوز بمقعد رئيس الحكومة الالمانية الاتحادية في بون ثم في برلين، ستعتمد على خط سياسي واقتصادي معتدل، تماما كما فعل استاذه السابق، المستشار السابق هيلموت شميت خلال معاركه السياسية والانتخابية ما بين عامي 1973 و1982، عندما اتبع سياسة داخلية وخارجية متوازنة اقنعت المواطن الالماني العادي بأن تفسير «الديمقراطية الاشتراكية» لا يعني بالضرورة اشتراكية اليسار والتاميم وديكتاتورية الطبقة العاملة وسيطرة الدولة على المرافق العامة، والقضاء على القطاع الاقتصادي الخاص.

وخلال الشهور القليلة الماضية دارت المناقشات في المانيا حول الصراع الخفي بين رئيس الحزب الديمقراطي الاشتراكي اوسكار لافونتين، ورئيس حكومة سكسونيا السفلى والنزاع بينهما وبين جناحي الحزب الديمقراطي الاشتراكي اليساري والمعتدل حول السياسي الذي سينافس كول في الانتخابات العامة القادمة، لكن نتائج انتخابات سكسونيا السفلى وفوز شرودر بأغلبية كبيرة، سيجبر الرفيقين اللدودين على التعاون في المستقبل.

وهكذا سيحتفظ لافونتين برئاسة الحزب وخطه العقائدي بينما يتولى شرودر زمام السلطة كمستشار جديد لالمانيا الموحدة، وهكذا ايضا يتكرر ما حدث خلال السبعينات عندما احتفظ المستشار الاسبق فيلي برانت برئاسة الحزب الديمقراطي الاشتراكي، بينما نجح هيلموت شميت في دوره كمستشار الماني. وكان لهذا الاخير ان يستمر في منصبه حتى اليوم، لولا تلاعب الاحرار الالمان، وانسحاب رئيسهم السابق هانز ديتريش جينشر من حكومة شميت كي يشكل ائتلافا جديدا مع الديمقراطيين المسيحيين برئاسة هيلموت كول، ما زال قائما حتى الآن.

وعندما اعلن لافونتين ترشيح شرودر لمنصب مستشار المانيا القادم، اخذت الاصوات داخل *الحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم تتساءل عما ان كان الحزب قد اتبع طريقا* صحيحا بتأكيد ترشيح كول لمنصب المستشارية مرة اخرى، وعما اذا كان الحزب سيدفع ثمن هذه الغلطة في الخريف القادم. كما تساءل عما ان كان بالامكان تصحيح «هذه الغلطة الخطيرة»، من خلال انسحاب كول وترشيح رئيس الكتلة النيابية للحزب الديمقراطي المسيحي فولفجانج شويبله بدلا عنه.

الملاحظ في هذه الانتخابات الاقليمية هو تراجع اندفاعة الخضر وعدم حصولهم حتى على النسبة التي سبق لهم الحصول عليها قبل اربع سنوات. وهذا ما سيجعلهم اكثر تواضعا وطموحا في امكان مشاركتهم الديمقراطيين الاشتراكيين الحكم ندا لند. وهذا ايضا على الرغم من اعلان شرودر ان الحكومة القادمة ستكون «حمراء - خضراء» مؤكدا تعاونه القادم مع الخضر.

اما الحزب الديمقراطي الحر، الذي ينتمي اليه وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل، ويشارك في الائتلاف الحاكم في بون في الوقت الحاضر، فقد تابع مسلسل هزائمه في معظم الانتخابات الاقليمية والمحلية. فقد فشل، مرة اخرى، في الحصول على الحد الادنى من الاحداث الذي يسمح له بدخول برلمان ولاية سكسونيا السفلى. وهو ما زاد مخاوف شريكه الديمقراطي المسيحي، والمستشار كول شخصيا من ان يكرر هذا الفشل في الانتخابات العامة القادمة في اواخر سبتمبر (ايلول) القادم. ويعني هذا الامر عدم توفر الاغلبية اللازمة لمتابعة الحكم في بون، وانتهاء اسطورة كول - كينكل خلال السنوات القادمة.

تحدت القوة بالقانون.. وتحاشت الحرب

الأمم المتحدة تسترد بعض قوتها

محمد الحسن أحمد

شكل اعلان محكمة العدل الدولية التابعة للأمم المتحدة، انه من اختصاصها النظر في الشكوى الليبية المتعلقة بحادث انفجار طائرة الركاب الأمريكية فوق قرية لوكربي الاسكوتلاندية، صفعة قوية للولايات المتحدة وبريطانيا. ولقد اعتبر هذا الحكم الذي لا يقبل النقض نصراً للجماهيرية الليبية وجمعية أهالي ضحايا الحادث، وهو حكم صدر بعد جدال استمر تسع سنوات معظمها استنفدتها مداولات محكمة العدل الدولية للنظر في شكوى ليبيا حول صواب القرارات العقابية التي اتخذها مجلس الأمن ضدها بتحريض من الولايات المتحدة وبريطانيا، واصرارهما على محاكمة المتهمين في بريطانيا أو امريكا. وكانت ليبيا قد استندت في شكواها الى ان معاهدة مونتريال المتعلقة بسلامة الطيران لا تجبر البلاد الموقعة عليها تسليم رعاياها الى بلدان أخرى انما تلزمها بمحاكمتهم في اراضيها.

وبالرغم من وضوح نصوص هذه المعاهدة فان ليبيا قدمت حلاً وسطاً يقضي بمحاكمة المتهمين في بلد محايد بواسطة قضاة اسكوتلانديين وفقاً لقوانين اسكوتلاندا، الا ان امريكا وبريطانيا اصرتا على موقفهما واستكبرتا استكباراً، بينما قبلت ذلك العرض جمعية أهالي الضحايا، ومن ثم جامعة الدول العربية، وكذلك منظمة الوحدة الافريقية.

لقد زعمت الولايات المتحدة وبريطانيا ان محكمة العدل الدولية ليس من اختصاصها النظر في شكوى ليبيا لكن المحكمة في المبتدأ افتت بعدم جواز استخدام القوة ضد ليبيا ومع ذلك تحت ضغط الدولتين اصدر مجلس الأمن قرارات العقوبات التي الحقت ولا تزال اضراراً بليغة بالاقتصاد الليبي وحياة الليبيين اجمالاً.

لا ريب ان ابلغ الدلالات والعبر في اعلان محكمة العدل الدولية تتجلى في اكتساب هذه المحكمة ثقة العالم العريضة لأن حكمها تجاوز اوزان ومؤثرات الدول العظمى التي ما كانت تحسب ان أية جهة في العالم بوسعها ان تتحدى قراراتها وتوجهاتها خاصة اذا كانت تلك الجهة واحدة من الهيئات المتفرعة من المنظمة الدولية. لكن ميزان العدل واستقلالية القضاة ضربت ارفع الأمثلة في اعلاء كلمة الحق فوق القوة، مما جعل محكمة العدل الدولية بتطابق معنى العدل مع مسماها الدولي ويعيد للمنظمة الدولية بأسرها - أي الأمم المتحدة بكلياتها - شيئاً من قوتها المأمولة وهيبتها المرتجاة، ويشعر المستضعفين وما اكثرهم في العالم بأنهم في عالم يمكن ان يلتمسوا عدلاً من ظلامات الأقوياء ويجدوه من منصة محكمة العدل الدولية، فلكم هو الانتصار المعنوي الكبير بكل عبره ودلالاته، وهو انتصار لا يجوز حصره في قضية لوكربي او الجماهيرية الليبية وحسب.

> انتصاران حققتهما الأمم المتحدة وبهما استردت بعض قوتها والكثير من هيبتها.. فالحكم الذي اصدرته محكمة العدل الدولية لصالح ليبيا يعتبر تمكينا للعدالة في وجه القوة، والنجاح الذي حققه كوفي أنان في العراق يعتبر رصيدا لسلام العالم، ويبقى سلام الشرق الأوسط هو المحك

صحيح ان ليبيا حققت نصراً اولياً يتعلق باجراءات التقاضي ولكن الانتصار الجوهري يكمن في هزيمة منطق القوة والعناد من امريكا وبريطانيا، وما استصحب ذلك من ثقة لم تكن متوافرة في هذه الهيئة الموقرة لأنها لم تمتحن من قبل، وجاء هذا الامتحان في وقت اضحت فيه الولايات المتحدة الأمريكية هي القوة الوحيدة المتسيدة في العالم والتي تفعل ما تريد، أو هكذا تتصور!

وصحيح ايضاً أن وقع الحكم كان مفاجئاً للدولتين لكنهما تحفظتا في الرد عليه وآثرتا التريث لأن الرفض قد يجلب اليهما ما هو أسوأ خاصة من الشعبين البريطاني والأمريكي اللذين لن يقبلا المساس بالقضاء ناهيك من الشعوب والدول الأخرى فضلاً عن القيم والمثل التي تدعيان انهما منبعهما!

بالطبع ليس بوسعنا الخوض في الجوانب القانونية وما سيترتب على هذه القضية المعقدة غاية التعقيد لأن مجلس الأمن دفع دفعاً لاتخاذ تلك العقوبات المبكرة ثم جاءت محكمة العدل الدولية لتفتي بما لا يتلاءم والافتراضات التي بنيت عليها تلك العقوبات، وكلا الهيئتين مجلس الأمن والمحكمة من مؤسسات الأمم المتحدة فكيف يقع التصويب بينهما بل كيف وقع الخلاف؟ وكيف تسوى المسألة؟ تلك مسائل تحتاج الى فطاحلة القانون والى سنوات ريثما يتم التواصي عليها وتصبح جزءاً من السوابق الذي يستند اليها.

لكن هذه القضية في جوهرها يعنينا فيها جوانبها الانسانية، فحادث الطائرة يدخل هذه السنة عامه العاشر بينما أهل الضحايا تتجدد بصورة دائمة في أذهانهم هذه المأساة لأن الدولتين المعنيتين لا تريدان اسدال الستارة على هذا الجرح وتستغلانه سياسياً بينما اهل الضحايا سئموا الانتظار والاستشعار اليومي بهذه المأساة، ويريدون وضع حد لها برؤية العقاب يتنزل على مرتكبي الجرم أياً كان اصلهم، ويعوضوا في ضوء الاثباتات القاطعة. ولذلك فانهم منذ البداية شكلوا جمعية أهل الضحايا وقد قبلت تلك الجمعية المقترحات الليبية لكن الحكومتين الامريكية والبريطانية لم تقبلا واستعذبتا استمرار العقوبات على الشعب الليبي، وبذلك تواصل حزن أهل الضحايا وبالمثل تواصلت عذابات الشعب الليبي بجرم لم يرتكبه بفرض العقوبات عليه من فرضية اتهام ان اثنين من المخابرات الليبية ربما كانا وراء تفجير الطائرة!

ومن سوء حظ اقارب الضحايا انه لسنوات اخرى سيتواصل عذابهم لأن القضية كما يقول خبراء القانون قد يستغرق نظرها بضع سنين، ويبقى السؤال الهام هل سينتظر الشعب الليبي بضع سنوات يواجه العقوبات المفروضة عليه ريثما تفصل محكمة العدل الدولية بصورة نهائية في القضية؟ أم ان مجلس الأمن سيرفع الحظر والعقوبات عن الشعب الليبي تجاوباً مع توجهات روح قرار محكمة العدل الدولية؟ الكل يعلم ان المسألة برمتها غاية في التعقيد، بحكم تركيبة مجلس الأمن ومسالك اتخاذ القرار والحقوق المميزة التي تتمتع بها الدول الدائمة العضوية.

لا شك ان قرار العقوبات يستحيل الغاؤه ما لم تصوت بالموافقة أو تمتنع عن التصويت امريكا وبريطانيا، لكن حق النقض المتاح لهما متى ما استعمل فلا فكاك لليبيا من استمرار الحظر، ولا يبدو في الأفق القريب انهما ستمتنعان عن استخدامه وبالتالي فان الأمر سيزداد تعقيداً خاصة اذا تحللت ليبيا من الالتزام به خاصة في مجال الطيران واستشعرت الدول الأخرى في مجلس الأمن والأمم المتحدة أن حق النقض الذي استخدم بعد اعلان محكمة لاهاي هو من باب الكيل بمعيارين وما ينبغي التقيد به، ساعتها قد تتطور الأمور الى ما لا يمكن التنبؤ به.

واذا كانت محكمة العدل الدولية قد بعثت الطمأنينة في نفوس المستضعفين بان ميزان العدالة لا يعلى عليه فانها بكل المقاييس اعادت للأمم المتحدة هيبتها وزادت من آمال الدول في ان تلعب دورها في المنظومة العالمية لأن النجاح الذي حققه كوفي انان الأمين العام للمنظمة الدولية في درء الضربة العسكرية للعراق والتي حشدت لها امريكا وبريطانيا الاساطيل والرجال يشكل هو الآخر كسباً لا يضاهى للمنظمة الدولية وللأمين العام شخصياً والمجتمع الدولي اجمالاً وللعراق والعرب وحتى لكلينتون وتوني بلير على حد تعبير الفاينتشال تايمز «بان درء الضربة العسكرية وفر عليهما تحمل مسؤولية قصف لم يكن بوسعهما القدرة على تحديد اهدافه على نحو مقنع».

باختصار شديد نكتفي بالشهادة التي ادلى بها السكرتير الأسبق للأمم المتحدة خافير بيريس دي كويلار حيث قال: ان كوفي انان، الأمين الحالي، اعاد المصداقية الى المنظمة الدولية بنجاحه في اقناع العراق بقبول الاتفاق الأخير. وأضاف في اجتماع مع الصحافيين: «يجب ان تدركوا ان الأمين العام يستحق أعلى شهادة لأنه حقق الهيبة للأمم المتحدة واعاد اليها مصداقيتها وخدم السلام».

ولعل السؤال المطروح الآن على الساحة السياسية وبالحاح هو: هل تدعم الولايات المتحدة وبريطانيا جهود المنظمة في تحقيق السلام العربي - الاسرائيلي أم تتحمل الولايات المتحدة مسؤوليتها باظهار ولو قدر محدود من القوة في مواجهة الصلف النتنياهوي؟ وهل ستخطو بريطانيا بوصفها زعيمة الاتحاد الأوروبي لهذه الدورة خطوة باتجاه ممارسة الضغط على اسرائيل ولو بمعشار ما مارسته في حشد اساطيلها لاجبار العراق على احترام قرارات الأمم المتحدة؟

لا شيء يمكن ان يقبله العالم العربي والرأي العام العالمي اجمالاً من امريكا وبريطانيا اقل من الزام اسرائيل بتنفيذ ما ألزمت نفسها به من اتفاقات مع الفلسطينيين، كما ان الكيل بمعيار واحد يلزم الدولتين العظميين اخلاقياً ان تواجها اسرائيل بذات النهج الذي ووجه به العراق للخلاص من ترسانات أسلحة الدمار الشامل.

لا مخرج للدولتين من المأزق الا بدفع أكيد وجاد وسريع لقضية السلام والا ستواجهان دفع ثمن كبير بكل تأكيد.

خاتمي.. ضرورة انتهاج سياسة خارجية مغايرة للسابقة

أمير طاهري

بعد ثلاثة اشهر على القمة الاسلامية في طهران التي انعشت الآمال بتحسن سريع في علاقات ايران بالدول العربية، لم تظهر بوادر على حصول تغير حقيقي في قلب طهران.

طبعاً، توجه الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني في زيارة للسعودية، واطلق عدة تصريحات وبية. لكن رغم حنين رفسنجاني لأيام رئاسته، فانه ليس في وضع يؤهله لحسم خيارات ايران السياسية الكبرى.

الأهم من ذلك، ان هناك سلسلة من الزيارات التي قام بها نائب وزير الخارجية، محمد الصدر، الى عدة عواصم عربية. والمعروف عن الصدر انه اقرب مساعدي الرئيس خاتمي في الشؤون الخارجية. ونجح الصدر في تقديم ما وصفه الدبلوماسيون العرب بانه «وجه جديد مريح» للسياسة الخارجية الايرانية.

واستخدم رفسنجاني والصدر لغة جديدة مشجعة للآمال. وحاول الاثنان اقناع محدثيهما بان انتخاب خاتمي يشكل منعطف تغيير مهم في السياسة الايرانية.

والسؤال الحقيقي، بالطبع، هو ان كان بالوسع ترجمة اللغة الجديدة الى افعال ملموسة. لنأخذ مثالا واحدا. خلال القمة الاسلامية ظهرت تقارير عديدة «موحاة» في الصحافة الرسمية بطهران تقول ان ايران ومصر توشكان على استئناف علاقاتهما الدبلوماسية كاملة. بعد ايام نشرت صحف طهران تقارير تقول ان هادي خوسورشاهيان، وهو ملا معتدل عمل سفيراً لبلاده في الفاتيكان خلال الثمانينات، اختير سفيرا مقبلا في القاهرة.

وبعد ايام اتضح ان استئناف العلاقات مع مصر ليس بالمسالة الهينة، كما اوحي به في القمة. ويحق للمرء ان يتساءل: ما الخطب؟ الجواب: عجز المؤسسة الحاكمة في ايران عن تغيير ما يعتمل في قلبها ازاء مصر.

> لعل افضل بداية يمكن ان تكون التقدم بمبادرة لاعادة العلاقات كاملة مع مصر، فسياسة الخميني الخارجية يجب ان تدفن وان تذهب الى غير عودة وبأسرع ما يمكن.

دعونا نتذكر خلفية القصة. جاء الاعلان عن قطع العلاقات مع مصر على لسان آية الله الخميني في قم عام 1979، بعد توقيع مصر واسرائيل على اتفاقات كامب ديفيد. وكانت الخارجية الايرانية، ورئيس الوزراء عهدذاك، مهدي بازركان، يعارضان القرار، ولم يسمعا به إلا من اذاعة طهران. واتضح ان الخميني لم يكترث حتى بان يتلطف على بازركان او وزير خارجيته بامر التشاور معهما.

ويزعم خصوم استئناف العلاقات مع مصر ان القرار بقطع العلاقة انما صدر عن الخميني، وله منزلة «الفتوى» ولا يجوز للسياسيين إبطاله.

ان ما يدعى بـ«فتوى» الخميني، ينطوي على جوانب اخرى خرقت مرارا. فالقرار ينص على ان اي بلد مسلم «يتباحث» مع اسرائيل سيتعرض لقرار مماثل من ايران، اي غلق سفارته في طهران وقطع العلاقات معه. واليوم هناك 11 بلدا مسلما لها علاقات دبلوماسية كاملة مع اسرائيل، وما تزال كلها تحتفظ بسفاراتها في طهران (عدا مصر). اما بصدد «التباحث» مع اسرائيل، فهناك 24 بلدا مسلما اجرت حوارا مع الدولة اليهودية على هذا المستوى او ذاك. بل ان بعضها استضاف مسؤولين اسرائيليين كبارا. مع ذلك لم تقطع ايران علاقتها بهذه الدول.

وتشمل قائمة الدول التي ارتكبت «جريمة» التباحث مع اسرائيل، سورية، التي تعتبر الحليف العربي الأول لطهران منذ 1979. وحتى عندما وقع الأردن، الذي يعتبر بعبعاً للخمينيين، اتفاقا للسلام مع اسرائيل لم تفكر طهران في قطع علاقاتها الدبلوماسية مع عمان. اصبح من الواضح كذلك ان فتوى الخميني لن تفضي إلا الى عزلة ايران في المنطقة. والمعروف ان الفتوى المذكورة مرت عليها 18 عاما ومن الممكن القول ان مصر قد تم اختيارها لتكون هدفا لمضايقات وقسوة طهران.

ازدادت الأمور سوءاً باصدار الخميني تعليمات اطلق بمقتضاها اسم خالد شوقي الاسلامبولي، الارهابي الذي اغتال السادات، على الشارع الذي تقع فيه السفارة المصرية في طهران. كما صدرت في ايران طوابع تحمل صورة الاسلامبولي ونقش اسمه في ضريح الخميني وسط من اعتبروا «ابطالا للاسلام». ويذكر ان اطلاق اسماء الارهابيين على الشوارع الايرانية ليس تقليداً غريباً خلال الحقبة الخمينية، فالشارع المحاذي للجدار الجنوبي للسفارة البريطانية في طهران اطلق عليه اسم الارهابي الايرلندي بوبي ساندز (كان في السابق يسمى شارع ونستون تشرشل). يضاف الى ذلك عدد كبير من الشوارع التي خضعت لعملية اعادة تسمية باسماء عدد من الارهابيين الذين اغتالوا رؤساء حكومات ايرانية وسياسيين بارزين خلال العقود السابقة.

ومشكلة السفارة المصرية تكمن في ان مدخلها الوحيد يقع في الشارع الذي يحمل اسم الاسلامبولي. وليس من المستغرب بالطبع ان يجد المصريون صعوبة في استخدام العنوان الذي يحمل اسم الاسلامبولي كعنوان للسفارة. احد الحلول يتلخص في شراء المبنى من مصر وتحويل السفارة الى موقع آخر في طهران، ولكن حتى في هذه الحالة فان الجمهورية الاسلامية تظل مؤيدة لعملية اغتيال السادات عازمة على تشريف قتلته.

لا شك في ان خاتمي يدرك جيداً سخف هذا الوضع، لكنه في الكثير من المناسبات ذكر بشكل واضح انه يبغض اي نوع من الاغتيال السياسي وعلى اي مستوى. وفي احدى الندوات التي عقدت خلال حملته الانتخابية قال انه ما من أيديولوجيا او معتقد ديني يعطي لأحد الحق في اغتيال الآخر.

هذه القاعدة العامة ينبغي أن تنطبق على حالة مصر لتصدر ايران ادانة واضحة لاغتيال الرئيس المصري الراحل انور السادات. هذا، بالتأكيد، لا يعني اعتراف ايران باتفاقيات كامب ديفيد أو تأييد اي سياسات أخرى تنتهجها مصر لكنه يوضح جانبا محددا يتلخص في ان ايران الآن تلتزم مبدأ عدم التدخل في شؤون الدول الأخرى. ايران قد تختلف مع مصر ويمكن ان تقول ذلك بالصوت العالي، لكنها لا تملك الحق في نسف سياسات مصر دعك عن تأييد اغتيال رئيسها.

المسألة، لا شك، تتجاوز مجرد القيمة الرمزية، فبامكان خاتمي اتخاذ خطوة شجاعة تظهر ان ايران قد خرجت من «حقبتها الارهابية»، وتحاول الآن استعادة موقعها كدولة عادية. يجب على خاتمي ايضا التأكد من وضع حد لعادة احراق اعلام الدول الأخرى، فقد عبر مسبقا عن اشمئزازه من مثل هذه التصرفات لكنه لم يفعل شيئا لوقف هذه العادة خلال احتجاجات مختلفة في شوارع طهران.

رئاسة خاتمي لمؤتمر القمة الاسلامي لفترة السنوات الثلاث المقبلة يجب ان تساعده في التخلص من الأدواء التي سممت علاقات طهران مع غالبية الدول العربية ودول اسلامية اخرى.

ولعل افضل بداية يمكن ان تكون التقدم بمبادرة لاعادة العلاقات كاملة مع مصر، فسياسة الخميني الخارجية يجب ان تدفن وان تذهب الى غير عودة وبأسرع ما يمكن.

الى الشرق الاوسط Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

الأزمة العراقية بين المتعاطفين والمتكهنين

● من عبد الله علي الشهراني - خميس مشيط - السعودية:

تتصدر الأزمة العراقية او بالأحرى «الأزمة الصدامية» مع الامم المتحدة الصحف العربية وفي مقدمتها «الشرق الأوسط». وتأخذ هذه الأزمة التي صنعها حاكم العراق اهتماماً كبيراً من قبل جميع القنوات الاعلامية المقروءة - كما اسلفنا - والمرئية متمثلة في القنوات الفضائية بشكل خاص والمسموعة. وأحب في هذه العجالة ان اسلط الضوء على بعض نواحي الأزمة العراقية «التي ملأت الدنيا وشغلت الناس». في البداية نحن نعلم ان للإعلام دوراً كبيراً عندما تحدث أزمة او حرب في اي مكان في العالم ولذلك نجد آراء سياسية مختلفة بعضها منطلق من عقلية موضوعية محايدة مجردة من هوى او عاطفة ولا شك ان هذه الآراء مقبولة وان تلك المنظرات معقولة بناءة لها دور كبير ايجابي في بث روح الوعي والادراك عند الجماهير في الشارع العربي، والبعض من تلك الآراء عاطفية تخلو من الموضوعية والحيدة ومبنية على اغلوطات سياسية او سفسطات لا تسمن او تغني من جوع. وهذا الجانب السلبي من الآراء يصدر عن شخصيات مختلفة متفاوتة في الثقافة والوعي والادراك فمنهم المثقفون والسياسيون والصحافيون وانصاف المتعلمين والعامة. ومن بين هؤلاء يظهر صنفان هما: المتعاطفون والمتكهنون. ومن قبل ذلك اي في بداية الأزمة الكويتية، اثناء احتلال الجيوش العراقية الكويت حين ابتلعت الكويت بين عشية وضحاها ظهر على الساحة السياسية هذان الصنفان السابقان بالاضافة الى صنف آخر كلنا نعرفه الا وهو «المحتفلون» الذين خابت مساعيهم وتحطمت امانيهم!! واحب ان أوجه الى المتعاطفين والمتكهنين الذين ظهروا في هذه الأزمة الحالية رسالتين، أولاً: الى المتعاطفين مع النظام العراقي لا مع شعبه الحزين الذي يلعق مرارة الأسى والاضطهاد والدكتاتورية:

كفوا عن مساندة السلطة العراقية، كفوا عن تمجيد حاكم العراق الذي جعل من افراد شعبه ما بين مشرد وضائع ومغترب وهو في وطنه او محيط اصابه اليأس من جراء الحروب المستمرة. وخائف وجل يترقب متى يسقط على منزله صاروخ ليدمر منزله ويقتل أولاده وزوجه. حقا لقد صدق من قال:

وجعي يمتد كسرب حمام
من بغداد الى الصين

انني استغرب كثيراً عندما اشاهد مظاهرة في أي عاصمة عربية وافرادها يحملون صورة الزعيم «صدام حسين» ذلك الفارس الذي مسخ لصاً قاتلاً. ولقد عرفنا ذلك جيداً اثناء احتلاله الكويت. ومما زاد استغرابي ان الجماهير الفلسطينية هي اكثر الجماهير تحمساً للنظام العراقي. ولا أدري ما سبب ذلك؟ ربما ما زالوا يعتقدون ان صداماً ينوي احراق نصف اسرائيل!! هذه اكذوبة رددها صدام قبيل اعتدائه على الكويت، وبدل ان يدمر نصف اسرائيل دمر واحتل أرض الكويت كاملة. ولذا أحب ان اسأل كل متظاهر يؤيد صداماً: من المتسبب في كل الكوارث التي تحدث لمنطقة الخليج ولا سيما العراق؟ من المتسبب في وجود هذه الجحافل والأساطيل وحاملات الطائرات الاجنبية على ماء الخليج؟ من المسؤول عن حصار العراق الذي انتشر بسببه الفقر في أرجاء العراق مما جعل دولة فقيرة مثل «جيبوتي» تتبرع بالدواء والغذاء للعراق الذي يعد من الدول البترولية ويوجد فيه نهران (دجلة والفرات)؟! لا شك ان الاجابة واضحة فصدام حسين هو المسؤول الرئيسي عن ضحايا العراق وعن كل ما يحدث له، ولا شك ان سياساته التعسفية كانت سبباً رئيسياً في ما يحدث للعراق الآن. وفي الحقيقة لم أجد وصفاً مقنعاً لسياسة صدام الا ما قاله الدكتور غازي القصيبي اثناء الأزمة الكويتية 1990 وهو الشاعر والسفير الذي اتمنى منه ان يعود الى «الشرق الأوسط» بعين عاصفة أخرى لمتعنا بأفكاره القيمة وأسلوبه الرائع الماتع. قال الدكتور غازي حفظه الله واصفاً سياسة حاكم العراق:

يا أبا فيصل اهذا زمن
فضح الزيف ... وعرى الزائفين
من زعيم انتهازي حوى
خسة الخوف... ومكر الخائفين
وله في كل آن موقف
وله منعطف في كل حين
فهو يوماً ثائر منتفض
أعلن الحرب ونادى الثائرين
وهو يوماً أرنب مستأنس
هام بالسلم وحيا القاعدين
السياسات التي يتبعها
حيرت حتى دهاة العارفين

انني ادعو كل من يتعاطف مع حاكم العراق، كل من يحمل صورة القاتل وينسى الضحايا، كل من تأخذه الرأفة كل مأخذ بسبب تفتيش القصور الرئاسية، كل من يؤيد سياسة حاكم العراق وينسى شعبه المطحون تحت وطأة الدكتاتور، كل من يهون عنده الدم العراقي الذي طالما سفكه صدام بسبب ودون سبب! كل من نسي الأسرى الخليجيين في سجون السلطة العراقية، أدعوهم الى العدل حتى مع ضمائرهم، ادعوهم الى النظر الى الأزمة من خلال منظار الواقع المبني على الماضي الذي يحمل صورة بشعة لحاكم العراق، أدعو الجماهير الفلسطينية الا يدفعها بأسها وإحباطها من العدو الاسرائيلي الى ظلم الشعب العراقي وتمجيد حاكم العراق الذي يعد أخطر من عدوهم.

وثانيا: أوجه رسالة الى المتكهنين الذين يرددون في القنوات الفضائية وفي المجالس وبين الناس اقوالاً واهية مفادها ان القوات الأجنبية «الاميركية والبريطانية» لم تأت الا لتحتل الكويت. وبعض الأذكياء يدعي ان هنالك مؤامرة بين اميركا وحاكم العراق للاستيلاء على ثروات الخليج! والبعض يدعي ان تلك القوات لم تأت الى الخليج بكل هذه الكثرة الهائلة الا لتضرب العراق ومن ثم تضرب ايران فسورية الى آخر دولة في العالم!! ان مثل هذه الأفكار تدعو الى الضحك اكثر مما تدعو الى احتقار تلك العقلية الفذة التي يفكر بها معظم المتكهنين! والاجابة التي استطيع من خلالها الرد على تلك الافكار خلاصتها العبارة التالية: لو أرادت القوات الأجنبية احتلال الكويت او استغلال ثروات الخليج لفعلت اثناء الأزمة الكويتية 1990 وكانت الأجواء - آنذاك - مهيأة لمثل هذه الاعتقادات ولا سيما احتلال الكويت. واخيراً: انه من المؤسف حقاً ان الشعب العراقي هو الضحية في كل الاحوال سواء ضربت الامم المتحدة العراق او قبل حاكم العراق بكل شروط الامم المتحدة، واأسفاه على ذلك الشعب الذي ظهر منه عباقرة العرب والمسلمين مثل المتنبي والجاحظ والمأمون وهارون الرشيد. وامصيبتاه من تلك المآسي التي تتعاقب على اطفال العراق منذ تولى حاكم العراق السلطة وسوف تظل ما دام صدام متربعاً على السلطة.

• • •

عن الإعلام والحرية في لبنان

● من راشد مهدي المحسن - السعودية:

تحدث الدكتور احمد الربيعي في مقالة له عن الوضع الاعلامي وحرية الاعلام والرأي في لبنان، وهنا تعقيب على آرائه.

ما طرحه الدكتور الربيعي يعبر بصورة واضحة لجهل كثير من المثقفين والمفكرين العرب ومسؤولين عن المفهوم الواضح لمعنى الحرية التي ضاعت وسط عالمنا العربي والاسلامي. من خلال عدم التقيد بالمفهوم الاسلامي لمعنى الحرية التي نادى وعمل بها الذين فهموا الاسلام ومنهجه فهماً عميقاً مخلصاً. ولست هنا بصدد القاء محاضرة عن هذا الامر.

ولكن اللهجة التي تكلم بها الدكتور الربيعي جعلتني اتساءل. ما الخطورة الاجتماعية والاعلامية التي خرجت من تحت عقال الدكتور الربيعي حينما نادى بعدم المساس بالحرية في لبنان الذي هو اساس الحرية والديمقراطية في الشرق الاوسط كما هو مفهوم من سياق حديثه!؟

واعتقد ان المقابلة التي بثتها احدى القنوات اللبنانية مع العماد ميشال عون من فرنسا وما صاحبها من تطورات على الصعيد المحلي اللبناني، ثم قرار مجلس الوزراء اللبناني بمنع الاخبار السياسية من قناتين محددتين من البث واعتماد مصدر الاخبار السياسية من التلفزيون اللبناني الرسمي هو ما اثار حفيظة الدكتور الربيعي لمقالته عن الحرية في لبنان.

دعونا نتكلم بصراحة ووضوح، اننا في عالمنا العربي والاسلامي لم نرتق بعد الى الوضع الذي يجعلنا ننادي بالحرية وبالعمل بها والسبب هو اننا نقلد الغرب في جل الجوانب الحياتية حتى في مفهومه (اي الغرب) لمعنى الحرية.

اذا كانت الحرية تعيق التطور التنموي لبلد ما واذا كانت الحرية تجعلني أتعرى امام الآخرين تحري بنا ان نعود الى مفهوم اسلافنا عن الحرية.

لو تصرف الانسان او كل بلد او مجتمع بمبدأ الحرية كما هي في مفهوم الدكتور الربيعي لخلفنا مجتمعات وبلداناً منتهكة فكرياً واقتصادياً وامنياً.

ليس معنى الحرية ان اقف على المنبر واهتف بالناس واخطب عن معارضة الوطن او معارضة تيار فكري او مذهبي او سياسي ابدا.

فهذا معناه واضح سواء عن قصد او غير قصد زعزعة الاستقرار والطمأنينة وتعد على الحقوق الادبية والاسلامية التي هي اساس تعاملنا نحن العرب والمسلمين مع بعضنا البعض ومع الآخرين.

لقد عانى لبنان الوطن واللبنانيون من التعامل بهذا المفهوم الذي ينادي او يؤيده الدكتور الربيعي عن الحرية ومن هم في ركب هذا التيار سواء في لبنان او خارجه.

فما من لبناني سواء داخل الوطن او خارجه يرضيه تشويه سمعة بلده امام الآخرين او يرضيه اهتزاز الصورة المستقرة سياسياً واجتماعياً في لبنان الا اذا كان هذا اللبناني الذي يؤيد هذا المبدأ الخاطئ خارج اسوار المفهوم الحقيقي لمعنى الحرية، فهذا امر آخر تحدده سلوك ووطنية واخلاق هذا التوجه.

الحرية شيء جميل ومرغوب فيه وظاهرة صحية ولكن عند اولئك الذين يفهمون الحرية مفهوماً حضارياً راقياً ومفهوماً دينياً ثابتاً لا يخرج عن الاطار الذي رسمه لنا الاسلام وحدد معاييره وماهيته.

اما القاء كل ما يخدش الاخلاق ويستر العيوب ويهدد الاستقرار والامن. وتقول هذه هي الحرية فهذا قمة التصدع الفكري والاخلاقي والديني.

في بعض البلدان العربية والاسلامية الحرية محرمة.

في بعض البلدان العربية والاسلامية الحرية موؤودة.

في بعض البلدان العربية والاسلامية الحرية تنسل خفية خوفاً من القمع.

نعم يحدث هذا مما يسبب انفجار الشعوب على حكوماتها.

وفي بعض البلدان العربية والاسلامية الحرية هي التقدم والانفتاح وهذا ايضاً يحدث مما يسبب هجمة استعمارية غربية على هذه المجتمعات فكرياً وسياسياً وعقائدياً وسياسياً.

وأسوق هذا المثال البسيط الى الدكتور الربيعي عن معنى الحرية الذي يتبناه.

هب ان ابنك خرج الى الملأ باسم الحرية وقال على شاشات التلفزة كل ما تفعله في البيت ابتداء من غرفة نومك الى دورة المياه الى السيارة. ماذا سيكون ردة فعلك؟

علماً ان ابنك يطبق مبدأ الحرية الذي تقوده انت..

اذاً يا دكتور لا بد ان يكون هناك ضبط وتحكم متقن في ما نشاهده من انفلات اخلاقي وسياسي تتبناه بعض الجماعات في بعض البلدان العربية وهذا التجاوز في الحريات المعلنة فيه تشويه لسمعة بلد وأهله، وفيه اساءة بالغة لحكومته واستقرار هذا البلد وثقة الآخرين به.

اذاً هل نستمر في هذا المفهوم الخاطئ للحرية وندخل في متاهات مظلمة، لنا في اكثر من قطر عربي عانى الكثير من الاغتيالات والحروب الأهلية والتجاوزات غير المسؤولة اكبر دليل واثر، ولا اريد تسمية هذه الاقطار فالتاريخ يعيد نفسه.

في مقابل ذلك نجد الحرية الغربية ليست أفضل حالاً مما هي عليه لدينا.

الحرية في الغرب مزيج من الكوميديا والتراجيديا، بمعنى ان الحرية في الغرب هي حرية الرأي واضطهاد الرأي الآخر.. الحرية لديهم تقوم على مبادئ عرقية ومذهبية.

الا اذا كانت هناك مصلحة مشتركة تستثمر في الضغط على الآخرين شاهدوا قنواتنا الفضائية، شاهدوا برامجنا السياسية استمعوا الى لغة التخاطب السياسي والادبي حينما تكون هناك برامج سياسية تشمل محاورة فريقين متضادين في الاتجاه او مواجهات متضادة اخرى.

هذا هو المفهوم البليد «للحرية» الذي نشاهده ونقرأه يومياً.

نحو تقارب عربي تركي

● من نضال المصري - بيروت:

كثر الكلام والجدل في الفترة الاخيرة عن دور تركيا وموقعها من العرب. ولقد تناول العديد من الكتاب والمحللين والصحافيين في «الشرق الأوسط» والكثير من الاقلام في صحفنا العربية موقف تركيا من العرب سواء بالدراسات او التقارير او التحليلات الا ان هذه الكتابات والمقالات تصب في طريق وشكل واحد وان بعض هذه الاقلام فيه نوع من التحامل على دولة تركيا. ولم ار من تلك المقالات التي قرأتها او التحليلات التي نسمعها او نشاهدها في وسائل الأعلام اي فكرة لكي نستطيع أن نجتب تركيا الى صف العرب وان تكون صديقاً وحليفاً للعرب وان تحرص على صداقتها للعرب كما تحرص على صداقتها وانتمائها للغرب. وانه للأسف اقول انه هناك تقصير من قبل كتابنا ووسائل اعلامنا وذلك لعدم وجود استراتيجية محددة نستطيع معها ان نجعل تركيا على الحياد على أقل تقدير، وان تكون هناك جمعيات واشخاص يستطيعون ان يصلوا الى اصحاب القرار والسلطة في تركيا وتكون هذه الجمعيات قادرة على إفهام الاتراك قضايانا العربية.

وقد يقول قائل ان هذا من باب الخيال فان تركيا التي يحكمها العسكر والجنرالات من خلف الكواليس بدعم من قبل الاستخبارات الاميركية خصوصاً والغرب عموماً فانه لا يمكن ان يجدي مع تركيا اي حوار او تفاهم او اي محادثات تنفع مع دولة تحاول ان تتنصل من تاريخها واسلاميتها ولا تريد اي تقارب مع العرب والدول الاسلامية. وقد يقول قائل اي حوار ينفع مع دولة تحاول ان تمسح اي مظهر من مظاهر الاسلام في شعبها ودولة تحاول بكل ما اوتيت من قوة ان تقنع اميركا والغرب بأنها دولة اوروبية مائة في المائة وانها دولة حليفة وصديقة.

اقول: في اعتقادي انه هناك تقصير وتراخ وتباعد واللوم يلقى على الدول العربية والاسلامية في محاولة عدم التقارب مع تركيا اكثر واكثر وحتى وان كانت هي لا تريد هذا التقارب واقول ايضا انه لعدم وجود لوبي عربي مؤثر داخل تركيا وعدم وجود قنوات للحوار والاتصال على المستوى الشعبي والرسمي مع تركيا... هو سبب هذه الفجوة التي بيننا نحن العرب والاتراك.

لماذا لا يكون في تركيا جمعيات حوار ومجالس تفاهم مثل ما هو موجود في اميركا والغرب، مثل مجلس الحوار العربي الاميركي الموجود في الولايات المتحدة ويضم بين اعضائه اميركيين من اصل عربي ولماذا لا يكون هناك تقارب وتواصل مع الجهات التركية الاقل تطرفاً ونوعاً ما معتدلة التي نستطيع ان نصل بواسطتها الى ان تكون تركيا دولة صديقة ومحوراً رئيسياً للعرب.

ولماذا لا يكون هناك استثمارات ومشاريع تعاون ومشروعات اقتصادية تستثمرها الدول العربية والاسلامية في تركيا ويكون هناك مصالح مشتركة ومرتبطة؟

المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171- 8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com
http://www.asharqalawsat.com

● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419399
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6691888 (12خطا) تلكس Telex: 604397 ARBUSJ 604397 رقم الفاكسيملي 6691649 رقم الهاتف المجاني 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office هاتف 8348041 - 8348258 - 8349836 فاكس 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office هاتف بدالة 652991 فاكس 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office هاتف 5311505 فاكس 5311504
● مكتب مصر Egypt Office
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - Tunisia

هاتف 3052057 - 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 701518 فاكس 766055
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 303 - 664-5115 Fax: 303 -664-5116
● مكتب موسكو Moscow Office TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office هاتف 800090 . 800092 فاكس 800088
● مكتب الاردن Jordan Office هاتف 5517102 / 5537107 / 5539409 فاكس 5537103

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي: شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع - الادارة العامة دبي: 623920 فاكس 663768 - فرع ابوظبي ت: 456500 فاكس 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع - هاتف 2417810 فاكس 2417809

مراكز الطباعة في العالم Printed at:
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن، ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران - شركة المدينة للطباعة - مرسيليا - ليفربول - الدار البيضاء - الشركة المغربية السعودية للطباعة - القاهرة - مطابع الاهرام - بيروت: المطابع التعاونية الصحافية - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة - الوكيل الاعلاني الوحيد للمجموعة - SOLE AGENT

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 Tlx: 607320 Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel.: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL: (33 - 1) 53776400 FAX: (33 - 1) 42251500
USA: Tel: (303) 4428900 Fax: (303) 4427979

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) شامل مجلة تي في ومجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (464 دولارا) شامل مجلتي الجديدة ومجلة تي في - في حال رغبة المشترك وفي البلدان الاخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC - تخضع لمراقبة مؤسسة ايه بي سي للتحقق من الانتشار

جنوب لبنان

محمود كحيل

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

أخطأنا في حق العراقيين

بعد ست سنوات من محاولة إدارة الأزمة مع العراق يمكن أن نرى الأخطاء التي ارتكبت في حق العراقيين أو ارتكبت لغير صالح الأهداف التي وضعت عقب الحرب.

أرى خطأين كبيرين ارتكبهما من خطط للعقوبات ضد الحكومة العراقية، أولهما تطبيق المقاطعة ضد مشتريات النفط عامة دون استثناء الغذاء والدواء وثانيهما عدم إشراك العالم العربي إخبارياً في نشاط التفتيش ضد الأسلحة.

الخطأ الكبير كان في عدم فهم العراق الحكومة والعراق الشعب عندما قرر مجلس الأمن منع العراق من التصدير والاستيراد فخلط بين الحاجيات الكمالية والأساسية.

ولم يكن القرار يجهل أن العراق دولة نفطية تعيش في كل شيء على مداخيل البترول لكن مهندسي القرار كانوا يهدفون إلى الوصول إلى واحدة من نتيجتين: إما أن تشعر الحكومة العراقية بالحصار فتبادر إلى التعاون وتطبيق القرارات والخضوع لها، أو أن يتضور الشعب فيتذمر ويثور ويتخلص من نظامه.

إن من يعرف تاريخ العراق الحديث، خاصة فترة النظام الحالي يعرف أن هذا تصور جاهل لا يصلح لمعالجة الأزمة مع بغداد. فمن ناحية النظام يملك إمكانيات مادية كافية لإطعام نفسه وإسعاد المنتمين إلى كوادره بغض النظر عن أوضاع عامة الناس، وجاهر بذلك في احتفالات أعياد ميلاد الرئيس الباهرة وسيجار طارق عزيز الضخم الذي ثمن الواحد منه أثنا عشر دولاراً على الأقل. الحكومة تملك احتياطات مالية كبيرة تنفق منها على نفسها وعلى الدعاية لنفسها. أما الاعتقاد بأن الناس عندما تعاني من آلام الحصار ستبادر إلى الانتفاضة ضد من هو السبب فترغمه على الانصياع لقرارات مجلس الأمن أو تطيح به فهو تصور لا يصلح للعراق. وهذا التصور استوحي من حالات مماثلة. فمقاطعة الاتحاد السوفييتي بعد غزوه أفغانستان والضغط عليه اقتصادياً أسهم في تعجيل إسقاطه.

كوريا الشمالية اضطرت حديثاً للتفاوض بعد الحصار ضدها. حكومة بلغراد الصربية واجهت مظاهرات صاخبة قرع فيها مئات الألوف من المتظاهرين الأواني وحملوا الشموع لعدة أسابيع يدعون لإسقاط النظام بعد أن تضرروا من المقاطعة الدولية. أهم مثال احتفظ به في ذاكرتي مآل حكومة الأبارتيد العنصرية في جنوب أفريقيا التي لم تسقط بقوة السلاح عشرين عاماً بل سقطت بالمقاطعة الاقتصادية التي فرضها مجلس الأمن.

في العراق هذا التصور خاطئ جداً، فالنظام مستعد أن يبقى حتى وفاة آخر جائع عراقي، والعراقيون يعيشون حال رعب لا يمكنهم الانتفاض بعدما حدث لهم في انتفاضات عام تسعين التي قمعت بقسوة.

كان الأجدر بمجلس الأمن أن يمنع العراق أن يستورد سوى الأغذية والأدوية بقدر ما يريد دون وضع ضوابط على التصدير.

الخطأ الثاني هو إهمال المفتشين الدوليين العالم العربي وعدم إذاعة تطورات ونتائج أعمالهم بالصور والأخبار. المفتشون قاموا بأكثر من 225 عملية تفتيش مثيرة ومهمة لكن لم نسمع عنها إلا القليل.

من عبد الناصر إلى... صدام

رداءة تصنيع وإنتاج «البطل» الشعبي

غسان الامام

«السياسة الأميركية تسيء الى الأنظمة العربية، وقد تؤدي الى ولادة أخرى لصدام كـ«بطل» يسرق الشارع الشعبي العربي من الطبقة السياسية»

كنت في شبابي أخشى غياب رجلين لهما أثر كبير في حياتي. وكان اولهما أبي مثلي الأعلى في الاستقامة والنزاهة ويقظة الضمير الاجتماعي والتحرر النسبي من التقاليد. وبعد هذا العمر كله ما زال تبكيت الضمير ينتابني لأني لم اكن الى جانبه يوم رحيله.

وكنت في الوقت ذاته أرقب، بحكم عملي الصحفي، التدهور المستمر في صحة الرجل الآخر، صحة جمال عبد الناصر، ثم ينتابني القلق والخوف على العرب في حال غيابه. وأنا من الناس الذين لا تدمع عيونهم بسهولة وفي كل مناسبة، فالحزن النبيل عندي يسكن قلباً ملتاعاً بصمت لا في البكاء والصراخ.

لكني أعترف بأن عيني دمعتا يوم وفاة جمال عبد الناصر. فقد كان جيلي مبهوراً بـ«البطل». مع ذلك فقد تقبلت غيابه المبكر، ولم اعتبره نهاية الحياة لي وللأمة، فقد كانت القيم التي جسدها الرجل الشعب. فقد حل الشهبندر في ضمير السوريين عندما اشعل ثورة الغوطة (الغابة التي كانت محيطة بدمشق) وقادها بكفاح رائع مدة سنتين، وفعل ذلك سعد زغلول عندما أدت مطالبته المعتمد البريطاني بالاستقلال الى اشعال ثورة 1919.

وما غابت «الاستقلالات» تطل على العالم العربي حتى أصيب انتاج الزعامة الشعبية بنكسة حادة، وتحولت ولادة البطل الطبيعية الى صناعة وطنية وقومية رديئة وذات تكاليف باهظة. انه لفرق كبير بين الطبيعة والصناعة، فالطبيعة هي الفطرة، هي ولادة الزعيم في حضن الشعب دونما اي تكلف وافتعال. أما الصناعة فقد اقتضت تقنية مبتكرة الانتاج وتصنيع «بطل» واحد يولد في حضن القطاع الحكومي العام المشهور بتخلفه وترهله ورداءة صناعته وتسويقه الزعيم قسراً وفرضاً الى جماهير ترفضه سراً ومضطرة الى التصفيق له علناً.

هكذا كانت البدايات الأولى لزعامة جمال عبد الناصر. نعم، لقد اسقط حكماً استهلك اغراض وجوده، لكنه لم يفز بحب الرأي العام، فقد غيب حزب الوفد، حزب الأغلبية الشعبية، وقضى على الليبرالية الديمقراطية. كادت الشعبية الرخوة لمحمد نجيب ان تسرق من عبد الناصر السلطة لولا «شرارة» تأميم قناة السويس التي رسمته فوراً بطلاً شعبياً وقومياً في مصر والعالم العربي.

ولا بد لصناعة «البطل» في عصر الاعلام من مواد استهلاكية خام تشكل نسيج الجاذبية (الكاريزما) الشخصية للبطل. وقد توفر لعبد الناصر البنيان الجسماني الشاهق والطلعة المهيبة والوسامة العربية السمراء، ثم الصوت الجهوري الذي في شخصه وزعامته اصيبت عندي وعند الكثيرين بانكسار شديد بعد اخفاق تجربته الوحدوية اللاديمقراطية وبعد هزيمته في عام 1967.

وتجربة الغرب والشرق في تصنيع وانتاج «البطل الشعبي» تختلف تماماً، فمنذ نابوليون كف الغرب عن انتاج الأبطال الذين يبهرون البسطاء، وهناك اليوم شعبية لكن ليست هناك بطولة. ولعل السبب هو في ان طبيعة النظام الديمقراطي لا تسمح بانتاج «السوبرمان» السياسي، وها هي بريطانيا وفرنسا تستغنيان عن خدمات تشرشل وديغول بطلي الحرب العالمية الثانية وسط دهشة الشرقيين.

أنها الفاشية التي تصنع الأبطال الشعبيين، فتقييد الحرية وفرض رقابة صارمة على تفكير الرأي العام وسلوكه سمحا بولادة هتلر وموسوليني وفرانكو في المانيا وايطاليا واسبانيا، لكن تجربة كل منهم انتهت بكارثة وطنية ومأساة عالمية فقد فيها ثمانون مليون انسان حياتهم.

اما في الشرق فولادة البطل لم تكن بحاجة الى عملية قيصرية، فالبيئة المضمخة بعطر هذا الكم الهائل من الفلسفات والعقائد احتكرت دون سائر مناطق العالم توليد الأبطال الشعبيين منذ القدم حتى ابطال العصر الحديث.

وقد امتازت مرحلة الكفاح ضد الاستعمار بانتاج ابطال وقادة وزعماء شعبيين حقيقيين بلا زيف ودعاية وصقل، فالالتحام تام بين هؤلاء القادة والشعب المكافح. فكان سعد زغلول في مصر، وكان الشهبندر في سورية، لكن باستثناء فيصل بن الحسين لم تكن شعبية هؤلاء تتجاوز بلده ليصبح بطلاً قومياً، والسبب تجزئة التجربة النضالية العربية.

ولعل وميض «الشرارة» التي تلهب الجماهير هو اول ما يحتاج اليه السياسي او العسكري ليتحول الى قائد وبطل شعبي، وهذه الشرارة تتمثل في حدث ضخم يلعب فيه القائد دورا اساسياً كافياً ليتعلق به ينطوي على مسحة حزن خفيفة محببة عموماً لدى العرب، الصوت الذي طلق العربية الفصحى لينطلق بمزيج من الفصحى واللهجة المصرية الدارجة ذات الوقع الموسيقي المقبول جداً في الأذن العربية، بالاضافة الى الخطاب الجماهيري الذي كان إثارياً واهتياجياً.

لقد وصل البطل الى قمة شعبيته في تبنيه الايديولوجيا القومية، ثم بدا الخلل في تقنية الصعود وآلياته عندما راح الهام الزعامة الشخصي يرتكب اخطاء فادحة في اتخاذ القرارات والمبادرات، وفي استهلاك طاقته وقدرته دونما اية راحة للعقل والجسد. وشكلت غزوته لليمن ومخاطبته المباشرة للشارع العربي حساسية عدائية ضده لدى الأنظمة العربية، فكان العصر الناصري عصر خصام ونزاع ومحاور اضرت كلها بالمصالح العربية العليا، وقادت في النهاية الى الانكسار السهل والمخزي أمام اسرائيل والنهاية المأسوية لـ«البطل».

ثم سجل تصنيع الزعامة العربية تردياً كبيراً بعد عبد الناصر، ولم تكن مصادفة ان تبرز قبيل وفاته وبعدها مباشرة انظمة حاولت ان تسد الفراغ الشعبي والسياسي الذي تركه، فتبنت شعاراته الوطنية والقومية مع تفريغها من المضمون والفعل.

والأسوأ من ذلك ان «البطل» او «القائد» الذي طرحته هذه الأنظمة في السوق لم يكن غالباً من حيث التقنية والتأهيل والتصنيع على مستوى يحاكي تسيبح «البطل» الناصري، بل المصيبة ان «القائد» بدا احياناً دون مستوى ذكاء الرأي العام أو المواطن العادي.

وهكذا ايضاً، اخفق صدام حسين مثلاً على مدى ثلاثين عاماً في ان يكون عبد الناصر آخر الذي ما زالت شعبيته وزعامته تشكلان عقدة شخصية لديه، وبقي كل من هؤلاء القادة محصوراً في اطار بلده، ولم يستطع ان يطرح نفسه «بطلاً» قومياً من الخليج الى المحيط على الرغم من كل محاولات تلميعه وتسويقه في الشارع العربي.

هل العصر العربي الراهن لا يتقبل ظهور «بطل» ما يسيطر على الشارع العربي العام ويجتذب جماهيره؟

لقد اخفقت الأصولية السياسية العربية اخفاقاً ذريعاً في طرح وتقديم «بطل» جهادي يجمع ويوحد حركاتها ويجتاح بتقواه الشارع العربي، وكان من المعيب جداً على بعض هذه الحركات ان تحاول استيراد واستهلاك «بطل» ديني من بلدان غير عربية، ومن حسن الحظ ان جانبية الخميني لقطاع مذهبي معين لم تلق قبولاً كبيراً لدى المذاهب الأخرى.

مع ذلك كله، فمن الوهم التصور كما يظن معظم المراقبين والمفكرين ان العصر العربي الراهن لا يسمح بظهور «البطل» او عودته. والمجال لا يتسع لمناقشة هذا التصور، انما يكفي ان أتذرع بذريعة واحدة، وهي ان الشارع العربي اليوم اكثر بساطة وفقراً واقل معرفة وأشد استعداداً للاشتعال من شارع الخمسينات والستينات. وهذا التردي في الوعي هو الذي يفسح في المجال أمام ظهور «البطل» الاهتياجي الى حدود الشعبوية الغوغائية.

من هنا خطر تحول صدام الى «بطل» محبوب في الشارع العربي العام تحت تاثير ووقع اخطاء السياسة الأميركية في المنطقة التي تجعل من نيتانياهو حليفاً وصديقاً، فيما يبدو صدام عدواً بلا ضرورة موجبة جداً لضرب بلده وشعبه، ولعل هذا ما اوحى للأخ معمر ان يقول ان صدام وكلينتون يستحقان الأوسكار على المشهد السينمائي الذي اداياه في خليج النفط والحروب والأزمات.

واذا كانت من خاتمة لهذا الحديث المستعجل عن رداءة تصنيع الزعامة الشعبية في العالم العربي، فلا بد من القول ان منح الديمقراطية فسحة اكبر هو ضمان كبير للحيلولة دون ظهور «بطل» مضاد للحريات السياسية، بطل رديء وخطر يسرق الشارع اللاواعي وجماهير البسطاء من الطبقة السياسية.

انتصار العقل

أحمد حمروش

رجحت كفة العقل والحكمة، ونجح كوفي انان عام 1998 في ما لم ينجح فيه بيريز دي كويلار عام 1991، وانتهت الأزمة بين العراق والامم المتحدة دون عمل عسكري كانت تخطط له الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا واستراليا التي حشدت قواتها في منطقة الخليج رغم تناقضات كانت بينها وبين بعض دول مجلس الامن روسيا وفرنسا والصين. توقيع الاتفاق بين العراق والأمين العام للأمم المتحدة وموافقة دول مجلس الامن يعتبر اساسا صالحا للتفاهم في المستقبل بعيدا عن اي ضغط أو توتر، ومع ذلك فالامر لا يدعو الى الاسترخاء وعدم بذل الجهود من أجل منع تكرار هذه الأزمة، فالحشود العسكرية مازالت موجودة في منطقة الخليج والتحذيرات من عدم التزام العراق التزاما كاملا وصحيحا بما تعهد به ما زالت تتردد لبعث نوع من الشك الذي يبدد الهدوء والاستقرار.

الأمر اذن يحتاج الى مواصلة الجهود لتحاشي الدخول في دوامة أزمة جديدة يصعب التنبؤ بمدى قسوة ومرارة نتائجها، وهي جهود لا تعتمد على طرف دون الآخر، وانما تعتمد على جهد مشترك.

والأزمة التي انقضت لم يكن فيها منتصر او منهزم وانما كان فيها انتصار مشترك لجميع الاطراف على احتمالات وقوع عمل عسكري كان سيصيب الجميع بخسائر متفاوتة الشدة. والنتيجة التي تحققت هي انتصار للعقل وللسلام بكل المقاييس. وقد أحسن النظام العراقي باستجابته لرجاء ووساطات الاصدقاء من العرب وغيرهم الذين حرصوا على تفويت الأزمة بالنصيحة الصريحة والصادقة. واحسنت الأمم المتحدة عندما فوضت أمينها العام للقيام بدور فيه مساحة للحوار وتبادل الرأي فلم يقم بدور ساعي البريد فقط. وتعزيز النجاح يعتبر ضرورة هامة من اجل تصور جديد للمنطقة بعد هذه الأزمة التي بدأت في 2 اغسطس (آب) عام 1990 وكلفت المنطقة مئات المليارات من الدولارات التي صرفت على تجهيزات حربية ولم تصرف على شعوب المنطقة من اجل التقدم والتنمية.

واذا كان الدور العربي قد ادى واجبه في اقناع النظام العراقي بان المصلحة القومية المشتركة تقتضي بذل الجهد لتفادي الضربة العسكرية التي كانت تستهدف مزيدا من التمزق والتشرذم والخضوع للأمة والدول العربية، فان هذا الدور يجب ان يستمر على اتصال دائم ببغداد وان يصبح أكثر حيوية ونشاطاً ليزيد من التقارب والتفاهم والحرص على اتخاذ مواقف موحدة، وإزالة الشكوك حول الآثار السلبية لغزو الكويت، وبعث الثقة بعلاقات قومية تحترم استقلال الدول العربية المختلفة، وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، والسعي لجعل التضامن العربي هو نقطة ومركز الانطلاق في السياسة العربية.

ومن ايجابيات الاتفاق ايضا عودة المشكلة الأصلية في منطقة الشرق الأوسط الى مركز الصدارة، وهي مشكلة تحقيق السلام الشامل والعادل وحصول شعب فلسطين على حقوقه الشرعية، وكانت الأزمة بين العراق والأمم المتحدة او الولايات المتحدة بتعبير اكثر صدقا قد دفعت بهذه القضية الرئيسية خارج دائرة التركيز والاهتمام. اما اليوم فلا شك ان هذه المشكلة سوف تعود لتحتل مركز الصدارة. وكان احد مصادر الخشية من الضربة العسكرية للعراق صرف الأنظار عن قضية فلسطين لفترة ما وتوفير مزيد من الدعم لحكومة اسرائيل نتيجة للآثار السلبية التي كانت ستلحق بالعرب. وهنا يحسن ان نشير الى الموقف الذي اتخذه النظام العراقي عندما ابلغ حكومة اسرائيل عبر اتصالات غير مباشرة بانها لن تتعرض لصواريخ عراقية. وكان العراق قد أطلق 39 صاروخا على اسرائيل اثناء حرب الخليج عام 1991. كما انه يحسن بنا أن نشير ايضا الى تصريحات مسؤولين عراقيين بانهم يريدون التفاهم والحوار مباشرة مع الولايات المتحدة لتجاوز الأزمات التي يمكن ان تنشب بين الدولتين. وهي ظاهرة طيبة تتجاوب أيضا مع الرغبة الايرانية التي أعلنها الرئيس الايراني محمد خاتمي عندما أعلن رغبته في فتح حوار مع الشعب الاميركي، ووافق على رفع العلم الاميركي في طهران لأول مرة بصفة رسمية منذ قطع العلاقات عقب حجز الرهائن الاميركيين، وذلك عند استقبالهم لفريق المصارعة الاميركي الذي حضر حفلته الختامية علي ناطق نوري الزعيم الايراني المحافظ.

الحوار هو الوسيلة الحضارية والأكثر أهمية لحل المشاكل، وما أظن ان دولة تشعر بانها مهددة ومهضومة الحق يمكن ان تتراجع او تتقاعس عن الحوار. ومازالت هناك قضايا تحتاج الى حوار يجب ان نعد له من الآن حتى نعمل على اذابة المشاكل والتخلص من التناقضات التي تعمل على تفجير الخلافات. وهو ما يمكن تلخيصه في ما يلي:

اولا: حوار مباشر او غير مباشر بين العراق والولايات المتحدة، لأن الحصار القائم حتى الآن والمستند الى قرار مجلس الأمن لا بد له من نهاية طالما استجاب العراق لكل المطالب التي قدمها أمين عام الامم المتحدة.

ثانيا: هناك قضايا تحتاج الى حوار عراقي عربي مع الدول التي ما زالت متأثرة بغزو الكويت واطلاق الصواريخ، وهو حوار قومي مطلوب بشكل أكثر إلحاحا. ويكفي أن سبع سنوات قد مضت منذ أزمة الخليج ولم يستطع العرب ان يتغلبوا فيها على خلافاتهم الداخلية، والظروف الآن مهيأة له أكثر من ذي قبل حيث ظهر وقوف الشعوب العربية جميعا مع شعب العراق كما تبين في استطلاعات الرأي، وهو موقف يجب ان يحسن النظام العراقي تقديره ويتفهم مدلوله.

ثالثا: حوار اميركي وعربي مشترك عن المحاذير التي تثيرها أميركا حول خطر وجود أسلحة دمار شامل عند العراق الآن أو في المستقبل. وفتح ملف أسلحة الدمار الشامل الموجودة في اسرائيل حتى يكون هناك اطمئنان مشترك لخلو المنطقة من هذه الاسلحة تماما، ومعاملة جميع دولها على أساس واحد.

***

اليهود العرب وإسرائيل

عقد في باريس خلال شهر فبراير (شباط) الماضي اسبوع لليهود المصريين في فرنسا بهدف الاعلان عن امرين. اولهما موقفهم المعادي لسياسة حكومة بنيامين نتنياهو القائمة على اساس الاستعمار الاستيطاني والصهيونية التوسعية، وثانيهما تجديد علاقتهم مع الوطن الذي نشأوا فيه ثم اجبرتهم الظروف على مغادرته عندما بدأ الصراع العربي الاسرائيلي ونشأت دولة اسرائيل عام 1948 أو بعد العدوان الثلاثي عام 1956 الذي اشتركت فيه اسرائيل مع بريطانيا وفرنسا.

ومثل هذا التجمع يشير الى انه ليس هناك موقف واحد للاسلوب الذي يتعامل به اليهود والعرب، فليس كل يهودي نظيرا لبنيامين نتنياهو، وهناك اليهود الذين يرفضون سياسة الصهيونية التوسعية الاستيطانية.

وقبل انشاء دولة اسرائيل كان اليهود العرب يعيشون في أوطانهم مواطنين لهم كامل الحقوق، لا يتعرضون لأي نوع من الأذى أو الاضطهاد كما تعرض لذلك بعض اليهود في عدد من الدول الاوروبية التي سادتها انظمة عنصرية مثل المانيا النازية، ولم تدون في صفحات التاريخ جرائم قام بها العرب أو المسلمون ضد اليهود كما قام النازيون خلال فترة حكمهم، بل ان شخصيات يهودية قد وصلت الى منصب الوزارة في بعض الدول العربية.

والندوة التي اقامها اليهود المصريون في باريس قدمت عرضا وثائقيا لحياة كبار الفنانين في مصر، توجو مزراحي، وداود حسني، وزكي مراد، وابنته ليلى مراد، وعرضت نسخة من فيلم (غزل البنات) الذي اشتركت فيه مع يوسف وهبي ونجيب الريحاني وانور وجدي، وغنت الحان محمد عبد الوهاب، وعاشت ليلى مراد في مصر لم تغادرها الى ان وافاها القدر منذ بضع سنين.

هذه الإطلالة الثقافية في عالم الفن اقترنت ايضا بندوة تاريخية بحثية عن حياة اليهود المصريين وجهودهم الاقتصادية في المؤسسات التي حملت اسماء شيكوريل وشملا وعمر افندي وشالون وغيرها، والتي مازالت تحمل نفس الاسماء حتى الآن، كما قدمت بحوث عن طبيعة حارات اليهود في القاهرة والاسكندرية وغيرها.

وهذه الصورة عن حياة اليهود لا تقتصر على مصر فقط فلا شك انها كانت موجودة في كثير من الدول العربية مثل المغرب واليمن والعراق وتونس وغيرها، وهي دليل على ان جذور اليهودية السامية كانت ترتوي من نفس الارض العربية.

وعملية اخراج اليهود بعد انشاء اسرائيل وارتكاب حكوماتها اخطاء وجرائم في حق العرب سواء اثناء تكوين الدولة أو بعد انشائها واشتراك اسرائيل في العدوان الثلاثي عام 1956 قد أحدثت من التعقيدات والآثار السلبية اكثر كثيرا مما تصورنا، ولم يحاول العرب اقامة علاقات مع اليهود الذين خرجوا من اوطانهم واستقروا في اوروبا أو اسرائيل لتصحيح الاخطاء وإذابة الخلافات الا في حالات محدودة، ولو ان العرب رسموا خطة لتحسين علاقاتهم مع اليهود الذين خرجوا من اوطانهم تحت ضغط الظروف لأمكن تقوية تيار السلام داخل اسرائيل وبين الرأي العام اليهودي في انحاء العالم، ومقاومة وقوع الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة تحت ضغط قوى التطرف والاتجاهات الدينية الارثوذكسية التي اصبحت تسيطر الآن على الحكم.

ومع ذلك فالامر لم يصل غايته، وندوة اليهود المصريين يمكن ان تكون بداية جديدة، ونقطة انطلاق لهذا التفاهم الذي يعتبر رصيدا ثمينا في حركتنا السياسية يجب ان نحسن استخدامه ولا يجوز ان نهمله أو نبدده.

مذبحة في كوسوفو

منذ ان بدأ مهندسو «صربيا العظمى» نشاطهم المميت في عام 1990، والكل يطرح سؤالا واحدا: متى وكيف ستنفجر قنبلة كوسوفو الموقوتة؟

لو حكمنا على الاوضاع من خلال الاحداث المأساوية التي وقعت خلال الايام الثلاثة الماضية، لاستنتجنا بأن قنبلة كوسوفو انفجرت فعلا. فيوم الجمعة الماضي نفذ جهاز الامن السري الصربي سلسلة غارات على منازل كبار المثقفين ورجال الاعمال ونشطاء حقوق الانسان المسلمين في مدينة بريستينا، عاصمة كوسوفو. واقتادت قوى الأمن العشرات الى اماكن مجهولة.

واعقبت هذه المداهمات مظاهرات عمت ارجاء جمهورية الحكم الذاتي يومي السبت والاحد، داعية الى انهاء الاحتلال الصربي لاراضي المسلمين. وجاء الرد من المحتلين الصرب نيرانا اطلقتها وحدات عسكرية على المدنيين العزل، فلقي نحو 20 شخصا، جلهم من النساء والاطفال، حتفهم، فيما اصيب زهاء مائة بجروح.

بعد هذه المذبحة واصلت سلطات الاحتلال الصربي المداهمات والاعتقالات واعمال الاختطاف ولا تزال.

وتقطن كوسوفو الواقعة بين صربيا والبانيا، اقدم جالية اسلامية في اوروبا. ويتحدر نحو 90 في المائة من سكانها البالغ تعدادهم 2,1 مليون نسمة عرقيا من اصل الباني، ولا تربطهم اية رابطة ثقافية او لغوية او تاريخية بالصرب الذين ألحقوا كوسوفو باراضي الجمهورية الصربية.

وحظيت كوسوفو، ايام الفيدرالية اليوغوسلافية، بقدر كبير من الحكم الذاتي، لكن بلغراد الغت ذلك الاستقلال الذاتي حتى قبل بدء تفكك الاتحاد اليوغوسلافي. وقد اثبتت حركة الاستقلال في كوسوفو شعبيتها حين فازت بـ90 في المائة من الاصوات في اول انتخابات حرة جرت هناك في عام 1992. الا ان بلغراد رفضت الاعتراف بنتائج الانتخابات وفرضت الاحكام العرفية على المنطقة. فقررت القيادة الكوسوفية الابتعاد عن الكفاح المسلح بعد تعهد الولايات المتحدة بالعمل على ايجاد حل سلمي للقضية.

الا ان الهدوء اتاح للصرب فرصة تركيز طاقاتهم على قمع المسلمين في البوسنة والهرسك، المجاورة. وبانتهاء حرب البوسنة بفضل التدخل العسكري والدبلوماسي الاميركي، انتقل الكثير من المرتزقة الصربيين الى كوسوفو استعدادا لحملة ابادة جديدة للمسلمين فيها. وكما هو الحال في البوسنة، فإن عصبة القتلة هذه تعمل بتوجيه من القيادة الصربية التي تبدو عازمة على شن حرب عرقية اخرى على مسلمي اوروبا.

ان الصراع الدائر في كوسوفو يمكن ان يستشري بكل سهولة الى البانيا حيث لم يبق من هياكل الدولة شيء بعد حركات التمرد العام الماضي وما تلاها من حرب اهلية. اما الجارة الاخرى، مقدونيا، فسوف تتأثر بالاحداث ان لم يكن لشيء فعلى الاقل لانها موطن جالية البانية كبيرة. كما ان عدوى النزاع قد تنتقل الى اليونان وبلغاريا، لتقوض استقرار شطر واسع من البلقان.

في ضوء ذلك يبدو اعتدال رد الفعل الدولي ازاء الاعتقالات والمذابح والاحكام العرفية في كوسوفو مثيرا للعجب. فمنظمة حلف شمال الاطلسي (ناتو) اصدرت بيانا اقرب الى الاسى منه الى تحذير بلغراد لوقف العدوان الاجرامي. اما الولايات المتحدة، التي وثق زعماء كوسوفو بتعهداتها، فلم تخرج بموقف قوي هي الاخرى. ولعل اشد ما يثير الاستغراب صمت الدول الاسلامية التي يحتفظ الكثير منها بعلاقات متينة مع صربيا.

كان العذر الذي قدمه الكثيرون لتبرير التقاعس او التلكؤ في السعي لوقف مأساة البوسنة، هو عدم الاطلاع الكافي، او عدم الاطلاع في الوقت المناسب. ومن محاسن الصدف ان مثل هذا العذر ليس قائما اليوم في اوضاع كوسوفو. فهناك شعب يسعى الى الاستقلال بوسائل سلمية وقانونية على أمل ان تحميه الاسرة الدولية من ماكينة الحرب الصربية. ولا يجوز للعالم ان يترك كوسوفو تتحول الى بوسنة جديدة.

«الشرق الأوسط»

عصر «اليورو»

يبدو ان المنطقة العربية مثلها مثل مناطق اخرى في العالم تميل الى انتظار خروج اليورو او العملة الاوروبية الموحدة الى النور في اول العام المقبل 1999 من اجل اختبار قوته وجديته قبل الحكم عليه، وبالتالي اتخاذ قرارات تتعلق باستثماراتها او تعاملاتها التجارية او ارتباط عملاتها بعملات دولية اخرى.

وسيصبح اليورو حقيقة واقعة بعد 11 شهرا من الان. فيبدو ان دول الاتحاد الاوروبي كانت اكثر جدية مما توقعه كثيرون في الفترة الاخيرة، فوفقا للاحصاءات التي قدمتها حكومات اوروبية قبل يومين فأن 14 دولة من بين 15 دولة عضواً في الاتحاد حققت اهم شرط في اتفاقية ماستريخت للوحدة الاوروبية وهو ان يكون عجز ميزانيتها اقل من 3% من الناتج المحلي الاجمالي، وكانت اليونان هي الدولة الوحيدة التي لم تستطع تحقيق هذا الهدف حتى الآن.

والدلالة المهمة هي انه حتى الدول التي لا ترغب في الاشتراك في الوحدة النقدية في يناير المقبل لاسباب سياسية مثل بريطانيا والدانمرك والسويد كانت اشد حرصا على ان لا تكون خارج السرب وعدلت اقتصادها في ضوء متطلبات الوحدة النقدية بحيث تستطيع الانضمام اذا رغبت.

وفي ضوء المواقف المعلنة والاحصاءات الاخيرة فان هناك 11 دولة في الاتحاد مرشحة للتخلي عن عملاتها الوطنية واستخدام اليورو في يناير المقبل، لكن هذا ليس نهائيا نظرا لانه يتعين الانتظار حتى نهاية الشهر الحالي لحين صدور تقريرين تفصيليين من المعهد النقدي الاوروبي (نواة البنك المركزي) والمفوضية الاوروبية في بروكسل حول وضع كل دولة اقتصاديا من حيث الاستجابة لشروط الوحدة النقدية، وما اذا كان خفض عجز الميزانية والدين العام قابلا للاستمرار أم انه غير دائم.

وفي كل الاحوال فان المؤكد ان «اليورو» سيخرج الى التداول في اول يناير المقبل في ما يسمى بمجموعة القطار السريع الذي يتوقع ان يضم ما لا يقل عن 7 او 8 دول.

بالنسبة الى بقية مناطق العالم وبينها العالم العربي فان الطريقة التي ستتصرف بها ستعتمد الى حد كبير على مدى قوة اليورو في بدايته، ومستويات اسعار الفائدة الاوروبية، وكذلك ردة فعل المستثمرين والمضاربين الدوليين الذين قد يسعون الى اختبار العملة الجديدة والمضاربة ضدها.

لكن العوامل الايجابية بالنسبة لاوروبا والمناطق الاخرى في العالم اكثر من اي سلبيات قد تحدث على المدى القصير.

فبالنسبة الى الدول العربية التي تعد دول الاتحاد الاوروبي من اهم شركائها التجاريين، فان التجارة ستكون اسهل مع الدول الاوروبية نتيجة وجود عملة واحدة فضلا عن انه لن تكون هناك حاجة الى تحويلات عملات كثيرة لها مصاريفها، وبالنسبة الى المسافر الى اوروبا لن يحتاج سوى الى عملة واحدة وبالتالي عملية تحويل واحدة.

على صعيد الاستثمارات والاصول الخارجية فانه ستكون هناك 3 عملات رئيسية يمكن التحرك بينها هي الدولار الاميركي ثم اليورو والين الياباني بدلا من الوضع الحالي الذي يوجد فيه عشرات العملات الرئيسية التي يجب التحرك بينها. لكن على صعيد العملات الوطنية نفسها للدول العربية فانه لا يتوقع في المدى المنظور ولعدة سنوات على الاقل ان يفك ارتباطها بالدولار الاميركي طالما استمر النفط سلعة التصدير الرئيسية، وذلك لان اغلب العوائد الخارجية مقومة بالدولار.

لكن على المدى المتوسط سيكون من الامور المثيرة مراقبة ما اذا كان اليورو قادرا على تحدي مكانة الدولار كعملة التجارة العالمية.

علي ابراهيم

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران

هشام علي حافظ

محمد علي حافظ

Publishers :

Hisham Ali Hafez

Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير

عثمان العمير

Editor-in-Chief :

Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد معروف الشيباني

المدير العام

هشام مصطفى زاهد

للمملكة العربية السعودية

المدير العام

ياسر كامل الدباغ

للمملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:

Yasser K. El- Dabbagh

U.K & Europe



Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

الشروط الصحية للحجاج القادمين من الخارج لموسم العام الحالي

شهادات تطعيم ضد الحمى الصفراء والشوكية والخناق ومنع حمل الأطعمة

الرياض: «الشرق الأوسط»

أكدت وزارة الصحة السعودية عبر المكاتب الصحية بالسفارات السعودية في عواصم العالم ومن خلال أجهزة الإعلام، على الاشتراطات الصحية الواجب توافرها في القادمين للحج لموسم هذا العام.

وقال الدكتور عبد الإله ساعاتي رئيس لجنة الإعلام والعلاقات العامة بالوزارة إنه يتحتم على القادمين من الدول الموبوءة بالحمى الصفراء تقديم شهادة تطعيم ضد هذا المرض صالحة حسب اللوائح الصحية الدولية والمثبتة في نشرة منظمة الصحة العالمية. وفي حالة عدم وجود شهادة تطعيم فيطعم القادم عند وصوله إلى منفذ الدخول بالسعودية مع وضعه تحت المراقبة الصحية الدقيقة لمدة ستة أيام من تاريخ التطعيم أو تاريخ آخر تعرض محتمل للإصابة أي الموعدين أقرب وعلى المحاجر الصحية بمنافذ الدخول التبليغ عنه وعن مكان إقامته لمدير عام الشؤون الصحية المختص بالمنطقة أو المحافظة السعودية التي يقع فيها المنفذ. كما يطلب من الطائرات ووسائط النقل المختلفة القادمة من البلدان المعلنة موبوءة بالحمى الصفراء شهادة تفيد بإبادة الحشرات والبعوض التي عليها طبقاً للوائح الصحية الدولية.

وأشار الدكتور ساعاتي إلى أنه بالنسبة للحمى المخية الشوكية فإنه بالنسبة للقادمين من جميع الدول يطلب من كل حاج من أي دولة تقديم شهادة تطعيم ضد الحمى المخية الشوكية تفيد تطعيمه ضد هذا المرض قبل قدومه للسعودية بمدة لا تقل عن 10 أيام ولا تزيد عن ثلاث سنوات على أن تتولى الجهة الصحية في البلد القادم منه التأكد من إتمام عملية التطعيم. فبالنسبة للبالغين والأطفال من عمر سنتين وما فوق يتم إعطاؤهم جرعة واحدة من لقاح (AC) أما الأطفال ما بين عمر ثلاثة أشهر وسنتين يتم إعطاؤهم جرعتين من لقاح (A) بين كل واحدة ثلاثة أشهر.

وأكد على أنه بالنسبة للقادمين من دول الحزام الأفريقي فيلزم على الحجاج القادمين من تلك الدول أن يكون قد تم تطعيمهم في بلادهم قبل قدومهم إلى المملكة بمدة لا تقل عن 10 أيام ولا تزيد عن 3 سنوات وتوثيق ذلك على شهادة التطعيم. كذلك يتم مناظرة جميع القادمين من تلك الدول من منافذ الدخول للتأكد من سابقة التطعيم واكتشاف الحالات المشتبه فيها وعزلها وعمل الإجراءات الوقائية اللازمة نحو المخالفين المباشرين، وإعادة التطعيم في حالة الشك في مصداقية الشهادة. وإعطاء الجرعات الوقائية لجميع القادمين من تلك الدول بهدف خفض معدل حمل الميكروب المحتمل بينهم.

وأوضح مدير الإعلام السعودي أنه بالنسبة لمرض الخناق (الدفتيريا) فيطلب من الحجاج والمعتمرين القادمين من دول الاتحاد السوفياتي سابقاً شهادة تفيد تطعيمهم ضد الخناق وكذلك إعطاؤهم جرعة واحدة من البنسلين Benzatheive Pencillin وذلك بإعطاء وحدة للذين يقل وزنهم عن 30 كيلوجراماً واحد للكبار والأطفال الذين يزيد وزنهم عن 30 كيلوجراماً. أما بالنسبة للذين لديهم حساسية للبنسلين فيتم إعطاؤهم أريثرومايسن Erythromycin بحيث يعطى البالغون جراماً واحداً يومياً بالفم تقسم على اربع جرعات متساوية لمدة أسبوع كما يعطى للأطفال (40) ملجم لكل كيلوجرام في اليوم تقسم على اربع جرعات متساوية لمدة أسبوع. وقال الدكتور ساعاتي إن جميع الشهادات المذكورة إما أن تكون صادرة باللغة العربية أو الإنجليزية أو الفرنسية ويجوز علاوة على ذلك إضافة اللغة الرسمية للبلد الذي يصدرها.

وأكد على تشديد الرقابة من قبل وزارة الصحة السعودية على منافذ الدخول ومناظرة الحجاج والمعتمرين القادمين من البلدان الموبوءة بأمراض تخضع للوائح الصحية الدولية وعزل المشتبه فيه منهم ومراقبة المخالطين. كذلك يمنع دخول المواد الغذائية التي يحضرها القادمون إلى السعودية بما في ذلك الحجاج.

قبول الهبات والتبرعات

تشكيل مجلس للمكتبات الوقفية في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

تم تكوين مجلس للمكتبات الوقفية التابعة لوزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودية كما تمت الموافقة على لائحة هذا المجلس التنظيمية. ويتكون المجلس من سبعة اعضاء من اهل الخبرة والتخصص برئاسة وزير الشؤون الاسلامية ورئيس مجلس الاوقاف الاعلى السعودي.

وسيكون من بين اعضاء المجلس وكيل وزارة الشؤون الاسلامية لشؤون الاوقاف وامناء المكتبات الرئيسية بالوزارة.

وقال الدكتور عبد الرحمن بن سلمان المطرودي وكيل وزارة الشؤون الاسلامية للاوقاف ان مجلس المكتبات الوقفية يعتبر السلطة المسؤولة عن رسم السياسة العامة للمكتبات الوقفية واعداد الخطط الرامية لتنفيذ هذه السياسة. واضاف ان من مهمات المجلس واختصاصاته اقرار اللوائح والانظمة والقواعد الداخلية التي تسير عليها المكتبات في تنظيم شؤونها واداء عملها وعلاقاتها بروادها والآخرين، كما يضع لائحتها التنفيذية.

وأكد الدكتور المطرودي ان المكتبات الوقفية تتولى قبول جميع انواع الهبات والتبرعات للمكتبات الوقفية الى جانب الاطلاع على نتائج جرد المكتبات

واوضح ان من مهام المجلس الجديد تكوين لجان دائمة او مؤقتة للقيام بما يكلفها به المجلس وكذلك الموافقة على استبعاد الكتب غير الصالحة او المكررة او التالفة من عهدة المكتبات وتقرير الطريقة التي يتم بها التخلص من هذه الكتب التالفة بما لا يتعارض مع شرط الواقفين. كما أن للمجلس الحق في تفويض بعض سلطاته واختصاصاته الى المدير العام للمكتبات بالوزارة.

وقال ان المجلس يعقد جلساته برئاسة رئيسه او نائبه مرة كل ستة أشهر على الاقل ويجوز عقد جلسات استثنائية بدعوة من الرئيس.

واضاف ان تشكيل هذا المجلس سيعطي دفعة قوية لقيام المكتبات بواجباتها بما يعود بالفائدة على تلك المكتبات الوقفية.

إعداد الإنسان القادر على خدمة أمته من الأهداف الرئيسية لتأسيس اتحاد جامعات العالم الإسلامي

الرباط: من سعيدة شريف

تأسس اتحاد جامعات العالم الاسلامي في حضن المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من سنة 1987 بالرباط ليعمل على توثيق التعاون بين مؤسسات التعليم العالي في العالم الاسلامي، وذلك من خلال برامج متعددة مثل توأمة الجامعات الأعضاء، ومعادلة الشهادات الجامعية، وتبادل الاساتذة والطلبة، والتعاون في مجالات البحث العلمي، ودعم المعاهد التربوية، والثقافية والعلمية للمسلمين في البلاد غير الاسلامية. وغير ذلك من الانشطة التي تعين على تحقيق أهداف الاتحاد في جعل الجامعات والمعاهد العليا مراكز للشعاع العلمي، وللانفتاح على مجتمعاتها، والتفاعل مع الثقافات الانسانية الأخرى.

وقد نص النظام الاساسي لاتحاد جامعات العالم الاسلامي على أن يكون مقره الدائم في الادارة العامة للمنظمة الاسلامية. كما نص النظام الاساسي أيضا على أن يتولى مهام الأمين العام للاتحاد. المدير العام للايسيسكو بحكم وظيفته. وتقوم الامانة العامة للاتحاد بتوجيه الدعوة لحضور المؤتمر العام والمجلس التنفيذي، ووضع مشروع جدول الاعمال لاجتماعاتها، والعمل على تنفيذ القرارات، واعداد مشروع برنامج عمل الاتحاد، ومشروع موازنة الاتحاد، ومشروعات اللوائح المالية والادارية الداخلية للاتحاد وعرضها على مجلسه، والقيام بامانة سر المؤتمر العام ومجلس الاتحاد. وتقوم الادارة المالية للايسيسكو بامانة صندوق الاتحاد وفق أنظمتها، وتقدم تقريرها المالي للمجلس التنفيذي للنظر فيه.

وهكذا، فإن اتحاد جامعات العالم الاسلامي، شخصية اعتبارية مستقلة، تتكون من الجامعات الوطنية في العالم الإسلامي، سواء أكانت هذه الجامعات حكومية، أم أهلية. ويعتبر ارتباط هذا الاتحاد بالمنظمة الاسلامية، مما يتفق والأهداف المرسومة للايسيسكو. المنصوص عليها في الميثاق، ذلك أن المنظمة الاسلامية هي الجهاز الاسلامي الدولي المتخصص في التربية والعلوم والثقافة، فأمور التعليم عموما على صعيد العالم الاسلامي ـ تخطيطا وتنظيرا وتنسيقا ـ هي من صميم اختصاصاتها.

ويتألف اتحاد جامعات العالم الاسلامي الذي تنضوي تحت لوائه 129 جامعة، إضافة الى 36 جامعة أخرى التحقت اخيرا بالاتحاد، من الهيئات التالية : المؤتمر العام ـ المجلس التنفيذي والأمانة العامة. فالمؤتمر العام هو الهيئة العليا للاتحاد. ويتألف من رؤساء ومديري الجامعات والمعاهد العليا، وينعقد المؤتمر العام للاتحاد في دورة عادية مرة كل ثلاث سنوات.

أما المجلس التنفيذي، فهو الهيئة التنفيذية للاتحاد ويتألف من أحد عشر عضوا أصليا وأحد عشر عضوا مناوبا من رؤساء او مديري الجامعات. ويختص المجلس التنفيذي في إعداد برامج عمل الاتحاد ومشروع جدول أعمال المؤتمر العام، ومتابعة تنفيذ قرارات المؤتمر العام، واقرار اللوائح المالية والادارية الداخلية. والبت في طلبات الانضمام الى الاتحاد، في حين تقوم الأمانة العامة للاتحاد بتوجيه الدعوة لحضور المؤتمر العام والمجلس التنفيذي ووضع مشروع جدول الاعمال لاجتماعاتهما، والعمل على تنفيذ القرارات.

وبهذا فإن الهدف الأساسي للاتحاد يكمن في دعم الجامعات الوطنية والمعاهد العليا في العالم الاسلامي، من أجل اعداد الإنسان القوي القادر على خدمة أمته الإسلامية وتحقيق تطلعاتها في بلوغ الغايات النبيلة لهذه الامة على أسس متينة نابعة من العقيدة الاسلامية فكرا أو عملا. ولأجل تحقيق هذا الهدف يركز الاتحاد على:

- التعاون على رفع مستوى البحوث العلمية في جميع المجالات، وتبادل نتائجها وتوجيه العناية الى البحوث التطبيقية، التي تعالج مشكلات الامة الإسلامية، وربط موضوعات البحوث بالتنمية الشاملة.
- التصدي للغزو الثقافي والفكري الذي تتعرض له الأمة الاسلامية عن طريق العناية بالتراث الاسلامي وحفظه ونشره وبيان مكانته وأثره في الحضارة الانسانية.
- التعاون مع الاتحادات الجامعية الأخرى.
- تشجيع تدريس اللغة العربية ونشرها في البلاد الاسلامية التي لغتها الرسمية غير العربية.
- تبادل الزيارات بين المحاضرين والطلبة.
- إتاحة الفرص لحضور المؤتمرات العلمية وعقد ندوات مشتركة.
- تبادل البرامج الدراسية واللوائح وغيرها بما يدعم المستوى العلمي.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

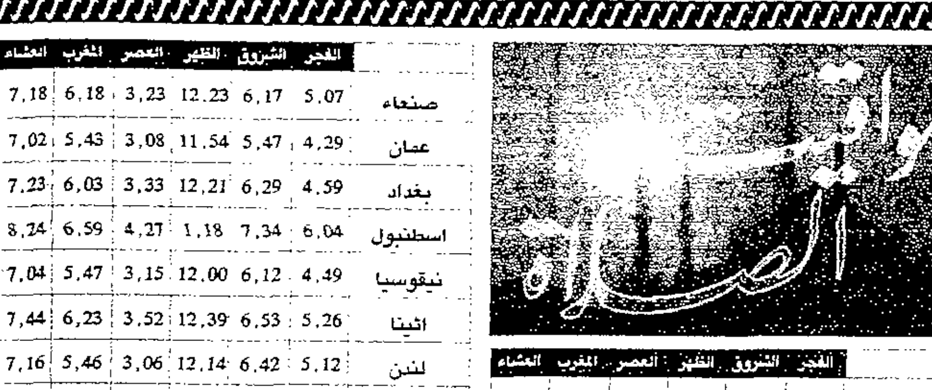
ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ (10) التحريم/صدق الله العظيم



أيما مسلم شهد له أربعة بخير أدخله الله الجنة أو ثلاثة أو اثنان.

أخرجه أحمد والبخاري والنسائي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه

أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب اليه.

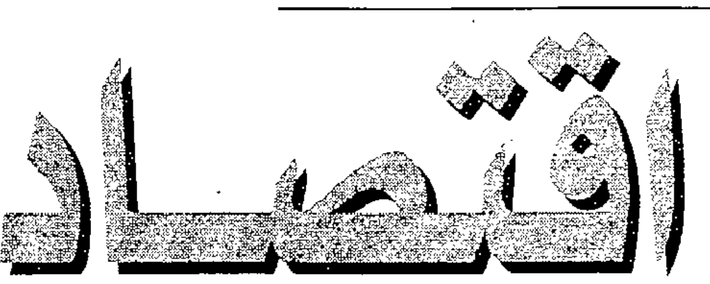


	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.22	6,40	12,33	3,55	6,27	7,57
المدينة المنورة	5,23	6,43	12,34	3,55	6,26	7,56
القدس الشريف	4.43	6,03	11,53	3,11	5,41	6,56
الرياض	4,54	6,14	12,05	3,26	5,57	7,27
القاهرة	4.53	6,20	12,07	3,25	5,55	7,12
الخرطوم	4.48	6,18	12,02	3,23	6,00	7,07
الرباط	5,26	6,52	12,44	3,56	6,29	7,53
تونس	5,21	6,47	12,38	3,46	6,18	7,42
الكويت	4,53	6,12	12,00	3,20	5,48	7,05
ابوظبي	5,28	6,48	12,43	4,03	6,29	7,59
المنامة	4,37	6,01	11,50	3,10	5,40	7,08
الدوحة	4,26	5,56	11,51	3,11	5,40	7,11
مسقط	5,07	6,27	12,22	3,39	6,15	7,40

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5.07	6,17	12.23	3,23	6,18	7,18
عمان	4,29	5,47	11.54	3,08	5,43	7,02
بغداد	4.59	6,29	12,21	3,33	6,03	7,23
اسطنبول	6,04	7,34	1,18	4,27	6,59	8,24
نيقوسيا	4,49	6,12	12,00	3,15	5,47	7,04
اثينا	5,26	6,53	12,39	3,52	6,23	7,44
لندن	5,12	6,42	12,14	3,06	5,46	7,16
باريس	5.50	7,27	1,04	4,03	6,39	8,11
روما	5,09	6,41	12,24	3,32	6,05	7,31
بروكسل	5.43	7,21	12,56	3,51	6,29	8,01
مدريد	6,15	7,44	1,28	4,39	7,10	8,35
جينيف	5,33	7,10	12,49	3,52	6,26	7,57
فيينا	4,53	6,30	12,08	3,08	5,44	7,15
برلين	5,08	6,47	12,20	3,12	5,51	7,24
فرانكفورت	5,25	7,03	12,39	3,53	6,13	7,44
ستوكهولم	4,57	6.37	12,01	2,36	5,53	6,58
كوبنهاجن	5.15	6,54	12,23	3,08	5,31	7,24
امستردام	5,42	7,21	12,54	3,46	6,25	7,58
نيويورك	5,46	6,26	12,09	3,19	5,51	7,18
واشنطن	5.09	6,37	12,22	3,34	6,05	7,27

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي





Business & Finance

رفسنجاني يزور ميناء جدة ومصنعي محمود سعيد للزجاج والكابلات السعودية

جدة: «الشرق الأوسط»

زار هاشمي رفسنجاني رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام الإيراني أمس ميناء جدة الإسلامي ومصنعا محمود سعيد للزجاج والكابلات السعودية. واطلع رفسنجاني على ميناء جدة وشاهد عن قرب حركة تفريغ ونقل البضائع فيه، وقدم محمد عبد الكريم البكر شرحاً وافياً، موضحاً أن نحو 65 في المائة من الواردات السعودية تصل عبر هذا الميناء.

ومن جهته، اطلع عبد الخالق سعيد رئيس مجلس إدرة محمود سعيد التضامنية رفسنجاني والوفد المرافق له على خطط مصنع الزجاج المستقبلية مستعرضاً التكنولوجيا المتقدمة التي يستخدمها، كما شرح عبد الله زينل رئيس مجلس إدارة مجموعة الكابلات السعودية لرئيس مجمع التشخيص الإيراني حجم التقدم الذي وصلت إليه صناعة الكابلات في السعودية ونجاحها في التصدير.

يزورها الأسبوع المقبل بدعوة من الرئيس جونغ

الوليد بن طلال يسعى لإبرام صفقات بقيمة 250 مليون دولار في كوريا

الرياض: من عدنان جابر

يعتزم الأمير الوليد بن طلال ابرام صفقات استثمارية مع شركات كورية يرجح ان تصل قيمتها الاجمالية الى نحو 250 مليون دولار، اضافة الى بناء فندق تابع لسلسلة «فور سيزون» في سيول.

وقال الأمير الوليد بن طلال لـ«الشرق الأوسط» انه يستعد حاليا للقيام بزيارة الى كوريا الجنوبية خلال الأسبوع المقبل، وذلك تلبية لدعوة تلقاها من الرئيس الكوري كيم داي جونغ، حيث يلتقي خلالها الرئيس الكوري، ورئيس الوزراء، الى جانب عدد من المسؤولين الحكوميين، ورجال الأعمال.

وأوضح الأمير الوليد ان صفقاته الاستثمارية التي ينوي اجراءها في كوريا ستكون مع كبرى الشركات الكورية العاملة في قطاعات السيارات والالكترونيات والصناعات الثقيلة، مشير الى ان استثماراته الحالية في كوريا الجنوبية تبلغ 50 مليون دولار. وهي تعادل حصته في شركة دايو الكورية البالغة 7 في المائة من راس المال. واعتبر الأمير الوليد بن طلال ان كوريا الجنوبية ما زالت تمثل قوة اقتصادية لا يستهان بها، على الرغم من الأزمة المالية التي تعرضت لها اسواق اسيا، وقال «صحيح ان كوريا تمر بازمة مالية، إلا انني اتوقع لها مستقبلا جيدا».

وللأمير الوليد استثمارات واسعة في دول شرقي آسيا تتمثل في وجود 12 فرعا تابعا لبنك سيتي بنك الذي يمتلك الأمير الوليد حصصا فيه، و10 فنادق تابعة لشركة «فور سيزون» التي يساهم فيها الأمير الوليد، اضافة الى امتلاكه حصة في شركة برتون الماليزية للسيارات، الى جانب بعض الاستثمارات في سنغافورة واستراليا، إذ يساهم بحصة قدرها 5 في المائة من شركة «نيوز كورب» التابعة لقطب الاعلام الاسترالي روبرت ميردوخ، وهي الشركة التي قامت بانتاج فيلم «تيتانيك» الذي يعد من أضخم الأعمال السينمائية التي نفذت خلال هذا القرن، إذ يتوقع ان تصل عائداته الى مليار دولار.

الى ذلك قال متحدث باسم الأمير الوليد بن طلال امس ان الأمير انسحب من صفقة مع شركة سوليدير اللبنانية للعقارات لإقامة فندق «فور سيزون» في بيروت بتكلفة قدرها 100 مليون دولار. وفي اتصال تليفوني مع رويترز من الرياض قال رامزي منكاريوس المتحدث باسم شركة المملكة القابضة التي يرأسها الوليد «لم نتفق على المسائل النهائية. حاولنا معالجة الامر طيلة اكثر من عام لكننا لم ننجح. هناك لوائح صارمة بشأن ارتفاع المبنى والمساحة مقيدة». ويجيء انسحاب الوليد في توقيت تحاول فيه الحكومة اللبنانية اجتذاب المستثمرين الأجانب واستعادة صورة بيروت القديمة كمركز مالي ومصرفي اقليمي.

الوضيحي وشمعة ينتجان 23.5 مليون قدم مكعبة في اليوم

أرامكو السعودية تحقق اكتشافات جديدة لحقلي غاز

لندن: «الشرق الاوسط»

اعلن في الرياض امس عن احدث اكتشافات شركة ارامكو السعودية في مجال التنقيب عن الغاز وذلك باكتشاف حقلي غاز «الوضيحي» و«شمعة» بالمنطقة الشرقية. ووفقا لمصادر مطلعة فان حقل الوضيحي يوجد بالقرب من خريص وتبلغ طاقته نحو 16,7 مليون قدم مكعبة قياسية في اليوم من الغاز الحلو بينما تبلغ طاقة الحقل الثاني شمعة نحو 6,8 مليون قدم مكعبة قياسية في اليوم من الغاز الحلو. ورفضت مصادر عليمة التعليق حول حجم احتياطي الحقل الجديد.

وتجدر الاشارة الى ان السعودية تسعى الى فتح المجال امام المستثمرين الدوليين والوطنيين في اعمال التصنيع والتسويق والانشاءات الخاصة بمشروعات الغاز فضلا عن مجال الصناعات البتروكيماوية، وان الاستثمار في عمليات التنقيب والانتاج غير متاح امام الشركات الدولية نظرا لتمتع ارامكو السعودية بالامكانيات المالية والتكنولوجية اللازمة.

وكانت وزارة البترول والثروة المعدنية السعودية قد قالت بانها تخطط لاضافة 5 تريليونات قدم مكعبة من الغاز القابل للاستخراج الى احتياطات السعودية سنويا.

وتوقع وزير البترول والثروة المعدنية السعودي علي بن ابراهيم النعيمي ان يلعب الغاز خلال السنوات المقبلة دورا بارزا لزيادة الطلب المحلي عليه كوقود ولقيم للصناعات البتروكيماوية، واشار الى ان الغاز غير المرافق رغم كونه مصدرا احتياطيا يعزز شبكة الغاز الرئيسية لضمان ثبات امدادات الغاز للعملاء في حالة حدوث تقلبات في معدلات انتاج الزيت والغاز، الا ان مصادر الغاز غير المرافق ـ وفق الوزير السعودي ـ مع الزيادة الكبيرة في الطلب المحلي عليه سيلعب دورا جيدا لانه المورد الوحيد لامدادات الغاز في الصناعات الجديدة.

وذكر ان تركيز الوزارة في البحث عن الغاز في السعودية يتمثل في الاماكن التي يزيد وجود الغاز فيها بكميات كبيرة مع انخفاض نسبة المخاطرة فيها.

وقال انهم في السوق السعودية يواجهون تحديات جديدة تتمثل في ان التوقعات لاستهلاك الغاز في الصناعات الجديدة ستكون هي الجزء الاكبر من الطلب على الغاز في المستقبل والذي يبلغ 7 بلايين قدم مكعبة او اكثر قليلا وهذا الطلب سيكون من المستهلكين الكبار والقدامى ويرجع ذلك لطلبهم التحول الى نوع افضل من الوقود.

واشار وزير البترول والثروة المعدنية السعودية الى ان شركة ارامكو السعودية تنفذ حاليا اهم توسعة لشبكة الغاز الرئيسية تهدف لمواجهة الطلب المحلي المتوقع على الغاز خلال السنوات العشر المقبلة على الاقل.

ودعا الوزير السعودي المستثمرين السعوديين والدوليين للاستثمار في مشروعات تصنيع وتسويق الانشاءات الخاصة بمشروعات الغاز اضافة للاستثمار في الصناعات البتروكيماوية. لكنه اشار الى ان عمليات التنقيب والانتاج غير ممكنة للشركات العالمية نظرا لأن ارامكو تمتلك الامكانيات المالية والتكنولوجية اللازمة لذلك.

وقال انه لا توجد حاليا أية خطط وحتى المستقبل المنظور لتصدير الغاز السعودي للخارج نظرا للطلب المحلي المرتفع، واشار الى ان الاحتياطي السعودي من الغاز يبلغ حاليا 204 تريليونات قدم مكعبة قياسية منها 70 ترليون قدم مكعبة من الغاز المرافق.

ونكر ان الغاز المبيع للاغراض الصناعية في السعودية سيرتفع بدءا من العام المقبل ليصل الى 75 سنتا لكل مليون وحدة بعد اتفاق منتجي الغاز ومستهلكيه في السعودية. واشار الى ان هذه الزيادة كانت ضرورية لتغطية التكاليف المطلوبة لتوفير امدادات السعودية من الغاز في المستقبل.

«انمارسات» تعرض على الكويت المساهمة في مشروع «الأفق» بتكلفة 2.9 مليار دولار

الكويت: من فادية الزعبي

قدم امس وفد رفيع المستوى من المنظمة الدولية للاتصالات عبر الاقمار الصناعية (انمارسات) عرضا لمشروعها الجديد الافق Project Horizon على المسؤولين الكويتيين بهدف جمع مساهمين من الدول الاعضاء بالمنظمة لتمويل هذا المشروع الذي تبلغ تكلفته 2,9 مليار دولار.

وابلغ وكيل وزارة المواصلات سليمان الرومي «الشرق الأوسط» اثر اجتماعه بالوفد المكون من المدير المالي للمنظمة الدكتور امين خانم، والمدير الاقليمي للشرق الاوسط وشمال افريقيا محمد الامين ومدير مشروع الافق بيري ملتون ان المشروع ذو جدوى اقتصادية ممتازة، وعلى مستوى من الاهمية، وان الوزارة سترفع تقريرا بالمشروع للهيئة العامة للاستثمار (نراع الدولة في استثمار اموالها) لتبدي فيه وجهة نظرها.

واضاف ان الكويت بصفتها عضوا مؤسسا في تلك المنظمة الى جانب دول مجلس التعاون الخليجي ودول اخرى قد ساهمت بمشروع شبيه بمشروع «الافق» من خلال الهيئة العامة للاستثمار وهو «مشروع القرن 21» ـ والذي يقدم خدمات استقبال وارسال البيانات عبر الاقمار الصناعية من خلال جهاز صغير. وهذا المشروع يجري تنفيذه حاليا وقد تمت تغطية تكاليفه البالغة 1,5 مليار دولار بالكامل. اما مشروع «الافق» فهو اكثر تطورا من سابقه حيث يميل مستقبل الاتصالات المتنقلة عبر الاقمار الصناعية، ويمكن المستخدم من الاتصال بكفاءة وتقديم خدمات Multimedia مثل نقل المعلومات للسرعات العالية وخدمة الهاتف والفاكس والانترنت. واضاف الرومي ان المشروع يعتمد على اطلاق اقمار صناعية متطورة تقوم بتوفير القطاع الفضائي اللازم. ومن المتوقع ان تبدأ الخدمة خلال عام 2002, وقال ان الوفد سيقوم بعرض المشروع الجديد على الدول الاعضاء بالمنظمة لمعرفة مدى رغبتها بالمساهمة بهذا المشروع. ومن المتوقع ان يكرر الوفد زيارته للكويت لاستكمال مناقشة المشروع حيث عرضوا في هذه الزيارة النواحي الفنية والمالية والتكلفة والعائدة. في حين ستحدد نسب المساهمة لكل دولة في وقت لاحق من هذا الشهر. هذا وكانت المنظمة التي تاسست في السبعينات قد طرحت اول خدمة تلفونية للهاتف النقال عن طريق الاقمار الصناعية منذ اكثر من عشر سنوات وكان حجم الجهاز بحجم حقيبة كبيرة ملحقا بنش قطره بحدود المتر الواحد وتم استخدام هذه الخدمة في الكويت بشكل مكثف بعد تحريرها مباشرة عام 1991 نظرا لتدمير مباني الاتصالات بها.

اجتمع برجال الأعمال السعوديين أول من أمس في مقر مجلس الغرف

العساف يدعو القطاع الخاص للاستفادة من منطقة التجارة الحرة العربية

الرياض: «الشرق الأوسط»

دعا ابراهيم العساف وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي القطاع الخاص الى الاستفادة القصوى من منطقة التجارة العربية الكبرى، من خلال تنويع وزيادة الصادرات السعودية الى الاسواق العربية بالنظر الى ما يتيحه البرنامج التنفيذي لهذه المنطقة من ميزات، وما تتمتع به المنتجات السعودية من قدرات تنافسية، ومواصفات قياسية عالمية الجودة.

وقال العساف في لقاء عقده امس الاول مع رجال الاعمال السعوديين في مقر الامانة العامة لمجلس الغرف السعودية بالرياض ان انضمام بلاده لعضوية منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، سيؤدي الى ازالة الكثير من عوائق التجارة، وتنشيط حركة النقل، وزيادة معدلات التجارة البينية بين السعودية والدول العربية، اضافة الى تحفيز القطاع الخاص السعودي ليتولى الدور الرئيسي في عمليات الانتاج والتصدير، واستفادة المنتجات السعودية من السوق العربي الواسع، والمتعدد الامكانيات.

واستعرض اللقاء الذي حضره مدير عام مصلحة الجمارك محمد الجبر، ومساعد الامين العام لجامعة الدول العربية للشؤون الاقتصادية عبد الرحمن السحيباني، وعدد من مسؤولي وزارة المالية، ومجلس الغرف التجارية، المعلومات المتعلقة بمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، وجهود جامعة الدول العربية لتحرير التجارة البينية العربية، وايجاد حد ادنى موحد من الحماية للمنتجات العربية عبر تعريفات جمركية موحدة انتقائية.

وأوضح السحيباني ان الدول العربية المشاركة في منطقة التجارة الحرة العربية غير ملزمة بتوحيد رسومها الجمركية، اذ تحتفظ كل منها برسومها الخاصة واستقلالها الجمركي، ازاء بقية الدول الخارجية عن نطاق المنطقة، مشيرا الى ان مجموعة الدول العربية التي تشملها المنطقة ستعمل على الغاء الرسوم، والحواجز الجمركية والضرائب ذات الاثر المماثل في ما بينها.

وذكر السحيباني ان منطقة التجارة الحرة العربية هي تلك المنطقة الممتدة بين الدول العربية الاعضاء، اذ سيتم من خلالها الغاء القيود التجارية في ما بينهم، في الوقت الذي تحتفظ فيه كل دولة عضو بالاجراءات العادية بالنسبة لتجارتها مع الدول الاخرى خارج المنطقة، حيث لا تستوجب اقامة جدار جمركي موحد بين الدول الاعضاء والعالم الخارجي.

أحمد الزامل لـ «الشرق الأوسط»

مجلس إدارة «إسمنت الشرقية» يوصي بتوزيع 194 مليون ريال أرباحا على مساهميها

الدمام: من وليد بوعلي

اوصى مجلس ادارة شركة اسمنت المنطقة الشرقية وهي شركة مساهمة سعودية مقرها الدمام بالمنطقة الشرقية على توزيع مبلغ 30 ريالا عن كل سهم والتي تمثل 30% من قيمته الاسمية وبمبلغ اجمالي يصل الى حوالي 194 مليون ريال توزع على حملة اسهم الشركة. وينتظر ان يوافق مساهمو الشركة على التوصية بشأن توزيع الارباح حيث من المؤمل ان تعقد الشركة اجتماعها السنوي خلال الشهر الحالي. وتعد هذه السنة الرابعة على التوالي التي توزع فيها الشركة تلك النسبة.

وكشف احمد الزامل رئيس مجلس ادارة الشركة في لقاء مع «الشرق الأوسط» عن الارباح التي حققتها شركته. وقال بانها حققت صافي ارباح بلغ «بعد حسم الزكاة الشرعية» مبلغ 200,740 مليون ريال وذلك خلال نشاطها في العام المنصرم 1997. وقد ارتفع اجمالي حقوق المساهمين قبل توزيع الارباح الى 1,251 مليار ريال في 31 ديسمبر (كانون الاول) الماضي. وقال الزامل ان مصنع الشركة استمر في الانتاج بمعدلات قياسية غير مسبوقة تفوق طاقته الانتاجية حيث بلغ انتاج الشركة من الكلنكر 2,329,320 مليون طن في العام الماضي 1997 وبمقارنة ذلك مع الطاقة التصميمية للمصنع 2,1 مليون طن، نجد ان الانتاج زاد 11% تقريبا مع الاحتفاظ بالجودة العالية التي بلغت شهرتها الاسواق العالمية دون ان تتحمل الشركة اي اعباء مالية اضافية، كما بلغ انتاج المطاحن من الاسمنت بنوعيه العادي والمقاوم للاملاح 1,857,571 مليون طن لعام 1997.

وكان هذا الانجاز نتيجة رفع كفاءة تشغيل الافران سواء بزيادة ساعات تشغيلها او بزيادة معدل انتاجية الساعة الواحدة، بالاضافة الى ترشيد استهلاك المواد الخام وغيرها من مدخلات الانتاج. وبلغت كمية مبيعات الاسمنت خلال العام الماضي 1,853,789 مليون طن بالاضافة الى تصدير كمية 121,122 الف طن كلنكر الى دولتي قطر والكويت وبذلك يكون مجموع ما تم تسويقه من الكلنكر والاسمنت خلال العام الماضي 1,974,911 مليون طن.

وفي سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول كيفية تقييم اداء الشركة والصفقات التي قامت بها الشركة خلال العام الماضي، قال الزامل يمكن تقييم الاداء بشكل عام بالاداء المميز، فبالرغم من طرح معظم شركات الاسمنت لانتاجها الناتج عن التوسعات الا ان الشركة استطاعت الحفاظ على حصتها في اسوق وتصدير كمية جيدة الى الدول المجاورة، وقد استمر الانتاج بمعدلاته القياسية حيث تجاوز الطاقة التصميمية وانعكس ذلك على النتائج المالية الحالية للشركة.

اما فيما يخص التصدير فقد قامت بعدة صفقات تصديرية للاسمنت والكلنكر لكل من دولتي قطر والكويت، كما تخطط الشركة لتصدير الفائض من الاسمنت والكلنكر خلال السنوات المقبلة وذلك عن طريق فتح قنوات جديدة مع عدة دول.

وحول الواقع الحالي والمستقبلي لصناعة الاسمنت، يقول الزامل ان عام 1997 شهد اغلب التوسعات المقررة في بعض مصانع الاسمنت الوطنية، وبعد اكتمال جميع التوسعات والانتهاء من انشاء مصنع اسمنت تبوك والذي يتوقع بدء انتاجه قريبا سوف يصبح انتاج السعودية في العام الجاري ما يقارب 20 مليون طن، وسوف يكون لديها فائض يقدر بـ 6 ملايين طن، وعلى شركات الاسمنت توحيد الجهود لتصدير ذلك الفائض. ومن وجهة نظري ان الحل الوحيد للتخلص من الفائض هو التصدير، كما اننا نتوقع ان تكون هناك منافسة قوية في السوق العالمية لاسعار التصدير نتيجة سيطرة شركات الاسمنت العالمية وتحكمها في الاسعار وقيام اغلب المصانع في دول العالم بعمل توسعات في مصانعها، مما اوجد فائض انتاج عالمي. وتجدر الاشارة هنا الى ان الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس قد جددت للشركة التصريح باستخدام علامة الجودة نظير ما يتمتع به انتاجها من مواصفات عالمية.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	اخر	كمية الأسهم المتداولة	أفضل سعر: طلب 1	عرض 1	أفضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	344	349	345	348	117055	347	348	24436	10366
بنك الجزيرة	182	184	182	183	403	183	184	800	25
بنك الاستثمار	336	338	337	337	3500	336	338	8500	2165
البنك الهولندي	703	690	690	690	214	626	690	1500	214
البنك الفرنسي	315	317	313	313	7390	312	314	3350	804
البنك البريطاني	715	720	718	718	222	718	720	328	2000
البنك العربي	530	490	490	490	88	495	514	412	500
البنك الاميركي	715	721	715	721	4228	716	721	1000	1260
الراجحي	1417	1422	1418	1419	2418	1419	1420	33	357
البنك المتحد	316	318	316	317	5470	317	318	250	1500
سابك	407	408	407	407	11708	406	407	5610	561
الاسمدة	576	580	577	580	2737	577	580	500	1163
المصافي	370	0	0	0	0	340	389	1000	332
الخزف	234	245	245	245	25	230	0	75	0
صافولا	528	528	527	527	41	528	530	15	20
التصنيع	72	73	73	73	5520	72	73	15824	104
الدوائية	187	187	186	187	7949	186	188	4735	3700
الغاز والتصنيع	152	0	0	0	0	150	152	730	350
الجبس	400	0	0	0	0	390	0	260	0
الغذائية	102	101	101	101	1000	101	102	1151	266
الكابلات	117	120	117	117	6625	117	119	1375	500
المتطورة	77	74	74	74	4310	72	75	2500	100
صدق	84	85	84	84	608	84	85	9104	1891
الاحساء للتنمية	108	0	0	0	0	106	108	1500	130
زجاج	160	0	0	0	0	145	162	200	2000
اميانتيت	123	124	123	123	500	123	124	300	100
اللجين	119	120	117	117	5500	115	117	3000	1000
الاسمنت العربية	135	135	135	135	2000	135	136	390	3810
اسمنت اليمامة	371	375	372	375	721	372	375	1232	500
اسمنت السعودية	220	221	219	220	26722	219	220	14652	1000
اسمنت القصيم	389	386	383	383	564	383	388	529	500
اسمنت الجنوبية	335	0	0	0	0	325	335	600	3000
اسمنت ينبع	225	225	223	225	2400	223	225	1948	400
اسمنت الشرقية	357	361	357	361	1839	360	361	550	998
اسمنت تبوك	135	135	135	135	1150	134	135	13143	3186
السعودية للفنادق	140	0	0	0	0	140	149	3567	2043
العقارية	126	0	0	0	0	124	138	80	200
النقل البحري	60	60	60	60	21085	59	60	134625	391
النقل الجماعي	113	113	113	113	8633	113	114	9527	10340
خدمات السيارات	40	0	0	0	0	39	40	53229	27785
مواشي مكيرش 100	78	78	78	78	14500	77	78	51403	18500
تهامة للاعلان	72	71	70	70	2140	70	72	2010	1000
عسير	73	74	74	74	18410	73	74	14095	2500
طيبة للاستثمار	45	44	44	44	6000	44	45	43360	26616
مكة للانشاء	249	249	249	249	84	249	250	542	500
مبرد	65	65	65	65	13166	65	66	140	27945
العزيزية بندة	130	0	0	0	0	128	131	500	1000
الباحة	67	68	67	67	44644	66	67	14600	2986
الصادرات	152	0	0	0	0	138	167	200	1077
التعمير	85	85	85	85	6700	84	85	26926	6832
ثمار	69	0	0	0	0	0	67	0	200
كهرباء الوسطى	104	105	105	105	3290	104	106	1000	6000
كهرباء الغربية	101	103	102	102	24000	102	103	1000	11142
كهرباء الشرقية	105	106	106	106	1500	105	109	1250	1500
كهرباء الجنوبية	107	0	0	0	0	102	107	250	700
كهرباء تبوك	100	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	50	0	0	0	0	0	54	0	24
نادك	105	105	105	105	106	105	106	894	141
القصيم الزراعية	21	21	20	20	4028	20	21	25951	12946
حائل الزراعية	58	59	58	59	1595	57	59	2960	1500
تبوك الزراعية	107	0	0	0	0	105	108	260	1000
الأسماك	204	0	0	0	0	196	203	250	470
الشرقية الزراعية	23	23	23	23	2500	23	24	9470	24400
الجوف الزراعية	70	70	70	70	500	69	70	9695	500
بيشة الزراعية	72	0	0	0	0	0	76	0	750
جازان الزراعية	64	64	64	64	2000	63	64	4490	1128

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار. اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية يوم امس

«جنرال اليكتريك» تدخل المنافسة على عقود الصيانة الشاملة للمستشفيات السعودية

الرياض: «الشرق الاوسط»

دخلت شركة «جنرال اليكتريك» العالمية ميدان المنافسة على عقود الصيانة الشاملة في القطاع الطبي السعودي، اثر اعلانها امس في الرياض عن تقديم خدماتها في هذا المجال، عبر ممثلها المحلي شركة السيف للتنمية، ورغبتها في ابرام عقود مع المستشفيات السعودية لتوفير اعمال الصيانة اللازمة لجميع الاجهزة الطبية سواء المصنعة من قبلها او من شركات اخرى.

واوضحت مصادر الشركة ان «جنرال اليكتريك» بدأت في توفير هذه الخدمة عالميا قبل ثلاث سنوات، اذ بلغت ايراداتها في هذا الجانب 440 مليون دولار، خلال العام الماضي تشكل 11 في المائة من جملة المبيعات المتحققة خلال نفس العام، والتي وصلت الى نحو 4 مليارات دولار، من بينها 2.5 مليون دولار قيمة مبيعات لاجهزة طبية، وما يزيد عن المليار دولار مبيعات خاصة بصيانة اجهزة الشركة التي تشمل قطع الغيار، والعمالة وغيرها.

واعتبرت الشركة ان تقديم مبدا الصيانة الشاملة في السوق السعودية سيسهل من الاجراءات التعاقدية للمستشفيات السعودية، ويوفر المبالغ التي تصرف على اعمال الصيانة، وقطع الغيار، والمهندسين، الى جانب توفير ضمان جودة عالية لجميع اجهزة المستشفيات بشكل مستمر.

وتستحوذ «جنرال اليكتريك» طبقا لبيان اصدرته امس، على حصة كبيرة في سوق الاجهزة الطبية وتشكل حصتها في اجهزة الرنين المغناطيسي حوالي 65 في المائة، اذ يوجد حاليا 24 جهاز رنين مغناطيسي تم تركيبه من قبل الشركة في مختلف مستشفيات وزارة الصحة، ووزارة الدفاع والطيران، ووزارة الداخلية، وعدد من المستشفيات الخاصة، اضافة الى حصة قدرها 50 في المائة من سوق اجهزة التصوير الطبقي، التي بلغ عددها 74 جهازا، و27 في المائة من اجهزة قسطرة القلب البالغة 8 اجهزة.

وتبلغ حصة الشركة من اجهزة الاشعة، والاجهزة الاخرى 25 في المائة من حجم السوق، علما بانه تتنافس على تلك الاجهزة عدة شركات في السعودية.

ونظمت «جنرال اليكتريك» بالتعاون مع شركة السيف للتنمية امس في الرياض ندوة حول الاساليب الحديثة لصيانة المعدات، والاجهزة الطبية في مختلف المستشفيات تحت عنوان «الخدمات الطبية... اليوم وغدا».

أوصت بتوزيع 60 سنتا عن السهم

أرباح المؤسسة العربية المصرفية ترتفع إلى 145 مليون دولار

المنامة: «الشرق الأوسط»

اعلنت المؤسسة العربية المصرفية (ش. م. ب)، الشركة الام للمجموعة المصرفية العربية الدولية التي تتخذ من البحرين مقرا لها، ان ارباحها الصافية الموحدة لعام 1997 ازدادت بمعدل 12,4 في المائة عن ارباحها الصافية المحققة في 1996، اذ بلغت هذه الارباح الصافية الموحدة 145 مليون دولار في عام 1997 مقارنة مع 129 مليون دولار في عام 1996.

اما الارباح التشغيلية الموحدة على مستوى المجموعة قبل المخصصات والضرائب وحقوق الاقلية فقد بلغت 338 مليون دولار مقارنة مع المستوى الذي وصلت اليه في عام 1996 حيث بلغت 242 مليون دولار اميركي. كما بلغت الارباح قبل الضرائب 196 مليون دولار اميركي، وهي تمثل 10,7 في المائة عن مستواها البالغ 177 مليون دولار لعام 1996.

اما اجمالي موجودات مجموعة المؤسسة العربية المصرفية فقد بلغ 23,6 مليار دولار بنهاية عام 1997، وهو اعلى من مستواه البالغ 23 مليار دولار في العام السابق، في حين ازداد اجمالي الودائع بما فيها شهادات الايداع الى 19,6 مليار دولار بنهاية عام 1997 وذلك من 19 مليار دولار في نهاية عام 1996. كما ازداد اجمالي القروض والسلف ليصل الى 12,1 مليار دولار في نهاية 1997 مقابل 11,3 مليار دولار اميركي عند نهاية العام السابق.

واوصى مجلس ادارة المؤسسة العربية المصرفية بتوزيع ارباح نقدية من صافي الارباح المجمعة عن سنة 1997، وبواقع 60 سنتا عن السهم او 6% من القيمة الاسمية لاسهم المؤسسة، ليبلغ مجموع الارباح النقدية الموصى بها 60 مليون دولار على ان تنظر الجمعية العامة لمساهمي المؤسسة في هذه التوصية خلال اجتماعها السنوي القادم في 22 مارس (آذار) 1998.

والشركات الرئيسية التابعة للمؤسسة العربية المصرفية هي «بنكو اتلانتيكو اس. ايه» في اسبانيا. وبنك المؤسسة العربية المصرفية الدولي بي ال سي في المملكة المتحدة، و«انترناشنال بنك اوف آسيا ليمتد» في هونغ كونغ، والمؤسسة العربية المصرفية «داوس اندكو. جي. ام. بي. اتش» في المانيا، والمؤسسة العربية المصرفية بنك انترناشنال دي موناكو اس. اي. ام. في موناكو، وبنك المؤسسة العربية المصرفية - الاردن في الاردن، و«بنكو ايه. بي. سي. برازيل اس. ايه»، والمؤسسة العربية المصرفية للاستثمار والخدمات (ش. م) في البحرين.

شركة دبي للملاحة توقع اتفاق قرض بقيمة 30 مليون دولار لتوسعة أسطولها

دبي: «الشرق الأوسط»

وقعت شركة دبي للملاحة المملوكة بالكامل لشركة بترول الامارات الوطنية المحدودة (اينوك) اتفاقا للحصول على قرض بقيمة 30 مليون دولار تم ترتيبه بصورة مشتركة مع تجمع بنوك يتألف من مجموعة «اي ان زد» المصرفية التي تتخذ من لندن مقرا لها وبنك «اي ان زد كريندليز» في دبي وبنك الامارات الدولي وذلك لتمويل برنامج توسع اسطول الشركة.

وقال المهندس حسين سلطان الرئيس التنفيذي لشركة اينوك: «يهدف برنامج التوسع الى تلبية احتياجات الشحن الخاصة بمنشأة معالجة المكثفات (شركة اينوك للتصنيع) التي يجري اقامتها حاليا في جبل علي وكذلك لتلبية الطلب العالمي المتصاعد على شحن منتجات المكثفات».

وقال متحدث باسم بنك «اي ان زد» للاستثمار: «سررنا بنجاحنا في ترتيب هذه الصفقة لصالح شركة دبي للملاحة سواء من جهة توسيع نطاق علاقات «اي ان زد» مع مجموعة اينوك، ومن جهة مساهمتها في تمويل قطاع الشحن المتنامي في المنطقة وتاريخها الحافل في هذا المجال».

وقال ابراهيم لوتاه كبير المديرين الذي وقع الاتفاقية بالنيابة عن بنك الامارات الدولي: «سعدنا جدا بمشاركتنا في اتفاقية التمويل هذه نظرا لعلاقتنا الوثيقة بـ«اينوك» وشركاتها التابعة بصورة خاصة. وهذا التمويل يمثل ايضا التزامنا بتلبية احتياجات الشركات العاملة في دبي والدولة من خلال وضع هياكل تمويلية منسجمة واحتياجات تنويع مصادر الدخل والتوسع».

تونس تبدأ خطة تخصيص قطاع الإسمنت بمصنع النفيضة

تونس: «الشرق الأوسط»

تتنافس 14 مؤسسة صناعية دولية على شراء مصنع لانتاج الاسمنت في تونس من بينها مؤسسات صناعية اميركية وفرنسية. وطبقا لمصدر اقتصادي تونسي فإن عملية بيع هذا المصنع الذي يوجد في مدينة النفيضة التي تبعد عن تونس حوالي 80 كيلومترا، تاتي في اطار عملية التخصيص لصناعة الاسمنت في تونس والتي تشتمل على تخصيص 6 مصانع للاسمنت سيتم بيع اثنين منها خلال العام الحالي.

وافاد المصدر ان الخطوة الثالثة بعد استكمال بيع مصنع اسمنت النفيضة هي التوجه نحو بيع مصنعي الاسمنت بمدينة بنزرت وجبل الوسط، وانه قد تم اختيار مصرف «روثتشيلد» الفرنسي كوسيط لمباشرة عملية البيع والتي تعتبر الخطوة الثانية في طريق تخصيص 6 مصانع للاسمنت تابعة للقطاع الحكومي يقدر انتاجها السنوي بحوالي 5 ملايين طن من الاسمنت.

وينتج مصنع الاسمنت في بنزرت الذي سيكون المرحلة الثانية في عملية البيع، حوالي 900 الف طن سنويا ويحقق دخلا سنويا يقدر بأكثر من 60 مليون دولار، فيما ينتج مصنع جبل الوسط سنويا حوالي 940 الف طن.

وطبقا لنفس المصدر الاقتصادي فإنه في اطار عملية التخصيص التي تشهدها تونس سوف يتم بيع 30 مؤسسة مملوكة للقطاع الحكومي خلال العام الجاري، فيما كانت الحكومة التونسية قد استكملت تخصيص 20 مؤسسة تابعة لها في العام الماضي، من بينها فنادق من فئة 5 نجوم.

وحسب دراسة صادرة في تونس فإنه قد تم استكمال تخصيص مائة مؤسسة تابعة للقطاع العام منذ بداية خطة الحكومة التونسية في مجال التخصيص في اواخر الثمانينات. وفي مقدمة القطاعات التي شهدها التخصيص بيع وحدات فندقية تابعة للحكومة وكذلك مصانع للمواد الغذائية واخرى لمواد البناء، بالاضافة الى مؤسسات تجارية ومؤسسات خدمات ونقل.

الهيئات الاقتصادية والمهنية تتطلع الى إعلان أسماء الحكومة المغربية الجديدة

الرباط: «الشرق الأوسط»

تنتظر الأوساط الاقتصادية والعالم الفلاحي من الحكومة المغربية الجديدة، التي يتوقع الإعلان عنها بين لحظة وأخرى، أن تضم رجالا اكفاء وذوي مصداقية ومواصلة وتحسين مستوى الاصلاحات الجارية والاهتمام بمشاكل القطاعات المنتجة.

واعربت هذه التطلعات التي تضمنتها النشرة الاقتصادية «ايكونوماب» عن آراء أربع هيئات اقتصادية ومهنية وهي الاتحاد العام لمقاولات المغرب وجامعة غرف التجارة والصناعة والخدمات وجامعة غرف الفلاحة والاتحاد المغربي للفلاحة.

وفي معرض ردهم على سؤال موحد حول ما ينتظرونه من الحكومة المقبلة رحب رؤساء المنظمات الاربع بتكليف العاهل المغربي الملك الحسن الثاني لعبد الرحمن اليوسفي امين عام الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية بتشكيل الحكومة المقبلة.

فقد ابدى عبد الرحيم الحجوجي رئيس الاتحاد العام لمقاولات المغرب اهتماما خاصا بنوعية الرجال والنساء الذين سيشاركون في الحكومة المقبلة، مبرزا ان المقاولين ينتظرون «رجالا أو نساء اكفاء يحظون بمصداقية من اجل مواصلة استكمال وتحسين الاصلاحات التي تم الالتزام بها من قبل».

وهو نفس الهاجس الذي عبر عنه احمد منصور النجاعي رئيس الاتحاد المغربي للفلاحة الذي حرص على التعبير عن أمل المنتجين في أن يعهد بحقيبة وزارة الفلاحة الى وزير «يحافظ على أبواب مكتبه مفتوحة وان يكون قريبا من انشغالات الفلاحين..».

وتكشف هذه التصريحات ايضا عن الامل في أن يحظى البعد الاجتماعي باهتمام أكبر في نشاط الحكومة المقبلة. وفي هذا الصدد أكد الحجوجي ضرورة الاهتمام بالتعليم ومحاربة الامية والصحة والسكن واعداد التراب الوطني وفك العزلة عن العالم القروي. وأعرب رئيس الاتحاد المغربي للفلاحة عن انشغاله إزاء المواطنين الذين يعتمدون على الانتاج الفلاحي لعيشهم والذين يشكلون اكثر من نصف سكان المغرب، مؤكدا ان الفلاحة تستمر في تبوؤ مكانة هامة في الحياة الاقتصادية المغربية. وألح على ضرورة ان تواصل الدولة دعمها للقطاع وإيلاءه الاهمية الكبرى.

ومن جهته اكد النجاعي الذي شغل منصب اول وزير للفلاحة بعد حصول المغرب على الاستقلال (1958/1956) انه يتعين على الحكومة المقبلة ان «تتدخل على وجه الاستعجال للحد او على الاقل لتخفيض وتيرة ارتفاع اسعار عوامل الانتاج كالسماد والمنتوجات المستعملة لضمان جودة ونمو النباتات والمعدات الفلاحية وقطع الغيار».

وعبر احمد لمرابط رئيس جامعة غرف التجارة والصناعة والخدمات عن طموحات القطاع الذي يمثله، معربا عن أمله في أن تضمن الحكومة المقبلة انعاشا افضل لصورة المغرب في الخارج من أجل تنمية فرص جلب الاستثمارات الخارجية.

واضاف انه يأمل ايضا في أن تتم إزالة الصعوبات والعراقيل امام تنمية الاستثمار المحلي وخاصة عندما يتعلق الامر بالمقاولات الصغرى والمتوسطة.

واعتبر مبارك زمراك رئيس جامعة غرف الفلاحة ان الوعود التي اعطيت للقطاع الفلاحي لم يكن لها تاثير كبير على المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، مشيرا الى انه من الواجب لضمان مستوى عيش لائق في العالم القروي إعداد سياسة كفيلة بتوفير التجهيزات الاساسية من مدارس ومستوصفات وطرق وكهرباء وماء شرب.

«بابكو» البحرينية تختار هذا الشهر الشركة المنفذة لمشروع المزج داخل الأنابيب

المنامة: من هناء بوحجي

تسلمت شركة نفط البحرين «بابكو» جميع العروض من الشركات الراغبة في تنفيذ مشروع المزج الاوتوماتيكي داخل الانابيب. وقال مدير عام الشؤون الهندسية عبد الكريم السيد ان الشركة تدرس تفاصيل حاليا بين العروض وستتخذ قرارا بشأن الشركة التي يقع عليها الاختيار في نهاية الشهر الحالي.

ولم يكشف السيد عن اسماء الشركات المتنافسة لتنفيذ المشروع الذي تصل تكاليفه الاجمالية الى 53,5 مليون دولار.

وقال ان الشركة التي سيقع عليها الاختيار سوف توفر التجهيزات اللازمة بالاضافة الى الاعمال الانشائية مشيرا الى ان تنفيذ المشروع يستغرق ما بين 25 الى 30 شهرا.

وكانت شركة «ريثيون» الاميركية بالتعاون مع فريق هندسي من «بابكو» قد اعدت التصميمات الهندسية في نهاية العام الماضي.

وفي حين اتمام المشروع ستتمكن الشركة من الاستغناء عن نظامها القديم للمزج الذي يتم فيه توزيع العناصر بشكل مفرد على خزانات مجهزة بأنظمة المزج.

ويوفر المشروع تحكما اوتوماتيكيا دقيقا في عملية المزج كما انه يحقق وفرا للشركة مقداره 14 مليون دولار لمرة واحدة من خفض كلفة صيانة الخزان، كما انه يحقق ايرادا سنويا مقداره 18 مليون دولار اميركي.

تدشين «معرض الكويت الدولي» أواخر مارس

الكويت: «الشرق الأوسط»

تتنافس اكثر من 120 شركة ومؤسسة محلية واجنبية في عرض منتجاتها في «معرض الكويت الدولي التجاري» الذي تنظمه «شركة معرض الكويت» في 25 مارس (آذار) - 3 ابريل (نيسان).

وتشمل المعروضات التجهيزات المنزلية والاثاث والمفروشات والمواد الغذائية والعطور وادوات التجميل والساعات والهدايا والعاب الاطفال والملابس والحرف اليدوية.

وقال علي الحلبي من شركة «المعارض» ان المعرض يقام للعام الرابع لدعم العلاقات التجارية مع الدول الاخرى.

واضاف ان نحو 50 شركة من الهند وسورية وتونس وباكستان واندونيسيا وتايوان ستشارك في المعرض. واضاف انه يتيح امكانية ايجاد وكلاء جدد في الكويت لسلع جديدة وعقد صفقات تجارية. وارتفع اجمالي واردات الكويت في النصف الاول من العام الماضي الى 1,244 مليار دينار (4,1 مليار دولار) واجمالي الصادرات 2,215 مليار دينار (7,2 مليار دولار) من بينها صادرات محلية قيمتها نحو 2,2 مليار دينار.

البحرين تسعى لإصدار أول قانون لتنظيم المناطق الصناعية

المنامة: من هناء بوحجي

تسعى جهات رسمية مختصة لاستكمال التعديلات المقترحة على مشروع قانون تنظيم المناطق الصناعية والاستثمار فيها قريبا.

وكانت مسودة القانون، الذي يعتبر الاول من نوعه، ويتوقع ان يصدر خلال النصف الاول من هذا العام، قد نوقشت في منتصف العام الماضي، الا ان الجهات المختصة ما زالت تناقش عددا من التعديلات على المسودة المقترحة.

واشتملت المسودة المقترحة على عدد من البنود اهمها الالتزام باستغلال الاراضي الصناعية للاغراض الصناعية او الحرفية، والسماح للمؤسسات والبنوك باقامة مجمعات صناعية للتأجير فيها بحيث تخضع للقوانين والتشريعات المنظمة لادارة واستثمار المناطق الصناعية.

وتمنع المسودة المقترحة التأجير من الباطن.

ويذكر ان مساحة المناطق الصناعية وعددها 8 مناطق يصل الى 586 هكتارا بينما يجري الاعداد لانشاء المنطقة الصناعية الجديدة في الحد ومساحتها 640 هكتارا ويتوقع الانتهاء منها في عام 2001، ويبلغ حجم الاستغلال حاليا من المناطق الصناعية نحو 92% وتتنوع الاستفادة منها في عدة اغراض. وتحتل المرافق الصناعية النسبة الاكبر في حجم هذه المناطق بنسبة 40% تاتي بعدها مرافق الخدمات على مساحة تصل الى 24% من اجمالي المناطق الصناعية ويستخدم نحو 13% منها كمخازن ومستودعات و2% كسكن للعمال، كما يخضع نحو 5% من هذه المناطق للتطوير ويبقى نحو 16% منها لم يستغل بعد.

في افتتاح أول مؤتمر عربي للمبرمجين في القاهرة

800 مليون دولار استثمارات برمجة الكومبيوتر في المنطقة العربية

القاهرة: من يوسف شاكر

قدر مشاركون في المؤتمر الأول للمبرمجين المتخصصين الذي تنظمه شركة «ميكروسوفت» الاميركية في القاهرة استثمارات البرمجيات في الدول العربية بنحو 800 مليون دولار منها 200 مليون دولار في مصر. وقالوا ان سوق أجهزة الكومبيوتر وبرامجها في مصر تقدر بنحو 300 مليون دولار. وبحث المؤتمر المزايا والقدرات الجديدة التي توفرها أنظمة «ويندوز 98» والاصدار الخامس من «ويندوز إن تي» وتطوير برامج شبكة «انترنت» الدولية للمعلومات وتطبيقات قواعد البيانات.

ويقول عبدالعزيز بن مالك مدير قسم تطوير التطبيقات في «ميكروسوفت الشرق الاوسط» ان الشركة تعتزم عقد مؤتمرين آخرين لمطوري البرامج اولهما للمتخصصين في صناعة النفط والغاز في الكويت في 29 مارس (آذار) الحالي والآخر في ابوظبي في 29 مارس وان الشركة تبحث عقد مؤتمر مماثل لمطوري البرامج في البنوك والخدمات المالية في ابريل (نيسان).

وأضاف ان المنطقة العربية «تملك معظم مقومات صناعة البرمجيات لكن عدم الدعم الكافي من جهات رسمية وتجاهل اطلاق المبادرات المساندة وتقاعس معظم شركات الكومبيوتر العالمية في مساعدة مطوري البرامج وتزويدهم بالمعلومات وأدوات التطوير ادى الى تعطيل نمو هذه الصناعة في المنطقة».

وحذر من ان القرصنة احد اهم معوقات صناعة البرمجيات في الدول العربية وحرمت الدول العربية من توسعات واستثمارات وفرص عمل كثيرة ومن ان انتشار القرصنة خاصة في البرامج حول الشركات العالمية لدول أخرى واجهت المشكلة بحزم مثل الهند التي تصدر الان برامج قيمتها نحو ملياري دولار سنويا فيما يقل اجمالي استثمارات الدول العربية عن نصف قيمة صادرات الهند.

ونفى بن مالك ارتفاع أسعار برامج «ميكروسوفت» قائلا ان الشركة «تطبق نظاماً خاصاً لكل سوق بما يناسب احتياجاته وطبيعته» وانها اسست في منطقة الشرق الأوسط قسما لتطوير التطبيقات «ادكو» كوحدة متخصصة للعمل مع المبرمجين ومنتجي البرامج لمساعدتهم في انتاج تطبيقات تلبي الاحتياجات التجارية والصحية والبترولية والمالية وبدأت تعمل مع مطورين عالميين في انتاج تطبيقات متطورة في الاعمال المالية والمصرفية.

وعزا علي قرماوي مدير فرع «ميكروسوفت مصر» عوائق صناعة البرمجيات في مصر والدول العربية الأخرى الى 4 عوامل أولها عدم التطبيق الكامل لقانون حماية الملكية الفكرية مما استبعد المنطقة من خريطة المستثمرين العالميين على الاقل بشكل مؤقت لحين تنفيذ القانون وعدم وجود شبكات اتصالات متطورة وتجاهل استخدام معظم الجهات الحكومية للكومبيوتر وضعف مقررات التقنيات المتطورة في مناهج التعليم.

خطط جديدة لتأمين أسواق للغاز اليمني

صنعاء: من عادل السعيد

اقر مجلس إدارة الشركة اليمنية للغاز الطبيعي المسال جملة من الخطط والإجراءات التي تستهدف تنشيط وتفعيل دور وعمل لجنة التسويق، على النحو الذي يمكنها من تأمين أسواق متعددة للغاز الطبيعي اليمني.

وقال طه الأهدل مدير عام العلاقات الدولية بوزارة النفط والثروات المعدنية بصنعاء في تصريح بهذا الصدد إن مجلس إدارة الشركة عقد اجتماعاً له بصنعاء خلال هذا الشهر برئاسة محمد الخادم الوجيه وزير النفط، رئيس مجلس إدارة الشركة وبحضور ممثلين عن جميع الشركات المساهمة في إنتاج الغاز وأقر عدداً من الخطط والبرامج الهادفة لمضاعفة جهود لجنة التسويق في سياق عملها لتأمين الأسواق للغاز وستشهد الفترة القادمة نشاطاً مكثفاً لتأمين فرص تسويق وتصدير الغاز إلى كل من كوريا الجنوبية والهند وتركيا ولبنان والتي سيعقبها البدء في تنفيذ الخطوات العملية لمشروع الغاز الطبيعي والذي سيبدأ اليمن تصديره ابتداء من عام 2001 بطاقة إنتاجية سنوية تبلغ 5 آلاف طن، وتقدر العائدات السنوية لتصدير الغاز اليمني بنحو 950 مليون دولار.

بنك الرياض يوزع 18 ريالا أرباحا للسهم

الرياض: «الشرق الأوسط»

يعتزم بنك الرياض توزيع 18 ريالا كربح للسهم الواحد حيث حقق البنك ارباحا بلغت 973 مليون ريال عام 1997 بزيادة 20% عن العام السابق. وقال راشد عبد العزيز الراشد نائب رئيس مجلس الادارة ان ذلك دليل على النجاح والارتقاء باداء البنك عن السنوات الماضية. كما يدل على السياسة الناجحة التي ينتهجها مجلس الادارة في سبيل خدمة عملائه ومساهميه. وأشار الى ان البنك اعلن قبل فترة عن تخفيض القيمة الاسمية للسهم الى 50 ريالا بدلا من 100 ريال، وذلك بهدف تنشيط سوق الاسهم وتوسيع قاعدة مساهمي البنك وعملائه. واوضح الراشد الذي كان يتحدث في حفل اقامه البنك لتكريم الفائزين من موظفيه في حملة صناديق النقد التي انطلقت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، ان البنك مستمر في سياسته الثابتة الرامية نحو دعم مخصصاته واحتياطياته وتطوير ادائه.

من جانبه امتدح رياض الدغيثر مساعد المدير العام للمصرفية الدولية بنتائج حملة صناديق النقد. وقال انه ما كان يمكن لادارة خدمات الاستثمار تحقيق هذه النتائج لولا التعاون مع الفروع كفريق واحد من تنفيذ برامج الحملات التسويقية حيث كانت قد بدأت بحملة لفترة شهر ركزت على صناديق الرياض للاسهم واظهرت نجاحا كبيرا. هذا وقد حضر الحفل المدير العام للبنك الن طومسون وطلال القضيبي نائب المدير العام.

استقرار عجز تجارة المغرب العام الماضي

الرباط: «الشرق الأوسط»

أعلن في المغرب أن الاشهر العشرة الأولى من سنة 1997 شهدت تراجعا طفيفا في العجز التجاري مقارنة مع نفس الفترة من السنة التي سبقتها.

وبلغ العجز حوالي 20,761,1 مليون درهم مقابل 20,942,5 مليون درهم خلال الفترة ما بين يناير (كانون الاول) واكتوبر (تشرين الاول) 1996.

واشار مكتب الصرف في بيان له أن معدل تغطية الواردات للصادرات برسم المبادلات التجارية الاجمالية شهد بعض التحسن بين الفترتين المذكورتين حيث ارتفع من 69,7 في المائة الى 72,1 في المائة.وعزا المكتب هذا التحسن في مستوى تغطية الواردات للصادرات الى تسجيل ارتفاع الصادرات بنسبة 11 في المئة مقابل 48,149,9 مليون درهم سنة 1996 في حين لم ترتفع الواردات سوى بنسبة 7,5 في المائة حيث ارتفعت من 69,092,4 مليون درهم الى 74,294,6 مليون درهم في ما بين الفترتين.

وتشير معطيات مكتب الصرف على مستوى جدول المنتجات المصدرة الرئيسية الى تحقيق زيادةبنسبة 25,4 في المائة في قيمة مبيعات الفوسفات ومشتقاته، وبلغت قيمة الصادرات المدرجة في إطار هذه المجال 11,086,3 مليون درهم في الفترة ما بين يناير واكتوبر 1997، مقابل 8,837,6 مليون درهم خلال نفس الفترة من عام 1996. كما تعاظم حجم حصتها بالنسبة لباقي صادرات المملكة حيث انتقلت من 26,7 في المائة سنة 1996 الى 31,2 في المائة خلال المرحلة المذكورة.

وتتمثل الصادرات الأخرى التي ارتفعت بشكل كبير في منتجات قطاع الصناعة الغذائية الذي نما بنسبة 5,9 %. ومن بين هذه المنتجات زيت الزيتون الذي سجل زيادة كبيرة وبلغت مداخيله 577,4 مليون درهم مقابل حوالي 343,1 مليون درهم عام 1996أي بارتفاع 68,3 في المائة.

الا أن المنتجات الزراعية والغذائية في مجملها تشير الى انكماش طفيف بنسبة 2,1 في المائة على مستوى التصدير مقارنة مع الفترة ذاتها من سنة 1996. إلا أنها استمرت في شغل الحيز الاكبر ضمن الصادرات المغربية بنسبة 31,6 في المائة.

من جهة ثانية شهد مستوى تصدير بعض المنتجات تراجعا خفيفاً وتراجعت المنتجات البحرية بنسبة 4,7 في المائة. وشمل هذا التراجع القشريات والرخويات التي هبطت مبيعاتها بنسبة 15,1 في المائة بينما ارتفعت صادرات الاسماك الطرية والمصبرات بشكل جيد حيث بلغت نسبة الزيادة 20 في المائة و 11,1 في المائة تباعا. أما صادرات قطاع النسيج والجلد فقد استقرت في حين تحسن أداء صادرات الملابس المنسوجة والأحذية.

الغرف السعودية تبحث تفعيل التمويل البنكي للمنشآت الصغيرة

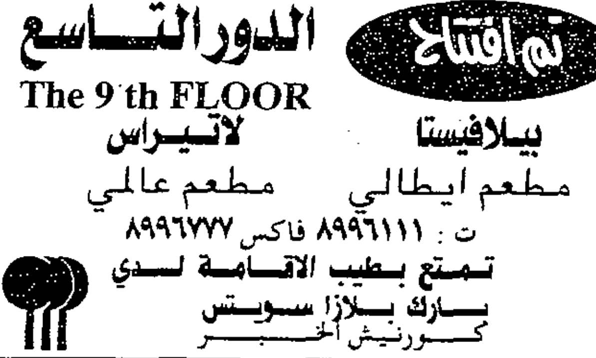
الرياض: «الشرق الأوسط»

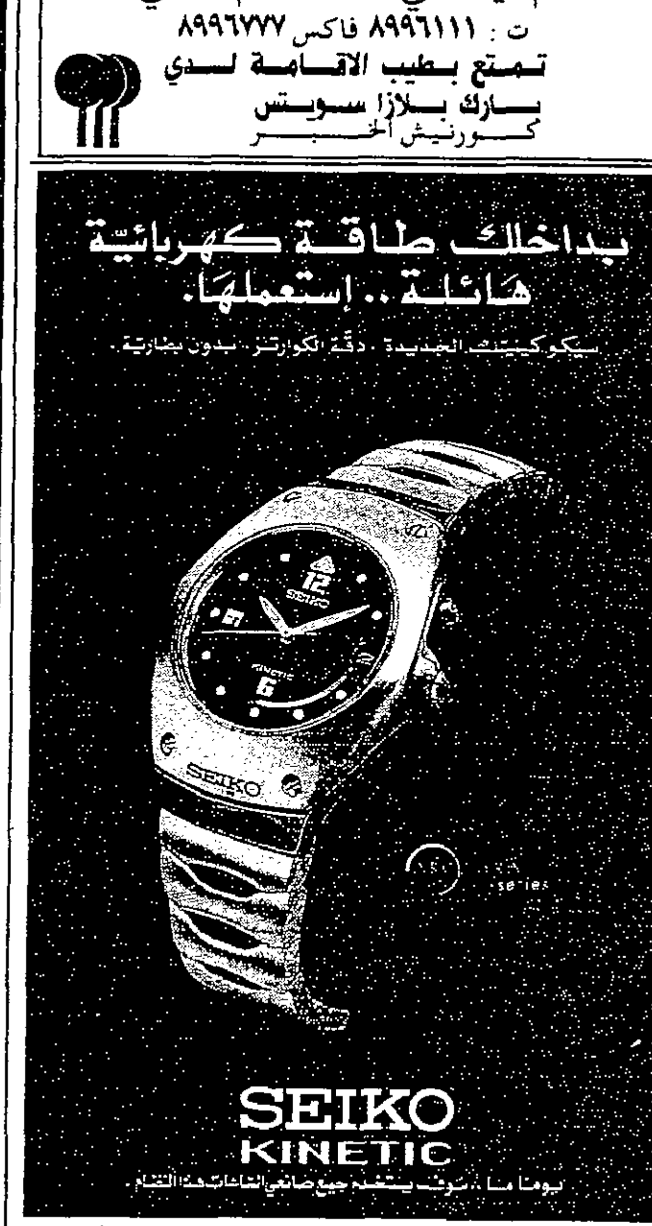
عقد مجلس الغرف التجارية السعودية اول اجتماع تنسيقي لممثلي الغرف الاعضاء لمناقشة واقع وحجم المنشآت الصغيرة والمتوسطة، وايجاد الوسائل اللازمة في ما يتعلق بتمويل تلك المنشآت.

ويسعى المجلس حاليا الى تفعيل الدور المتوقع للجهات الحكومية المعنية بهدف تحديث الانظمة البنكية المحلية بما يسمح للبنوك المحلية بتسهيل اجراءات الحصول على القروض، وتسهيل ضماناتها بشكل يضمن استمرار المنشآت الحالية، واستحداث منشآت جديدة تساهم في تكوين وتنمية الاقتاد الوطني.

ويصل عدد منشآت الاعمال الصغيرة في السعودية الى نحو 15,5 ألف منشأة تمثل ما نسبته 81 في المائة من اجمالي عدد المنشآت العاملة والتي تزيد على 19 ألف منشأة، فيما يبلغ عدد منشآت الاعمال المتوسطة 1286 منشأة.

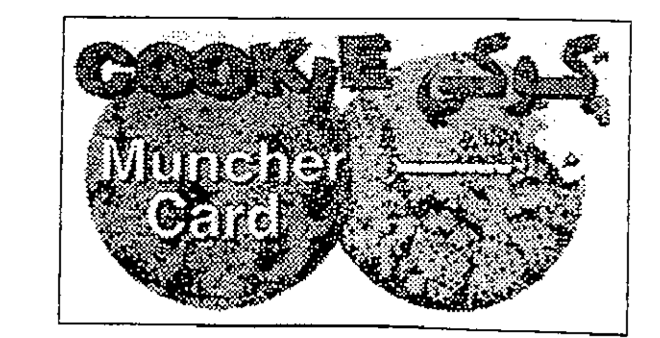
وتتركز معظم المنشآت الصغيرة والمتوسطة السعودية حاليا في قطاع التجارة والفنادق بمعدل 38,4 في المائة، يليه قطاع التشييد والبناء الذي يستحوذ على نسبة تراوح عند حدود 25 في المائة، ثم قطاعات الصناعات التحويلية التي تستحوذ على نسبة تقارب 12 في المائة من اجمالي عدد المنشآت الصغيرة والمتوسطة، وقطاع الخدمات الاجتماعية بمعدل 11,7 في المائة، واخيرا قطاع المال والاعمال بنسبة 5,5 في المائة.







Delicatessen
دانلاد
جبنة فيتا دانماركية
١ كجم
١٢,٠٠ ريال
زيتون لبناني
١ كجم
مكين
كيك
٢٨٤ جرام
٩,٠٠ ريال
العملاق الأخضر
أكواز ذرة
٦ حبات
ريد
مبيد الحشرات الزاحفة
١٠٠ جرام
٥,٠٠ ريال
أديكسو
منظف زجاج
٦٥٠ مل
٥,٠٠ ريال
كلوب
ورق تواليت
٤ لفة
٥,٠٠ ريال
٢ كيس
مخدة
عادى
١١,٠٠ ريال
ديراني
مخلل ورق عنب
١ كجم
٨,٠٠ ريال
كارنيشن
كريمة مبيضة للقهوة
١١ أونز
٨,٠٠ ريال
هاينز
طماطم كتشاب
٨٥٠ جرام
٨,٠٠ ريال
منتجات اكسترا
١٨,٩٥ ريال
١٢٨ أونز
صابون غسيل ملابس / سائل
١٨,٩٥ ريال
١٢٨ أونز
صابون غسيل سائل مع مبيض
١٨,٩٥ ريال
٨٥ أونز
مسحوق صابون غسيل صحون
١٥,٥٠ ريال
١٢٨ أونز
ملطف ومنعم الأقمشة
صابون غسيل صحون (جل)
١٨,٩٥ ريال
٨٠ أونز
٦٥,٩٥ ريال
٣٠ رطل
مسحوق غسيل الملابس
٥,٧٥ ريال
١٦ أونز
منعم و ملطف غسيل الملابس
XTRA



كوكي
COOKIE
Muncher Card

التميمي (S) منتجات سيفوي

واحد بل وأكثر !

توفرن

هاينز
مخلل
١٠ أونز
٥,٠٠ ريال

ايدلو
زيتون اسود
٥,٠٠ ريال ٥٥٠ جرام

سيلفرسوان
صلصة فول الصويا
٦٢٠ مل
٥,٠٠ ريال

شراب سيفوي
جميع النكهات
١ لتر
٦,٠٠ ريال

ديلمونتي
طماطم مطهية
١٤,٥ أونز
٥,٠٠ ريال

نستله
مسحوق جوز الهند
١٥٠ جرام
٥,٠٠ ريال

لاشوي
حلبة منبته
١٤ أونز
٥,٠٠ ريال

لاشوي
خلطة الأرز والشعيرية
٣ أونز
٥,٠٠ ريال

برت بلاس
شامبو
٧ أونز
٦,٠٠ ريال

بليسبري
خليط كيك الملائكة
١٤,٥ أونز
٥,٠٠ ريال

رامفورد
بيكنج باودر
١٠ أونز
٥,٠٠ ريال

كوز
بسكويت الآيس كريم
٣٦ حبة
٥,٠٠ ريال

المنهل
مياه شرب
٤×١ جالون
٥,٠٠ ريال

كامبل
شوربة الكرفس
٥,٠٠ ريال ٥٥٠ جرام

براوني
مناشف ورق
١ لفة
٦,٠٠ ريال

سن كويك
عصير برتقال احمر
٨٤ سل
١+١

هلمنز
مايونيز
٠,٤٧ لتر ١+١

المائدة
سباجيتي
٤٠٠ جرام
١+١

زوروا مخبزنا العربي في فروع أسواق التميمي الكورنيش/الخبر تقاطع الضباب مع الثلاثين/الرياض

خضروات وفواكه طازجة

طماطم محلي
خيار محلي
برتقال طازج محلي
بطاطس محلي
ملفوف محلي
بصل محلي

٢,٧٥ ريال للكيلو

عبوات متنوعة

٢٧,٩٥ ريال
روزانا معجون طماطم

٣٦,٢٥ ريال
صابون دوف/شامبو/ليسترين لغسيل الفم

٤٢,٢٥ ريال
عسل/شاي/مسحوق حليب نيدو

سباجيتي
٣٢,٧٥ ريال
كتشاب
صلصة فلفل تباسكو
صلصة صويا كيكومان

٣١,٢٥ ريال
مايونيز/تونا

٢١,٥٠ ريال
منظفات
وملطف ومنعم غسيل الملابس وسائل فيري

٣١,٩٥ ريال
كلوركس
مسحوق تايد لغسيل الملابس
منعم وملطف الملابس للنشافات

كلوركس
مبيض غسيل
١,٨٩ لتر
٥,٠٠ ريال

كومت
منظف
٢١ أونز
٥,٠٠ ريال

سانيتا
اكياس نفايات
١٠ قطع سعة ٥٠ جالون
٥,٠٠ ريال

سليب ول
مخدة
مع مخدة أطفال مجانا
١١,٠٠ ريال

كعك بالفواكه
٦ حبات
٣,٠٠ ريال
كرواسان
٢ حبة

بينار
لبنة
٢٠٠ جرام
٤,٠٠ ريال
السنبلة
جبنة كريمة
١٤٠ جرام

هلمنز
مايونيز
١٠٠٠ مل
٨,٠٠ ريال

أسواق التميمي مناديل ورق
٦×١٠٠ منديل مزدوج
٨,٠٠ ريال

حلواني إخوان حلاوة طرية قابلة للمد
٤٥٠ جرام
٨,٠٠ ريال

خدمة ٢٤ ساعة

...عات الجملة * تسرى جميع الأسعار أعلاه حتى ١٩٩٨/٣/١٣م

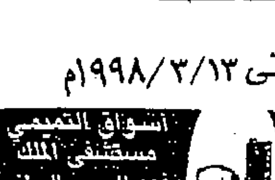
زيارة واحدة تكفي لتتسوق كل احتياجاتك

هذه العلامة ✓ تعني:
اشترِ واحدة واحصل على الأخرى مجاناً !

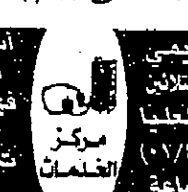
أسواق التميمي
القاعدة الجوية بالظهران
ت (٠٣/٨٩١٧٤٨٠)



أسواق التميمي
مستشفى الملك فهد للحرس الوطني
الرياض
ت (٠١/٢٥٢٠٠٨٨)
تحويلة ٤٣٩٤



أسواق التميمي
تقاطع الضباب مع الثلاثين
الرياض - العليا
ت (٠١/٤٦١٤١٣٧)
خدمة ٢٤ ساعة

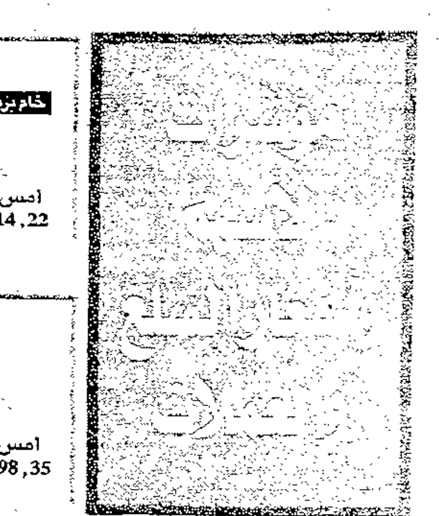


أسواق التميمي
تل الاحساء (البيبسي كولا)
الرياض - الملز
ت (٠١/٤٧٧٣٨٧٣)
خدمة ٢٤ ساعة





أسواق التميمي
العليا
الرياض
ت (٠١/٤٦٣٣٩٧٣)
خدمة ٢٤ ساعة



النفط (خام برنت تسليم نيسان)	
التغير	0,05
امس	14,22
السابق	14,17

الذهب	
التغير	0,95
امس	298,35
السابق	297340

الأسهم العالمية

طوكيو (نيكاي)	نيويورك (داو جونز)	لندن (فوتسي)	فرانكفورت (داكس)
432,7	+ 505	+ 53	87,76
17264,34	8551,20 عند الافتتاح	5820,60	4781,62

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 69,43	الين 207,30	الاسترليني 0,0048	الين 126,0
الدولار 0,5510	الدولار 1,6451	الدولار 0,0079	الاسترليني 0,6078
الاسترليني 0,3349	المارك 2,985	المارك 0,0144	المارك 1,8147

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,875	5,875
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,3750	5,3750
ريال قطري	5,4375	5,4100
دينار كويتي	7,1875	7,2500

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,2117
ريال قطري	3,6405	6,0287
ريال عماني	0,3850	0,6376
درهم اماراتي	3,6730	6,0825
دينار بحريني	0,3770	0,6243
دينار كويتي	0,3045	0,5043
دينار اردني	0,7090	1,1741
جنيه مصري	3,3939	5,6203

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,2100
شلن نمساوي	12,69
فرنك فرنسي	6,0450
فلورين هولندي	2,0325
ليرة ايطالية	1777,00
ايكو	1,0970
دولار كندي	1,428
بيزيتا اسبانية	152,85
فرنك سويسري	1,4580
دراخما يونانية	285,45
كرونة دنماركية	6,87

تراجع الدولار أمام الين والمارك وسط تكهنات عن خطة لتحفيز اقتصاد اليابان

لندن: «الشرق الأوسط» وكالات الأنباء

تراجع سعر الدولار الاميركي مقابل الين الياباني والمارك الالماني امس مع استمرار التكهنات بشأن الاعلان قريبا عن خطة يابانية جديدة لتحفيز الاقتصاد وتعزيز النمو.

وعن صعود الين بوجه عام، قال مايك ماليبد كبير محللي العملة بمجموعة ريفكو «تتأثر السوق بنفس الاحاديث المتعلقة بالخطة المالية لتحفيز الاقتصاد». وبلغ سعر الدولار عند الفتح في نيويورك 125,35/125,30 ين منخفضا قرابة ين عنه عند الاغلاق يوم الجمعة حينما سجل 126,15/126,10 ين. وهبط الدولار أمام المارك ايضا وبلغ عند الفتح 1,8073/1,8068 مارك بعد اغلاقه على 1,8160/1,8150 مارك يوم الجمعة.

وفي لندن انخفض الدولار الاميركي دون مستوى 125 ينا في المعاملات الصباحية في أوروبا امس الاثنين استمرارا للاتجاه الذي ساد سوق الصرف في معاملات طوكيو في وقت سابق من يوم امس.

وجاء هبوط الدولار بعد ان دعا سيروكو كاجياما وهو من الاعضاء الرئيسيين بالهيئة البرلمانية للحزب الديمقراطي الحر الحاكم الى اتخاذ اجراءات مالية واقتصادية جديدة لتعزيز الاقتصاد الياباني. وانخفض الدولار قليلا بعد تصريحاته لكن متعاملين قالوا ان تاثيرها على السوق لم يكن كبيرا.

وفي سوق المعادن الثمينة في لندن تحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن امس على 299,75 دولار للاوقية «الاونصة» ارتفاعا من 297,40 دولار في جلسة القطع السابقة يوم الجمعة. وأغلق الذهب في نيويورك يوم الجمعة على 298,90/299,40 دولار للاوقية.

وعلى صعيد الاسهم انخفض مؤشر الاسهم الممتازة في فتح السوق الاميركية امس مع بداية اسبوع التعاملات بعد ان سجل مستويات قياسية في الاسبوع الماضي. وهبط مؤشر داو جونز الصناعي المكون من 30 سهما ممتازا 13 نقطة ليبلغ 8532 نقطة.

وفي طوكيو ارتفع مؤشر نيكي 225 في سوق طوكيو للاوراق المالية 432,67 نقطة اي بنسبة 2,57 في المائة عند الاغلاق امس مسجلا 17264,34 نقطة وهو اعلى مستوى له منذ اكتوبر (تشرين الاول). واستفادت الاسهم الاسيوية امس من تصريحات يابانية، حيث صرح مسؤول ياباني بارز بأن اليابان ستضطلع بمسؤولياتها ازاء الاقتصاد الاسيوي الذي يواجه أزمة مالية عاصفة. وقال ايسوكي سكاكيبارا نائب وزير المالية الياباني للشؤون الدولية عقب وصوله الى كوالالمبور «ستنهض اليابان باعباء مسؤولياتها في هذه المنطقة». ويزور سكاكيبارا ماليزيا في اطار جولة بجنوب شرق اسيا يزور خلالها ايضا كلا من تايلاند وسنغافورة.

وفي مقابلة مع رويترز سئل سكاكيبارا التعليق على تصريحات أدلى بها أنور ابراهيم نائب رئيس وزراء ماليزيا في الآونة الاخيرة وجاء بها ان اليابان لا تتخذ اجراءات كافية لمساعدة المنطقة فقال المسؤول الياباني «ستفعل».

وكان أنور قد قال خلال زيارة لليابان الشهر الماضي انه ينبغي لطوكيو ان تظهر التزاما اقوى آزاء آسيا، وحذر من إحجامها عن ذلك متذرعة بمشاكلها المالية الخاصة.

وقال سكاكيبارا ان الغرض من زيارته كوالالمبور «تعزيز العلاقات مع ماليزيا».

ضغوط أوروبية وأميركية على اليابان لتخفيف القيود على الاستيراد

طوكيو - رويترز: تعرضت اليابان امس لضغوط جديدة من الولايات المتحدة واوروبا لتخفيف القيود الرسمية التي تقيد اقتصادها وتعوق الاستيراد.

وصرح ريتشارد فيشر نائب الممثل التجاري الاميركي قبل سلسلة من الاجتماعات مع المسؤولين اليابانيين لبحث خطوات تخفيف القيود وزيادة الواردات بالقول «اتوقع احراز تقدم واعتقد ان التقدم يجب ان يتحقق في اسرع وقت ممكن». وأضاف «تخفيف القيود يسير جنبا الى جنب مع اجراءات التحفيز المالي الذي هو ضروري لكنه غير كاف للمساعدة في الازمة الآسيوية والمساعدة في تخفيف حدة التوتر بين البلدين».

ويجري فيشر محادثات مع مسؤولين يابانيين في مختلف الوزارات اليوم ويعقد محادثات رسمية على مستوى عال حول تخفيف القيود الاقتصادية في وزارة الخارجية يوم الاربعاء.

وتأتي الزيارة وسط حملة امريكية لاقناع طوكيو باتخاذ اجراءات مالية لتحفيز اقتصادها الذي يعاني من ركود ومساعدة بقية الدول الآسيوية على الخروج من ازمتها فضلا عن تخفيف الاجراءات البيروقراطية التي يقول منتقدوها انها تخنق الشركات الجديدة والواردات.

واعترف وزير التجارة ميتسو هوريوشي امس بان اليابان في حاجة الى دراسة خطوات جديدة لدعم اقتصادها. وقال امام لجنة برلمانية «ينبغي ان نفكر في خطوات اقتصادية جديدة بينما نستعرض الظروف الكلية في مارس (آذار) وابريل (نيسان) يجب ان يدعم الاقتصاد الياباني الاقتصادات الآسيوية التي تواجه ازمات».

وتضغط اوروبا ايضا من اجل تخفيف القيود الاقتصادية اذ عقد جيرار ببير نائب مدير عام العلاقات الخارجية في اللجنة الاوروبية محادثات مع المسؤولين اليابانيين في طوكيو امس وهي الاولى بين الجانبين منذ اتفاقهما في يناير (كانون الثاني) الماضي على تعميق الحوار في هذا الشأن.

ومن المقرر ان يجتمع ببيري مع مسؤولين تجاريين وممثلي شركات يابانية خلال زيارته التي تستمر أربعة ايام حتى يوم الاربعاء القادم.

شركة أسترالية تبحث مشروع خط أنابيب لتصدير الغاز الإيراني

طهران - رويترز: اوردت الصحف الايرانية امس ان مديرين كبارا من شركة «بروكن هيل بتي» الاسترالية اجروا محادثات في طهران في مطلع الاسبوع حول مشروعات غاز ونفط في ايران ومنطقة بحر قزوين.

وافادت صحيفة طهران تايمز اليومية ان الفريق الذي يرأسه الرئيس التنفيذي فيليب ايكن ووزير الخارجية البريطاني السابق مالكولم ريفكند اجتمع مع وزراء النفط والشؤون الخارجية والمالية والمناجم والمعادن.

وذكرت وكالة الانباء الايرانية الرسمية آن مسؤولي الشركة أجروا محادثات أول من آمس مع رئيس لجنة النفط البرلمانية الايرانية زارين جول. ويبدو ان زيارة الوفد خاصة بمشروع لبناء خط انابيب غاز طوله 2500 كيلومتر لنقل الغاز الايراني الى باكستان ثم الهند في ما بعد بتكلفة 2,7 مليار دولار، ويزور مسؤولو الشركة الاسترالية باكستان حاليا.

ووافقت الشركة على مضض على وقف المشروع قبل عامين في ظل ضغوط من الولايات المتحدة لانتهاكه قانون العقوبات ضد ايران وليبيا الذي ينص على فرض عقوبات على الشركات التي تستثمر اكثر من 20 مليون دولار في قطاعي الغاز والنفط في ايران.

وتابعت صحيفة طهران تايمز ان شركة «بروكن هيل بتي» وهي اكبر مجموعة صناعية في استراليا ستقيم مكتبا في طهران قريبا.

وأكدت الشركة ووزارة الخارجية الاسترالية في فبراير (شباط) ان محادثات جرت مؤخرا مع مسؤولين في باكستان بهدف احياء مشروع خط الانابيب الذي يهدف الى تصدير الغاز من حقل جنوب فارس الايراني الضخم في عام 2003.

وتحرص ايران على جذب استثمارات اجنبية في قطاع الغاز والنفط اذ وقعت صفقة قيمتها مليارا دولار مع توتال الفرنسية وجازبروم الروسية وبتروناس الماليزية لتطوير حقل جنوب فارس.

بوتاش تمدد مهلة تقديم العطاءات لمد أنابيب الغاز إلى وسط تركيا

أنقرة - رويترز: أعلنت شركة بوتاش التركية لخطوط الانابيب امس عن تمديد المهلة المحددة لتقديم العطاءات لمد الجزء الاخير من خط أنابيب سينقل الغاز من ايران وتركمانستان الى وسط تركيا. وقال مسؤول «تم تمديد المهلة الى 17 مارس (آذار)».

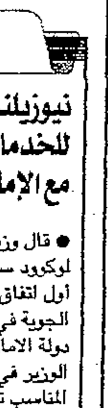
وسيبلغ طول خط الانابيب 1420 كيلومترا وسيمتد من مدينة تبريز بغرب ايران الى العاصمة التركية انقرة وسينقل في المرحلة الاولى ثلاثة مليارات متر مكعب من الغاز اعتبارا من عام 1999 في اطار اتفاق أبرم عام 1996 تبلغ مدته 23 عاما وقيمته 23 مليار دولار. وستزيد الكمية لعشرة مليارات متر مكعب اعتبارا من سنة 2005.

وفي اطار المرحلة الاولى من خط الانابيب بدأت تركيا في مد جزء طوله 300 كيلومتر من الحدود الايرانية الى أرضروم، بينما تمد ايران جزءا طوله 270 كيلومترا من تبريز الى الحدود التركية. اما الجزء الاخير من خط الانابيب فسيبلغ طوله 1272 كيلومترا وسيمتد من أرضروم الى انقرة وسيقام على اربع مراحل.

وصرح مسؤولون في بوتاش بأن نحو 60 شركة معظمها شركات مقاولات محلية ابدت اهتماما وحصلت على كراسات الشروط.

واحجمت بوتاش عن تحديد قيمة المشروع لكن التقديرات المبدئية تدور حول 500 مليون دولار للمراحل الاربع.

بطولة كأس العالم دفعة للاقتصاد الفرنسي



باريس - رويترز: يامل الفرنسيون ان ينعموا بموجة من الانفاق لجماهير كرة القدم في أكبر بطولة لكأس العالم تعطي دفعة لاقتصاد بلادهم. ولكن هل هو اسراف في التفاؤل؟

سيشتري مشجعون زائرون اطعمة ومشروبات كما ستبيع المتاجر مزيدا من أجهزة التلفزيون وسترفع الفنادق اسعارها وتحجز القطارات والسفن والطائرات بالكامل. ولكن النظرية والشواهد تشير الى ان اثار هذا على الاقتصاد الفرنسي البطيء ستكون محدودة.

والاقتصاديون لا يولون اهتماما كبيرا لجحافل عشاق أكثر الالعاب شعبية في العالم التي ستجتاح مقاهي باريس. وربما كانوا على حق. وسيغزون المشجعون الاجانب المطاعم والحانات ولكن المقابل سيكون بقاء الفرنسيين في بيوتهم طلبا للامان.

وربما سيشتري الفرنسيون مزيدا من اجهزة التلفزيون والفيديو لمشاهدة المباريات ولكن المقابل ان دور السينما ستصاب بقحط.

وقال اندرو ميليجان الخبير الاقتصادي في مؤسسة «جنرال أكسيدنت»: سيحدث تاثير تجاري، حيث سيكون هناك تاثير على الطلب الداخلي. وهذا ما شهدته بريطانيا في 1996 عندما استضافت بطولة أوروبا في كرة القدم.

وتشير ارقام المكتب الوطني للاحصاء ان الحساب الجاري في بريطانيا قفز الى فائض في الربع الثاني من 1996 بسبب زيادة مقدارها 700 مليون جنيه استرليني (1,1 مليار دولار) في التجارة بسبب زيادة الخدمات. وفي فرنسا شكل فائض في متوسط الحساب الجاري في الربع الثاني لعام 1996 ومقداره 59 مليار فرنك (9,6 مليار دولار) طبقة اخرى من القشدة على كعكة اقتصادية جيدة التزيين.

لا توجد خطط لدى معهد الاحصاء الوطني الفرنسي للقيام بدراسة تفصيلية لتاثير بطولة كاس العالم ولكنه ضمن تقريره عن الربع الثاني بعض التوقعات. وقالت متحدثة باسم المعهد انها تتوقع زيادة في مبيعات أجهزة التلفزيون والفيديو وارتفاعا في عائدات السياحة.

ويشير اقتصاديون الى ان بطولات سابقة لكاس العالم في اسبانيا في 1992 وايطاليا 1990 لم تكن لها تاثير عام على مبيعات التجزئة. ويقول دومينيك باربيه من بنك باريبا انه «من الصعب جدا تقييم تاثير بطولة كاس العالم».. وان كان يتوقع «تاثيرا ايجابيا محدودا».

موجز

نيوزيلندا توقع اتفاقا للخدمات الجوية مع الإمارات

● قال وزير التجارة النيوزيلندي لوكوود سميث امس ان بلاده وقعت أول اتفاق للسماء المفتوحة للخدمات الجوية في منطقة الشرق الاوسط مع دولة الامارات العربية المتحدة. وقال الوزير في بيان تلقته رويترز ان من المناسب توقيع اتفاق يتيح لخطوط طيران الامارات وخطوط طيران الخليج العمل في نيوزيلندا والخطوط الجوية النيوزيلندية العمل في الخليج اذا احتاج السوق لهذه الخدمات. واعرب سميث عن أمله في تطبيق الاتفاق على الفور نظرا للنمو المتوقع في التجارة والاستثمار والسياحة بين المنطقتين.

«يونايتد پارسل» الأميركية تبدأ عملياتها في المغرب

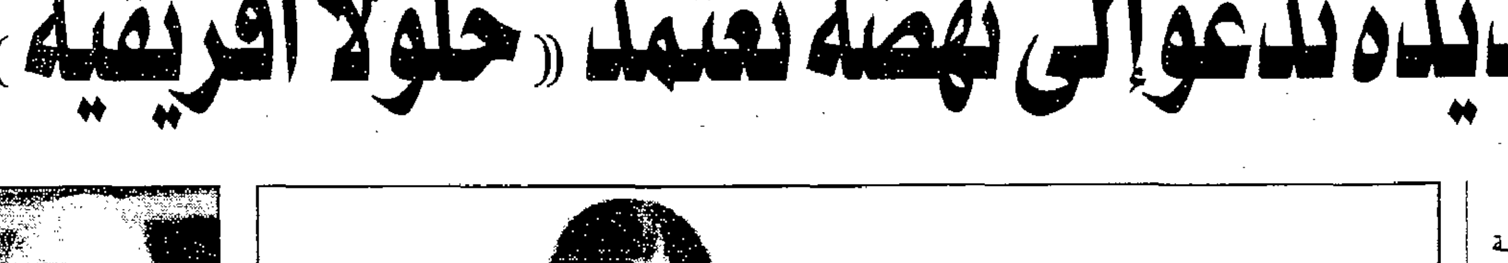
● قالت متحدثة باسم شركة «يونايتد پارسل سيرفيس» الاميركية امس ان الشركة التي افتتحت في الآونة الاخيرة اول فرع لها في المغرب بدأت انشطة التصدير، في اجراء يهدف الى توسيع اعمالها في شمال افريقيا. وتابعت المتحدثة لرويترز ان الفرع تأسس في الدار البيضاء في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1997 وبدأ انشطة التصدير الشهر الماضي. وقالت ان المغرب هو ثاني دولة في شمال افريقيا تخطط المجموعة الاميركية توسيع نشاطها فيها.

4.1% نسبة التضخم في كوريا الجنوبية للشهرين الماضيين

● اعلنت وزارة المالية والاقتصاد الكورية الجنوبية امس ان الاسعار الاستهلاكية ارتفعت خلال الشهر الماضي بنسبة 1,7 في المائة مقارنة بالشهر السابق لتقل الى حد ما عن معدل الزيادة خلال شهر يناير (كانون الثاني) والتي بلغت 2,4 في المائة. واشارت ق.ن.أ عن وكالة انباء يونهاب الى انه مع دمج هذين الرقمين يتضح ان التضخم سجل ارتفاعا كبيرا، اذ بلغ 4,1 في المائة خلال اول شهرين من العام الحالي، الامر الذي يرجع اساسا الى ارتفاع اسعار المنتجات الصناعية التي تاثرت الى حد كبير بالارتفاع الكبير في قيمة الدولار. ويخشى بالتالي من ان تقفز الاسعار الاستهلاكية بنسبة تزيد عن عشرة في المائة في نهاية العام الحالي مما ينذر بانخفاض النمو وتزايد البطالة وارتفاع الاسعار.







«منتدى أديس» يفتح أبواب الاستثمار في أفريقيا

أفريقيا الجديدة تدعو إلى نهضة تعتمد «حلولا أفريقية»

اديس ابابا: «الشرق الأوسط»

عندما تتحول انظار العالم الى العاصمة الاثيوبية، اديس ابابا، لدى انعقاد «منتدى اديس» في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا يومي 8 و9 مارس (آذار) الحالي، ستتقدم جهود افريقيا لاجتذاب راس المال العالمي خطوة كبيرة نحو التحقيق، والسبب ان الدولة المضيفة لهذا المنتدى الدولي، تقدم بعض افضل الفرص الاستثمارية المثيرة في افريقيا.

قد يكون التأثير الاكثر ايجابية من انعقاد هذه الندوة في اديس ابابا تحويل الانطباع السلبي القائم عن هذه الدولة الافريقية، بأنها دولة شيوعية فقيرة يعصف بها الفقر ويدمرها القحط وتخربها الحرب الاهلية.

فهذه الانطباعات الخاطئة ارتسمت في مخيلة من يساورهم الامل في زيارة اثيوبيا او الاستثمار فيها. وتحاول اثيوبيا الآن كل جهدها التخلص من هذه الانطباعات الخاطئة بعد عشرة اعوام من القيادة الجديدة لها والاصلاحات الاقتصادية المتتالية.

ويأتي «منتدى اديس» بخلفية صحوة افريقية ناشطة، يطلق عليها البعض مسمى «النهضة الافريقية» التي يتقدمها زعماء جدد يترسخ في وعيهم التقدم الافريقي الشامل عبر الحدود الاقليمية. ومن هؤلاء الزعماء رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي، والرئيس الاوغندي يويري موسيفيني، وخليفة نيلسون مانديلا على رئاسة جنوب افريقيا، تابو مبيكي. فافريقيا التي كان الانطباع السائد عنها سابقا هو انها قارة سوداء ضائعة وتائهة ومعزولة، تعمل الآن بجد على تغيير هذه المفاهيم واللحاق بركب التقدم الاقتصادي الدولي.

وفي اجتماع عقد اخيرا في كمبالا، عاصمة اوغندا، واكتسب اهميته من مشاركة رئيس البنك الدولي جيمس ولفنسون فيه، تاكد من المناقشات الدائرة فيه ضرورة البحث عن حلول افريقية بحتة لمشاكل القارة. ومع انه قد لا يكون الحل الافريقي جديدا كفكرة مطروحة للبحث، فإن المشاركة المكثفة في هذا الاجتماع وتضافر الآراء لعشرات الدول الافريقية التي تمثل نصف تعداد افريقيا ونصف صادراتها و60% من اجمالي ناتجها القومي، اكدا وجود وجهة نظر افريقية تتطلع نحو التغيير السريع الى الافضل.

والآن يأتي «منتدى اديس» بعد اقل من شهر واحد من انعقاد اجتماع كمبالا، لتاكيد هذا التركيز المتزايد على فكرة النهضة الافريقية. ولكن على الرغم من تبلور اتفاق عام في وجهات النظر على «افريقيا الجديدة» فان العديد من المراقبين اشاروا الى ان التغيير بطيء بعض الشيء وليس جذريا كما ينبغي. وفي يناير (كانون الثاني) من هذا العام قال رئيس صندوق النقد الدولي ميشال كامديسو، امام البرلمان الاوروبي ان مؤسسات الاستقرار الاقتصادي في افريقيا باتت واضحة المعالم ومؤكدة. واضاف «افريقيا الآن تتقدم باسلوب افضل وتبدو وكأنها قد اكتشفت الطريق نحو التقدم، وان كان ذلك يبدو بطيئا بعض الشيء».

ويردد كامديسو وولفنسون في هذا الاطار بان المزيد من الجهد مطلوب لتدعيم التغييرات الايجابية ودفع اقتصادات القارة الافريقية قدما وتحسين معيشة سكانها.

وفي حديث آخر ايضا امام البرلمان الاوروبي قال رئيس البنك الدولي ان هناك حاجة ماسة وعاجلة لدعم الجهود الافريقية، خاصة الآن بعدما انطلقت دول القارة نحو التغيير برغبة صادقة. ويدعم هذا الرأي ايضا رئيس بنك التنمية الافريقي عمر قباج الذي قال ان الناتج القومي الافريقي مرشح للنمو بنسبة 5% هذا العام.

في المقابل على الرغم من التفاؤل، فان بعض الاحصاءات الصادرة من افريقيا تبدو سلبية ومقلقة بعض الشيء. فـ40% من تعداد سكان افريقيا الاجمالي البالغ 600 مليون نسمة، يعيش على اقل من دولار اميركي واحد في اليوم. كذلك فان التعداد السكاني للقارة ينمو بنسبة 2,8% سنويا وهو ما يمتص الايجابيات المأمولة من جهود التنمية الاقتصادية والنمو الاقتصادي. بل ان بعض المتشائمين يشيرون الى ان المنجزات الاقتصادية الافريقية تتضاءل امام التحديات التي تواجه افريقيا.

وبناء عليه سيساهم «منتدى أديس» بتقديم دفعة اخرى للحوار في قضية «النهضة الافريقية»، ثم ان تجربة اثيوبيا التاريخية مع الشيوعية سيقدم نقطة نقاش مثيرة حول مدى التغيير الذي حدث وسيحصل المشاركون على تفاصيل هذا التحول الجذري الذي وقع في اثيوبيا، التي تتبع الآن اقتصاد السوق المفتوح.

فقد كان لسقوط الشيوعية، ممثلا في حدث انهيار «جدار برلين» عام 1989، آثاره العميقة في افريقيا ايضا عبر سلسلة تغييرات نحو الديمقراطية ازاحت من امامها العديد من الحكومات القديمة والانظمة الدكتاتورية ذات الحزب الواحد. كما تحولت دول افريقيا نحو اقتصادات السوق. ومع ان دول افريقيا تناضل الآن من اجل التعايش مع انظمتها الديمقراطية الجديدة، فإن الفارق بين القديم والجديد يبدو ملموسا في الكثير من الدول.

وفي حالة اثيوبيا، بالذات، كان التغيير حالة خاصة في العديد من النواحي.

فاثيوبيا لم ترضخ للاستعمار الاجنبي كما حصل لدول افريقية اخرى، ولذلك لم ترتبط تاريخيا بدولة كبرى لها نوايا خيرية او غير خيرية. ومع ذلك، فخلال الفترة الاخيرة من «الحرب الباردة»، انحازت اثيوبيا الى الاتحاد السوفياتي، وهذا في حد ذاته يجعل التغييرات التي تحدث فيها حاليا مماثلة الى حد كبير للتغييرات التي حدثت وتحدث الآن في «الجمهوريات الآسيوية المستقلة السوفياتية سابقا». فهذه الجمهوريات واجهت تحديات هائلة لكي تغير كلا النظامين السياسي والاقتصادي بعد انهيار الشيوعية.

القيادة الاثيوبية الحالية تولت مقاليد الحكم عام 1991 بعد حرب اهلية طويلة ضد ديكتاتورية عسكرية شيوعية. وبعد فترة انتقالية وضع الدستور الجديد عام 1994، واجريت انتخابات عامة في العام التالي.

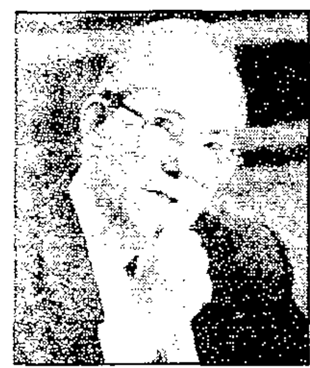
وفي الواقع لدى اثيوبيا الآن حكومة ديمقراطية منتخبة منذ ثلاث سنوات فقط. وبهذه الخلفية تعهدت القيادة الاثيوبية بقبول التحدي الكبير وتحويل النظام الى اقتصاد السوق المفتوح وهو تحول جذري كامل، الا ان الحكومة اختارت في نهجها اسلوب التحول التدريجي نحو الاصلاح الاقتصادي بدلا من الانقلاب العكسي المباشر.

ان دولا اخرى مثل كينيا واوغندا وزامبيا بلغت مراحل متقدمة في التغيير والاصلاح الاقتصادي، وسجلت نسبا مختلفة من النجاح. اما في اثيوبيا فان مساعي الاصلاح اخذت في الفترة الاخيرة فقط تفرز التحولات الايجابية. وعلى الرغم من بيع 170 شركة حكومية للقطاع الخاص، فان نحو 30 فقط منها ذات حجم مؤثر. واحدى هذه الشركات هي منجم للذهب اثار اهتمام عدد من الشركات الكبرى مثل شركة «اشانتي جولدماينز» للمناجم في غانا وشركة «جي. سي. آي» (JCI) من جنوب افريقيا. ولكن بيعت الشركة في النهاية الى مؤسسة التعدين الوطنية، وهي جزء من مجموعة «ميدروك»، التي تعد اهم مستثمر اجنبي في اثيوبيا اليوم.

ومن المتوقع الآن ان تستفيد اثيوبيا كثيرا من التحولات الايجابية الحاصلة بفضل النهضة الافريقية. كما ان لديها فرصة نادرة للتعلم من اخطاء الدول الاخرى على طريق التحول الاقتصادي، وايضا من التجارب التي نجحت لدى تطبيقها. وسيدعم هذه المساعي الاهتمام الدولي الذي سيصاحب «منتدى اديس»، اذ يأمل المنتدى في ان يناقش قضايا حيوية تهم دول القارة كلها في مسيرتها نحو القرن الحادي والعشرين. وسيكون بمثابة قاعدة للمناقشة ومنصة لتكوين الرأي العام في القضايا التي تهم افريقيا وتفتح ابواب الاستثمار لها وتخدم التحول الصعب نحو نهضة افريقية حقيقية.



اثيوبيا انجزت التحول الجذري الى اقتصاد السوق.. ورمز بسيط معبّر تمثله صبيتان تبيعان الطماطم (البندورة) على قارعة الطريق قرب مدينة ديرداوا



ميشال كامديسو، رئيس صندوق النقد الدولي... اشاد بالتحولات الايجابية في افريقيا

جيمس ولفنسون، رئيس البنك الدولي... دعا الى المساهمة في جهود التنمية الافريقية

التقت الشرق الاوسط قبيل انعقاد «منتدى اديس» برئيس وزراء اثيوبيا، ملس زيناوي، واتسم هذا اللقاء بالصراحة ووضوح الرؤية. فالزعيم الاثيوبي يعمل بجد من اجل تحقيق «نهضة افريقية» يعم خيرها اثيوبيا. وهو يتعاون مع الزعماء الافارقة الآخرين من اجل تحقيق حلم «النهضة الافريقية» الذي يرى انه يعتمد على ثلاثة عناصر متكاملة هي التنمية الاقتصادية في الاساس، وفكرة الحكومة الجيدة، ثم تناول القضايا الاقليمية بحلول جماعية يشارك فيها الجميع. وفي ما يلي نص اللقاء الذي أجري مع الرئيس زيناوي في اديس ابابا:

رئيس وزراء إثيوبيا ملس زيناوي:

النهضة الأفريقية تعتمد على التنمية الاقتصادية والحكومات الجيدة والحلول الجماعية

ملس زيناوي، رئيس وزراء اثيوبيا

● لقد قيل الكثير عن فكرة «النهضة الافريقية»، وعن ان التحولات الجذرية في افريقيا اخذت تعطي ثمارا... كأحد المسؤولين المشاركين في هذا التفكير الجديد. ما هي نظرتكم الشمولية لمستقبل هذه «النهضة الافريقية»؟

- اولا، لا بد من تفسير ماهية «النهضة الافريقية»، كما نراها نحن، وهي اساسا تعتمد على اقتناع الزعماء الافارقة بما يجب ان ينجز لمعالجة مشاكل القارة. وبصفة شخصية اعتقد ان هناك ثلاثة جوانب لهذه «النهضة الافريقية». من ناحية اولى وعلى الرغم من عدم وجود مخطط مشترك، ولا حاجة عملية لمثل هذا المخطط فان ثمة اتفاقا عاما بين الزعماء الافارقة الحاليين على محور قضية التنمية الاقتصادية كأساس لهذه النهضة. ومن ناحية ثانية، هناك ايضا اتفاق متزايد حول اهمية فكرة الحكومة الجيدة والحاجة لمثل هذه الحكومة. وهذا يعني ضمن اشياء اخرى، حكومة تستجيب للرأي العام، وتهتم بالمشاركة الشعبية، ومضادة للفساد. والناحية الثالثة، وهي بنفس الاهمية، ثمة اتفاق متزايد على اهمية المعالجة الاقليمية للمشاكل الاقتصادية والمسائل المتعلقة بالاستقرار السياسي. اذ يتفق الزعماء الافارقة الان على اهمية العمل الجماعي لتدعيم اسس السلام، ليس فقط داخل حدود دولنا، وانما في المناطق التي نتوزع فيها في ارجاء القارة الافريقية ككل. ونحن الان نفكر جديا في هذه القضية، لان انعكاسات التقاعس عن هذا التفكير مفزعة للغاية. فانعدام الاستقرار مثلا يمكن ان ينتشر مثل اهتزازات سطح الماء بعد القاء حجر فيه.

● في رأيكم الشخصي، هل «النهضة الافريقية» حقيقية؟ وهل يمكن تطبيقها؟

- ما يحدث الان يمنحني الكثير من الثقة بأنها سوف تتحقق، فاستعادة الثقة بالنفس انجاز جوهري. ونحن كأفارقة نقول ان مكاننا في «عولمة» الاعمال والاستثمار والتنمية يجب ان يعتمد على المشاركة لا التبرعات الخيرية.

واذا عملت افريقيا والدول الصديقة على اساس المصالح المشتركة فان فكرة الهيمنة القائمة ستزول، لان لدى الاطراف المعنية مصالح في تحسين اوضاع الشعوب الافريقية.

● هل تعني ان «النهضة الافريقية» هي اساس الثقة بالنفس؟ واذا كان الامر كذلك، كيف سيساعد ذلك على اخراج القارة من مستنقع الركود الاقتصادي والاجتماعي والسياسي حاليا؟

- نعم، رأيي ان الثقة بالنفس هي جوهر «النهضة الافريقية». ونحن نقول ان على العالم معاملة الافارقة كأشخاص بالغين.

قد نكون فقراء، ولكننا ما زلنا نستحق ان نعامل كبشر. نحن بحاجة الى فرصة لكي نتابع اهدافنا، ونرتكب اخطاءنا ونتعلم منها. ويجب ان ننهي تماما فكرة ان الافارقة يحتاجون لمن يقودهم من ايديهم.

وايضا نحن نقول ان على اصدقائنا ان يمدونا بالدعم، تماما مثلما دعمت الولايات المتحدة اوروبا بعد الحرب العالمية الثانية، او الدعم الذي تلقته دول جنوب شرقي آسيا لاعادة هيكلة اقتصادها بعد الحرب.

بالطبع نحن واقعيون ولا نتوقع معجزات، ولكن على مؤسسات مثل البنك الدولي ان تقدم قروضا ميسرة لمساعدة الدول الافريقية على بناء بنيتها الاساسية. ونحن ايضا نأمل من اصدقائنا في الدول الصناعية ان يفتحوا أسواقهم للبضائع الافريقية دون توقع نفس درجة الانفتاح لهم في اسواقنا. وهذه المعاملة التفضيلية كانت الاساس للنهوض الاقتصادي في العديد من الدول والمناطق التي كانت تجد نفسها في المواقع نفسها التي نجد نحن انفسنا فيها اليوم.

● بعد القمة الافريقية الاخيرة في كمبالا (اوغندا) التي حضرتموها، اتخذ قرار بعقد قمة مماثلة في شهر يونيو (حزيران) المقبل. ما هي القضايا التي ستطرح للمناقشة في القمة المقبلة.

- كما سبق وذكرت، لدينا اتفاق جماعي جديد حول الحاجة لمزيد من التعاون، والحاجة لتقييم القادة الافارقة مدى الانجاز الذي تحقق في القارة. وفي اجتماع كمبالا (الذي حضره، ضمن آخرين، رئيس البنك الدولي جيمس ولفنسون) تعرفنا على الحاجة الملحة للمتابعة والاجتماعات الدورية. واذا كان للنهضة الافريقية ان تتحول الى واقع ملموس لا يجوز لهذه الاجتماعات ان تكون حالات فردية عابرة. ولذلك فان اجتماع شهر يونيو (حزيران) المقبل سيجمع اخواننا واخواتنا من غرب افريقيا، وسيمنحنا فرصة لمراجعة القضايا التي نوقشت في كمبالا.

تغيير النظام

● نستأذن ـ اذا سمحت ـ لتحويل المناقشة لاثيوبيا. لقد ورثت حكومتكم نظاما ماركسيا اقتصاده مركزي التخطيط. كيف كانت تجربتكم في تغيير هذا النظام الى اقتصاد سوق حر؟

- لقد ورثنا حقا بلدا امامه تحديات هائلة. وعلى الجبهة الاقتصادية، كان التحدي الاساسي هو تحديد الاولويات. ثم كان علينا انجاز الكثير في الوقت نفسه، ولكن التركيز ظل منصبا على المناطق الريفية حيث تعيش نسبة 85% من الاثيوبيين. واعتبرنا ان هذا التركيز هو الطريق الوحيد لاستقرار البلد. وبناء على هذا التفكير اعطينا الاولوية المطلقة للزراعة التي تمثل الحرفة الرئيسية في الدولة. وقد كان ايضا من السهل اعادة تنشيط الاقتصاد بتشجيع الزراعة لانها لم تتطلب ضخاً راسماليا كبيرا.

● ماذا عن التحديات السياسية المصاحبة لتنفيذ مثل هذا التغيير وتحويل الاقتصاد الى نظام سوق حر؟ هل كانت هناك اعتراضات وكيف تعاملتم مع مثل هذه الاعتراضات؟

- من الناحية السياسية كانت هناك مسألتان ظاهرتان. الاولى، ان هدف التحول لم يكن يعني فقط اجراء الانتخابات. فقد كان علينا ان نفكر ابعد من مصالح النخبة والمجموعات السياسية القاطنة في المدن. فالحكومة الديمقراطية تعبر عن راي للاغلبية. وكما قلت، فان 85% من شعب اثيوبيا يعيش في المناطق الريفية. وكان التركيز على هؤلاء يعني التاكيد على توزيع السلطة وبناء الكيانات الديمقراطية اللازمة. وكانت لحركتنا جذور حتى من قبل تولي السلطة، ولذلك استخدمنا خبرة الحرب الاهلية لاهداف اعادة البناء.

ثانيا، كان هناك اتفاق سياسي على ان طريق نظام اقتصاد السوق هو الاسلوب الواجب اتباعه. وادركنا ايضا ان اي طريق اصلاح لا بد ان تصوغه نظرة بعيدة المدى. ولذلك بنينا مؤسسات تدعم اقتصاد السوق من البداية.

وبصفة عامة، كان الهدف اولا اطلاق سراح المزارعين من استعباد الحكومة لهم، لكي يتوافر بعض الوقت والفرصة لكي تتعامل الحكومة مع مسائل اكثر الحاحا. وكان هذا امرا مهما ايضا اذا كان للحكومة ان تطور القدرة للتعامل مع قضايا لها علاقة بالاستقرار الاقتصادي. اما الآن وقد استقر الوضع، نستطيع ان نركز على الاصلاح الحقيقي.

● كيف تتعامل مع معارضي حكومتكم، الذين يتهمونها بانها غير ديمقراطية؟

- دعني اقول ان التحديات التي تواجه اثيوبيا حاليا هي تجميع الطاقات والموارد لهدف تنمية البلاد وتحويلها الى مثال نفتخر به. ونحن نحتاج الى اعادة شحن المواطنين، خصوصا في المناطق الريفية، اذا كان لقوة الدفع التي اكتسبناها ان تستمر.

ومع هذه الخلفية، فان على كل الاحزاب، بما فيها المعارضة، المساهمة بالافكار حول ما يجب انجازه. وهذا احد اسس الحكومة الجيدة.

فالافكار الجيدة تأتي من الحوار وتبادل الافكار وهذا الحوار لا يجوز تكميمه، ولكنه مع ذلك حوار يجب ان يدور في اطار معين، فاذا تحول النقاش في نهايته الى معركة بالايدي فان فوائد مثل هذا الحوار تتلاشى او تفقد تماما.

لا للصدمات

● اثيوبيا اختارت على ما يبدو طريق التحول التدريجي، وليس التحول المفاجئ، في التعامل مع المشاكل الاقتصادية، لماذا كان هذا الاختيار؟

- قبل الاجابة على هذا السؤال، لا بد ان اوضح ان «علاج الصدمة» يوصف عادة عندما تكون فرص الاصلاح ضئيلة، او عندما تنعدم المؤسسات والموارد البشرية الملائمة للاصلاح.

وفي اثيوبيا لا توجد مثل هذه الحالات.

ففرص الاصلاح ليست ضئيلة، بل ان الحكومة ملتزمة بالاصلاح وتنظر اليه كعملية متواصلة على المدى البعيد. واستعجال الاصلاح في هذه الحالة ليس ضروريا. ثم نحن نعتقد ايضا انه اذا لم تكن الهياكل الملائمة في مكانها كما في حالة اثيوبيا فان العلاج بالصدمة قد يفقد المريض الوعي!

● اذاً هل أنتم سعداء بما تحقق من انجاز حتى الان؟

- اشعر بالطمأنينة لما تحقق من انجاز حتى الان. والهياكل التي تدعم اقتصاد السوق موجودة.

كما ان القطاع الزراعي، الذي نعتبره الاهم، يستجيب للاصلاح. ويجب ان نتذكر ايضا ان الاصلاح ليس هدفا في حد ذاته وانما هو وسيلة لهدف. ونأمل ان تجلب الاصلاحات التي نطبقها الان تحولات اقتصادية جذرية يمكن ان نحافظ عليها.

● ان الالتزام بالاصلاحات التي تحاولون تطبيقها يتطلب تمويلا طائلا. ومع تقديري لمساهمات الدول المانحة للمعونة والمؤسسات الدولية مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، كيف تأملون التوفيق بين السيادة الوطنية من ناحية وبين المخاوف من التدخل الاجنبي؟

- ان حكومتنا ملتزمة بقيود على الميزانية، وكمثال على ذلك اتخذنا قراراً بتحاشي الاقتراض من البنوك المحلية، بل اننا نسدد كل ديوننا الى النظام المصرفي.

كما اننا ملتزمون كحكومة، بان ننفق فقط ما تم توليده محليا، وما وفرناه من الدعم الخارجي. وهدفنا هو ميزانية بلا عجز، ونتطلع لكي نبقى عليها هكذا.

وفي الوقت الحاضر، نستطيع ان نغطي كافة احتياجات الانفاق الجاري من مواردنا الخاصة، كما نغطي ايضا من هذه الموارد نحو 50% الى 60% من الانفاق الرأسمالي. ونحن نأمل، على سبيل المثال ايضا، ان نبني اربع محطات لتوليد الطاقة الكهربائية، بطاقة ما بين 75 ميجاواط الى 300 ميجاواط من الكهرباء. ويمول البنك الدولي احدى هذه المحطات، بينما تعهدنا بتمويل بناء المحطات الثلاث الاخرى من موارد التخصيص.

وفي جهود اصلاح الطرق، فان اصدقاءنا من البنك الدولي والاتحاد الاوروبي يساعدوننا، ولكن الحكومة ستدفع جزءا من هذه التكاليف. ولذلك فنحن نتوخى كل الحرص الا يكون اعتمادنا على اي جهة كبيرا.

قواعد الاستثمار

● اذا كان عليكم حث المستثمرين الاجانب للاستثمار في اثيوبيا، ما هي الحقائق التي ستذكرونها لهم؟

- اولا، ساقول لهم ان لدينا حكومة جدية تماما في ما يتعلق بالاعمال والاستثمار. ونحن ملتزمون بمساعدة المستثمرين الاجانب والمحليين، على الازدهار.

- ثانيا، لدينا قوة عاملة نشطة ومثابرة ويمكن تدريبها.

- ثالثا، نحن نتحرك بسرعة بعيدا عن الماضي. وقد وصلنا بالفعل الى منتصف مرحلة التغيير. ويتطلب الحس الاقتصادي السليم التعرف على الفرص قبل ان تكون واضحة تماما للجميع. وهذا هو الموقف في اثيوبيا. فالكتابة، كما يقولون، هي على الحائط، وليس هناك ادنى شك في اننا سوف نكمل الطريق.

وبالاضافة الى هذه النقاط فان اثيوبيا تختلف جوهريا عن الدول الافريقية الاخرى التي تتبع اساليب اصلاح اقتصادي مختلفة. وبالنسبة لنا فان الاستقرار الاقتصادي على مستوى الدولة يتبلور الان بسرعة. وتماثل نسب النمو الاقتصادي لدينا ما يتحقق في المانيا لثلاث سنوات على التوالي.

وتفخر اثيوبيا بانها واحدة من الدول الافريقية القليلة التي تعرف تلقائيا ان الاصلاح الاقتصادي هو الاختيار الوحيد لها، ونحن لا نستخدم البنك الدولي او صندوق النقد الدولي كعذر. فنحن نفعل ما نفعل لصالح اقتصادنا. وهذا المستوى من الالتزام يمكننا من متابعة الاصلاحات الاقتصادية بغض النظر عن وجود دعم اجنبي او عدم وجوده.

انطباعات قديمة

● ولكن ما زالت الفكرة السائدة عن اثيوبيا انها دولة فقيرة، تمزقها الحرب الاهلية وتعصف بها المجاعة. فكيف تواجه اثيوبيا هذا الانطباع؟

- لا بد لي ان اعترف بأن هذا الانطباع كان له ما يبرره، لاننا في الماضي واجهنا بالفعل هذه المشاكل، وبالطبع لا بد ان نؤكد انه في بعض الحالات كانت هذه الانطباعات مبالغا فيها. غير ان استراتيجيتنا الراهنة هي ان نواجه المشاكل الحقيقية قبل ان نحاول تصوير الانطباع الجديد عنا.

لقد تعاملنا مع المواقع وحولنا الحقائق. وقد قهرنا المجاعة، والتي هي في رأيي، ليست مجرد نقص في الطعام وانما انعكاس لحكومة غير مسؤولة.

ان الاستقرار السياسي والسلام يمثلان الان ضمانات لازدهار الاعمال. ونستطيع ان نبدأ الآن في توجيه انطباع جديد عن اثيوبيا. ففي قطاع السياحة مثلا كنا نعتمد على السياح الذين يزورون اثيوبيا للمرة الاولى لكي يوصلوا الايجابيات لغيرهم. وترددنا كثيرا في الاعلان بذكاء عن السياحة في اثيوبيا للسياح الجدد بسبب الموقف على ارض الواقع. ولكن الامور تتغير بينما الانطباعات يصعب تغييرها، ومع المزيد من الاستثمارات فاننا نأمل ان نسعد هؤلاء الذين يزوروننا، حتى يمكن للمزيد من الزوار الحضور.

● ما هي رؤيتكم لاثيوبيا، وكيف تراها بعد 20 سنة؟

- ان رؤيتي بالنسبة لاثيوبيا مرتبطة بـ«النهضة الافريقية» التي تتحقق من خلالها التنمية الاقتصادية السريعة التي تنتشر بين الدول الافريقية. وهذه الرؤية مرتبطة ايضا بالحكومة المسؤولة الخالية من الفساد والمشجعة للمشاركة الشعبية في كل امورها. وهكذا بعد 20 سنة، اتمنى ان ارى اثيوبيا تمر بمرحلة تنمية اقتصادية سريعة. واتمنى ان يتوجه 100% من الاطفال الى التعليم الابتدائي، واتمنى ان تكتمل البنية الاساسية وان ينشط القطاع الخاص الفعال.

ثم اتمنى ايضا ان ارى مستويات عالية من المهارات الانسانية التي تتعامل بكفاءة مع التحديات التي تواجه اثيوبيا حينذاك وان يشارك الجميع في مسؤولية السلطة الحكومية. ومن الواضح انني لا اتوقع اي معجزات، ولكنني اتوقع ان ارى دولة تتقلد بنفسها مصيرها وتقرر مستقبلها.

إثيوبيا: أقدم دولة مستقلة في أفريقيا



عطا مفتي ـ «الشرق الاوسط»

اثيوبيا هي اقدم الدول المستقلة في افريقيا، اذ يعود تاريخها المتوارث الى الفي عام وتعد بذلك من اقدم الدول في العالم.

وهذه هي اهم معالمها:

- الموقع: في شرق افريقيا، تحدها جيبوتي واريتريا وكينيا والصومال والسودان.
- المساحة: مليون و119 الف كيلومتر مربع، ولا سواحل لها.
- الطقس: استوائي مع تغيرات مناخية بسبب تدرج الارتفاع.
- الموارد الطبيعية: احتياطات من الذهب والبلاتين والنحاس والبوتاس. منتجات زراعية مختلفة ومراع ومنتجات غابات واخشاب.
- التعداد السكاني: يبلغ حوالي 56 مليون نسمة، منهم نسبة 46% تحت سن 14 عاما. معدل الخصوبة 4,6% ومتوسط العمر 50 عاما. نسبة الامية 76%.

يعمل 80% في الانتاج الزراعي والحيواني. اللغة الرسمية هي الامهرية، ونصف السكان تقريبا من المسلمين.

- الاقتصاد: يعتمد اساسا على الزراعة التي تمثل 45% من اجمالي الناتج الوطني (حجمه 21 مليار دولار تقريبا)، و90% من الصادرات. اهم الصادرات البن ويمثل 60% من العوائد البالغ حجمها 220 مليون دولار سنويا (تقدير عام 1993). وتشمل الصادرات ايضا المعادن والجلود التي تصدر الى المانيا واليابان والسعودية وفرنسا وايطاليا.
- الميزانية الحكومية حجمها 1,2 مليار دولار من الايراد و1,7 مليار دولار من الانفاق الذي يتضمن نحو 707 ملايين دولار من الانفاق الرأسمالي.

العملة: البر (يعادل الدولار الواحد 5,95 بر).

الاتصالات: الهاتف يستخدم حكوميا مع امكانية الاتصال الدولي عبر اقمار «انتلسات». اربع محطات راديو موجة متوسطة، ومحطة تلفزيون واحدة.

- اليوم الرسمي: يوم 28 مايو (ايار) وهو يوم سقوط نظام منجستو هايله مريام العسكري الشيوعي.

منتدى أديس أبابا

نسبة النمو تصل 4% العام الحالي:

إثيوبيا اختارت الإصلاح الاقتصادي من دون انتظار حوافز أو إعفاءات من الديون



مدينة هرر عبر بوابتها

قد يكون من السابق لاوانه احصاء الانجازات التي حققتها اثيوبيا من برنامج الاصلاح الاقتصادي الذي اعتمدته منذ ثلاث سنوات فقط، ولكن اذا كان الالتزام الحكومي يقدم بعض المؤشرات، فإن اثيوبيا قد تتخطى قريبا بعض الدول الافريقية التي سبقتها الى تطبيق الاصلاح الاقتصادي.

وفي هذا الصدد يقول رئيس وزراء اثيوبيا ملس زيناوي ان بلاده تختلف عن بلدان اخرى اقبلت على الاصلاح الاقتصادي بحوافز خارجية للاعفاء من الديون، فهي تطبق الاصلاحات دون دفع او حوافز من اي جهة».

ويعبر وزير المالية، سفيان احمد، عن وجهة نظر مماثلة عندما يقول ان اثيوبيا ستصل الى مرحلة الاستقرار الاقتصادي بعد ثلاث سنوات فقط ويشير الى ان التركيز الآن ينصب على التحكم في الانفاق الحكومي وزيادة الموارد. وهو يعتز بان الميزانية الحكومية لا تعاني من اي عجز، حيث لا تقترض الحكومة من البنك المركزي، ولا تنفق ما لا تملك، بخلاف العديد من الدول الاخرى.

هذا وكانت الحكومة الحالية قد تولت الحكم بعد سقوط دكتاتورية شيوعية في عام 1991، عقب حرب اهلية طويلة. وبعد فترة انتقالية، اجريت الانتخابات العامة عام 1994، ومهدت هذه الانتخابات الطريق لاصلاحات شاملة انهت نظام الاقتصاد المركزي وحولته الى اقتصاد سوق. وحسب كلام تيديسي هايله، رئيس هيئة الاستثمار الاثيوبية انه خلال السنوات الاخيرة من الحكم الشيوعي كان الاقتصاد الاثيوبي في حالة يرثى لها. ومما يذكر هنا ان هذه الهيئة انشئت لازالة مشاكل البيروقراطية ومنح المستثمرين كل احتياجاتهم من جهة واحدة.

وتقول هيئة الاستثمار انها تتلقى العديد من الاستفسارات، لكنها تجد ان الانطباعات السائدة عن اثيوبيا ما زالت تمثل عوائق امام الاستثمار. كما ان التحول من الاقتصاد المركزي لا يوفر اي خبرة في التعامل مع المشاكل الحالية.

غير ان وجود شركة «ميدروك» يعزز جهود الهيئة. وتعد «ميدروك» اليوم اكبر مستثمر اجنبي في اثيوبيا بما يصل الى حجم 700 مليون دولار، في العديد من المجالات.

واخيرا فازت «ميدروك» بتعاقد تشغيل منجم الذهب بعد نجاحها في منافسة شركات دولية معروفة. كما تساهم الشركة ايضا في القطاع السياحي بعد شرائها عددا من الفنادق من الحكومة واعتزامها بناء فنادق اخرى. وتنشط هذه الشركة، التي يراسها الشيخ محمد حسين العمودي، ايضا في قطاعات البناء والتعدين والزراعة والعقارات والصحة.

ولكن من جهة اخرى لم يكن التخصيص في اثيوبيا سهلاً، وفقا للمسؤول عن هذا القطاع اسيفا ابرهة، ويشرح ابرهة ان التدخل الحكومي السابق في كل اوجه النشاط الاقتصادي جعل التحدي كبيرا، «الا ان عملية التعلم تجري بسرعة». وانه لتعلم مطلوب للتغلب على عقبات كثيرة من اسواق غير متطورة الى ادارات سابقة لم تتمتع بالكفاءة، وشركات كانت تعمل بنسبة لا تزيد عن 30% من طاقاتها. وكان التغلب على التحديات - وفقا لابرهة - بعد الالتزام الحكومي بسلوك طريق الاصلاح الاقتصادي. وكانت الخطوات المطلوبة هي تقليص الدور الحكومي في الاقتصاد، ثم رفع كفاءة الشركات الحكومية وفعاليتها قبل بيعها للقطاع الخاص.

ويشرح ابرهة الخطوات التي اتخذت حتى الآن والتي شملت زيارات الى كينيا وزامبيا ودول شيوعية سابقة، للبحث عن دروس مستفادة. بيد ان الاوضاع في معظم هذه الدول لم تكن افضل حالا. وكان التخصيص في بعض الدول مسألة سياسية وليست اقتصادية. بل ان التخصيص في بعض الجمهوريات الآسيوية كان مجرد وسيلة لمنع الشيوعيين من العودة الى السلطة لا اكثر.

فرصة التعلم

أبرهة يعتقد ان البداية المتاخرة منحت اثيوبيا فرصة التعلم من الآخرين، وعلى الرغم من ضغوط من جهات متعددة فإن اثيوبيا اختارت ان تخطو ببطء وحذر، وفقا لطاقتها المتاحة. وبعد بيع الشركات السهلة والصغيرة مثل منافذ البيع والمحلات والمطاعم والمدابغ، اكتسبت وكالة التخصيص بعض الثقة. وفي بداية هذا العام اوضحت دراسة تقديرية تقويمية وجود الحاجة الى بعض الدعم الفني، وقد تم الاتفاق بشانه مع البنك الدولي.

وكشفت الدراسة ايضا ان القطاع الخاص الاثيوبي لم يكن مستعدا للتخصيص. وعكس النكوص عن المشاركة في المناقصات الحكومية نقص الطاقة او الامكانيات وقلة انتشار التعريف بمدى الاصلاحات التي تحققت.

وقد تقرر خلال المرحلة الثانية من برنامج التخصيص طرح حوالي 170 شركة - منها 30 شركة كبيرة - للتخصيص. ولكن بعض القطاعات، مثل القطاع المالي سيبقى محليا. كما لن تطرح بعض القطاعات للتخصيص في المدى المنظور مثل الطيران المدني والاتصالات. اما قطاع الطاقة فسيفتح جزئيا للاستثمار الاجنبي، حيث يمكن للاجانب دخول قطاع توليد الكهرباء التي ستضخ الى شبكة التوزيع التي تملكها الحكومة.

وتؤكد هيئة الاستثمار الاثيوبية الآن ان الاصلاحات التي طبقت حتى الآن بدأت تؤتي ثمارها. وشملت هذه الاصلاحات تحرير الاسعار وقوانين عمالية تتبع آليات السوق وتسهيل استخراج التراخيص وتسهيل الاستثمار بشكل عام، حيث كان محظورا من قبل على الأفراد استثمار اكثر من 200 الف دولار. كما جرى تقليص دور الحكومة وتعريفه بوضوح، وعدل قانون الاستثمار في عام 1996 لكي يأخذ في الاعتبار المتغيرات المطلوبة.

وكان الاثبات المحسوس للتاثير الايجابي على الاقتصاد نمو اجمالي الناتج المحلي الذي ارتفع بنسبة 7% سنويا، والتضخم الذي تقلص الى اقل من 6% خلال السنوات الخمس الاخيرة. وتوفر احتياطات النقد الاجنبي اليوم غطاء يمتد لمدة ثمانية اشهر. وتحقق كل هذا واثيوبيا مازالت في مرحلة اعادة الهيكلة وصياغة القوانين و«ترتيب البيت» - على حد قول هايله - وكانت اكبر ثلاث عقبات امام الاصلاح الاقتصادي، هي: الانطباع الخاطئ عن اثيوبيا، والبنية الاساسية والخبرات البشرية. ولكن وافق البنك الدولي اخيرا على قروض ميسرة قيمتها 605 ملايين دولار، سوف يستخدم نصفها لتحسين حالة شبكة الطرق.

تعويم العملة

على صعيد آخر، يتوقع نيواي جيبري - آب، المستشار الاقتصادي لرئيس الوزراء، ان ينمو الاقتصاد الاثيوبي بنسبة 4% هذا العام، وهي نسبة تتوافق مع التوقعات.

وهو يرى ان الصعوبة الاساسية تكمن في الالتزام بالانضباط في ما يتعلق بالانفاق الحكومي.

ويعتقد جيبري - آب ان الوقت لم يحن بعد لتحرير العملة تحريرا كاملا، ويعتقد ان تعويم العملة يجب ان يجري على مراحل كما هي الحال مع تمويل الواردات من السوق باسلوب المزاد.

ومما يذكر ان سعر صرف العملة الاثيوبية «البر» تراجع مقابل الدولار الاميركي في الشهر الماضي، مما قضى على السوق السوداء. وكانت هذه نقلة مهمة في الطريق نحو تحرير سعر الصرف. وكانت الخطوة الاولى قد اتخذت في عام 1992 عندما عدل سعر البر الثابت امام الدولار لمدة 25 سنة على سعر 2,05، الى خمس وحدات مقابل الدولار.

وتامل اثيوبيا ان تبني لنفسها سجلا في الانجاز الاقتصادي الذي يمكن الاستمرار فيه. وهناك بعض الايجابيات الحقيقية مثل امكانية النهوض بالسياحة، خصوصا مع الاستقرار السياسي الحالي، والاستثمار الاجنبي. ووفقا لرئيس هيئة السياحة الاثيوبية، يوسف عبد الله سكر، «لدى اثيوبيا كل ما يجذب السياح، ماعدا التزلج على الثلج». وفعلا تبدو البشائر مشجعة، فقبل خمس سنوات لم تكن هناك سوى شركة سياحة واحدة، اما الآن فهناك حوالي مائة شركة. وخلال نفس الفترة زادت الطاقة الفندقية 50%. كما سيفتتح فندق شيراتون لاستقبال «منتدى اديس» هذا الشهر.

وعندما تجري مناقشات مع البنك الدولي او صندوق النقد الدولي، فانها تكون حول تعميق الاصلاحات وليس اطلاقها. بل ان بعض المسؤولين بدأ بالفعل يتوقع حدوث معجزة اثيوبية. والشيء الاكيد ان الحكومة ملتزمة بطريق الاصلاح الاقتصادي في اثيوبيا، وهي تامل في ان تكون لهذا الطريق انعكاسات ايجابية ايضا على الجيران الافريقيين، في ما عبر عنه رئيس الوزراء بفكرة «النهضة الافريقية».

منتدى أديس أبابا

الخبراء والسياسيون المشاركون في «منتدى أديس»

يجمع «منتدى اديس» نخبة مرموقة من الخبراء والاساتذة ورجال الصناعة والاستثمار بالاضافة الى السياسيين الافارقة والاجانب للمشاركة في موضوع تنمية افريقيا والنهوض بها. ومن هؤلاء المشاركين في الندوة:

● تشارلز كوليمور: الرئيس التنفيذي لجمعية الاعمال التجارية لجنوب افريقيا

● جو ديمبي: مدير الحقوق الخاصة في افريقيا بليكني مانيدجمنت

● تيد جيليتي: المدير الاداري UBS (يونايتد بنك اوف سويتزرلاند)

● عمر قباج: المدير العام لبنك التنمية الافريقي

● ابيا مينكا: رئيس شركة ابياه مينكا كومبلكس المحدودة

● بكيلي مولوزي: رئيس جمهورية مالاوي

● جيمس مولوانا: رئيس اتحاد اصحاب مصانع اوغندا

● الدكتور بوالياكي نجانتو: المدير العام لمركز زامبيا للاستثمار

● مايكل بورتيلو (سياسي ومحام بريطاني. وزير الدفاع السابق في الحكومة البريطانية المحافظة السابقة).

● عبد الواحد بن عايد: رئيس مجموعة بولينا

● صاحب الفخامة اتو ملس زيناوي: رئيس وزراء جمهورية اثيوبيا الاتحادية الديمقراطية

عندما اسس رئيس اثيوبيا 1974 جبهة تحرير شعب التيجراي، كان زيناوي عضوا في اللجنة المركزية لهذه الجبهة في سنة 1979، ثم اصبح عضوا بالمكتب السياسي ثم رئيسا للجبهة 1989. ومن 1991 الى 1995 اصبح رئيسا للحكومة الانتقالية ورئيس مجلس الممثلين. وفي 1995 اصبح رئيس وزراء اثيوبيا.

● كاساهون أيلي: وزير التجارة في جمهورية اثيوبيا الاتحادية الديمقراطية

عمل أيلي مهندسا في مصنع السكر المملوك للدولة من سنة 1973 حتى 1980، واصبح مهندس مشروع في خدمة المشاريع الصناعية، وفي 1992 اصبح المدير العام المنفذ لسلطة دراسات مشروع التنمية. وفي سنة 1993 انضم لمكتب رئيس الوزراء وترأس مكتب خدمات الدعم والانتاج. وسنة 1995 اصبح وزير التجارة والصناعة.

● السير مايكل كين: رئيس صندوق الاسواق الافريقية البازغة

للسير مايكل تاريخ عملي مهني مميز مع شركة بوكير ماكونيل المحدودة (الان بوكير بي ال سي) منذ سنة 1952، وقد اصبح رئيسا لها من 1979 الى 1993. وطوال فترة عمله كان مهتما بالعالم النامي والاسواق الناشئة.

كان مديراً ثم نائب رئيس لمجلس تنمية الكومنولث. وسنة 1993 اصبح رئيس صندوق الاسواق الافريقية البازغة. كما خدم كعضو في الهيئة الحكومية لمؤسسة دراسات التنمية في لندن لفترة طويلة.

● جان لوي كاستلنو: نائب رئيس اتحاد المستثمرين الفرنسيين الخاصين في افريقيا

تخرج كاستلنو من معهد باريس للقانون ومعهد INSEAD. وهو رئيس مجموعة «إر ليكيد» في المغرب، وعضو في مجلس إدارة «إر ليكيد» في نيجيريا. وهو ايضا عضو في «الاتحاد الدولي للمستثمرين الفرنسيين» الذي هو جمعية تضم 102 عضو يمثلون 80% من الاستثمارات الفرنسية في افريقيا، وبجانب كونه عضوا في مجلس التنمية الفرنسي. ويكتب كاستلنو بصفة مستمرة عن المغرب في المطبوعات الاوروبية.

● الدكتور تشيستر كروكر: مساعد وزير الخارجية الاميركي سابقا لشؤون افريقيا

يعمل الدكتور كروكر حاليا استاذ مميزا للأبحاث بمدرسة الخدمة الخارجية في جامعة جورجتاون بواشنطن.

عمل بين 1981 و1989 مساعدا لوزير الخارجية لشؤون افريقيا. وانشأ استراتيجية دبلوماسية توصل بها الى ابرام معاهدات وقعتها انغولا، وكوبا وجنوب افريقيا في نيويورك سنة 1988. ومن ضمن اعمال الخبرة المهنية التي اشتغلها: محرر اخبار في مجلة (افريكا ريبورت)، موظف بمجلس الامن القومي من 1970 الى 1972. وبجانب ما تقدم يشغل حاليا منصب رئيس مجلس مؤسسة السلام الاميركية.

● الدكتور عبد الله القويز: المدير العام لبنك الخليج الدولي

هو رئيس مجلس الادارة والمدير التنفيذي المختص لصندوق المال العربي من 1987 الى 1989.

عمل مساعداً للسكرتير العام للشؤون الاقتصادية في مجلس التعاون الخليجي منذ انشائه وحتى نهاية 1995 مع مسؤولية العمل لاجل تحقيق اتفاقات اقتصادية موحدة. وقبل انضمامه الى بنك الخليج الدولي كان نائبا لوزير الاقتصاد في المملكة العربية السعودية، والمسؤول عن رسم السياسة الاقتصادية وتقدير العلاقات الاقتصادية السعودية في الجانبين الاقليمي والدولي.

● السير جيريمي هانلي KCMG: عضو مجلسي ادارة غير تنفيذي لمجموعة كرايست تشيرتش للتأمين سابقا

تقلد هانلي عددا من المناصب في كل من القطاع الخاص كمحاسب قانوني. وفي الحكومة البريطانية المحافظة السابقة كسياسي في الثمانينات والتسعينات.وكان رئيسا لحزب المحافظين.

● السفير ايرفين هيكس: سفير الولايات المتحدة السابق في اثيوبيا

عمل هيكس سفيراً في اثيوبيا بين 1994 و1996. وكان نائبا لمندوب الولايات المتحدة في مجلس الامن بالامم المتحدة بين 1992 و1993، حيث كان مسؤولا عن معالجة قضايا السلام والامن الدولي.

عمل مستشارا اقليميا للجمعية العامة للامم المتحدة، ومستشارا اول للبعثة الاميركية في الامم المتحدة بالنسبة لكل القضايا المتعلقة بالشؤون الافريقية. وهو عضو بمجلس العلاقات الخارجية ونائب رئيس اتحاد السفراء الاميركيين السود.

● الدكتور جورج جوفي: نائب مدير في المعهد الملكي للشؤون الدولية بلندن

جوفي زميل ابحاث كبير في قسم الجغرافيا بمعهد الدراسات الشرقية والافريقية بجامعة لندن، وزميل ابحاث في جامعة اكستر، وبين سنتي 1990 و1996 كان يعمل مساعد مدير مركز ابحاث الجغرافية السياسة والحدود الدولية بمعهد الدراسات الشرقية والافريقية بجامعة لندن. ومن سنة 1986 الى 1993 كان محرراً استشارياً للشرق الاوسط وشمال افريقيا بوحدة المعلومات التابعة لمجلة «الايكونوميست» في لندن، ومحررا لمجلة «ميدل ايست» بين 1983 و1986. وهو يعمل حاليا عضوا في جمعية الدراسات الليبية، وهو عضو في الجمعية البريطانية لدراسات الشرق الاوسط وعضو في مجلس جمعية الدراسات الجزائرية، وسكرتير فخري للدراسات المغربية التابعة لمجلة «الايكونوميست».

● غيرنون جوردن (الابن): (شريك كبير في مكتب اكين، جامب، ستراس، هاور اند فيلد القانوني)

شريك كبير في شركة اكين جامب القانونية، ورئيس سابق لـ«العصبة المدنية»، (وهي منظمة تكرس عملها لاحياء المدن الاميركية ومواجهة مشاكل الفقر). وفي 1985 كان في اللجنة الاستشارية لجنوب افريقيا. وتولى عضوية ادارات من الشركات الاميركية المشتركة، وحصل على درجات فخرية من عدة جامعات منها جامعة هارفارد، وجامعة ييل، وجامعة برينستون. وهو عضو في مجلس العلاقات الخارجية واللجنة الثلاثية واحد كبار مستشاري الرئيس الاميركي بيل كلينتون.

● كاليستو مادافو: نائب رئيس قسم افريقيا بالبنك الدولي

يملك مادافو خبرة واسعة بمنطقة افريقيا واجزاء اخرى من العالم. بين سنتي 1983 و1986 عمل كرئيس قطاع شعبة البرامج الباكستانية، وبعد انخراطه بالعمل في شرق وجنوب افريقيا، اصبح مدير قسم شرق آسيا وحوض المحيط الهادئ. وترأس نشاطات بنكية في 25 من اصل 48 دولة افريقية جنوب الصحراء الكبرى. وهو رئيس البرنامج الخاص لافريقيا، الذي يعمل على رصد الحاجات والحصول على تمويل للدول التي تعاني من العوز، بالاضافة الى ذلك فهو يشرف على اسهامات بنك العالم في المبادرات الخاصة المعلنة حديثا من الامم المتحدة لافريقيا والتعاون مع مؤسسات التنمية مثل لجنة الامم المتحدة الاقتصادية لافريقيا، وبنك التنمية الافريقي ومنظمة الوحدة الافريقية.

● اندرو ميتشل: مدير شركة لازار برونرز المحدودة، ووزير سابق في الحكومة البريطانية

يعمل ميتشل حاليا عضو مجلس ادارة غير تنفيذي بشركة لازار برونورز المالية المصرفية، ويتعامل في مجال التنمية التجارية الدولية في وسط وشرق اوروبا بالاضافة الى منطقة الخليج. كما يعمل ايضا عضو مجلس ادارة غير تنفيذي لمجموعة ميلر، ومستشار استراتيجية اول لشركة بوكس المحدودة و«اندرسن كونسلتينج». ويعمل ايضا استشاري هيئة النشاطات المالية المحدودة، ومستشار مالي للجمعية العامة للاستثمار. وكان عضوا في مجلسي العموم البريطاني بين 1987 و1997.

● الدكتور شونجو مويلا: كبير اقتصاديي جماعة تنمية افريقيا الجنوبية SADC

عمل الدكتور مويلا في البداية خبيرا اقتصاديا اول في سكرتارية SADC، وكان مسؤولا عن برنامج التنمية في القطاعات الانتاجية للصناعة، والتجارة، والتعدين، والسياحة. وفي الوقت الحالي مرتبط بالتنسيق الكلي لكافة برامج SADC القطاعية. وقبل انضمامه الى SADC عمل الدكتور مويلا محاضرا في جامعة زامبيا لمدة 12 سنة. كما قام بالعديد من اعمال الاستشارات المحدودة لمنظمات دولية ولحكومة زامبيا، ونشر العديد من المقالات المتخصصة. وعمل مع الامم المتحدة كخبير اقتصادي محلي في برنامجها (UNDP) في زامبيا. وهو ايضا عضو في الجمعية الدولية للتنمية، وفي جمعية زامبيا للاقتصاد، وفي لايونز انترناشيونال، وفي جمعية صداقة زامبيا وبوتسوانا.

● باتريك اونبرينج: الرئيس والمدير العام لشركة النفط الغربية (اوكسيدنتل بيتروليوم كوربوريشن) - قطر

قبل ان ينضم اونبرينج لشركة «اوكسيدنتال» في ديسمبر 1997، كان يعمل منذ 1974 مع «كونوكو المتحدة». واحدث منصب له فيها هو مدير وحدة الاعمال التجارية في نيجيريا، مع مسؤولية ادارية كاملة على امتياز «كونوكو» لحقول شاطئ نيجيريا واستكشاف قطاع اعماق المياه. وفي خلال عمله المهني مع «كونوكو المتحدة» الممتد الى 23 سنة تقلد مناصب مختلفة، وكلف مهام عديدة من عملياتها المنتشرة حول العالم والتي من ضمنها: الولايات المتحدة، واندونيسيا، ودولة الامارات العربية المتحدة، ومصر، وكندا.

● الدكتور عبد العزيز العوهلي: رئيس بنك الاستثمار السعودي

التحق الدكتور العوهلي بالحرس الملكي في بداية عمله في السلك الحكومي السعودي سنة 1957. وترقى في العديد من المناصب التي من ضمنها: مستشار عسكري في مجلس ادارة مكتب رئيس الوزراء، ومدير المجلس الاداري للتعليم والثقافة في وزارة الدفاع والطيران. وتقاعد سنة 1979 وكرس نشاطه كليا لمصالح الاعمال التجارية.

● السفير احمد ولد عبد الله: السكرتير التنفيذي للتحالف العالمي من اجل افريقيا

عين السفير احمد ولد عبد الله سنة 1996 في وظيفة السكرتير التنفيذي لـ«التحالف العالمي من اجل افريقيا» ومقره واشنطن العاصمة (وهو عبارة عن برنامج حكومي موجه لقضايا افريقيا السياسية والاقتصادية). وقد عمل ولد عبد الله (الموريتاني الجنسية) ممثلا خاصا للامين العام للامم المتحدة في بوروندي بين 1993 و1995. وتقلد وظائف مهمة مختلفة في بلاده موريتانيا والتي من ضمنها: وزير التجارة والنقل، والسفير لدى الولايات المتحدة وللاتحاد الاوروبي، ووزير الخارجية

● الدكتور دوجلاس ريمر: عضو زمالة فخري للبحث في جامعة برمنغهام

درس الاقتصاد لمدة ست سنوات في جامعة غانا قبل ان ينضم لمركز دراسات غرب افريقيا بجامعة برمنغهام. حيث اصبح نائب مدير المركز، ثم مديرا له من سنة 1982 الى سنة 1987. منذ تقاعده وهو عضو زمالة فخرية للبحث. كما انه نائب رئيس الجمعية الافريقية، وزميل في معهد افريقيا لجنوب افريقيا، ومستشار كبير لـ«اوكسفورد اناليتيكا ليمتد» ومن ضمن كتاباته: افريقيا 30 سنة قبلها (1991)، الاداء العالمي في افريقيا (1993).

● السير وليم رايري KCB: نائب رئيس (اي ان جي بارينجز هولدينجز ليمتد)

يعمل السير وليم نائب رئيس الشركة القابضة لبنك استثمار اي ان جي بارينجز (وهو جزء من مجموعة اي ان جي). وقد عمل لمدة تسع سنوات وحتى 1993 رئيسا لشركة التمويل الدولية (وهي ذراع القطاع الخاص للبنك الدولي).

في حياته المهنية عمل بالخدمة المدنية البريطانية، سنين عديدة منها 20 سنة في وزارة المالية. ومن 1975 الى 1980 كان وزيرا مفوضا للاقتصاد في السفارة البريطانية بواشنطن، ومثل المملكة المتحدة في المجلس التنفيذي لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي. وفي الثمانينات كان السكرتير الثاني الدائم في وزارة المالية في لندن والسكرتير الدائم لادارة التنمية الخارجية. وهو مهتم بالاعمال التجارية في الاسواق الناشئة وقضايا التنمية بصفة عامة، وهو مؤلف كتاب «عالم اول، عالم ثالث» (1995).

● نوح سمارة: رئيس شركة وورلد سبايس كوربوريشن

سمارة اسس «وورلد سبايس» وكل الشركات التابعة لها: افري سبايس، اميري سبايس واسيا سبايس وكاريب سبايس. وتعتبر وورلد سبايس (والشركات التابعة لها) اول شركة في العالم تحصل على ترخيص لتوفير خدمة ارسال اذاعي دولي مباشر للراديو عبر القمر الصناعي في: افريقيا، والشرق الاوسط وآسيا، واميركا اللاتينية. والى جانب ذلك فقد تمكن سمارة من تطوير نظام الضبط لخدمة القمر الصناعي المحدد للراديو. كما ارتبط بتطوير كل من انظمة: الثبات الجغرافي، والانخفاض الارضي لمدار القمر الصناعي.

● فرانك سافيدج: رئيس اليانس كابيتال مانيدجمنت انترناشونال (ACMI)

سافيدج عضو ايضا في هيئة ادارة (ACMI). وكان في السابق رئيسا لمجلس ادارة شركة اكويتابل كابيتال مانيدجمنت كوربوريشن. وقبلها عمل في القسم الدولي لـ«سيتي بنك». حيث عمل بفروعه في الشرق الاوسط وافريقيا. كما عمل في مجالس ادارة شركة «لوكهيد مارتن». وفي شركة ARCO الكيميائية، ومجلس العلاقات الخارجية، وجامعة جونز هوبكنز الاميركية. كما انه رئيس مجلس امناء جامعة هوارد في واشنطن.

● ساموئيل سيتا: المدير التنفيذي لمركز تنزانيا للاستثمار

قبل انخراط سيتا في الحياة السياسية التنزانية كان يعمل سكرتير شركة ومدير عام «كلتكس اويل» من سنة 1968 الى 1975. واصبح بعد ذلك عضوا في البرلمان عن مقاطعة «ارامبو». ومن ثم وكيلا لوزارة المواصلات والنقل بين 1977 و1978، ثم وزيرا للاشغال العامة من 1978 الى 1983، ثم وزير دولة. ثم رئيس المكتب المسؤول عن تنمية راس المال في العاصمة المستقبلية دودوما من 1983 الى 1987، وبين 1993 و1995 كان وزيرا للعدل والشؤون الدستورية.

● البروفيسور جوردون سميث: المركز الدولي لأبحاث تنمية الاستثمار

عمل سميث اكثر من ثلاثين سنة في الحكومة الكندية، وشغل اخيرا منصب نائب لوزير الشؤون الخارجية، وهو الآن رئيس مجلس المركز الدولي لابحاث تنمية الاستثمار بالاضافة الى كونه استاذا في جامعة فيكتوريا (كندا) وهو ايضا عضو زمالة واستاذ في جامعة بريتيش كولمبيا (كندا) وجامعة ويستمنستر في لندن.

● كروكر سنو (الابن): مدير ورئيس تحرير «وورلد تايمز»

عمل كروكر سنو في مجلة «نيوز ويك»، وصحيفة «بوسطن جلوب»، وهو حاليا مدير ورئيس تحرير «وورلد بايبر» وقد تقلد مهام عدة من خلال التدريس بمدرسة فلتشر للقانون والدبلوماسية بجامعة تفتس (بوسطن)، وكتب العديد من الابحاث حول الفلسفة الاميركية المعاصرة.

● البروفيسور جي اي. سبنس: زميل مشارك، المعهد الملكي للشؤون الدولية - بريطانيا

تقلد سبنس العديد من الوظائف الاكاديمية المختلفة في بريطانيا والولايات المتحدة وافريقيا الجنوبية. وقبل ان يصبح مديرا للدراسات في المعهد الملكي للشؤون الدولية في 1991، كان رئيس قسم السياسة نائب عميد جامعة ليستر. حائز زمالات الشرف من العديد من الجامعات البريطانية، كما يحمل دكتوراة فخرية في القانون من جامعة ويتووترسراند (جنوب افريقيا). وفي الوقت الحالي يشغل منصب المستشار الاكاديمي لـ«الكلية الملكية لدراسات الدفاع»، وايضا، هو عضو مساعد في المعهد الملكي للشؤون الدولية، وقد نشر كتابات واسعة في مجال السياسة الافريقية مع اهتمام خاص بافريقيا الجنوبية.

● الدكتور كينث سويندل: زميل ابحاث في جامعة برمنغهام - بريطانيا

كان الدكتور سويندل يعمل سابقا محاضرا في مركز دراسات غرب افريقيا بجامعة برمنغهام. وقد حاضر في سيراليون، وفي جامعة «اوسومان دان فوديو» في سوكوتو بنيجيريا.

● جو وانجوي: رئيس بنك ستانبي المحدود

بدأ جو وانجوي عمله المهني مع شركة «اسو» للبترول. واصبح مديرا تنفيذيا في شركة الحكومة الكينية للتنمية الصناعية. وسنة 1968 تولى منصب مدير صناعات شرق افريقيا، واصبح سنة 1974 الرئيس الاعلى التنفيذي المسؤول. ثم عين سنة 1993 عضوا للتنمية في شركة «يونيلفير» لمنطقة افريقيا والشرق الاوسط. ومن سنة 1987 حتى 1992 كان عضوا في المجلس الاستشاري للتجارة في شركة التمويل الدولية.

ويعمل وانجوي حاليا رئيس بنك ستانبي المحدود، ورئيس صندوق اكاسيا المحدود، وهو عضو هيئة في صندوق «سيمبا» المحدود، وفي استثمارات تعبئة بيبسي كولا الدولية المحدودة.

● جوزيف سي. ويلسون: المساعد الخاص للرئيس والمدير الاول للشؤون الافريقية بمجلس الامن القومي بالبيت الابيض

قبل ان يشغل ويلسون منصبه الحالي، كان مستشارا سياسيا للقائد الاعلى للقوات المسلحة الاميركية في اوروبا بين 1995 و1997. وهو موظف قديم في وزارة الخارجية، وتقلد العديد من المهام في افريقيا قبل ان يتولى منصب السفير في الغابون 1992 الى 1995. ثم عمل من سنة 1988 الى 1991 في العراق كنائب رئيس البعثة الدبلوماسية. وكان رئيسا بالنيابة للبعثة الدبلوماسية الاميركية اثناء «عاصفة الصحراء» كما كان المسؤول عن المباحثات التي انتهت باطلاق سراح عدة مئات من الرهائن الاميركيين.

يحمل السفير ويلسون جوائز رفيعة من وزارة الدفاع الاميركية وجامعة كاليفورنيا، ووزارة الخارجية

● الدكتور نبيل عياد: مدير الاكاديمية الدبلوماسية - لندن

هو مؤسس اكاديمية لندن الدبلوماسية بجامعة ويستمنستر. وقد شارك في عدد من الندوات الدولية، ومن ضمنها «مؤتمر الارض» في البرازيل. وساهم في برامج تلفزيونية حول مواضيع عالمية، ومن بين احدث اعماله المنشورة (ثورة المعلومات: تحدي الدبلوماسية).

برنامج «منتدى أديس»

● المكان: فندق شيراتون اديس - اديس ابابا - اثيوبيا
● الزمان: السبت 7 مارس (آذار) 1998

الساعة 7 مساء حفل استقبال

● الاحد 8 مارس:
6 - 8.30 صباحا الفطور - فندق شيراتون اديس

- فعاليات المنتدى في مركز مؤتمرات الامم المتحدة في اديس ابابا

- الرئيس: السير وليم رايري KCB
المقرر: البروفسور اي. جي. سبنس

● اليوم الأول - الجلسة الأولى:

- العنوان: «الاستثمار، اقصر طرق التنمية في افريقيا»
- 9.30 - تقديم من السير وليم رايري (مدير آي. ان. جي. بارينجز)
9.35 - كلمة ترحيبية من ملس زيناوي (رئيس وزراء جمهورية اثيوبيا الاتحادية الديمقراطية)
9.55 - كلمة من يويري موسيفيني (رئيس جمهورية اوغندا)
10.55 كلمة جوزيف سي. ويلسون، (من مجلس الامن القومي - البيت الابيض - الولايات المتحدة)
10.25: أسئلة واجوبة
11.00 استراحة

● اليوم الأول - الجلسة الثانية:

العنوان: «الاستثمار وبناء بيئة مساعدة»
- الموضوع: «خبرة المستثمرين الاجانب في افريقيا»
11.20 - فرانك سافيدج (رئيس «اليانس كابيتال»)
11.30 - جان لوي كاستلنو (نائب رئيس الجمعية الفرنسية للمستثمرين الخاصين «سيان»).
11.40 - عبد الله القويز (مدير بنك الخليج الدولي)
11.50 تشيستر كروكر (مساعد سابق لوزير الخارجية الأميركية)
12.00 أسئلة واجوبة
12.30 غداء عمل يستضيفه كاساهون أيلي (وزير التجارة والصناعة في جمهورية اثيوبيا الاتحادية الديمقراطية)

● اليوم الأول - الجلسة الثالثة:

العنوان: «فرص الاستثمار في افريقيا»
2.00 تقديم من السير وليم رايري
2.05 «وجهة نظر افريقية» من: جو تسوتيتسي. (موتسويدي تكنولوجي)
2.15 «وجهة النظر التكنولوجية» من: نوح سمارة (وورلد سبايس)
2.25 «وجهة نظر استثمارية خارجية» من. الدكتور عبد العزيز العوهلي (رئيس بنك الاستثمار السعودي)
2.35 «منظور اوروبي» من: السير جيريمي هانليKCMG، عضو مجلس ادارة مجموعة كرايست تشيرتش للتأمين - عضو سابق في الحكومة البريطانية
بعدها - اسئلة واجوبة ثم استراحة

● اليوم الأول - الجلسة الرابعة:

العنوان: «الاستثمار الاقتصادي الاقليمي»
3.15 «شمال افريقيا: الفرص الراهنة وطريق المستقبل»
- رئيس الجلسة: الدكتور جورج جوفي (نائب مدير في المعهد الملكي للشؤون الدولية - بريطانيا)
- المقرر: السفير احمد ولد عبد الله (وزير ودبلوماسي موريتاني)
- المشاركون: عبد الواحد بن عايد (رئيس مجلس ادارة مجموعة «باوليتا»). وفوزي الشعبي (الرئيس والمدير التنفيذي لـ«هولدينج، واي ان ايه») ومشارك آخر يعلن عنه لاحقا.
3.15 «غرب افريقيا: الفرص الراهنة وطريق المستقبل»
- رئيس الجلسة: الدكتور دوجلاس ديمر (جامعة برمنغهام - بريطانيا)
- المقرر: الدكتور كينيث ويندل
- المشاركون: اندروميتشل (لازار بروزنرز - عضو سابق في الحكومة البريطانية) وابياه مينكا (رئيس مجلس ادارة شركة ابياه مينكا كومبلكس المحدودة) واريجا ووركو (امين عام منظمة البن الافريقية).
3.15 «شرق افريقيا: الفرص الراهنة وطريق المستقبل»
- رئيس الجلسة: السفير ايرفين هيكس (السفير الأميركي السابق لدى اثيوبيا)
- المقرر: الدكتور نبيل عياد (مدير، الاكاديمية الدبلوماسية - بريطانيا)
- المشاركون: جو وانجوي (رئيس، ايست افريكان انستريز)، وجيمس مولوانا (رئيس، بل توثبراش كومباني) وساموئيل سيتا (المدير التنفيذي، مركز تنزانيا للاستثمار).
3.15 «وسط افريقيا (بما فيها زامبيا وزيمبابوي): الفرص الراهنة وطريق المستقبل»
- رئيس الجلسة: السير مايكل كين (صندوق الأسواق الافريقية البازغة)
- المقرر: تشارلز كوليمور
المشاركون: سيمون لوكاس (مدير، بالمورال فارم ليمتد)
والدكتور بواليا نجانتو (المدير العام لمركز الاستثمار الزامبي) وجو ديمبي (من بليكني مانيدجمنت).
3.15 «جنوب افريقيا: الفرص الراهنة وطريق المستقبل»
- رئيس الجلسة: البروفسور جوردون سميث (المركز الدولي لأبحاث تنمية الاستثمار)
- المقرر: البروفسور جي. اي سبنس (المعهد الملكي للشؤون الدولية - بريطانيا)
المشاركون: بكيلي مولوزي (رئيس جمهورية مالاوي) والدكتور تشونجو مويلا (كبير اقتصاديي جماعة التنمية لافريقيا الجنوبية) والدكتور ايان ايرزلي (الانكلو - اميركان كوربوريشن اوف ساوث افريكا).
- استراحة - تقارير المقررين
- السير وليم رايري يختتم فعاليات اليوم
8.00 مساء حفل عشاء - بحضور فيرنون جوردان الذي يلقي كلمة بالمناسبة (في فندق شيراتون - اديس)

● اليوم الثاني - الجلسة الخامسة:

- العنوان: «فرص الاستثمار في اثيوبيا»
9.30 ملاحظات عامة من السير وليم رايري
9.35 كلمة لخطيب يعلن عنه لاحقا
11.00 استراحة
11.20 مقابلة مسجلة مع كروكر سنو الابن والدكتور جيفري ساخس
12.00 غداء عمل وكلمة من الضيف مايكل بورتيلو (وزير الدفاع البريطاني السابق).

● اليوم الثاني - الجلسة السادسة:

- العنوان: «جدول أعمال الاصلاح»
2.00 تقديم من رئيس الجلسة السير وليم رايري
2.05 «نظرة افريقية» من مزي خومالو (رئيس مجلس ادارة شركة «جي سي اي» JCI)
2.15 «نظرة مستثمر» من: باتريك اونبرينج (رئيس ومدير اوكسيدنتال بتروليوم كوربوريش - قطر)
2.25 «نظرة ممول» من: ثيودور جيليتي (مدير يونايتد بنك أوف سويزرلاند)
2.35 «نظرة دولية» من : كاليستو موداڤو (نائب رئيس قسم افريقيا في البنك الدولي)
2.45 أسئلة وأجوبة
3.15 استراحة

● اليوم الثاني - الجلسة السابعة:

العنوان: «خلق طاقات متضافرة»
3.30 تقديم من السير وليم رايري
3.45 «نظرة استثمارية» من: هاني فندكلي (رئيس شركة يوتوماك - بابسون انك)
3.55 مساهمة تعلن في حينه
4.05 «نظرة مؤسساتية» من: عمر قباج (بنك التنمية الافريقي)
4.15 اسئلة واجوبة
4.45 تقارير المقررين - الحلول والخلاصات - الختام

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط 3

صحراء الرياض تفاجئ السعوديين بكرم مفاجئ في انتاج الكمأ

● لم يسبق ان شهدت اسواق السعودية وبالذات الأسواق الشعبية كميات من الكما (الفقع) مثلما شهدت هذا العام. ويعود السبب في ذلك الى هطول كميات كبيرة من الامطار في وقت مبكر مما ادى الى ظهور الكمأ بكميات كبيرة في معظم المناطق الصحراوية بالمملكة. وانخفضت نتيجة لذلك اسعار الكمأ المرتفعة في العادة بشكل حاد، بعد ان امتلأت الاسواق به وصار في متناول كل من يرغب في الحصول عليه.

(عالم الشرق الأوسط)

حملة لتدويله تنطلق من لندن الشهر الحالي

مشروع تطوير البادية الأردنية.. الموارد المحلية من أجل حياة أفضل

تأسس «برنامج بحث وتطوير البادية الأردنية» في عام 1992 برعاية مزدوجة من الأمير حسن ولي العهد الأردني ومن دوق كنت البريطاني، وتحت مظلة المجلس الاعلى للعلوم والتكنولوجيا في الاردن والجمعية الجغرافية الملكية البريطانية بالتعاون مع مركز البحوث والتنمية لما وراء البحار التابع لجامعة درام البريطانية.

ويسعى البرنامج الى تحديد موارد البادية واستغلالها بشكل أمثل بهدف تطوير نوعية حياة سكان هذه المنطقة مع المحافظة على نمط حياتهم التقليدي. غيدا فخري تتناول هذا المشروع الحيوي من جوانبه المختلفة.

تطوير البادية الأردنية مع المحافظة على نمط الحياة التقليدية فيها (أرشيف «الشرق الأوسط»)

البادية هي واحدة من اكثر المناطق تعقيداً وغموضاً في الاردن. ورغم قلة الكثافة السكانية فيها، الا انها ذات اهمية وطنية كبيرة لانها تشكل حوالي 80 في المائة من مساحة الأردن وتحتوي على موارد معدنية في غاية الاهمية. وهي تمثل ارضية لتربية الماشية كما انها تشكل حدوداً مع ثلاث دول مجاورة في الشمال والشرق.

وتحتوي البادية التي تضم مناطق جافة وشبه جافة على مخزون كبير من الثروات الطبيعية غير المستغلة التي تتميز بتنوع حيواني ونباتي كبير.

وتأسس في عام 1992 برنامج بحث وتطوير البادية الاردنية برعاية ولي العهد الاردني الأمير الحسن ودوق كنت تحت مظلة المجلس الاعلى للعلوم والتكنولوجيا في الاردن والجمعية الجغرافية الملكية البريطانية بالتعاون مع مركز البحوث والتنمية لما وراء البحار التابع لجامعة درام البريطانية.

وفي عام 1995 اخذ هذا البرنامج التنموي بعداً دولياً لربط اقتصاديات البادية الاردنية بالاقتصاد الوطني وابراز موقع البادية في الخطاب التنموي الشامل وذلك في اطار النشاطات العامة للبرنامج. وتسعى هذه النشاطات الى تحديد الموارد الموجودة في البادية واستغلالها بافضل طريقة بهدف تطوير نوعية الحياة في البادية مع المحافظة على نمط الحياة التقليدي فيها.

ونقطة انطلاق نشاطات البرنامج الميدانية المختلفة هي قرية الصفاوي الواقعة على بعد 156 كيلومترا من عمان. وقد تم تجهيز مركز الصفاوي الميداني باحدث الاجهزة لاستضافة العلماء وطلاب الدراسات العليا والمتدربين من ابناء البادية



شعار «برنامج بحث وتطوير البادية الاردنية»

وغيرهم.

وتقع المنطقة المستهدفة في البرنامج التنموي في شمال شرقي البادية الاردنية وتبلغ مساحتها 11210 كيلومترات مربعة مما يشكل اكثر من 15 في المائة من المساحة الكلية للبادية.

وقد اختيرت منطقة المشروع لانها تتسم باسوأ الظروف والاحوال الممكنة في البادية فاذا نجح المشروع فيها فانه لا بد ان ينجح في اي منطقة اخرى.

ولذلك فان هذه المنطقة تخضع الى ابحاث علمية مكثفة تهدف الى تحقيق تنمية متواصلة من خلال اقصر الطرق لاستغلال للموارد وانتقال ملائم للتكنولوجيا وتنمية الموارد البشرية ومواجهة عملية التصحر.

محاور الخطة التنفيذية

تشمل الخطة التنفيذية للبحث العلمي سبعة محاور اولها محور السكان، وهو محور يرتكز على قضايا حيوية عديدة ابرزها ما يتعلق بالتغذية والفقر والهجرة والنظام البيئي والتدريب المهني.

اما المحور الثاني فيتعلق بموارد المياه ويشمل دراسة وتطوير موارد المياه السطحية وتقييم انظمة الاستغلال المائي القديمة والحديثة وتغذية المياه الجوفية الطبيعية والصناعية وعمل موازنة مائية للموارد السطحية والجوفية باستخدام نظام المعلومات الجغرافية. والمحور الثالث يدور حول الثروة الحيوانية ويشمل التغذية الحيوانية وامراض الحيوان والخصوبة الحيوانية والادارة والارشاد.

والمحور الرابع يتعلق بموارد الارض وكيفية تحسين المراعي واكثار النبات ودراسة خواص التربة واستعمالات الاراضي.

وفي ما يتعلق بخصوصيات المحور الخامس فهي ترتكز على قضايا الطاقة والجيولوجيا والثروة المعدنية وتشمل الدراسات الجيولوجية المتكاملة ومشروعات ريادية في مجال الطاقة المتجددة.

اما المحور الآخر الهام الذي يتناوله البرنامج فيخص البيئة ويبحث في كيفية معالجة تنوع الاحياء الدقيقة وتركيب الهرم البيئي ويعالج التنوع الحيوي.

والمحور الاخير هو محور المعلومات بما فيها المعلومات الجغرافية الدولية لبرنامج البادية ومنظومها والتوثيق المرئي والمسموع للمشروعات والموارد.

وتأسس صندوق اصدقاء البادية الاردنية كاداة مالية مستقلة لتوفير الدعم المالي من مؤسسات وطنية ودولية سواء التابعة للقطاع الخاصة او العام، من اجل تمويل مشروع الابحاث والدراسات العلمية في منطقة البادية.

وتقول شريفة زين الشرف بنت ناصر مديرة العلاقات العامة في المجلس الاعلى للعلوم والتكنولوجيا الاردني «ان المجلس يدعم مشاريع عديدة ويعمل دائماً على رعاية الافكار المتنوعة».

وتعتبر ان ما يميز مركز تطوير البادية عن مراكز بحث اخرى هو «العامل الانساني» مضيفة «اننا لا نؤمن بالبحث الذي يجري من وراء المكاتب انما نسعى دائماً الى اشراك المواطن على جميع المستويات وعلى تطبيق اساليب البحث العلمي مع مشاركته».

وتتحدث شريفة زين بلهجة تعكس التزاماً صادقاً بالمبادئ الانسانية التي يتسم بها المشروع وتقول: «نتطلع الآن الى توسيع وتعزيز العلاقات العشائرية من خلال اجراءات عديدة مثل وضع مجلس قبائلي لتمثيل كل عشيرة في البادية».

وتتحدث المسؤولة عن هذه النقطة الاساسية التي حرص المسؤولون في المشروع على تطبيقها لفتح الباب امام تمثيل عشائري حقيقي من خلال تخصيص مقعد متناوب لعدد من ممثلي البادية على مستوى صنع القرار. ويدرك المسؤولون عن المشروع اهمية اتخاذ خطوات حقيقية اليوم من اجل المحافظة على الثروات الطبيعية واستغلالها بشكل ملائم من الناحية البيئية. وعندما تفكر شريفة زين بابعاد المشروع وانعكاساته الايجابية، تعبر ببساطة عن قناعتها بالقول انه «اذا لم نفعل شيئاً اليوم فاين سيعيش اولادنا واحفادنا وكيف سيحصلون على الموارد الغذائية الاساسية».

وبينما تعترف بوجود مراكز عديدة مختصة بقضايا معينة متعلقة بالبادية فانها ترى ان مركز الصفاوي الميداني للابحاث هو المركز الوحيد في المنطقة الذي يتخذ اسلوبا علميا متكاملا في معالجة هذه القضية المحددة.

نقص المعونات المالية

وبما يخص اولويات المشروع، ترى شريفة زين انه من الصعب تحديد اي اولويات له لانها تؤمن بالحاجة الماسة للعمل في مجالات كثيرة وليس واحدة فقط مشيرة الى صعوبة فصل مسألة المياه عن قضية الثروات الحيوانية وغيرها.

وتطرقت شريفة زين الى المشكلة الاساسية التي تواجه مشروع البادية وهو النقص في المعونات المالية، موضحة ان العامل المالي هو الذي دفع المجلس الاعلى للعلوم والتكنولوجيا لتوقيع اتفاقية مع «الكونسورتيوم العالمي للاراضي الجافة» في العام الماضي. وتعتبر ان احدى الفوائد الاخرى لهذه الشراكة هي تأمين شبكة اتصالات واسعة في مجال الابحاث في الولايات المتحدة ودول اخرى. وتشير شريفة زين الى اهمية هذه «القفزة الكبيرة» التي وضعت المشروع على اتصال مباشر ومستمر مع منظمات اجنبية ابرزها الاتحاد الاوروبي.

وتؤكد شريفة على ضرورة فتح الباب امام الجميع رغم الطابع الاساسي الاردني - العربي للمشروع، مشددة على اهمية تطبيق هدف رئيسي للمشروع هو تبادل الخبرة مع الدول المجاورة من اجل تحقيق المنفعة المتبادلة على اكثر من صعيد. وترى ان تدويل البرنامج ونشاطاته مهم لانها تؤمن بان المشاكل التي يعاني منها الأردنيون، مثل مشاكل البيئة والمياه وغيرها، لا تتوقف عند اي حدود.

ومر مشروع بحث وتطوير البادية الاردنية بمراحل عديدة بدءا بتجهيز المركز وترميم المباني القديمة التابعة له بين عامي 1992و1995، مروراً بجميع المعلومات اللازمة لبناء بنك المعلومات الغني من خلال اجراء استطلاعات للرأي واسعة وانتهاء بتأسيس لجنة توجيه خاصة بصنع القرار وذلك تحت رعاية مزدوجة من امين عام المجلس الاعلى للعلوم والتكنولوجيا ومدير الجمعية الجغرافية الملكية البريطانيين. وقد تم تأسيس صندوق «اصدقاء البادية الاردنية» خلال هذه المرحلة بهدف وضع آلية اكثر فعالية لجمع التبرعات في الخليج.

انطلاق الحملة في بريطانيا

وضمن خطة تدويل مشروع البادية والانطلاق به الى الخارج قررت اللجنة المسؤولة عنه اطلاق حملة بريطانية عنوانها «معاً للحياة» تبدأ في لندن من 16 - 26 مارس (آذار) الحالي.

وتهدف هذه البادرة الى اخراج المشروع من نطاقه الاكاديمي وتدويل نتائجه.

وتتحدث هيفاء الكيلاني رئيسة اللجنة التحضيرية للحملة في بريطانيا عن اهمية هذه البادرة التي ستستمر في عرض نتائج المركز ورسم الخطط المستقبلية للمشروع.

وتعتبر الكيلاني ان اهم ما في المشروع هو الجانب المعلوماتي وكيفية استخدامه لتامين الدعم المادي والمعنوي.

وترى ان الفعاليات الثلاث التي ستقوم بها اللجنة التحضيرية خلال الشهر الحالي ستساهم بالتعريف عن مشروع تطوير البادية الاردنية ووضعها على الخارطة البريطانية من خلال الدخول الى حقل الاعلام المختار.

وتشمل فعاليات اسبوع البادية الاردنية في لندن معرضا يقام على مدى عشرة ايام بين 16و26 مارس الحالي في مقر الجمعية الجغرافية الملكية لعرض تراث البادية القديم والحديث من الازياء التقليدية الى المجوهرات. وتوضح رئيس اللجنة التحضيرية انه سيتم القاء محاضرة خاصة عن الابحاث العلمية ونتائجها والنشاطات المختلفة لمشروع تطوير البادية، يشارك فيها عدد من العلماء الارنيين والبريطانيين وذلك في 23 مارس في مقر الجمعية الجغرافية الملكية في لندن. وفي نهاية اسبوع البادية الاردنية سيقام عشاء رسمي في فندق دورشستر في اليوم نفسه بحضور الامير حسن والاميرة ثروت الحسن ودوق كنت.

وتشدد الكيلاني التي تراس ايضاً لجنة مساعدة تطوير وتنمية البادية الاردنية في بريطانيا على انه تم اختيار بريطانيا مركزاً لحملتها لانها تشكل قاعدة انطلاق قوية نحو الولايات المتحدة واوروبا. وتقول ان لندن تمثل اليوم مركزاً عربياً ودولياً مهماً، الامر الذي قد يساعد على الحصول على المزيد من الدعم واقامة العلاقات مع منظمات التنمية في العالم.

وترى الكيلاني التي تعتبر المحركة الاساسية لتدويل الحملة ان الدور الذي يقوم به اصدقاء البادية من العرب والاجانب هو دور له اهمية كبيرة. وفي نهاية الحديث حرصت الكيلاني على التركيز على الجانب الاجتماعي للمشروع وابراز الخصائص «الانثروبولوجية» المستخدمة فيه. وقالت: «علينا ان نصحح حالات الجهل وسوء الفهم عند الناس فيما يتعلق بالبادية واهمية تطويرها».

والجدير بالذكر ان الجفاف يمثل قلقاً مشتركاً في الشرق الاوسط وفي العالم، وان برنامج البادية يسعى الى تجنب نتائج الجفاف محلياً واقليمياً وعالمياً، من خلال استعمال عملي ونفعي للوسائل المتبعة من اجل التوصل الى حل لمثل هذه المشكلة.

تطوير اقتصاديات البادية

وتأسس البرنامج لربط اقتصاديات البادية بالاقتصاديات المتطورة في الاردن والهدف الاكبر المعلن لذلك هو تحسين مستويات المعيشة لسكان منطقة المشروع التي تضم 35 قبيلة ويصل عدد سكانها الى 16 ألف شخص.

ويركز المشروع على عاملين اساسيين: الاول انساني والثاني علمي وذلك بهدف ايجاد افضل اسلوب لخدمة سكان البادية واعطائهم الاولوية في فرص العمل والتدريب مع المحافظة على المستوى الوطني للابحاث العلمية.

ويعتبر قرار الانطلاق بالمشروع من العاصمة البريطانية خطوة ايجابية نحو ايصال الحقائق حول البادية الى العالم والتعريف بنتائج مشروع تطوير هذه المنطقة على اوسع نطاق ممكن.

رسائل السجن من عبد السلام الى عبد الكريم

شهادات في هوامش التاريخ (12)

فيصل حسون

تقرر انتخاب من يخلف عبد السلام عارف في رئاسة الجمهورية. وبدلا من ان يحسم العقيلي وزير الدفاع الموقف فيتولى الرئاسة ليمضي في مشروعه العسكري لتصفية التمرد في الشمال، فقد قال انه يلتزم بالدستور وينتظر عملية الانتخاب، وحين رشح نفسه مع اللواء عارف والاستاذ البزاز لم يحرز سوى صوته بينما نال البزاز 13 صوتا ونال عبد الرحمن عارف 12 صوتا، وكادت تحدث فرقعة كبيرة عندما ضرب سعيد صليبي امر الانضباط العسكري وقائد موقع بغداد على مائدة القاعة بعقب مسدسه مهددا ومتوعدا، فاختار البزاز اهون الشرين. واعلن تنازله عن حقه في الرئاسة لشقيق عبد السلام. وهكذا لعب القدر الساخر لعبته، وبدلا من ان يبعد عبد الرحمن عارف عن الجيش سفيرا في اقصى الارض، لينفذ العقيلي خطته للقضاء على تمرد الشمال، فقد اصبح الضابط المطعون بكفاءته في رئاسة الاركان، هو صاحب السلطة العليا في البلاد، مما دفع بالعقيلي الذي اراد اقصاءه من مركزه في الجيش، ان يترك وزارة الدفاع ولا يشارك في الوزارة التي وقع مراسيم تاليفها عبد الرحمن عارف رئيس الجمهورية الجديد!

وفي يوم 15 يونيو (حزيران) 1966 اذاع عبد الرحمن البزاز رئيس الوزراء حديثا من الاذاعة والتلفزيون اعلن فيه ان حكومته تعمل الآن على اعداد مشروع كامل ستذيعه في المستقبل القريب لحل مشكلة الاكراد في شمال العراق. واعلن ان حكومته باقية حتى تحقق جميع اهدافها ويتم اجراء انتخابات نيابية تمكن الشعب من ان يعبر عن آرائه بحرية.

وكان مجلس الوزراء الذي اقر الميزانية العامة في يوم 1966/5/29 قد وافق على الاقتراح الذي قدمه وزير العدل كاظم الرواف باعتماد مبلغ اربعمائة الف دينار لعملية اجراء الانتخابات في العراق ولتسديد مرتبات النواب الجدد. وقد تضمنت الميزانية هذا المبلغ عند اقرارها!

وفي مساء يوم 1966/6/29 ظهر السيد عبد الرحمن البزاز على شاشة تلفزيون بغداد واذاع بيانا حول منهاج الحكومة لإعادة السلام الى الشمال يتضمن اثني عشر بندا، ولم يكن البيان مشتركا، اذ ان البزاز لم يرد ان يعتبر الاكراد طرفا تفاوضه الحكومة العراقية كما تفاوض اي طرف غير عراقي.. وقد توصل الى هذا الحل السلمي نتيجة مفاوضات اجراها مندوبون غير رسميين مع الملا مصطفى البارزاني. وكان من اولئك المندوبين الاستاذ فائق السامرائي الذي رفض ان يدخل وزارة البزاز نائبا لرئيس الوزراء ووزيرا للخارجية، مشترطا الا يعمل مع اية حكومة في بغداد قبل عودة الديمقراطية والحياة النيابية. وقد قال بيان البزاز في بنده الرابع: «ان هذه الحكومة عازمة على اجراء الانتخابات النيابية في الحدود الزمنية التي نص عليها الدستور الموقت، وحددها المنهاج الوزاري بشكل صريح، وسيمثل الاكراد في المجلس الوطني القادم بالعدد الذي يتناسب مع مجموعة السكان الكلي وبالطريقة التي يفصلها القانون».

وكانت برقية الملا مصطفى البارزاني الموجهة في ذلك المساء - 1966/6/29 - الى رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء معا في تاييد بيان البزاز، تعبيرا عن قيام المصالحة بين الحكومة والمتمردين في الشمال.

لكن عصر 1966/6/30 شهد محاولة انقلابية قادها العميد الركن الطيار عارف عبد الرزاق رئيس الوزراء السابق وقائد القوة الجوية العراقية الاسبق. وقد اخفقت تلك المحاولة والقي القبض على عارف عبد الرزاق والمشاركين في محاولته، الى جانب اصدقائه والمتعاطفين معه!

ثم توجه عبد الرحمن البزاز رئيس الوزراء في اواخر يوليو (تموز) 1966 الى موسكو تلبية لدعوة رسمية تلقاها من القيادة السوفياتية. وخلال غيابه عن بغداد راح عبد الرحمن عارف ومعاونوه يدبرون لتشكيل وزارة جديدة تخلف وزارة البزاز فور عودته من موسكو. وفي يوم 1966/8/5 وصل رئيس الوزراء عاصمة بلاده، وفي اليوم التالي قصد القصر الجمهوري بدعوة من عبد السلام عارف لمقابلته، وبدلا من ان يقدم لرئيس الجمهورية تقريرا عن نتائج رحلته الى موسكو. عاد البزاز الى مكتبه ليقدم استقالته من رئاسة الوزارة، وقد أشار كتاب الاستقالة صراحة الى ان البزاز قدمها استجابة لرغبة عبد الرحمن عارف في تقديمها.

وكلف عبد الرحمن عارف اللواء الركن ناجي طالب بتاليف وزارة جديدة. وقد اعتذر عن عدم المشاركة فيها الدكتور عبد الجبار الجرمد الذي قال لي انه اشترط لهذا الاشتراك ان يتم تحديد موعد مؤكد لاجراء الانتخابات النيابية والعودة الى الحكم الديمقراطي. كما اعتذر آخرون عن عدم دخول الوزارة وكان منهم الدكتور عبد العزيز الدوري رئيس جامعة بغداد. واضطر ناجي طالب لتاليف الوزارة بعد مخاض استمر عدة ايام، كيفما اتفق له ودون ان يكون راضيا عن تشكيلته.

وقد حملت صحيفة صوت العرب لصاحبها فوزي عبد الواحد المتزلف لرئاسة الجمهورية، على حكومة البزاز حملة قاسية متهمة اياها بانها هادنت الرجعية والاستعمار، وقد رد على تلك الحملة الدكتور عدنان الباجه جي وزير الخارجية في حكومتي البزاز وناجي طالب مؤكدا بانها حملة مخالفة للواقع، بينما وصفت صحيفة «الرأي» الاردنية تلك الحملة التي قامت بها صحيفة عراقية شبه رسمية، بانها «ازمة اخلاق وضمير وشرف ولا شيء غير ذلك ابدا».

وفي 19 اكتوبر (تشرين الاول) 1966 انعقد المؤتمر الوطني في القصر الجمهوري ببغداد برئاسة عبد الرحمن عارف وحضور جمهرة من رجال السياسة وممثلي الاتجاهات القومية والوطنية المختلفة. وقد كشفت صحيفة «الجريدة» اللبنانية عن الاقوال التي وردت في كلمة عبد العزيز العقيلي في عددها 4276 الصادر في 1966/11/15 وبخاصة ما جاء فيها بصدد المشكلة الكردية الا ان رئيس الجمهورية لا يطالب الملا مصطفى البارزاني بالشخوص الى بغداد ليعرض ولاءه للسلطة المركزية، بل يتوجه بنفسه وعلى رأس موكب من اعوانه لزيارة الملا مصطفى في معقله، ولتهلل الصحف المتزلفة لرئاسة الجمهورية وفي مقدمتها «صوت العرب» لهذه الخطوة غير الموفقة. ولان انتخاب عبد الرحمن عارف عقب مصرع عبد السلام محمد عارف تم بالصورة التي ذكرتها آنفا، فان [illegible] مدة رئاسة عبد الرحمن عارف لا تزيد عن سنة واحدة، وقد ورد البيان بالنص الآتي:

بسم الله الرحمن الرحيم

انتخب بالاجماع في اليوم المصادف 27 ذي الحجة سنة 1385 هـ الموافق 17 نيسان سنة 1966م اللواء عبد الرحمن محمد عارف في جلسة مشتركة عقدت حسب احكام المادة 55 من الدستور الموقت رئيسا للجمهورية خلال فترة الانتقال الى حين انتخاب رئيس الجمهورية، حسبما ينص الدستور الدائم على الا تتجاوز تلك المدة سنة واحدة من تاريخ هذا اليوم.

وتحسبا للالتزام بهذا النص الذي يبدو انه كان من الاسباب التي حملت عبد الرحمن عارف على التخلي عن البزاز فان مجلس الوزراء ومجلس الدفاع الاعلى قررا في اجتماع مشترك عقداه يوم 1967/4/3 الغاء قرار تحديد مدة رئاسة الرئيس عبد الرحمن عارف بسنة واحدة لمخالفة التحديد للدستور الموقت. وقد استند قرار الغاء مدة التحديد على ان المادة 101 من الدستور الموقت تقضي بأن يستمر رئيس الجمهورية في ممارسة مهام منصبه الى ان ينتخب رئيس الجمهورية وفقا لاحكام الدستور الدائم.

وفي الرابع من كانون الثاني (يناير) 1967 اعلن الرئيس عبد الرحمن عارف ان المجلس النيابي يجب ان ينبثق عن الاتحاد الاشتراكي العربي، وقال انه لا يجوز قبول ترشيح غير اعضاء الاتحاد الاشتراكي لعضوية هذا المجلس. واكد في تصريح نشرته صحيفة «صوت العرب» ان الانتخابات النيابية لن تجري قبل اعادة تنظيم الاتحاد الاشتراكي ووقوفه على قدميه..

وحين افضى رئيس الجمهورية بهذا التصريح، كان الاتحاد الاشتراكي قد فقد مبررات وجوده اثر تمزق تحالف القوى القومية - وبخاصة ذات الاتجاه الوحدوي الناصري - التي اصرت على اقامة الاتحاد الاشتراكي العربي في العراق، واعلنت تاسيسه في يوم 1964/7/14 برئاسة الرئيس عبد السلام عارف تمهيدا للالتحام بالوحدة مع الجمهورية العربية المتحدة.. ولا ادري كيف ربط عبد الرحمن عارف بين الاتحاد الاشتراكي الذي يتهكم هو والمحيطون به عليه وعلى الوحدة مع القاهرة، وبين الانتخابات النيابية؟!

على كل حال، فان غربي الحاج احمد وزير الوحدة في حكومة ناجي طالب اذاع في يوم 1967/1/28 نص لائحة قانون انتخاب مجلس الامة، وقد جاء النص في 73 مادة وهو يمنح المراة العراقية لاول مرة حق التصويت والترشيح وبينما التصويت للمرأة اختياري، فانه بالنسبة للرجل اجباري. وقد نصت لائحة القانون على ان يكون المرشح «مؤمنا بثورة تموز واهدافها ومبادئها، وان يحسن القراءة والكتابة، ولا يجوز لاحد ان يرشح نفسه في اكثر من منطقتين انتخابيتين. ويتولى مجلس الوزراء بصفته الهيئة العليا للاتحاد الاشتراكي العربي، تدقيق اوراق الترشيح، ويرفض منها الاوراق غير المستوفية للشروط».

وفي 1967/2/13 نشر في الجريدة الرسمية قانون انتخاب اعضاء مجلس الامة برقم 7 لسنة 1967 وبتاريخ 1967/2/9، وهو تاريخ بدء العمل به - وجاء تشريع القانون في الموعد المحدد بموجب الدستور الذي نص على ان يصدر القانون قبل ثلاثة اشهر من انتهاء فترة الانتقال التي حدد العاشر من شهر ايار (مايو) القادم كاخر موعد لانتهائها. وادخلت تعديلات على ثلاث مواد من مسودة اللائحة حيث نص على ان يمثل العمال والفلاحون نسبة لا تقل عن 25 في المائة من عدد النواب المنتخبين. ويتالف المجلس من 150 عضوا منتخبا.

وعند اعلان مسودة لائحة قانون الانتخابات بادرت الصحف المحلية لمناقشة موادها وبخاصة ما يتصل بالاتحاد الاشتراكي. وقد نشرت جريدة «العرب» لصاحبها الحاج نعمان العاني نص المذكرة التي بعث بها فائق السامرائي نقيب المحامين الى اللواء ناجي طالب رئيس الوزراء وضمنها رأي النقابة في لائحة قانون الانتخابات المعروضة على الشعب العراقي، لابداء الاقتراحات والآراء حولها. وقالت «العرب» انه كان لرأي رجال السياسة والمشتغلين في القضايا العامة اهمية في مثل هذا المجال الحيوي. فلرجال القانون الدور الاول مما يستوجب اطلاع الرأي العام عليه وتمحيصه. ان رأي نقابة المحامين في القضايا التشريعية له الاهمية الكبرى لتعبيره عن رأي رجال القانون والتشريع والفقه الدستوري.

وقال فائق السامرائي في المذكرة ان النقابة بعد ان درست مشروع قانون الانتخابات، وهي اذ تتمنى هذه المبادرة الطيبة في محاولة انهاء فترة الانتقال وعودة البلاد الى الحياة الطبيعية، لا تجد في الوقت نفسه مفرا من التاكيد بان هذا المشروع، جاء مخيبا لآمال الشعب العراقي الذي كان يتطلع دوما الى ان يعبر عن ارادته بانتخابات حرة ديمقراطية تجعل من الشعب سيد مصيره وصانع قدره، لا ارادة تعلو على ارادته.

وبعد ان عرض نقيب المحامين لمحة موجزة عن وضع العراق السياسي في حاضره وماضيه، وعن ثورة 14 تموز، قال: «ان الذين تولوا السلطة بعد 14 تموز هم اول من خالف اهدافها، فها نحن في نهاية العام التاسع للثورة، وما زالت فترة الانتقال لتحقيق ما جاء في البيان الاول للثورة، وان النص الوارد في المشروع المقترح يخالف اسس البيان الاول الذي يشير الى وجوب انبثاق الحكم عن شعبية لا يقيدها ولا سلطان فيها لاحد. اما اذا كانت هذه الاهداف هي ما اعلنه الرجال الذين تولوا السلطة فان هؤلاء الثوار انتفض احدهم على الآخر واتهم احدهم الآخر بالانحراف، وقتل بعضهم البعض الآخر. كما ان التشريع الجديد يخالف نصوص الدستور الموقت التي جعلت العراقيين متساوين في الحقوق والواجبات، في حين ان هذا التشريع جعلهم طبقتين: الاولى تتمتع بحقوقها السياسية، والثانية جردت من الحقوق السياسية دون ان يكون هناك حكم صادر من محكمة مختصة لتجريدهم من هذه الحقوق. وكان الاحرى بمحاكم امن الدولة ومحكمة المهداوي ان تصدر حكمها بحق المطلوب تجريدهم من حرياتهم السياسية وحقوقهم العامة، حتى يتسنى حرمانهم من حقوقهم هذه.

وقالت المذكرة: ان هذا التشريع ليس سوى محاولة لخلق اسباب تتذرع بها السلطة لاستبعاد كل مرشح لا تريد ان ياخذ طريقه الى البرلمان، وهو نوع من العزل السياسي الذي يرفض الشعب العراقي الاخذ به لانه يخالف اسس النظام الديمقراطي لان الشعب هو وحده الذي يعزل من يشاء وينتخب من يشاء ولا وصاية لاية جهة عليه.

واعترضت المذكرة على النص الوارد في التشريع الجديد والذي يقضي بان يتولى مجلس الوزراء تدقيق اسماء طالبي الترشيح بصفته اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكي، ويقرر استبعاد من لا يتوافر فيه الشرط المنصوص عليه في الفقرة «هـ» من المادة العشرين. وقالت المذكرة ان هذا نص غريب في بابه، اذ انه اجاز لمجلس الوزراء ان يكون وصيا على الشعب، قيما على تصرفاته وهو مجلس جيء به بطريق الصدفة، اما حصر السلطة باللجنة التنفيذية للاتحاد الاشتراكي بعد قيامه، فان ذلك يعني بكتاتورية الحزب الواحد وهي فكرة مرفوضة [illegible] من الاساس [illegible] التمثيل الشعبي من الاساس.

وقالت المذكرة اخيرا: ليس قانون الانتخاب عصا سحرية تحقق للبلاد حكما ديمقراطيا سليما بمجرد تشريعه، بل انه لا بد من قيام اجراءات تسبق هذا التشريع وفي مقدمتها اطلاق حرية الصحافة والتنظيم السياسي واجازة الاحزاب واطلاق سراح المعتقلين السياسيين، ولا يمكن اجراء اية انتخابات ما لم يتوفر الحد الادنى للحريات العامة، فاذا كانت الوزارة جادة في انهاء فترة الانتقال. عليها ان تبادر من الان لتوفير مناخ ديمقراطي للتمهيد للانتخابات، لا ان تبقي القوانين معطلة، وفي مقدمتها قانون المطبوعات، وهو ان كان نافذا الا ان الحكومة تخالفه علانية في عدم اعطاء امتيازات للصحف وكذلك قانون الجمعيات الذي ما زال نافذا ولم يطبق حتى الان.



عبد الرحمن عارف

واستقالت وزارة ناجي طالب، بعد ان خلق لها القصر الجمهوري ازمات متلاحقة... ولم يستطع عبد الرحمن عارف السيطرة حتى على زمرة الضباط الصغار الذي يعملون في القصر او في دائرة الاستخبارات العسكرية.

ولان عبد الرحمن عارف كان يعلق اهمية كبرى على انتهاء التمرد في شمال العراق، فهو لم يتردد في الاعلان لجريدة «المنار» بتاريخ 1967/2/18 عن الجهود المبذولة لاعمار شمال العراق بقوله:

«لقد اوقف القتال في الشمال وعاد الصفاء بين الاخوة عربا واكرادا، وانصرف الجميع الى العمل المثمر، واخذت الحكومة تنفذ الخطة التي اختطتها في اعمار الشمال والتي اخذت على عاتقها انجازها في اقرب وقت ممكن. ولم تعد قضية الاكراد مشكلة والحمد لله».

ومما يجدر ذكره ما دمنا في مجال استعراض محاولة اقامة النظام البرلماني في العراق - ان نعود الى البداية، حين طرح عهد الرئيس عبد السلام عارف اثر انفراده بالسلطة بعد حركة 18 تشرين الثاني (نوفمبر) 1963 التي ابعد بها حزب البعث عن الحكم... فقد اثيرت فكرة اقامة مجلس تشريعي يطلق عليه اسم مجلس الشورى. وكانت وزارة طاهر يحيى قد اعدت صيغة مشروع ليضم هذا المجلس مائة وعشرين عضوا يجري اختيارهم من بين رجال السياسة والثقافة والفكر. ويتم ذلك الاختيار عن طريق ترشيح مجموعة كبيرة من الاشخاص، وعرض قائمة باسمائهم على مجلس الوزراء ليتولى دراسة تلك القائمة وانطباق المواصفات المطلوبة على من يرد اسمه فيها. وقد بلغني ان اسماء معينة ادرجت في قائمة المرشحين، ليس لانهم يمثلون النخبة الجديرة بعضوية مجلس الشورى، وانما لمجرد انتسابها الى هذه الجهة او تلك، او نتيجة تزلفهم للقصر الجمهوري او لبعض النافذين من الوزراء. ولان اعضاء مجلس الشورى لهم الحصانات وعليهم القيود التي كانت مفروضة على اعضاء البرلمان في العهد الملكي، من حيث الا يكون العضو موظفا او يرتبط بعمل مع الحكومة او يتلقى مرتبا او مكافاة من مؤسسة حكومية او يتعاقد مع جهة حكومية، وقد حدد مرتب العضو بمائة وعشرين دينارا، وبعد ان سمعت ان اسمي قد ادرج في قائمة المرشحين لعضوية مجلس الشورى، مع انني أرى ان موقعي في رئاسة تحرير صحيفة «الجمهورية» وقيامي بوظيفة المدير المفوض لدار الجمهورية اجدى علي ادبيا وماديا في الوقت نفسه، فقد بدأت زيارات لعدد من اصدقائي الوزراء، ارجوهم ان يستبعدوني من قائمة المرشحين، كما احذرهم من ان يوافقوا على ترشيح بعض الانتهازيين الذين وردت اسماؤهم في القائمة. وقد اضحكني احد الوزراء حين قال لي: انت تعرف يا فلان انني وزير فني، فانا لا افهم في السياسة... وعندما تعرض علينا امور سياسية اترك لغيري مناقشتها!

وكما دفنت فكرة مشروع مجلس الشورى... كذلك ماتت الدعوة الى انبثاق مجلس نيابي صدر قانون انتخاب اعضائه ونشر في الجريدة الرسمية، لكنه لم يخرج من نطاق النيات ويدخل حيز التنفيذ!!!

في شباط (فبراير) 1966، وخلال آخر زيارة قام بها عبد السلام محمد عارف - قبل مصرعه بعد ذلك باسابيع - للقاهرة... ذهبت وعبد العزيز بركات - وكنا من بين الصحافيين الذين توجهوا للعاصمة المصرية برفقة عبد الرحمن البزاز رئيس الوزراء لتغطية انباء اجتماع القيادة السياسية الموحدة للجمهوريتين العربية المتحدة والعراقية - الى منزل عارف عبد الرزاق في مصر الجديدة... وكانت قد مضت خمسة شهور فقط على اخفاق المحاولة الانقلابية التي قام بها عارف عبد الرزاق - وهو في ذلك الوقت - ايلول (سبتمبر) 1965 - رئيس للوزراء وقائم باعمال رئيس الجمهورية لاقصاء عبد السلام عارف الذي كان عند ذاك في الرباط مشاركا في مؤتمر القمة العربي الثالث المنعقد في المغرب، عن رئاسة الجمهورية تمهيدا لاحلال مجلس قيادة ثورة محله، يمهد الطريق للوحدة الاندماجية مع الجمهورية العربية المتحدة.

وقد حرص بركات على اصطحابي لزيارة عارف عبد الرزاق في منزله على الرغم من ان معرفتي به سطحية ولا تبرر زيارتي له وهو في منفاه [illegible] ليتفادى اتهامه بانه من اصدقاء عارف عبد الرزاق. وكان عبد العزيز بركات يعتز بهذا الاتهام لولا ان عارف خرج من السلطة وابعد عن العراق. بل انني اعرف ان العلاقة الوطيدة التي ربطت بين عارف وبركات كانت ثمرة محاولات عبد العزيز من اجل التقرب الى عارف عبد الرزاق باساليب شتى منها انه دعاه ذات مرة هو واسرته لتمضية عطلة احد الاعياد ضيفا عليه في مسكنه بالبصرة. وقد برر بركات نشر المقال الذي هاجم حركة عارف الانقلابية بانه اراد ان ينفي عن نفسه تهمة الارتباط سياسيا بعارف، وانه كان مكرها على النشر تحت ضغط لم يستطع منه فكاكا...



مصطفى البارزاني (ارشيف «الشرق الاوسط»)

وعندما وصلنا مدخل الشارع الذي يقع فيه منزل عارف عبد الرزاق، وجدناه يتمشى على ناصية الطريق، بعد ان استبطانا - اذ وصلناه متاخرين عن موعدنا معه بنحو نصف ساعة، فخرج الى الشارع خشية ان نكون قد ضللنا في طريقنا اليه - وقادنا الرجل الى منزله... وبعد تبادل التحيات، لم يثر عارف عبد الرزاق حديث مقال بركات، ولم يوجه اليه اي عتاب، وكانت تلك هي المقابلة الاولى، لي مع عارف الذي كنت اعرفه ويعرفني من بعيد.

وخلال كلام دار بيننا عن الاوضاع في العراق، قام عارف عبد الرزاق الى داخل احد غرف مسكنه، ثم عاد الينا حاملا بيده نسخا مصورة بطريقة «الدغلوب» لرسائل كان عبد السلام عارف قد كتبها ابان اعتقاله في اواخر عام 1958 وحتى خروجه من السجن في اواخر عام 1961، الى عبد الكريم قاسم، وفي تلك الرسائل يشيد عبد السلام بزعامة عبد الكريم ويتهجم على العناصر التي افسدت العلاقة بينه وبين قاسم ويؤكد اخلاصه ووفاءه لعبد الكريم وللعلاقة الاخوية التي تربط بينهما، ويلمح من طرف خفي الى حركة العقيد عبد الوهاب الشواف في الموصل في ربيع 1959 فيهاجمها. وقد لاحظت ان بعض الرسائل كانت مملوءة بالشطب والتبديل بخط عبد السلام ولكنها لم تكن تحمل توقيعه، الامر الذي يدل على انها كانت مسودات رسائل، لان الرسائل التي تلقاها عبد الكريم قاسم فعلا والتي وجدت في وكره في وزارة الدفاع، قد اتلفها المقدم محمد يوسف طه - العقيد بعدئذ - عندما عثر عليها بعد سيطرته على وزارة الدفاع خلال ثورة 14 رمضان - 8 شباط (فبراير) 1963 على عبد الكريم قاسم، واقتحامه مكتبه في يوم 9 شباط، كما قال لنا عارف عبد الرزاق.

وعند تصفح صور الرسائل وجدت ان هناك نسخا مكررة منها، فطلبت من عارف اعطائي بعضها، فاستجاب لطلبي، وسلمني نحو خمس صور اخذتها معي عند مغادرتي المنزل، وفور عودتي الى الفندق اتصلت بالصحافي المصري صبري ابو المجد المحرر في مجلة «المصور»، وكنت اعرف انه على صلة وثيقة بمكتب الشؤون العربية التابع لرئاسة الجمهورية - عن طريق علاقته بمدير المكتب فتحي الديب [illegible]

[illegible] وصبحي عبد الحميد واخوانهما.

وفي شباط (فبراير) 1967 - بعد مصرع عبد السلام عارف بعشرة شهور - عندما كنت ازور القاهرة لحضور المؤتمر السياسي للصحافيين العرب بدعوة من نقابة الصحافيين المصريين، توجهت الى منزل عبد الحميد السراج لزيارته... [illegible]

قلت للسراج: وماذا كان جواب عبد السلام؟

قال: انه كان يتظاهر بالاقتناع بما اقول... ولكنه لم يتخذ اي اجراء في سبيل تنفيذ ما اقترحت عليه... وضاعت منه ومنا فرصة لن تتكرر من فرص التاريخ النادرة والمثيرة!!

الحصول عليها بسهولة استقبال رسائل الفاكس

صور أقمار التجسس الصناعية تتوفر في الكومبيوترات لخدمة الأفراد والمنظمات وحماة البيئة

واشنطن: «الشرق الأوسط»

بات من الممكن الحصول على صور الأقمار الصناعية التجسسية حتى بالنسبة للأفراد وذلك من خلال شبكة المعلومات الدولية أو عن طريق دفع التكلفة بواسطة بطاقة الائتمان للراغبين في الاستفادة من هذه الخدمة. ويقول البعض إن دقة القمر الصناعي التجسسي المذكور والصور التي يرسلها تتفوق كثيراً حتى على تكنولوجيا معدات وكالة المخابرات المركزية الأميركية خلال فترة الحرب الباردة السابقة. وتصل عدسات كاميرات القمر الصناعي المذكور إلى أي مكان. إذ بالإمكان تصوير شاحنات الأخشاب في الغابات، كما يمكن تصوير مواقع البناء والتشييد والمناطق الساحلية حيث بقع الزيت المتسربة التي تلحق ضرراً بالغاً بالبيئة.

والمعروف أن القمر الصناعي الذي طورته وكالة ابحاث الطيران والفضاء الأميركية «ناسا» وقمر سبوت الفرنسي ساعدا في توفير الكثير من الصور لمختلف الأغراض، إلا أن القمرين التجسسيين اللذين سيطلقان العام الحالي يعتبران اكثر دقة، كما أنهما ينتجان صوراً اقل تكلفة بكثير مقارنة بصور الأقمار التجسسية السابقة.

يقول جون بايك عضو اتحاد العلماء الأميركيين، إن الأقمار الصناعية التجسسية الجديدة أكثر دقة في عمليات الالتقاط وأقل تكلفة. كما يمكن أن يحصل الزبائن على الصور المطلوبة بعد ساعة ونصف الساعة فقط على شاشات الكومبيوتر.

ويعلق بايك على الأقمار التجسسية الجديدة بأنها اقل تكلفة ودقيقة بحيث يمكن أن تصور السيارات، وحتى لوحاتها «دون تمييز الحروف والأرقام» بشكل واضح فيما الأقمار التجسسية السابقة لا تصور بدقة حتى الأبنية الكبيرة، ورغم ذلك فإن تكلفتها عالية.

يذكر أن إدارة الرئيس بيل كلينتون هي التي وافقت على بيع الأقمار التجسسية الأميركية الصنع لأغراض تجارية داخل الولايات المتحدة وخارجها، ولكن ما هي النتائج المترتبة على ذلك على المدى الطويل؟

جمعيات ومنظمات حماية البيئة ستكون من الجهات المستفيدة من هذه التكنولوجيا سواء كان ذلك في مجالات التلوث أو المحافظة على الموارد الطبيعية وحمايتها من الاستخدام غير المشروع.

ويتوقع محللون أن يظهر خلال السنوات المقبلة الكثير من جماعات الرصد والمتابعة التي ستطالب الحكومات باستخدام هذه التقنية لرصد الكثير من الأشياء ابتداء من التعدي على الموارد الطبيعية وحتى المعاملة غير الإنسانية للاجئين.

ويقول بايك إن استقبال صور الأقمار التجسسية على شاشات اجهزة الكومبيوتر بالنسبة لمشتركي الانترنت سيكون عادياً مثل استقبال الرسائل عن طريق أجهزة الفاكس.

ويقول فيبين جوبتا الخبير في مجال الأقمار الصناعية التجسسية إنه سيصبح بإمكان المنظمات والأفراد، خلال سنوات قليلة فقط استخدام المعلومات التي توفرها هذه الأقمار في متابعة ورصد الكثير من الأنشطة التي لم تكن متاحة في السابق بسبب الحواجز السياسية والطبيعية.

وأمكن خلال تطوير بعض الأقمار الصناعية التجسسية هذه دمج تقنية التصوير الأرضي من بعد مع نظامي «تحديد المواقع الأرضية» و«المعلومات الجغرافية». والأخيرة عبارة عن برنامج كومبيوتر لرسم الخرائط الجغرافية.

وبواسطة تقنية تحديد المواقع الأرضية التي تم تطويرها لأغراض عسكرية أميركية لتوجيه صواريخ كروز، يمكن التقاط إشارات القمر الصناعي بواسطة جهاز في حجم الراديو يُخبر المستخدم بالموقع الجغرافي الموجود فيه بالضبط.

استخدامات أخرى

منحت الحكومة عام 1992 أحدى مجموعات السكان الأصليين من القبائل الهندية 284 ألف فدان من الغابات المطرية، ولكن المشكلة الأساسية كانت في كيفية حماية هذه الأرض من عمليات قطع الأشجار لتجارة الأخشاب والتنقيب عن المعادن والبناء بغرض الإقامة، إذ أن الأرض منحت لهذه المجموعة لأغراض زراعية فقط.

ولحل هذه المشكلة توجهت الباحثة في علم الإنسانيات أيلين ستيرمان وكيث جارفيس إلى بوليفيا للمساعدة في حل هذه المشكلة. وكان أول إنجاز في اتجاه حل هذه المشكلة تمثل في رسم خريطة بالغة الدقة للسكان الهنود توضح الأرض التي منحت لهم، وذلك عن طريق استخدام تقنية «نظم المعلومات الجغرافية» المستخدمة في أقمار التجسس الحديثة.

إعادة توزيع الأراضي في جنوب أفريقيا

إعادة تقسيم الأرض في جنوب أفريقيا من أولى المهام التي باشرتها حكومة مانديلا. فقد تم استخدام تقنية «نظم المعلومات الجغرافية» و«نظم تحديد المواقع الأرضية»، بالإضافة إلى معلومات من السكان المحليين حول حالة التربة في منطقة كيبرسول شرق محافظة ترانسفال. وهنا أيضاً تظهر فائدة التقنيات المتقدمة المستخدمة في الأقمار الصناعية التجسسية الحديثة.

صور الأقمار الصناعية لأغراض التجسس سابقاً أصبحت في متناول الجميع عبر شبكة الانترنت (أرشيف «الشرق الأوسط»)

وفي محافظة بريتش كولومبيا الكندية حاولت إحدى مجموعات حماية البيئة أخيراً استخدام تقنيات الأقمار التجسسية لالتقاط صور للغابات المطرية بالقرب من منطقة الساحل.

وتنوي المجموعة استخدام الصور المذكورة في حملاتها ضد الاستخدام الجائر للغابات والعمل على المحافظة على غابات بريتش كولومبيا.

وأمكن من خلال هذه الصور معرفة المساحات التي أزيلت من جملة مساحات الغابات في المحافظة وقياس مساحة المتبقي منها.

وتعتقد كارين ليتفن المحاضرة بجامعة واشنطن أن الحكومات وشركات التنقيب عن النفط والمعادن هي المستفيد الأول من نظم الأقمار الصناعية الجديدة.

أما الدول الصغيرة التي لا تستطيع مقابلة تكاليف صور هذه الأقمار، فيمكنها استخدام الصور الاستطلاعية للدول المجاورة، إذ يمكن أن تخدم هذه التقنية قضية السلام بأن تطلع كل دولة جاراتها بمكان تمركز قواتها. ويذكر أن إسرائيل من الدول التي دعت إلى عدم نشر الصور التي التقطتها الأقمار الصناعية التجارية لحدودها.

ويمكن تلخيص استخدامات الحكومات والشركات والمؤسسات للأقمار الصناعية التجسسية في مجالات: التنبؤ بحجم المحاصيل وفحص التربة واختيار مواقع البناء ومراقبة أنابيب النفط واكتشاف النفط والغاز والمعادن وتحديد مواقع وحدود الممتلكات ورصد الحياة البرية ومراقبة ومتابعة حالات تسرب المواد الكيماوية والنفط وإدارة الموارد الطبيعية وتخطيط المدن.

زراعة جهاز إليكتروني في الدماغ لإعادة عمله بعد سباته

أوكسفورد:
من د. اسماعيل الخطيب

يقوم العلماء البريطانيون في جامعة كامبردج باجراء استعدادات اولية لتجربة جهاز اليكتروني يزرع في الدماغ لاعانته الى النشاط مرة اخرى بعد الرضوض الشديدة التي تقوده الى حالة سبات، وعدم الحركة، او ما يدعى بالانسان النباتي Persis-tent Vegetative.

وهذه الحالة تكون غير معكوسة، حيث تستخدم اعضاء اولئك المرضى في عمليات الزراعة، وذلك بعد ثبات الموت الدماغي شرعيا.

لكن الجهاز الجديد قد يقلب هذه المعادلة، وقد يقود نجاح الجهاز الى نقمة كبيرة لدى اهالي الذين اخذت اعضاؤهم لكون العلماء على دراية بوجود مثل هذه التكنولوجيا التي يمكن ان تعيد نشاط ادمغة ابنائهم من جديد.

وأتت الاستعدادات البريطانية استنادا الى معطيات جديدة لابحاث فرنسية ويابانية، حيث بينت التجارب ان هذا الجهاز بامكانه اعادة الفعالية الدماغية للمرضى بعد موتهم الدماغي.

آلية عمل الجهاز

يدعى الجهاز بـ Brain elec tonic pacemaker حيث يزرع في الدماغ بشكل دائم، ويعمل بآلية النبضات الاليكترونية التي تحرض الفعاليات الدماغية الكهربائية الداخلية.

ويتوقع العلماء ان يحقق الجهاز الجديد قفزة نوعية في معالجة السبات الدماغي خاصة في الحالات النباتية للانسان التي تتوقف فيها فعاليات الدماغ بشكل كامل. فالمريض لا يستطيع ان يتحرك او يفكر او يتصل مع المحيط او يحس. لكن تبقى الوظائف الحيوية الاخرى طبيعية مثل نبضات القلب، والوظائف الحيوية الكلوية والكبدية، اما التنفس فيكون بواسطة الاجهزة الآلية. ويبقى المريض حيا طالما هناك غذاء خارجي من خلال «السيروم» او المصل الذي يدخل بواسطة الوريد، وطالما هناك اوكسجين عن طريق التنفس الصناعي.

وبين باحثو الفيزيولوجيا والتشريح ان معظم المرضى المصابين بهذه الحالة يكون لديهم اذية في الجذع الدماغي، وهو القسم السفلي من الدماغ، حيث ينفصل الاتصال بين الجسم والاجزاء الدماغية العليا المسؤولة عن التفكير والتركيز والاتصال مع المحيط.

ويمكن للجهاز الجديد ان يملأ هذا الفراغ ويشكل جسرا بين الجذع الدماغي والمراكز الدماغية العليا، حيث يعيد فعاليتها ويمكن بعض المرضى من السمع والرؤية مرة اخرى.



إعادة إحياء الدماغ تبشر بنتائج مهمة (صورة من الأرشيف)

نتائج

حقق هذا الجهاز نتائج غير متوقعة في فرنسا، فقد استطاع العلماء اعادة الابتسامة والكلام والرؤية لمريض عمره 26 سنة اصيب بموت دماغي بعد حادث سيارة اليم.

ويقوم العلماء البريطانيون في مركز ولفسون للتصوير الدماغي Walfson Brain Imaging في كامبردج بالاستعداد لتجربة هذا الجهاز على 12 مريضا في الخريف المقبل.

ويقول البروفيسور روي جون مدير مخابر الابحاث الدماغية في جامعة نيويورك الذي سيشارك في المشروع البريطاني، ان هذا الجهاز تمت زراعته في ادمغة 200 مريض حول العالم، حيث تحسنت حالتهم الدماغية بشكل غير متوقع. وقال: لقد شاهدت مرضى يتكلمون ويرون ويسمعون بشكل طبيعي بعد زرع هذا الجهاز في ادمغتهم لكن، يعودون للسبات مرة اخرى اذا فصل الجهاز عن العمل.

وقام البروفيسور فرانسوا كودون استاذ الجراحة العصبية في جامعة بوردو الفرنسية بزراعة الجهاز في ادمغة 25 مريضا لكن لم يتحسن الا 13 مريضا منهم. وقال ان الفرق بين المرضى المزروع لهم الجهاز والمرضى الآخرين كبير جدا بعد شهر من بدء العلاج.

وأكد كودون ان الجهاز لا يعيض عن فعالية الدماغ الاساسية ولن يحل مكان الدماغ الطبيعي، لكنه سيساعد المرضى على تخطي مرحلة خطيرة من اصابتهم، ويعتبر حلقة وصل داخلية لاعادة مسار السيالة الكهربائية الى طبيعتها.

لكن للبروفيسور جون پاكارد استاذ الجراحة العصبية في وحدة ولفسون في كامبردج، راي اخر، حيث يتوقع ان يتطور هذا الجهاز لدرجة هائلة في السنوات المقبلة، ويمكن في المستقبل ان يعيض عن عمل الدماغ. ولقد خصص لوحدة البحث في ولفسون التي تعتبر اكبر وحدة دماغية في العالم، ما يقارب 16 مليون دولار لبدء مشروع ضخم، وذلك بهدف تسجيل الفعاليات الدماغية الدقيقة اثناء الحركة، والكلام، والتعرض للضوء.

لكن پاكارد اكد ان هذا المشروع بحاجة الى سنوات طويلة قبل ان يتوقع منه اعطاء نتائج باهرة.

وقد قدرت الاحصائيات البريطانية ان هناك ما لا يقل عن 1500 مريض يعانون من الموت الدماغي نتيجة حوادث السيارات، وتكلفة ابقاء كل مريض على قيد الحياة تتجاوز 300 جنيه استرليني يوميا، ما يعني معاناة كبيرة بالنسبة الى الاهل.

القوات الأميركية تتجهز بجيل جديد من الأسلحة الذكية

فلوريدا: «الشرق الأوسط»

طور العلماء الاميركيون، خلال الاعوام السبعة التي انقضت على حرب الخليج ضد العراق، عشرات الانواع الجديدة من الاسلحة الجديدة الاكثر ذكاء من سابقاتها. وسوف تستخدم احد انواعها على الاقل بعد نجاح اختباراتها، وذلك في حالة اقدام الولايات المتحدة على مهاجمة العراق. ويطلق على السلاح الجديد اسم «مفجر المواقع المحصنة تحت الارض» وهو صاروخ يتمكن من حفر مئات البوصات تحت التراب والطين والاسمنت ليصل الى الاعماق. وينطلق الصاروخ بسرعة الف قدم في الثانية، وقد اختبر في مواقع التجارب في قاعدة ايجلين الجوية في فلوريدا من قبل خبراء قوات التهديف الدقيق. السلاح الثاني هو «كولت 45» وهو رمز سري لقنبلة تقوم بتدمير السلاح الكيمائي او البيولوجي عن طريق الحرق الشامل قبل ان يتمكن من نشر الغازات القاتلة في الاجواء. وتمتلك القنبلة صاعقا متأخرا يمنعها من الانفجار لدى اصطدامها بالهدف، وهي لا تنشط الا لدى وصولها نحو موقع محدد داخل الغرف المحصنة داخل الارض.

ويقول الطيارون الاميركيون العاملون في القاعدة الجوية ان هذا السلاح هو من اكثر الاسلحة تطوراً في العالم مما يمنحهم الثقة الكاملة به. وقد جهزت القطعات الاميركية العاملة في الخليج بالنوع الاول الذي يستهدف المواقع المحصنة تحت الارض.

40 غمضة قبل النوم

يعاني واحد من كل اربعة اشخاص من بعض انواع الارق لكن 46% يقومون «دائما» او «في بعض الاحيان» باعمالهم المفضلة قبل النوم.

القراءة	%66
مشاهدة التلفزيون	%63
التمشي/ التمارين	%47
الصلاة/ التأمل	%46
سماع الموسيقى/ الراديو	%44
الاستحمام	%43
شرب قهوة خفيفة	%39
تناول الطعام	%24
وسائل المساعدة على النوم	%16
تناول الحليب الدافئ	%10

ملاحظة: يقوم العديد منهم بأكثر من عمل

يو اس ايه توداي - «الشرق الأوسط»

في دراسة موثقة عن العنف

التفسير الوراثي غير مقنع وقد يؤدي لعودة الطرح العنصري

باريس: من علام رمضاني

أكد «باتريك زيلهادت» طبيب الامراض العقلية والاختصاصي في الطب الشرعي والاستاذ في معهد الدراسات العليا للامن الداخلي بجامعتي باريس 7 وباريس 8 في دراسة صادرة عن المعهد نفسه بعنوان: «العنف وضرورة النظرة العلمية الشاملة» أنه ليس هناك ما يثبت صحة تفسير العنف وراثياً فقط كما ذكر باحثون اخيراً. وأضاف انه ليس من المنطقي التسليم بفرضية ظهور اجيال العنف انطلاقاً من معياري القاعدة البيولوجية والوراثية.

عوامل بيولودجية

وتتطلب النظرة العلمية الفاحصة والشاملة في نظر باتريك زيلهادت الاخذ بعين الاعتبار جملة من العوامل البيولوجية والوراثية والاجتماعية المعقدة، لتفسير فعل العنف الناتج اساساً عن اختلال في التوازن العصبي والبيولوجي الواقع بدوره تحت تأثير جملة من المعطيات الاجتماعية والنفسية.

والاكتفاء بالفرضية الوراثية يعد طرحاً علمياً غير سليم وغير مقنع بحكم اصرار دعاته على حسم علمي يحدد ظاهرة لا يمكن تفسيرها علمياً وموضوعياً إلا باعتماد رؤية تتجاوز التحديد الاحادي الجانب بالرغم من اهمية العاملين البيولوجي والوراثي في صياغة السلوك العنيف.

ويلعب هذا العامل الذي يعترف الدكتور زيلهادت باهميته، دوراً اساسياً في تشكيل وتوليد العنف لدى الفرد قبل الولادة خلال المرحلة الابتدائية الأولى لتكون المخ... وهي المرحلة التي تتأثر بالمحفزات الحسية التي يتلقاها الجنين، الأمر الذي يدفع الى الاخذ بعين الاعتبار علاقة البيئة او المحيط الخارجي بشكل بنية المخ ووظيفته، وهو التشكل الذي يلازم الانسان طيلة حياته.

التربية والثقافة

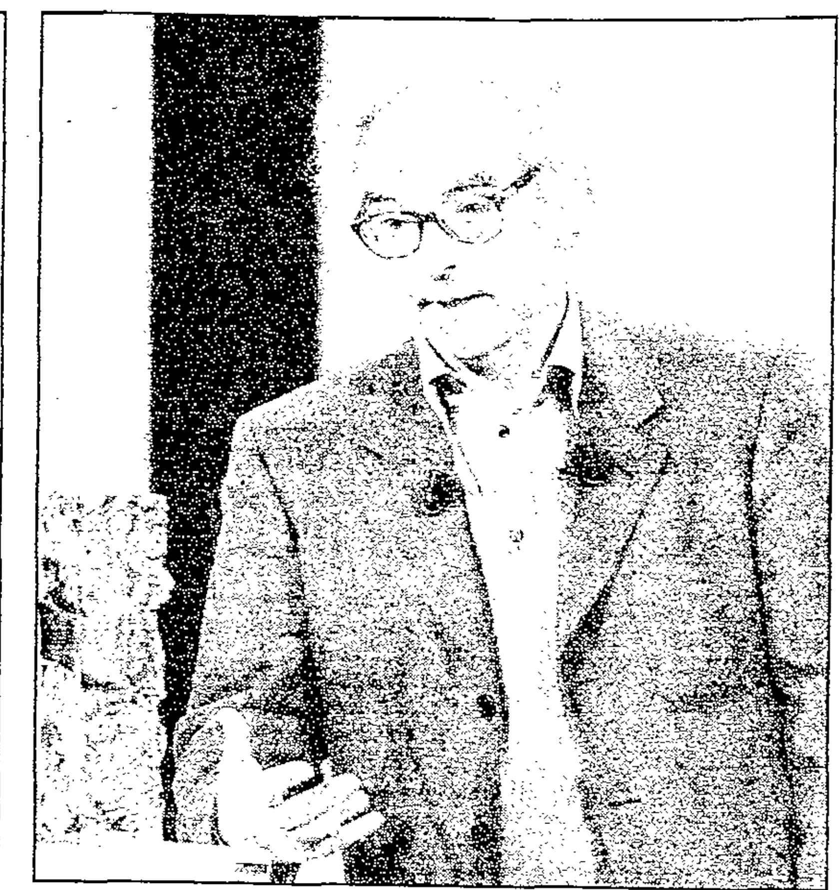
انطلاقاً من ذلك... فإنه يمكن حسب الدكتور زيلهادت اضافة عوامل التربية والثقافة والمحفزات الهرمونية التي تزيد العنف او تنقص منه. وتتفاعل هذه العوامل مع بعضها البعض وتحدث تغييرا في السلوك لاختلافها من بيئة لأخرى، والمعروف ان التغيير يتم من خلال مسار الخلية العصبية او ما يسمى بالعصب الوسيط (Mediateur Le Neuro) والاطفال الذين يتربون في بيئة عنيفة يكتسبون سلوكا عنيفا والعكس صحيح، ويمكن للفئة الثانية من الاطفال - اي الذين يعيشون في بيئة هادئة - ان تنقلب اذا انحرف مسار البيئة.

في ضوء كل العوامل المذكورة ... لا يمكن ان يفسر العنف إلا من خلال خاصية الاحتمال شأنه في ذلك شأن اي سلوك آخر يخضع لعدة عوامل تشكل مجموعة من المؤثرات. وتختلف وطأة هذا العامل او ذاك استنادا لخصوصية وهامش احد العوامل في علاقتها بموضوع العنف وتاريخه، واحتمال تأثر هذا الانسان او ذاك بأحد العوامل - باستثناء المصابين بامراض عقلية خطيرة - الذي يحدد اختلاف طبيعة العنف من واحد لآخر. ولهذا يتفق العلماء والمتخصصون في العنف والسلوك الاجرامي بوجه عام على ان المجرمين يفتقدون لشعور الخوف من العقاب خلافاً للافراد الذين يقومون بافعال عنف متحملين مسؤولية ذلك بحكم وعيهم لحظة تجسيدهم لفعل العنف، ويجمع المتخصصون ان المجرمين ينفردون ببنية مخية مختلفة وغامضة ... وهي البنية التي لا يعرفون حقيقتها وماهيتها بالتحديد.

خطأ التصورات الميكانيكية

وتكمن خطورة التفسير البيولوجي للعنف في نظر الدكتور زيلهادت في امكانية عودة وبروز التصورات والتأويلات الميكانيكية الامر الذي يؤدي الى انحرافات عنصرية ومواقف عرقية، الى يومنا هذا. يؤكد قائل انه ليس هناك قاعدة جادة تؤكد علمية التفسير البيولوجي والوراثي: «ولا نعرف الا حالة بعض العائلات القليلة في العالم التي تميز وراثياً بعيب في مورثة معينة وعلى عكس اصحاب مثل هذه التأويلات .. يصر الدكتور زيلهادت على اهمية التفسير السوسيولوجي العلمي للعنف، والدليل كما يقول تطور العنف بشكل مخيف في الضواحي والمدن الشعبية المكتظة بالمهاجرين والفقراء والمهمشين المعدمين».

وفي هذه الضواحي ... تنتشر مختلف اشكال العنف في المدارس والاحياء والشوارع، ولا شك ان صغر سن الشبان الذين يقومون بأعمال التخريب ويمارسون العنف الجنسي والنهب الموصوف ليس الا دلالة ناطقة على صحة اهمال العوامل الاجتماعية الثقافية والبيئية في تحديد ماهية العنف من وجهة نظر العلوم الانسانية. لأن الفقر والبطالة والبؤس العاطفي وفقدان المرجعيات الاجتماعية والثقافية واندثار سلطة الاهل ... كلها حقائق اجتماعية معاشة ومختبرة وبالتالي علمية كما هو حال العوامل التي ترتكز على القاعدة الوراثية كجزء من النظرة العلمية الشاملة وليست ككل.


جان لوك جودار.. جائزة تكريمية (أ.ف.ب)


أفضل ممثلة تلقي كلمة القبول (أ.ف.ب)

آلان رينيه جائزة أفضل فيلم (أ.ب)

فيلم آلان رينيه يكتسح وجودار لكلينت ايستوود: كن أنت

مفاجآت قليلة في حفل توزيع جوائز سيزار السينمائية الفرنسية

جوائز

باريس: من قصي صالح الدرويش

في غياب نجومها الكبار احتفلت السينما الفرنسية بتوزيع جوائز سيزار لعام 1997، وعلى الرغم من حضور نجمين هوليووديين كبيرين هما مايكل دوجلاس وكلينت ايستوود اللذان منحا جائزتي سيزار تكريمية عن مجمل أعمالهما، فان حضورهما لم يغط على غياب النجوم الفرنسيين الذين تركوا فراغاً ملحوظاً خفف من تألق القاعة وجمهورها، هكذا تخلف عن الحضور عدد كبير من نجوم السينما الفرنسية أمثال كاترين دونوف وايزابيل ادجاني وايمانويل بيار وايزابيل هوبيرت وكارول بوكي وجيرارد دوبارديو وميشيل بيكولي وفيليب نواريه وميشيل سيرد وآلان دولون وجان بول بلموندوا، بل غاب ايضا أغلب المخرجين المهتمين الذين لم يجدوا حافزاً كافياً للحضور طالما انهم غير معنيين بالترشيحات للجوائز، وحتى من تبقى من مخرجي الموجة الجديدة لم يحضروا على الرغم من ان رمز الموجة الجديدة المخرج جان لوك جودار حضر لأول مرة حفل جوائز السيزار، وقبل تسلم واحدة منها تقديراً له على أعماله بمناسبة مرور أربعين عاماً على بداية مدرسة الموجة الجديدة الذي كان ابرز روادها ورموزها ومنظريها ايضاً.

وجان لوك جودار يحتقر بشدة المناسبات التكريمية التي يحضرها المدعوون بملابس السهرة ليبتسموا أمام الكاميرات، وليقولوا تصريحات رنانة خالية في الغالب من العمق. وكان قبوله الحضور بمثابة مفاجأة للجميع وبينما اعتقد البعض ان جودار الذي يبدع عادة بتوجيه نقده اللاذع والساخر سيمارس هوايته المفضلة في القيام بدور المتمرد او المشاغب، ولكن أمل عشاق لحظات التوتر وانكسار الايقاع البروتوكولي خاب، وخاب الى حد كبير فالمخرج الفرنسي - السويسري لم يكسر ايقاع البروتوكول الاحتفالي، ولم يقلب المائدة على الداعين، بل كان في منتهى المجاملة، لم يركز على مفارقة اختيار نجم الروك جوني هوليدي ليقدمه وليقدم له جائزة السيزار التكريمية، وهي المقارنة المشتقة من المفارقة التي قام بها جودار نفسه حين اختار ابرز النجوم الجماهيريين ليقوم ببطولة فيلمه «الموجة الجديدة» لم يقف جودار عند هذه المفارقة بل قبل جوني بكثير من الود والحميمية، بل وقبل يده بمنتهى التواضع. صحيح كان واضحاً ان جودار لم يكن مرتاحاً في هذا الدور الذي لم يتعود عليه، دور المشارك في احتفالات المناسبات والمجامل، ولكنه على الرغم من ذلك لم يترك الفرصة تمر من دون ان يلقي درساً في الفلسفة والحياة والسينما على الحاضرين والمشاهدين. فقال انه شعر بالفخر في العام الماضي حين وجد السينمائيين الفرنسيين يقومون بدورهم السينمائي في الدفاع عن المهاجرين ضد قانون ظالم واجراءات امنية تعسفية، مذكراً ان قوات الشرطة وبقرار من مسؤولين سياسيين طردوه خارج حدود فرنسا قبل سبع وثلاثين سنة.

وبدا الحرج اكثر على جودار حين قام بتسليم جائزة سيزار التكريمية لكلينت ايستوود بصفته مخرجاً حراً ومستقلاً عن هوليوود التي صنعت نجوميته، ولعل جودار تضايق من مقدم السهرة الذي اعتقد انه سيزيد من تكريم جودار بقوله ان كلينت ايستوود ألح على ان يكون الذي يسلمه جائزته جان لوك ثغودار نفسه، ولكنه لم يعلق على هذا الكلام، ولم يوجه انتقاداته الشديدة لهوليوود والهيمنة الاميركية على السينما كما اعتاد، اكتفى فقط بان قال لكلينت ايستوود - حظاً سعيداً - أتمنى لك النجاح، و«كن أنت» ولا شك ان العبارة الأخيرة هي أهم لحظات سهرة السيزار واثقلها دلالة.

الحقيقة ان اختيار كلينت ايستوود ليكرم كمخرج، ومايكل دوجلاس ليكرم كممثل كان اختياراً موفقاً لا يتناقض مع تكريم جودار، فالاثنان يمثلان على اختلاف تجربتيهما وعلى تفاوت مراحل كل تجربة الوجه الأفضل للسينما الاميركية الوجه الاغنى فنياً والأقرب الى الفن بمفهومه الثقافي لا التجاري وهو المفهوم الذي دافعت عنه بضراوة مدرسة الموجة الجديدة إلا ان الأهم من اختيار ايستوود ودوجلاس كان فوز فيلم آلان رينيه (75 سنة) بسبع جوائز سيزار، من بينها جائزة افضل فيلم وافضل سيناريو وأفضل ممثل وأفضل ممثل في دور ثانوي وافضل ممثلة في دور ثانوي، وتشاء الصدف ان يكون افضل ممثل في دور ثانوي جان بيريكرب وأفضل ممثلة في دور ثانوي آنييس جاوي هما كاتبا سيناريو فيلم آلان رينيه «نعرف الأغنية» وقد سبق لهما ان فازا مرتين من قبل بجائزة افضل سيناريو، ويلتقي في فيلم آلان رينيه عنصرا الفن المثقف والفن التجاري، فكما اشرنا في نقدنا السابق للفيلم يتابع فيه آلان رينيه تجربته المتفردة كمخرج مؤلف لم يتنكر لماضيه الفني الذي بداه بفيلمه الرائع والشهير «هيروشيما حبيبتي» اذ يعتبر فيلمه الفائز «نعرف الأغنية» أكبر نجاح جماهيري تجاري له ان لم يكن النجاح الجماهيري الوحيد من بين أفلامه العديدة والتي نذكر منها «عمي الذي في أميركا»، «القدر»، «ندخن»، «لا ندخن»، «الحياة رواية».

وكان من الطبيعي ان يفوز فيلم آلان رينيه ايضاً بجائزة افضل اخراج، ولكن اعضاء الأكاديمية اعتبروا ان منحه جائزة افضل فيلم تكريس كامل، وعليه فضلوا منح جائزة الاخراج للوك بيسون عن فيلمه «العنصر الخامس» الذي حقق نجاحاً جماهيرياً عالمياً، حيث شاهده حتى الآن اكثر من خمسين مليون مشاهد، وكان هذا الفيلم الذي عرض في افتتاح مهرجان كان الماضي موضع انتقادات شديدة باعتباره تقليداً للسينما الأميركية، وبانه بأبطاله الأميركيين ولغته الانجليزية وموطن احداثه وتقنيته بل وبميزانيته التي بلغت ثمانين مليون دولار فيلم أميركي اكثر منه فيلماً فرنسياً، ولكن النجاح التجاري العالمي عزز موقعه في نظر الفرنسيين، وأصبح مدعاة لفخرهم خصوصاً بعد الأرباح الهائلة التي عاد بها الى شركته المنتجة الفرنسية.

وبكل المقاييس لا يعتبر منح لوك بيسون جائزة افضل اخراج شيئاً غير مستحق خصوصاً وانها المرة الأولى التي يحصل فيها على هذه الجائزة على الرغم من انه قدم خلال الخمسة عشر عاماً الماضية افلاماً كبيرة ذات تقنيات عالية مثل «الأزرق الكبير» و«ليون» و«نيكيتا» و«Subwayâ» وفاز «العنصر الخامس» ايضاً بجائزة افضل تصوير، وهي كذلك جائزة مستحقة.

أما جائزة سيزار لأفضل ممثلة فكانت من نصيب اريان اسكاريد التي كانت ممثلة مسرح مغمورة ومجهولة قبل أقل من عام ولكنها في الأشهر الأخيرة، اصبحت مشهورة جداً بفضل نجاح فيلم «ماريوس وجانيت» الذي تألقت فيه بعفويتها وصدق ادائها، وقد فاز بهذه الجائزة على الرغم من المنافسة الشديدة الممثلة بكل من ميوميد التي ضربت العدد القياسي بالترشح للجائزة حيث رشحت لأحسن ممثلة عشر مرات في عمر جوائز السيزار، وقد سبق لميوميد ان فازت بجائزة سيزار عام 1980 ولكنها رفضت الحضور لتسلمها من رومي شنيدر التي غضبت عليها وظلت مستنفرة منها الى ان ماتت، وكذلك كات سابين عظيماً منافسة قوية لجائزة افضل ممثلة في دورها في فيلم الان رينيه، وقد سبق لها ان فازت بسيزار افضل ممثلة مرتين وبافضل ممثلة في دور ثانوي مرة ولكن منح اريان اسكاريد الجائزة مبررة ومشروع ولا اعتراض عليه. خصوصا وانها الجائزة الوحيدة التي منحت لفيلم «ماريوس وجانيت» هذا الفيلم الصغير والبسيط والجميل والتي أعجب كثير النقاد والجمهور معاً، مع العلم ان ميزانيته لم تتجاوز مليون دولار وهو رقم لا يقارن بميزانية «العنصر الخامس».



مايكل دوجلاس وسط العازفين مع جائزته (أ.ب)

كلينت ايستوود أثناء وصوله الى مقر تقديم الجوائز (أ.ب)

ويتناسب اختيار ممثلة مسرح غير معروفة مع فوز اندريه دوسولييه بجائزة افضل ممثل، فعلى الرغم من حضوره المنتظم في السينما والمسرح منذ سنوات طويلة وعمله مع مخرجين كبار مثل فرنسوا تروفو وكلود سوتي والان رينيه إلا نه لم يأخذ حيزاً حقيقياً في ممثلي الصف الأول، وفوزه بهذه الجائزة يأتي مع بلوغه سن النضج الفني والحياتي ومع اكتشاف الجمهور له.

واذا كان روبرت جيديجيان مخرج «ماريوس وجانيت» يعزي نفسه بجائزة احسن ممثلة فان الخاسر الكبير في جوائز 1997 كان فيلم «ويسترن» لايمانويل بواربير الذي لم يحصل إلا على جائزة افضل موسيقى. مع انه فيلم رائع ومتميز ببساطته وغناه الانساني برؤيته وشخصياته والاحاسيس التي ينقلها للمشاهد، وكان فيلم «ويسترن» قد حاز جائزة لجنة التحكيم في مهرجان كان ولقي نجاحاً تجارياً وجماهيرياً مهماً.

هذا وتجدر الاشارة الى ان فيلم «تعرف الأغنية» لآلان رينيه و«ماريوس وجانيت» و«ويسترن» التي تنافست على جوائز سيزار الى جانب «العنصر الخامس» وأفلام أخرى، هي أفلام (الثلاثة) ذات ميزانيات صغيرة، وهي أفلام يغلب عليها طابع البحث الفني وتغليب القيمة الفنية على أي بحث عن نجاح جماهيري او تجاري، ولكنها في الوقت نفسه أفلام بسيطة غير معقدة وغير مدعية ثقافياً، وهي بهذه المواصفات تمثل تياراً جديداً في السينما الفرنسية، تياراً قد يجدد هذه السينما ويخرجها من حالة الانفصام المتجذرة بين ادعاء ثقافي غير مبرر يخفي سطحية فكرية، وبين نزوع تجاري سطحي وساذج، كما ان هذ التيار يفتح الباب أمام ما يسمى السينما المثقفة، الابن الشرعي للموجة الجديدة لكي تخرج من عزلتها الهامشية الى الهواء الطلق هواء الحياة والجمهور والابداع على أرض الواقع.

كان حفل توزيع الجوائز فقيراً باللحظات المؤثرة التي كانت تقتصر على لحظة تسلم افضل ممثلة لجائزتها حيث كادت ان تغرق في البكاء، ولحظة صعود الشابة ايما دوكود لتسلم جائزة افضل ممثلة في أول دور اذ ان مقدم السهرة كان والدها، فكان عناقهما طويلاً ومؤثراً، زاد من وقعه سؤالها له مازحة: هل كان لك علاقة بفوزي بهذه الجائزة؟

كان الحفل فقيراً بالنجوم وفقيراً بالفقرات الاستعراضية وانتهى تقريباً من دون نهاية، ومع ذلك كان حفلاً غنياً بدلالات جوائزه التي تعكس حيوية السينما الفرنسية وتجددها، فعام 1997 كان عام بركة على السينما الفرنسية ارتفعت فيه نسبة الاقبال على الصالات بشكل ملحوظ وارتفعت فيه حصة الأفلام الفرنسية من ايرادات السوق وازداد فيه عدد الأفلام الفرنسية التي حققت ارباحاً مهمة في فرنسا وفي العالم، والأهم من ذلك كله زاد فيه عدد الأفلام الفرنسية ذات المستوى الجيد والمعقول.

زوجته السابقة تكشف أسراره بعد 25 عاما من الصمت

سالنجر المعتزل لم يكن معتزلا تماما عن النساء

تحقيقات

فاضل سلطاني

اخيراً تبين ان المعتزل الشهير الروائي جي. دي سالنجر، صاحب «الحارس في حقل الشوفان» لم يكن، في الحقيقة معتزلاً تماماً او زاهداً في الحياة، او، في الاقل، زاهداً في النساء، واكثر من هذا، ان بطلات رواياته الشهيرات لم يكن من صنع خياله في وحدته التي حولته الى شبه اسطورة، وانما كن نساء تعرف عليهن فعلاً، ودخل معهن في علاقات نجح في الحفاظ على سريتها طوال كل هذه السنوات.

وكان يلتقط تلك من الصحف، فما ان يقرأ قصة جميلة لامرأة جميلة حتى يكتب لها، وكان يكفي توقيعه حتى تصاب تلك المرأة بالاغماء.

وتكشف كل قصص سالنجر الواقعية هذه المرة بعدما قررت جويس مايناردا، وهي الآن في الرابعة والاربعين من عمرها ان تتكلم بعد خمس وعشرين سنة من علاقتها بالرجل الذي حطمها كامرأة وكاتبة منذ ان تعرفت عليه وهي في التاسعة عشرة من عمرها، ولم تكتف بذلك، بل قررت ان تواجهه وجهاً لوجه في اليوم نفسه الذي احتفلت فيه بعيد ميلادها الرابع والاربعين، لقد امتلكت، الآن فقط الشجاعة لمواجهة هذا المعتزل الغريب الذي هزّ العالم ببضع روايات فقط ثم انسحب ليعيش في منطقة صغيرة في هامبشاير ببريطانيا في بيت صغير اشبه بقن دجاج منذ 1953.

وبدأت القصة، التي نشرتها مجلة «نيويوركر» الاميركية وجريدة «الجارديان» البريطانية يوم الأربعاء الماضي، في ظهيرة الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني) من السنة الماضية، حين توجهت جويس مايناردا من بيتها في كاليفورنيا، حيث اشترت بيتاً هناك من حقوق تحويل روايتها «تودي فور» الى فيلم، الى بيت سالنجر بعدما اكملت كتابة 200 صفحة من ذكرياتها معه، ووقعت عقداً على نشرها تحت عنوان «اذا اردت حقاً ان تسمع ذلك»، وهي العبارة الاولى في رواية «الحارس في حقل الشوفان»، ومن المقرر ان تنشر هذه المذكرات في شتاء 1999.

لقد التزمت مايناردا الصمت، كغيرها، طوال هذه السنوات حسب رغبة سالنجر، لكنها كانت قد تحدثت عن علاقتها بسالنجر بشكل عابر مرتين، مرة في لقاء لها مع محرر «تورنتو ستار» قالت فيه: «ان جيري (سالنجر) شخص منزو جداً كما تعرفون، وانا احترم عزلته دائماً، وقد وعدته بذلك منذ وقت طويل جداً، لكن ماضينا المشترك هو ملكي انا ايضاً.

لقد غيرتني تلك العلاقة، فقد كان سالنجر قوة مؤثرة في حياتي، كما في حياة اي شخص آخر، وبعدما انتهت العلاقة احسست بالضياع، لم يكن هناك اي مكان آخر فوق الأرض لتجيء اليه».

والمرة الثانية كانت قبل ان تظهر أمام سالنجر وجهاً لوجه بوقت قليل، حين أجرت معها لحدى الصحافيات لقاء قدمتها فيه بهذه العبارة «المرأة التي كانت صديقة سالنجر». وتقول مايناردا «انها اصيبت بالرعب من هذا الوصف الذي اختزل كيانها كانسانة وكاتبة لهذه الدرجة، وبعدها قررت ان تزور سالنجر «في المرة الاخيرة التي رأيته فيها، كنت فتاة مرعوبة منسحقة، وكان هو بالنسبة لي الرجل الاقوى في العالم، وآخر ما اخبرني به هو انني غير جديرة بانسان مثله، لكنني حين زرته بعد كل هذه السنوات، ووقفت على عتبة الباب، احسست اني امرأة قوية في الرابعة والاربعين من عمرها، وعرفت حينئذ بأنه كان مخطئاً».

لكن ماذا سيكون موقف سالنجر من نشر مذكرات مايناردا عنه؟ من المعروف انه لا يسمح لأحد بتناول حياته الخاصة، وهو محاط بجيش من المحامين للحيلولة دون ذلك، وقد منع بحكم قضائي يان هاملتون، الكاتب المعروف من كتابة سيرة عنه، مما اضطر هاملتون الى تغيير طبيعة الكتاب، وتغيير عنوانه الى «البحث عن جي. دي سالنجر».

وبالقدر نفسه يثير كتاب مايناردا المزمع نشره في شتاء 1999 كما ذكرنا، نقاشاً وخلافاً واسعين في الحلقات الأدبية في اميركا وبريطانيا، وبالرغم من اننا لم نسمع بعد رأي سالنجر او فريق محاميه، ومن المتوقع ان يتدخل في اللحظة الحاسمة. ورداً على تهمة استغلال اسم سالنجر، تقول مايناردا: «اين هو الاستغلال في محاولة امرأة ان تكتب، بعد 25 سنة، قصتها مع رجل تعرفت عليه وهي في الثامنة عشرة، وكان يكبرها بخمس وثلاثين سنة، ووعدها ان يحبها للأبد، بل طلب منها ان تترك كل شيء وتأتي لتعيش معه، الم يكن هو يستغلني حينذاك؟».

لكن مايناردا لم تكن سوى واحدة من اللواتي «استغلهن» سالنجر، او احبهن فعلاً، ثم تغلبت عليه، في كل مرة، رغبته العنيفة بالوحدة، وربما مجرد احساسه بالضجر، لا أحد يدري، باستثناء علاقته المبكرة باونا أونيل، ابنة الكاتب المسرحي الأميركي يوجين اونيل، وكانت في السادسة عشرة وذات جمال صارخ. لكن علاقتهما انتهت بعدما التحق سالنجر بالجيش عام 1941، فتزوجت شارلي شابلن، الذي كان في الخامسة والخمسين، بينما هي في الثامنة عشرة فقط (وهذا ليس غريباً على شابلن).

خرج سالنجر من الجيش وتجربة الحرب منهار الأعصاب، وقضى فترة نقاهة في فرنسا تزوج خلالها من طبيبة فرنسية، لا نعرف عنها الكثير، لكن زواجهما لم يدم اكثر من تسعة اشهر، غادر بعدها فرنسا. وبعد عودته الى الولايات المتحدة بدأ سالنجر يفكر جدياً بالكتابة، فنشر عدة قصص في المجلات الأدبية، خاصة في «نيويوركر» ثم نشر روايته التي ظل يعمل بها عشر سنوات «الحارس في حقل الشوفان» التي حققت له شهرة واسعة، وترجمت الى العديد من اللغات، ترجمها الى العربية الروائي غالب هلسا. والأهم حققت له الرواية ما كان يحلم به: ثروة تتيح له التفرغ والعزلة بعيداً عن جحيم «الآخرون».



جي. دي سالنجر

جويس مايناردا

لكن النساء، بالنسبة له، لم يكن من «الآخرين».

انتقل سالنجر الى بريطانيا واستقر في «كورنيش» في منطق هامبشاير. وهناك كثيراً ما كان يشاهد مصاحباً فتيات مراهقات الى صالات الرقص او الساحات الرياضية، وفي عام 1954، في حفلة في كامبريدج، تعرف على كلير دوجلاس، ابنة الناقد البريطاني المعروف روبرت لانجدون دوجلاس التي كانت في التاسعة عشرة من عمرها، والتي تشبه بطلة قصته «فراني جراس» التي كان يكتبها آنذاك، وبعد سنة، تزوجا، وأهداها هذه القصة التي نشرها في «نيويوركر». وفي 1961 نشر سالنجر «فراني وزووي» التي استقبلها النقاد بحفاوة كبيرة، حتى ان مجلة «تايم» نشرت صورته كصورة غلاف، ثم نشر بعد ذلك «النجار» وسيمور: مقدمة» التي هاجمها النقاد، لكنها حققت أعلى المبيعات.

خلال هذه السنوات التي شهدت عملاً مكثفاً، كان سالنجر ينسحب شيئاً فشيئاً داخل نفسه، وينسحب ايضاً عن زوجته كلير دوجلاس التي انجبت له مارجريت وماشيو. كان قد ترك البيت ليقضي معظم اوقاته في استونيو صغير أشبه بالقن، وكان يمضي غالباً اسابيع متصلة هناك، طاهياً طعامه فوق موقد صغير.

في 1966 بدأت كلير دوجلاس تفقد قواها العصبية والجسمانية، ولم ينقذها سوى الطلاق الذي حصلت عليه عام 1967.

بعد خمس سنوات، سيكرر سالنجر الحكاية نفسها تقريباً مع جويس مايناردا التي رأى صورتها على غلاف مجلة «نيويورك تايمز» عام 1972. كانت آنذاك في الثامنة عشرة، وكانت تبدو وكأنها «لوليتا اللوليتات»، الى جانب عنوان قصة سالنجر «ابنة الثامنة عشرة تتطلع ثانية الى الحياة» لقد نشرت المجلة الشهيرة صورة مايناردا على غلافها احتفاء بمقال لها ينبئ بمستقبل واعد بالرغم من صغر سنها آنذاك. قرأ سالنجر المقال وأعجب به، وأعجب بالصورة ايضاً، وبالتأكيد اكثر من المقال الذي كان يتحدث عن جيل الخمسينات الذي لم يتحقق آماله، وفقد الكثير. فكتب لها رسالة يحذرها من «مخاطر الشهرة»، ولم تصدق الكاتبة الصغيرة عينيها حين رأت توقيع سالنجر.

واستمر تبادل الرسائل بينهما لفترة كانت فيها مايناردا قد كتبت عدداً من القصص التي نشرتها في صحف هامبشاير في دور مهم بتشجيع من والدها، استاذ الأدب الانجليزي في جامعة هامبشاير، وامها الباحثة الاجتماعية. وبعد تبادل حوالي 25 رسالة قررت مايناردا ان تذهب الى «كورنيش» لمقابلة سالنجر، وبدل ان تعود الى عائلتها وجامعتها، قررت ان تعيش معه، وجن جنون العائلة وخاصة الأب الذي كان يريد لها ان تحقق ذاتها ككاتبة بدل ان تنزوي تحت ظل سالنجر، وهذا ما أدركته هي نفسها لكن بعدما اصبحت في الرابعة والأربعين!

كان سالنجر مستغرقاً في الكتابة، وظلت هي تواصل بشكل متقطع مشروعها الكتابي عن جيل الخمسينات الذي بدأته في مجلة «التايمز». وبدأ الخلاف يدب بين الاثنين بسبب الأطفال، فقد كان سالنجر يرفض بشكل مطلق فكرة الانجاب الى ان افترقا ذات يوم بعد ان خيرها بين عدم الانجاب أو الطلاق، فكان الخيار الثاني. وهكذا لم تستمر العلاقة بينهما اكثر من عشرة اشهر. في عام 1981، فعل سالنجر الشيء نفسه مع الممثلة الين جويس، التي كانت في الخامسة والثلاثين، فذات يوم تسلمت جويس رسالة من سالنجر يبدي فيها اعجابه بتمثيلها في مسلسل تلفزيوني بعنوان «السيد ميرلين»، ولم تصدق عينيها ايضاً حين رأت رسالة الاعجاب ممهورة بتوقيع سالنجر، واستمرت المراسلات بينهما الى ان دعاها الى لقائه.

قضى الاثنان، كما قالت جويس مرة، اوقاتاً سعيدة، وكانت الصحف قد ذكرت عام 1982 بأن سالنجر قد شوهد في ليلة افتتاح عمل لجويس في مسرح بلفورد في الولايات المتحدة، وتكهنت بوجود علاقة بين الاثنين، لكن جويس سارعت الى نفي ذلك حينها. واستمرت العلاقة بين الاثنين حتى نهاية الثمانينات حين تركها سالنجر بعد تعرفه على مخرجة شابة من هامبشاير. كان الناس يرونهما معاً، وكان كل دورها ان تعيد على مسامعه ما يقوله الناس له، فقد اصبح ثقيل السمع الى حد كبير.

وتردد شائعات بأنهما متزوجان منذ ثماني سنوات، ويعيشان بهدوء، الى ان اقتحمت مايناردا، هذا الشبح القادم من الماضي، والذي لم تستطع نسيانه قط خلال 25 سنة بالرغم من انها عرفت رجالاً كثيرين وعاشت حياة عريضة منذ طلاقها منه، وقطعت عليهما عزلتها او عزلة سالنجر لتقول له في عيد ميلادها الرابع والاربعين وهو يستقبلها عند عتبة الباب منهولاً: لقد تحررت منك ولو بعد ربع قرن.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

طبعة جديدة من مادونا

لعشاق مادونا البشرى، فالست عائدة بعد انقطاع طويل بالبوم جديد، وشخصية اخرى غير التي عرفوها في كتاب الفضائح المعروف بإسم «قصص قبل النوم» الذي رافق شريطها الماضي «ايروتيكا» وجعل الناس يستمعون اليها بعيونهم بعد ان قدمت لهم ما يغنيهم عن الاذنين والأنف، واوشكت ان اقول الحواس الخمس لولا ان تذكر كومبيوتر الدماغ في اللحظة الاخيرة الحاسة السادسة التي يمتلكها قبل النساء كل فنان كبير يجيد الاصغاء لتلك الحاسة ليحول بوصلته الفنية في الوقت المناسب نحو ما يشد الناس الذين يصنعون مجده.

ومادونا الجديدة التي احسنت الاصغاء الى حاستها كإمرأة وفنانة معا ادركت ان الابتذال الجسدي للسبعينات، والثمانينات قد ولى، فقفزت من فرقة الجسد لتعزف على قيثارة الروح، واصبحت تقول ـ صادقة ربما ـ: انا انسانة مختلفة والفضل يعود الى لورديس.

والاخيرة لمن لايعرفها ابنة مادونا الصغيرة التي لا تستطيع الا ان تصدق انها غيرت امها، فكل العواطف قابلة للمزاح والتكذيب، والتصديق الا مشاعر الامومة التي تجعل المرأة تفكر بخيانة كل احد، والتخلي عن أي شيء باستثناء تلك الطفولة الدافئة التي تخرج من رحمها.

وامام هذه «السرحات» التي شطت بنا بعيدا عن الالبوم لا استطيع ان اجزم احيانا من يربي من؟ وهل الأم هي التي تربي طفلها فعلا ام ان الطفل هو الذي يعيد تربية امه؟

قبل لورديس كانت مادونا التي فعلت «السبعة وذمتها» تبدو قليلة التربية، وقليلة الذوق احيانا، والآن ها هي تعترف لكل احد بمناسبة الحملة الدعائية التي ترافق البومها الجديد انها ولدت للمرة الثانية مع لورديس، وصارت انسانة اخرى.

وان تصير مادونا امرأة جديدة، فهذا شأنها وشأن ابنتها وصديقها، وكل ما يهمنا منها اننا نريدها مطربة اخرى، فهي ذات صوت مليء وغني وساحر، لكنها في السنوات الاخيرة كانت تفتعل من المعارك الهامشية والتفاهات اكثر مما تغني الى درجة اوشكت معها ان تخسر سمعتها كمطربة حقيقية غنت ذات يوم «شيء يشبه الترانيم» و«الازرق العميق» وغيرهما من الاشرطة التي وضعتها ذات يوم في طليعة مطربي «البوب» ومطرباته، وجعلتها في أواخر الثمانينات اكثر شهرة من الاميرة ديانا.

ولا اعرف لماذا تذكرني اغاني مادونا في تلك الحقبة بأغاني مطربنا الراحل عبد الحليم حافظ، فقد يكون السبب الاصرار على مصارعة الاقدار العاطفية ومآسي الحب الفاشل، وادمان دكاكين العرافين التي تجعل من كل عاشق حائر بامتياز، ومؤمن حتى العظم بالسحر والتنجيم، وقد يكون السبب ذلك الشجي في الصوت العميق لمادونا التي تراها ملظلظة، وملونة فتتذكر الجواري التركيات ايام «الحرملك» وتسمعها، فتتخيل عوالم شاسعة من النضارة داخل غابات بكر تجري غزلانها مرحة بين الزهر، والماء، وتغفو احلام فراشاتها بارتياح غنوج في احضان سناجبها.

وفي البوم مادونا الجديد الذي اطلقت عليه «اشعة الضوء» عودة الى تراث ملكة البوب مع التقليل قدر الامكان من الاثارة السطحية التي رافقتها مرحلتها الهزيلة الوسطى. والاغنية الاولى فيه اسمها «العالم الغريق» التي تحكي فيها عن امرأة تبيع الحب بالشهرة، وربما كانت مادونا هي صاحبة هذه الصفقة الضيزى.

وفي الالبوم اغنية للورديس وأخرى لجدتها أم مادونا، الامر الذي يعني ان ملكة البوب قد تغيرت فعلا، وجعلتها طفلتها اكثر شفافية، وروحانية، ولا شك ان الروحانيات لا يمكن ان تنجح كثيرا في عالم حسي وشديد المادية لكن مادونا التي تنخرط في «اليوجا» وتتعرف بشكل مكثف على البوذية وبعض الديانات الشرقية، تدرك ان في الكون حاليا تحولات روحية عميقة على كل فنان ان يستبقها ليغني لكل عصر بلغته وايقاعه، فالحب واحد لكن زوايا النظر اليه تعد بالعشرات، واصدقها واكثرها ثباتا تلك الزوايا الاليفة للطفولة والامومة.

الحقيبة الثقافية

هيئات ثقافية مستقلة عن إعلام الإمارات

أبو ظبي: «الشرق الأوسط»

كشف الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة بدولة الامارات النقاب عن وجود اتجاه لانشاء هيئة اتحادية مستقلة لرعاية الثقافة، لكنه قال ان الفكرة ما تزال قيد الدراسة ولم يتخذ قرار بشأنها بعد.

وأوضح الشيخ عبد الله الذي كان يتحدث للصحافيين عقب افتتاح الدورة الثامنة لمعرض أبو ظبي الدولي للكتاب امس ان وجود هذه الهيئة لن يلغي دور المؤسسات الثقافية الحالية، بل سيدعمها.

ويشكل انشاء مثل هذه الهيئة تعديلا على دور وزارة الاعلام والثقافة التي بدأت منذ مجيء الشيخ عبد الله كوكيل للوزارة ومن ثم كوزير سياسة جديدة تقضي بتوزيع انشطة الوزارة المختلفة على هيئات تتمتع باستقلال مالي واداري بهدف اعطاء السياسة الاعلامية للدولة المرونة والفعالية المطلوبة.

واذا تم فصل قطاع الثقافة التابع للوزارة ضمن هيئة مستقلة فان الدور التنفيذي للوزارة سيتقلص الى حد بعيد، بحيث تغدو اطارا يتم من خلاله رسم السياسة الاعلامية مع اعطاء الهيئات والمؤسسات الاعلامية صلاحيات التنفيذ. وتجدر الاشارة الى أن الغاء أو تقليص دور وزارات الاعلام اصبح اتجاها في عدد من الدول العربية، التي أعلن بعضها أنه ينوي الغاء الوزارة كقطر والأردن.

كليوباترا ورواد طربية في معهد العالم العربي

باريس: «الشرق الأوسط»

احتفى معهد العالم العربي في باريس مساء الخميس الماضي برواد طربية وذلك في ندوة عنوانها «عن الترجمة، تكريم رواد طربيه».

شارك في الندوة الى جانب الكاتب والمترجم المكرم الروائية والشاعرة اندريه شديد والروائية والشاعرة فينوس خوري غاتا وجورجينا أيوب وجيروم لانتان، وعلى صعيد آخر أحيا معهد العالم العربي سهرة استثنائية مع كليوباترا عبر عرض اربعة افلام استمرت منذ الساعة الثامنة مساء السبت وحتى الخامسة من صباح الأحد الماضي حيث اختتمت لحتفالية كليوباترا بفطور شرقي.

وفاة الموسيقار التونسي محمد التريكي

تونس ـ ا ف ب: نعت وزارة الثقافة التونسية الموسيقار التونسي محمد التريكي «احد رواد للموسيقى في تونس منذ الثلاثينات» الذي توفي عن 99 عاما. وقد ساهم التريكي الذي توفي في نهاية الاسبوع الماضي في اثراء فن الغناء في تونس على مدى حوالى 75 عاما. وقد لحن عددا كبيرا من الاغاني التونسية والموسيقى التصويرية للافلام.

ولد التريكي في 25 سبتمبر (ايلول) 1899. وساهم في تأسيس الجمعية الراشدية في 1934 التي عنيت بكتابة نوبات المالوف والموشحات. كما ساهم في 1970 في تأسيس المجمع العربي للموسيقى. وظل يساهم في النهضة الموسيقية الى أن اقعده المرض وانتقلت الراية الى تلاميذه المنتشرين في اكثر من جمعية موسيقية داخل تونس وخارجها.

مجلات

التباسات الهوية واللغة والثقافة في «الفكر العربي»

بيروت: «الشرق الأوسط»

صدر عدد جديد من مجلة «الفكر العربي» ومحور موضوعاته هي الالتباسات التي تشوب الهوية واللغة والثقافة وكتب زهير حطب في الافتتاحية معتبرا أن الفارق الجوهري بين الانتماء والهوية هو أن الانتماء ارتباط بأصل مفروض على الانسان ولا يتوقف على قراره بينما الهوية فعل ارادي، انتقائي، يقرب ما بين العناصر المكونة للهوية، لتوحيدها في اطار مشروع مشترك وحياة مشتركة ورموز يلتقي عليها اكبر تجمع من الامم والشعوب لتأكيد انتمائها الى العصر من جهة، وليضمن حقوقه على اساس الخيار القانوني من جهة اخرى.

وتضمن العدد اربعة ملفات وهي كالتالي: «التباسات الهوية والتعثر القومي والتربوي»، «اللغة في اصولها ومجالات استعمالها»، «الثقافة تنوع في التعبير وغنى في السلوك»، «الانسان لغة واخلاقا وحقوقا».

ولحتوى كل ملف على عدد من الدراسات القيمة التي تحاول القاء الضوء على مجموعة من الاشكاليات الثقافية والانتمائية في حياتنا المعاصرة.

قصص من برتولت بريخت

حكايات السيد كوينر

ترجمة: ماجد الخطيب

السيد كوينر والطبيعة

حينما سئل السيد كوينر عن علاقته بالطبيعة، اجاب: يسرني لو تمتعت برؤية بعض الاشجار وانا مغادر منزلي فهنا بالذات، وحيث تبدو ساعات اليوم وفصول العام المقابلة من خلال الاشجار مختلفة تماما، يمكن بلوغ قدر معين من الواقع. تثير جزعنا، مع مضي الوقت، رؤية البضائع الاستهلاكية والدور وخطوط السكك الشاغرة والمهملة. واذ يدفعنا نظام الملكية الاجتماعي الغريب لعد الناس ايضا في خانة البضائع الاستهلاكية، فإن للاشجار هنا، في حالتي في الاقل، فانا لست نجارا، استقلالية ما تبعث على الاطمئنان، اصرف انا النظر عنها، بل وارجو ان يتعذر على النجار الانتفاع منها ايضاً.

سألوه «لماذا لا ترحل بعض الاحيان الى العراء ما دمت تريد رؤية الاشجار؟»: فاجاب السيد كوينر مندهشاً «قلت، اني اود رؤيتها وانا مغادر منزلي».

(قال السيد كوينر ايضا: «ضروري لنا أن نقتصد في استغلال الطبيعة، فدون العمل في الطبيعة لفترة وجيزة يقع الانسان بسهولة فريسة حالة مرضية، كما تداهم الحمى الجسد»).

تنظيم

قال السيد كوينر مرة: «لا يفرط المفكر باستخدام الضوء، لا بكسرة خبز ولا بفكرة زائدة».

المعروف

ضرب السيد كوينر مثلا على الاسلوب القويم في اسداء المعروف لصديق فسرد الحكاية التالية باعتبارها خير الامثلة: «مثل ثلاثة شبان بين يدي عربي مسن وقالوا له: مات والدنا بعد ان ترك لنا سبعة عشر جملا وقضى في وصيته ان ينال أكبرنا نصف الجمال، واوسطنا ثلثها واصغرنا تسعها. نعجز الآن عن الاتفاق على القسمة فتول انت القرار! فكر العربي قليلا ثم قال: ارى ان جملا واحدا ينقصكم كي تستطيعوا القسمة بشكل صحيح. انا لا املك غير جمل واحد لكنه الآن تحت تصرفكم خذوه اولا، تقاسموا لاحقا واعيدوا لي فقط ما يتبقى. شكروه على معروفه، اخذوا الجمل منه وتقاسموا الجمال الثمانية عشر بحيث يأخذ الاكبر النصف، اي تسعة جمال، يأخذ الاوسط الثلث، اي ستة جمال، يأخذ الاصغر التسع، اي جملين. بقي، لدهشتهم، جمل واحد بعد ان قاد كل واحد منهم جماله الى جنب. فاعادوه شاكرين من جديد الى صديقهم المسن».

اطلق السيد كوينر على هذا المعروف صفة الصحيح لانه لم يتطلب تضحية خاصة.

رد مفحم

سئل عامل من قبل المحكمة ما اذا كان يفضل الاستفادة من نظام القسم الدنيوي او الكنسي فاجاب «انا عاطل» «ولم يكن ذلك مجرد شرود ذهن منه»، قال السيد ك. «لانه استطاع بهذا الجواب ان يعبر عن وجوده في وضع معين تصبح معه كافة هذه الاسئلة، وربما كامل وقائع المحكمة دون معنى».

السيد ك في مسكن غريب

داخلا الى مسكن غريب نظر السيد ك الى مخارج البيت فقط قبل أن يستسلم للرقاد. اجاب عن السؤال مرتبكا «انها عادة قديمة مؤسفة اقف الى جانب الحق واقول، انه لأمر جيد لو كان لمنزلي عدة مخارج».

الوصولي

طرح السيد ك الاسئلة التالية: «يستمع جاري كل صباح الى الموسيقى المنطلقة من الجرامافون. لماذا يستمع الى الموسيقى؟ اسمع من يقول: لانه يمارس الرياضة البدنية ولماذا يمارس الرياضة البدنية؟ فاسمع: لانه بحاجة الى القوة. وما حاجته الى القوة؟ فيجيب هو: لأن عليه قهر اعدائه في المدينة. ولماذا عليه قهر اعدائه في المدينة؟ اسمع: لانه يريد ان يأكل». بعد ان سمع السيد ك بأن جاره استمع الى الموسيقى كي يمارس الرياضة البدنية، مارس الرياضة البدنية كي يستمد القوة، استمد القوة كي يتغلب على اعدائه وقهر اعدائه كي يأكل، طرح السؤال التالي:

«لماذا يأكل؟»

اللقاء

حيا السيد ك رجل لم يلتقه منذ زمن طويل بهذه الكلمات:

«لم تتغير ابدا»

«أوه» اجاب السيد ك، وامتقع لونه.

الصبي البائس

تحدث السيد ك عن المنكر وجور السكوت على الباطل فسرد الحكاية التالية:

«سأل عابر سبيل صبيا باكيا عن اسباب شقائه. قال الصبي: «كان لدي قرشان جمعتهما فوق بعض كي اذهب الى السينما، جاء صبي آخر ونتش احدهما من يدي». واشار الى صبي يقف في مرمى البصر: «الم تصرخ طلباً للنجدة» سأل الرجل. «بالتأكيد» شهق الصبي رافعا عقيرته بالبكاء قليلاً. «وهل سمعك احد؟» سأل الرجل مجدداً وهو يربت على رأسه بحنان، فنشج الصبي مجيبا «كلا». «ألم تستطع الصراخ بنبرة اعلى» سأل الرجل. اجاب الصبي «كلا» والقى على الرجل نظرة مفعمة بامل جديد لأن الرجل ابتسم «هات اذن!» قال الرجل واخذ القرش الاخير من يد الصبي وانطلق لا يلوي على شيء.

شكل ومضمون

تأمل السيد كوينر لوحة تشكل فيها الاشياء شكلا مستعصيا. قال: «يتصرف بعض الفنانين في تأملهم للعالم كما يفعل العديد من الفلاسفة. يضيع المضمون في مسعاهم للبحث عن الشكل. عملت يوما لدى بستاني، ناولني مقص اشجار ودعاني لتقليم شجرة الغار. كانت الشجرة تنتصب في اصيص فخاري بعد ان اعيرت لاحد الاحتفالات. وكان يفترض ان تتخذ شكل كرة لهذا السبب. شرعت في الحال بتقليم الاغصان البرية الصغيرة، ولكن كلما شددت عزمي ايضا على تنفيذ الشكل الكروي طال امد تطويعه بيدي. وصرت اتوغل زيادة كل مرة مقصقصا بهذا الاتجاه او ذاك. وحينما تحولت الشجرة في نهاية المطاف الى كرة كانت الكرة صغيرة جدا. قال البستاني خائب الظن: حسنا، ها هي الكرة ولكن اين شجرة الغار؟».

لو ان السيد ك أحب إنسانا

«ماذا تفعل» سئل السيد ك: «لو انك احببت انسانا؟».

«اعمل له رسما» اجاب السيد ك «واحرص على ان يكون شبهه تماما».

«من؟ الرسم؟»

«كلا» قال السيد ك: «الانسان».

السيد ك والقطط

لم يحب السيد ك القطط يوما. ولا كانت تبدو صديقة للانسان بعينيه، ولهذا لم يكن صديقا لها هو الآخر. قال «لو كانت لدينا اهتمامات مشتركة لما اكترثت كثيراً بموقفها العدائي نحوي».

لكن السيد ك ما كان ينش القطط عن كرسيه إلا كارهاً. «فالخلود الى النوم عمل لا مناص من نجاحه» كما يقول. وحينما تموء القطط قبالة بابه كان ينهض من مضجعه، رغم البرد، فاسحا لها المجال للدخول الى الدفء قال: «رد الجميل في حسابها بسيط، فهي عندما تنادي يفتح لها الباب، وحينما لا يفتح لها الباب اكثر تكف عن النداء». «فالنداء» كما يقول: «خطوة متقدمة».

أسئلة مقنعة

قال السيد ك: «لاحظت اننا نثير ذعر كثيرين من معارفنا لا لسبب الا لكوننا نعرف جوابا لكل شيء». «الا نستطيع، خدمة للصالح العام، ان نضع قائمة بالاسئلة التي تبدو مستعصية تماما على الحل؟».

حيوان السيد ك المدلل

حينما سئل السيد ك عن اكثر الحيوانات منزلة لديه، ذكر الفيل. وعلل ذلك كالآتي: يجمع الفيل بين الدهاء والقوة. لا اتحدث هنا عن دهاء الضعفاء، الكافي للنجاة من نائبة، او الظفر بوجبة طعام، والذي لا ينقص احد. وانما عن دهاء الاقوياء لحظة انجازهم الاعمال العظيمة.

آثار عظيمة تقود دائما الى حيث وجد هذا الحيوان علاوة على انه حليم ينشرح صدره للدعابة. هو صديق وفي قدر ما هو عدو لدود، خرطومه قادر على رفع اثقل الاجسام والتقاط اصغر قطع الاكل ايضا، بما فيها الفستق. آذانه محورية ويسمع ما يناسبه فقط ثم انه يعمر طويلاً جدا. هو حيوان اجتماعي تتعدى اجتماعيته فصيلة الفيلة ومثله يبقى حيثما يريد ومرهوب الجانب ايضا.

شيء من الهزل يخصه بشيء من الاحترام. جلده سميك تتكسر عليه السكاكين لكنه دمث الطباع، قادر على ان يحزن وقادر على ان يغضب. يرقص عن طيب خاطر ويموت بوقار. يحب الاطفال والحيوانات الصغيرة الاخرى، لونه رمادي ولا ينقلب الا بتأثير وزنه. يتعذر اكله. يعمل بجد. يحب الشرب ويبتهج به. ثم انه يخدم الفن: لانه يوفر العاج.

بيكاسو في البندقية مع اولجا وعازف الجيتار





لندن: «الشرق الأوسط»

تستضيف البندقية هذا الاسبوع معرضا خاصة للفنان العالمي الراحل بابلو بيكاسو ويضم المعرض اعمال بيكاسو التي رسمها ما بين 1917 ـ 1924 ومن اشهر لوحات تلك الفترة لوحة «هارلكين يعزف على الجيتار» التي تنتمي الى تلك الفترة ولكنها لا تحمل تاريخا محددا ولوحة «اولجا على الكرسي» التي رسمها الفنان عام 1917. فتح المعرض ابوابه للجمهور منذ يوم السبت الماضي ويستمر عدة أشهر في قصر جراسي. (أ ف ب)

لجنة لوضع ضوابط للاحتراف الخارجي .. و150 ألف جنيه لكل لاعب

مبارك يقلد أعضاء المنتخب المصري بطل أفريقيا الأوسمة اليوم

القاهرة: من يسري حمدي

بناء على تعليمات الرئيس مبارك بافساح المجال لاحتراف اللاعبين قرر رئيس الوزراء المصري - رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة - تشكيل لجنة من رئيس جهاز الرياضة ورئيس قطاع البطولة بالمجلس الأعلى للشباب والرياضة ورئيس الاتحاد المصري لكرة القدم ورئيس لجنة شؤون اللاعبين باتحاد المصري لكرة القدم لوضع ضوابط للاحتراف الخارجي واصدار القرار النهائي للموافقة للاعبين الذين تصلهم عقود جيدة من اندية كبيرة في اوروبا دون النظر الى موافقة الأندية مع مراعاة حقوق الأندية وذلك من اجل رفع مستوى الكرة المصرية.

كما تم تكليف محمود الجوهري بالاستمرار واعداد المنتخب لبطولة الامم الافريقية المقبلة عام 2000 وكذلك المشاركة في بطولة القارات.

ويستقبل الرئيس مبارك صباح اليوم اعضاء المنتخب المصري الفائز بكاس الامم الافريقية وجهازهم الفني والاداري وكبار النقاد الرياضيين ورئيس الاتحاد المصري لكرة القدم لتقليدهم الأوسمة. وكذلك منحهم المكافآت التي اعلن عنها الدكتور عبد المنعم عمارة رئيس الجهاز التنفيذي للمجلس الأعلى للشباب والرياضة بانها ستكون في حدود 150 الف جنيه لكل لاعب شارك في البطولة. هذا بالاضافة الى ما يتبرع به رجال الأعمال، والدخل المتوقع من حفلات التكريم المزمع اقامتها.

وحول الحفاوة الكبيرة التي لقيها اعضاء المنتخب سواء من رئيس الدولة او كبار المسؤولين او الجماهير. قال سمير زاهر وهو في قمة الفرح والسعادة ان استقبال الرئيس مبارك للمنتخب في مطار القاهرة وسام على صدر منتخب مصر. وعن المقارنة بين شعوره قبل السفر الى بوركينا فاسو وبعد العودة بالكأس، قال قبل السفر كان هناك نوع من الاحباط للمنتخب لعدم وجود ثقة، وبعد الفوز باول مباراة بدأ الشكل يتغير وبدأ المنتخب يعطينا الأمل، والأداء بدأ يرتفع وجميع المحافل الكروية بدأت ترشح المنتخب للفوز باللقب، والحقيقة ان هذا الانجاز ينسب لجهود الجوهري وابنائه.

وفي غمرة الاحتفالات صرح هاني رمزي نجم دفاع المنتخب قائلا: الحمد لله اننا حققنا الكاس لتكون بداية طيبة للكرة المصرية يجب استثمارها جيدا، بينما اشار زميله مدحت عبد الهادي بانهم كانوا متوجهين الى بوركينا فاسو كالغرباء بسبب الحملة الصحافية ضدنا، وزاد ذلك من روح التحدي لدينا وقد تحقق لنا ما أردنا.

اما علاء نبيل مساعد المدرب فوصف استقبال المنتخب بانه شيء مثل الأحلام، وقال عرفنا أن الرئيس سيستقبلنا قبل أن نغادر بوركينا فاسو، والحقيقة ان الجميع أدوا واجبهم بكل حماس واخلاص ولذلك كانت المكافأة من الله هي الفوز بالكاس، لاننا خرجنا من مطار القاهرة الى بوركينا فاسو مجروحين والحمد لله ربنا وفقنا ونصرنا.

وقال سمير كمونة: البطولة كانت قوية جدا، وشعرنا بفرحة الجماهير ولذلك كنا نعطي اكثر مما نملك من أجل إسعاد الناس. هناك عروض للاحتراف ولازم احترم رأي الجهاز الفني للأهلي والعروض ستقدم للنادي بالطبع. وقال حازم الهواري رئيس البعثة: مبروك للشعب المصري هذا الانجاز. قال لي رئيس بعثة جنوب افريقيا في المقصورة اثناء المباراة: انا فخور بانني هزمت من فريق جيد مثل المنتخب المصري، انتم أحسن فريق في الدورة، وكنتم تستحقون أن تكونوا في كاس العالم.

وقال محمود الخطيب: الحقيقة كنا محتاجين نفرح ونسعد، الانجاز كبير جدا ولابد أن نشيد بالالتزام الكبير من الجميع، وانني انصح من الآن والمشاعر طيبة أن نستثمر هذا لمصلحة الكرة المصرية من حيث الاحتراف والمسابقات لاننا لم نستثمر انجاز عام 1990.

اما محمود الجوهري الذي كان قد اشار من قبل الى انه يفكر في الاستقالة بعد هذا الانجاز، فقال انه يقوم الان بدراسة الوضع وتقييم الامور بشكل واقعي وهادئ. واضاف انني اشعر بالتقدير الكبير الذي قدمته لنا الدولة على المستويين الرسمي والشعبي ويكفي ان الرئيس مبارك استقبلنا وهو تشريف كبير حيث لم يسبق لرئيس الدولة ان استقبل فريقا رياضيا .. ساقدم تقريرا مفصلا الى مجلس ادارة اتحاد الكرة عن سلبيات وايجابيات المرحلة الماضية التي انتهت بالانجاز الكبير.

واستطرد: لابد ان نستثمر هذا الفوز باعادة تقييم السياسة الكروية بصورة كاملة خاصة الجانب الاداري الذي يعاني من بعض القصور، لقد حان الوقت لان نضع مصلحة منتخب مصر فوق كل شيء.

وكان الجوهري قد صرح قبل بدء بطولة كاس الامم الافريقية هذا العام بان المشاحنات بين الأندية وسلطات كرة القدم المختصة عطلت اعداد المنتخب للبطولة وكانت السبب وراء تدهور نتائج الفريق في الاونة الاخيرة بما في ذلك خروجه من تصفيات كاس العالم التي ستقام نهائياتها في فرنسا يونيو (حزيران) المقبل.

واوضح الجوهري انه قوبل باستقبال حافل بعد كاس العالم عام 1990 التي حقق فيها المنتخب نتائج طيبة. وقال كان وقتها المناخ مهيئا لان نرتقي ونضع الاسس السليمة للنهوض باللعبة ولكنني فوجئت بضربة قاصمة ما زلت اعاني منها واطاحت بي وبجيل كامل وضاع الوقت وها نحن بعد ثماني سنوات امامنا فرصة اخرى اخشى الا نستغلها وتضيع سنوات طوال ثم نعود لنندم على الوقت الذي لم يستغل.

عروض الاحتراف

صرح حسام حسن قائد المنتخب وهدافه بانه تلقى عرضين للاحتراف احدهما في فرنسا والاخر من امريكا، الا انه اوضح انه لم يفكر فيهما اثناء وجوده في بوركينا فاسو لانه كان يحاول التركيز على البطولة، مشيرا الى انه سيدرس العرضين بعد ايام.

اما عبد الستار صبري لاعب خط وسط المقاولون العرب والمنتخب فذكر انه تلقى عرضين للاحتراف احدهما من نادي برشلونة الاسباني والاخر من فرنسا. واضاف : رغم اني تعاقدت مع نادي تيرول النمساوي الا انني افكر في العرضين ويمكن ان انتقل لأي من الناديين وفقا للاتفاق مع النادي النمساوي.

وقال مدحت عبد الهادي قلب دفاع المنتخب ونادي الزمالك انه حصل على عرض احتراف اوروبي رفض ذكر تفاصيله.

أوراق رياضية

عميد جلال المهتدي

بوركينا فاسو 98 - (3)
«مصر عادت شمسك الذهب!»

اعادت مصر البسمة الى وجدان الجماهير، ورد فريقها الوطني الاعتبار للكرة العربية التي غابت عن منصة التتويج الافريقية لثلاث دورات متتالية، واوقفت المد الكاسح لجنوب افريقيا الذي اطاح بالفرق العربية الجزائر وتونس في الدورة السابقة والمغرب في الدورة الأخيرة. ولكن مصر كانت الوحيدة التي قهرت جنوب افريقيا في الدور الاول للدورة السابقة كما في نهائي دورة بوركينا فاسو 98.

وقصة الانجاز الكبير للكرة المصرية اكتملت باستعادة الزعامة الافريقية، فهي باحرازها اللقب الرابع عادلت الرقم القياسي الذي تحمله غانا منذ عام 1982. لكن التاريخ يسجل لمصر انها اول من نادت بتأسيس الاتحاد الافريقي، واول من سعت لاطلاق هذه البطولة والفوز بلقبها مرتين متتاليتين للدورتين الاولى والثانية عامي 1957 و1959. وما زاد من الفرحة العارمة ان صانع هذا النصر مدرب وطني هو محمود الجوهري، وفريق شاب مطعم بخبرات لاعبين اثنين من الكبار فقط هما هاني رمزي خبير الأمان في الدفاع وحسام حسن قائد الفريق وقناصه الخطير. فهنيئا لمصر مستقبل فريقها الجديد، ولعشاق الكرة المصرية ان ينشدوا مع صوت فيروز الملائكي: «مصر عادت شمسك الذهب!».

اعلنت بوركينا فاسو 98 عن فرسان بطولة كاس الامم الافريقية الحادية والعشرين: مصر اثبتت عراقة الكرة المصرية فاستحقت كاس البطولة بجدارة، قلبت كل التوقعات واستعادت اللقب بعد غياب 12 سنة لتضمه الى القاب اعوام 1957، 1959، 1986. والجدير بالذكر ان للمدرب الجوهري هو اول من فاز بكاس البطولة كلاعب وهداف عام 1959 وفاز بالكاس هذا العام كمدرب..! جنوب افريقيا حاملة اللقب اكدت ترشيحات، ومنها «الشرق الأوسط»، بأحقيتها في المنافسة والوصول الى النهائي للمرة الثانية على التوالي في ثاني مشاركة لها في البطولة. الكونغو الديمقراطية اثبتت صلابة معدنها بفوزها بالمركز الثالث، ورغم كل الظروف لا تزال احد عمالقة الكرة السمراء. بوركينا فاسو مفاجأة البطولة وحصانها الجامح (لقبها الرسمي)، نجاحها في الميدان اضافة اخيرة لنجاحاتها في استضافة وتنظيم الدورة، وردت على المشككين بحسن الاستقبال وكرم الضيافة!

..ومن الهفوات ما قتل!

لكل مدرب هفوة.. ربما «سقطة»، ولعل هفوة فيليب تروسييه - مدرب فريق بوركينا فاسو - كانت قاتلة بالفعل، فكيف بفريق يتقدم 1/4 الى ما قبل تسع دقائق من نهاية مباراة تقام على ارضه وبين جمهوره، وهو يستعد لامتلاك الميدالية البرونزية والمركز الثالث للبطولة الافريقية، ثم في لمحة من الزمن ينهار كل شيء تماما بسبب اخفاقات متتالية لحارس المرمى، واذا بالمدرب الشهير يقف شاهدا على ضياع الانجاز التاريخي!

هذا ما شاهدته الجماهير في مباراة بوركينا فاسو والكونغو الديمقراطية عندما لم يتمكن الفريق الاول من المحافظة على تقدمه حتى نصف الدقيقة الاخيرة لتنتهي المباراة بالتعادل المثير، ولكن ما حدث كان صدمة شاملة غاب معها التركيز النفسي للمدرب واللاعبين معا، فلم يتم تغيير حارس المرمى السيئ الحظ لاصلاح الخلل ولكسب ما امكن من الثواني المتبقية، ولم يهتم احد بالعودة المكثفة للدفاع او تهدئة اللعب لامتصاص حماس واندفاع فريق الكونغو الذي ما ان ادرك التعادل، حتى حسمت المباراة قبل اللجوء الى الضربات الترجيحية .. وهكذا انتهت مباراة تحديد المركز الثالث وهي الاغرب والاكثر تهديفا في تاريخ البطولة الافريقية (الرقم القياسي السابق بلغ سبعة اهداف سجلت في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع للدورة الثامنة في ياوندي في الكاميرون عام 1972 بين الكاميرون وزائير - الكونغو الديمقراطية حاليا - وانتهت بفوز الاول 2/5). ومرة اخرى تثبت الكرة السمراء انها مليئة بالقوة والاثارة!

البرازيلي رونالدو يقود هجوم انترناسيونالي الايطالي اليوم في لقائه امام شالكه الالماني (اب)

4 مباريات في ذهاب ربع نهائي كأس الاتحاد الأوروبي

انترناسيونالي الإيطالي في مواجهة ثأرية مع شالكه الألماني

لندن: «الشرق الأوسط» - والوكالات

تقام اليوم اربع مباريات هامة في ذهاب دور الثمانية لبطولة كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم، حيث يلتقي انترناسيونالي الايطالي مع شالكه الالماني، ولاتسيو الايطالي مع اوزير الفرنسي، واتليتيكو مدريد الاسباني مع استون فيلا الانجليزي، واياكس امستردام مع سبارتاك موسكو.

سيعتمد انترناسيونالي على نجمه البرازيلي رونالدو اليوم للثأر من شالكه الذي سبق وفاز على انترناسيونالي في المباراة النهائية لبطولة العام الماضي، ويسعى الفريق الايطالي للثأر لهزيمته بركلات الترجيح 4/1، بعد تعادلهما في مجموع مباراتي الذهاب والعودة 1/1.

واعرب المهاجم التشيلي ايفان زامورانو نجم انترناسيونالي عن اعتقاده بان رونالدو سيكون الورقة الرابحة هذه المرة. وقال: ما زلنا نشعر باستياء من نتيجة المباراة النهائية العام الماضي وهذا هو الوقت المناسب للثأر.

واتفق مدافع شالكه المخضرم يوهان دي كوك مع زامورانو في ان انترناسيونالي اقوى من العام الماضي قائلا: رونالدو خطير وسريع ويصعب التكهن بتحركاته، لا نعلم ابدا ما سيفعله .. افضل طريقة لايقافه هي التاكد من عدم تسلمه للكرة.

وسيغيب عن انترناسيونالي ثلاثة لاعبين وهم جيسيبي بيرجومي للايقاف ولاعب خط الوسط البرتغالي باولو سوسا والمدافع مورو ميلانيزي. وسيغيب عن شالكه لاعب خط الوسط الهولندي ماركو فان هوجداليم للاصابة.

وفي امستردام يلعب اياكس متصدر الدوري الهولندي داخل عرينه ضد سبارتاك موسكو الروسي. وتوج الاول بطلا للمسابقة عام 1992 وستة القاب قارية في المجموع وسيغيب عنه مدافعه الاول اولي توبياسن لكن خبرة الدنماركي مايكل لاودروب والفنلندي ياري ليتمانن قد تعوض هذا الغياب. اما سبارتاك فابتعد لاعبوه عن الملاعب طويلا بسبب التوقف الشتوي لفترة الثلوج وهم الذين توجوا اخيرا ابطالا لبلدهم للمرة الخامسة في 6 سنوات.

وعلى استاد روما الاولمبي يستضيف لاتسيو الايطالي اوزير الفرنسي، ويقود الاول كازيراجي ومانشيني والكرواتي بوكسيتش والثاني الدوليان ديوميد وجيفارتش. اما اتلتيكو مدريد الاسباني فيستضيف استون فيلا . واذا غاب البرازيلي جونينهو والدولي كيكو عن صفوف الاول بسبب الاصابة فان لديه الايطالي كريستيان فييري متصدر لائحة هدافي الدوري والمهاجم الاخر كامينيرو، ولدى استون فيلا ستان كوليمور والترينيدادي دوايت يورك.

لاعبو جنوب أفريقيا يتمسكون بمدربهم سونو

جوهانسبرغ - أ.ف.ب: بدا لاعبو منتخب جنوب افريقيا الذين سيشاركون في مونديال فرنسا الصيف المقبل متمسكين بمدربهم ومواطنهم جومو سونو لدى عودتهم من بوركينا فاسو حيث احتلوا المركز الثاني في بطولة الامم الافريقية الحادية والعشرين.

ويعني تمسك اللاعبين بسونو انه سيقودهم في نهائيات المونديال خلافا لما كان مقررا.

وقاد البريطاني كلايف باركر جنوب افريقيا الى النهائيات العالمية لكن سوء نتائج المنتخب في بطولة الفيفا للقارات اواخر 1997 في الرياض دفعته الى الاستقالة وتم الاتفاق على اسم البديل وهو الفرنسي فيليب تروسييه مدرب منتخب بوركينا فاسو على ان يقود سونو المنتخب في النهائيات الافريقية. وكان مقررا ايضا ان يبدا تروسييه المهمة مع اختتام كاس الامم الافريقية السبت الماضي.

ولدى وصول لاعبي المنتخب الى جوهانسبرغ راحوا ينشدون بقيادة قائدهم لوكاس راديبي ومدافعهم مارك فيش «نريد سونو.. نريد سونو».

واوضح مسؤول في الاتحاد الجنوب افريقي انه لم يتم توقيع اي اتفاق مع تروسييه عندما عين مدربا للمنتخب قبل اسابيع قليلة. وصرح المدير التنفيذي للاتحاد داني جوردان «عبر اللاعبون عن اراداتهم وبدوا متحدين، وقد اخذنا علما بموقفهم». من جانبه صرح تروسييه «لن استجدي الاتحاد الجنوب افريقي لاعين مدربا».

الجيش الملكي والوداد يلتقيان لأول مرة في نهائي كأس العرش

الرجاء البيضاوي ينفرد بصدارة الدوري المغربي

الرباط: «الشرق الأوسط»

انفرد الرجاء البيضاوي بصدارة الدوري المغربي بعد تعادله في مباراة مؤجلة مع اتحاد طنجة 1/1. وكان الفريق البيضاوي سباقا للتهديف في مطلع الشوط الثاني بفضل مهاجمه مصطفى مستودع، غير أن طنجة سرعان ما قام بتعديل الكفة بهدف أحرزه سعيد المسراوي الذي أعاره الرجاء لاتحاد طنجة في بداية الموسم الحالي.

وبهذه النتيجة ارتفع رصيد الرجاء إلى 42 نقطة بفارق نقطة واحدة عن الكوكب المراكشي الذي تصدر ترتيب بطولة الدوري الحالي منذ بدايته، وكان ينفرد به قبل بضعة أسابيع بعشر نقاط عن أقرب منافسيه، حتى ساد الاعتقاد أن أمر البطولة قد تم حسمه قبل الأوان.

بيد أن الفريق المراكشي تعرض لانتكاسة غير متوقعة وخسر مجموعة من المباريات داخل وخارج ملعبه مما جعل الفارق يتقلص بالتدريج إلى أن تجاوزه منافسه الأول الرجاء، بل بات على بعد فارق صغير من فرق أخرى يتقدمها الوداد البيضاوي، وهو ما أعاد خلط الأوراق، إذ أصبحت بطولة الدوري مفتوحة أمام عدد من المتنافسين.

وفي اطار منافسات كأس العرش المغربية تأهل فريقا الجيش الملكي والوداد البيضاوي للمباراة النهائية بعد تغلبهما على كل من أولمبيك خريبكة والدفاع الجديدي.

ورغم أن الجيش والوداد يعتبران من أكثر الفرق المغربية وصولا إلى نهائي كأس العرش وأكثرها احرازا لهذا اللقب الذي انطلقت منافساته عام 1957، فإن هذه هي أول مرة يلتقي فيها عملاقا الكرة المغربية في المباراة النهائية وهو ما سيعطيها قوة. وتأهل الجيش بعد تغلبه على أولمبيك خريبكة بهدف وحيد أحرزه لحسن أوشلا من ضربة جزاء. وتأهل الوداد البيضاوي بفضل تغلبه على الدفاع الجديدي بهدف جميل أحرزه صانع الألعاب رضوان العلالي إثر مجهود فردي.

وقد فرض الوداد سيطرة واضحة على مجريات اللعب، ولولا براعة الحارس أسمار لوصل البيضاويون عدة مرات لمرمى الجديدة، وبالمقابل اكتفى الفريق الجديدي ببعض الحملات الخجولة وبعض الكرات المرتدة. وكانت أبرز فرصه في أواخر المباراة حين وجه مدافعه الدولي الأولمبي هشام لطفي قذيفة صاروخية من ضربة حرة ارتطمت إثرها الكرة بالقائم الأيمن للحارس الجزائري عبد السلام بن عبد الله.

سامبراس ينفرد بصدارة التصنيف العالمي وفينوس وليامز تحرز لقبها الأول

باريس - أ.ف.ب: ابتعد الاميركي بيت سامبراس في صدارة التصنيف العالمي للاعبي كرة المضرب المحترفين بعد فوزه بدورة فيلادلفيا الاميركية الدولية للمرة الثالثة بعد 1992 و1997 منتزعا لقبه الدولي الثالث والخمسين.

وكانت 162 نقطة فقط تفصل بين سامبراس والتشيكي بتر كوردا الاثنين الماضي، لكن انتصار الاول في فيلادلفيا وهزيمة الثاني في المرحلة الثانية من دورة لندن عززت الفارق الى 325 نقطة. وصعد الروسي يفجيني كافلنيكوف الفائز بدورة لندن ثلاثة مراكز وبات رابعا خلف كوردا والاسترالي باتريك رافتر.

وفي الولايات المتحدة احرزت الاميركية فينوس وليامز المصنفة ثالثة لقبها الدولي الاول منذ احترافها عام 1994 عندما هزمت الجنوب افريقية جوانيت كروجر الرابعة 3/6 و2/6 في نهائي دورة اوكلاهوما سيتي الاميركية الدولية في كرة المضرب.

وكانت فينوس (17 عاما)، التي توقعت انتزاع المركز الاول في التصنيف العالمي من السويسرية مارتينا هينجيز في نهاية هذا العام، قد تخطت مواطنتها ليندساي دافنبورت المصنفة اولى وحاملة اللقب بصعوبة 7/6 و2/6 و3/6 في الدور نصف النهائي.

في ختام الدور ربع النهائي لكأس ولي العهد اليوم

دوليو المنتخب السعودي يواجهون أنفسهم في لقاء الأهلي والهلال

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

تختتم مساء اليوم على ارض ملعب رعاية الشباب في جدة مباريات دور ربع النهائي لمسابقة كاس ولي العهد السعودي لكرة القدم بلقاء وحيد وقوي يجمع فريقي الهلال والاهلي في مباراة حاسمة فالخسارة تعني الخروج من مشوار الكاس.

يدخل الفريقان مباراة اليوم بعد ان تاهل كل منهما عن جدارة، فالهلال استطاع ان يجتاز فريق التعاون بسهولة في دور الستة عشر وفاز عليه 1/5، وقدم لاعبو الهلال مستوى رفيعاً، وطار بعدها الفريق الى خارج السعودية للمشاركة في البطولات الخارجية واستطاع وبكل جدارة ان يحقق الفوز بكاس الخليج في مسقط ومن ثم التاهل الى نصف النهائي في بطولة آسيا للاندية ابطال الدوري بعد ان تاهل بجدارة عبر ملاعب لبنان. وبنظرة سريعة الى خطوط فريق الهلال نجدها متكاملة بداية من حراسة المرمى الذي يقف فيه الشاب تركي العواد الذي يمتاز باليقظة والحذر ويأتي خط الدفاع الذي استطاع ان يساهم بشكل كبير في الحفاظ على شباكه. فهو يتكون من الرباعي محمد لطف الذي يلعب كظهير ايسر بعد ان اقتنع المدرب الروماني بامكانياته وقد ابدى لطف استعداداً جيداً للعب في هذه المنطقة. اما في وسط الدفاع فيلعب الثنائي عبد الله الشريده وفهد المفرج وهذا الثنائي يشكل جداراً قوياً ضد هجمات الفريق الخصم، ويأتي اللاعب المتألق احمد الدوخي في موقع الظهير الأيمن وهو نقطة انطلاق هجمات فريق الهلال اما خط الوسط الذي يعتبر مفتاح الفوز فيلعب فيه فيصل ابو اثنين وحسين المسعري وخميس العويران والاكوادوري سوزا، ويبذل هذا الرباعي مجهوداً خارقاً لامتلاك منطقة المناورة. اما خط الهجوم فهو الورقة الرابحة للمدرب الروماني بلاتشي حيث يعتمد كثيراً على تحركات هداف الفريق سامي الجابر الذي بدت شهيته مفتوحة للتسجيل، واستطاع هذا الخط تسجيل 18 هدفا في ثماني مباريات وهو معدل جيد.

اما فريق الاهلي فقد استعد لهذه المباراة بشكل جيد ولعل الوقت الطويل الذي اتيح لمدربه البرازيلي زاناتا ساعده في عودة اللاعبين المصابين الى صفوف الفريق لتزداد قوته مع عودة اللاعبين الدوليين الستة. ومن خلال تدريبات الفريق لم تعرف حتى الان الطريقة التي سيلعب بها المدرب امام الهلال وان كانت الدلائل تشير الى انه سيهاجم عن طريق المهاجم البرازيلي سيرجيو الذي يمتاز بالمراوغة وكذلك السرعة. وقوة فريق الاهلي تكمن في خطي وسطه وهجومه ففي الوسط يأتي اللاعب خالد مسعد كقائد ويمتلك الخبرة الكافية في مثل هذه المباريات الحاسمة ويساعده على ذلك حمزة صالح وخالد قهوجي وهم الذين يمونوون لاعبي خط الهجوم بالكرات الخطرة، وفي الهجوم هناك البرازيلي سيرجيو وابراهيم السويد اللذان يشكلان إزعاجاً كبيراً لخط دفاع الخصوم.

اما بالنسبة لخط الدفاع فهو ايضا من الخطوط القوية فيلعب فيه الصلب عبد الله سليمان وكذلك الظهيران الدوليان حسين عبد الغني في الجهة اليسرى ومحمد شلية في الجهة اليمنى وتبقى حراسة المرمى الاقل خبرة بوجود اللاعب الشاب سلطان الظهاهري الذي لم يكتسب الخبرة الكافية حتى الآن.

جماهير الفريقين تنتظر اللقاء بفارغ الصبر خصوصا ان الاهلي والهلال سوف يلتقيان في دور المربع الذهبي لمسابقة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين، فالمنافسة ستكون قائمة بين الفريقين حتى بعد مسابقة كاس ولي العهد السعودي لكرة القدم.

الفائز في مباراة اليوم سوف يلاقي الشباب يوم الجمعة المقبل في دور نصف النهائي في استاد الملك فهد في الرياض.

● تأهل الرياض الى الدور نصف النهائي بتغلبه على النصر 1/2، وسجل السنغالي داين فاين (25 و74) هدفي الرياض الذي اهدر له فهد الحمدان ركلة جزاء صدها الحارس مضحي الدوسري في الدقيقة 70 في حين سجل السنغالي الاخر مامادو صو (53) هدف النصر الذي لم يوفق في بلوغ المربع الذهبي من مسابقة الدوري. وفي نصف النهائي، يواجه الرياض الخميس المقبل فريق الشعلة الذي هبط الى الدرجة الثانية على ملعب الأخير.



الجمعان نجم الهلال (يمين) يقود هجمة على مرمى الشباب في لقاء سابق (أرشيف «الشرق الأوسط»)

في ختام الجولة الحادية عشرة للدوري الكويتي

فريق الكويت يستعين بالمحترف اياندو لمواجهة كاظمة

الكويت: من صلاح رشدي

تختتم اليوم الجولة الحادية عشرة لبطولة الدوري الكويتي لكرة القدم باقامة ثلاث مباريات تجمع بين كاظمة والكويت، والعربي مع التضامن والفحيحيل مع الساحل. وسوف تتجه كل الانظار الى استاد الصداقة والسلام لمتابعة اللقاء الحرج بين كاظمة والكويت، خاصة بعد خسارة الاول لقاءه السابق امام القادسية وتوقف رصيده عند 25 نقطة، والخسارة تهدد بضياع القمة التي تربع عليها طوال الجولات السابقة في حالة خسارته اليوم او حتى تعادله. واكد مساعد المدرب يوسف سويد نجم كاظمة السابق ان فريقه جاهز لمباراة اليوم وانهم استعدوا تماما ولا مجال للتفريط في اية نقاط جديدة.

واضاف سويد ان كاظمة قدم عرضا طيبا امام القادسية واضاع خط هجومه العديد من الفرص لتحقيق الفوز وان الخسارة ليست نهاية المطاف، ولكننا خسرنا اللاعب عصام سكين الذي طرد دون داع.

ونوه سويد الى ان الدوري سوف تزداد سخونته في الجولات المقبلة بعد عودة اللاعبين الاساسيين وشعور الاندية باهمية النقاط للبقاء ضمن اندية الدوري الممتاز.

اما في معسكر فريق الكويت فقد انتظم المحترف السنغالي منصور اياندو لاعب نادي الشباب السعودي السابق في تدريبات الفريق وسوف يشارك اليوم امام كاظمة.

وصرح مدرب الكويت بوب بودان بانه راض عن اللاعب ايانو الذي يجيد اللعب في عدة مراكز، وذلك سوف يخدم الفريق، وانه واثق من تحقيق فريقه الفوز خاصة بعد تحسن اداء اللاعبين.

اما اللقاء الثاني بين العربي والتضامن الذي سيقام باستاد صباح السالم، فهو لا يقل اهمية عن اللقاء الاول وسوف يشهد تنافسا ساخنا وصراعا على حصاد نقاط المباراة خاصة ان العربي في موقف لا يحسد عليه برصيد 12 نقطة، وجماهيره غير راضية عن الترتيب وسوف تؤازر فريقها اليوم امام التضامن الذي يضم عناصر جيدة في مقدمتها النجم عبد الله وبران.

وقد صرح مدرب العربي جواد مقعيد بأن فريقه في تحسن مستمر وقادر على تحقيق الفوز اليوم، وانه بدأ يشكل خطورة مع عودة المحترف محمد الاستاذ للمشاركة مع الفريق للانطلاق من جديد نحو القمة.

اما التضامن فيقوده اليوم المدرب فوزي ابراهيم الذي قاد العربي الى البطولات في المواسم الاخيرة ويسعى الى اثبات وجوده والحاق الهزيمة بفريقه السابق وانقاذ التضامن من الهبوط الى دوري الدرجة الاولى. يدخل التضامن المباراة برصيد 12 نقطة بعد ان قدم مباراة جيدة في الجولة السابقة امام الساحل بالرغم من خسارته.

اما اللقاء الثالث والاخير اليوم فيجمع بين الفحيحيل والساحل، ويحتل الفحيحيل المركز قبل الاخير برصيد 5 نقاط اما الساحل فقد تقدم خطوة بعد فوزه على التضامن ورفع رصيده الى 10 نقاط.

دانييل كومان وبول تيرجات يقودان كينيا في بطولة العالم لاختراق الضاحية بمراكش

الرباط: «الشرق الأوسط»

اختار الاتحاد الكيني لألعاب القوى عناصر المنتخب الذي سيشارك في الدورة السادسة والعشرين لبطولة العالم لاختراق الضاحية التي ستقام في مراكش يومي 21 و22 مارس (آذار) الحالي ويضم العداء البارز دانييل كومان بطل العالم في مسافة 5 آلاف متر وحامل رقمها القياسي العالمي.

وسيشارك كومان صاحب مجموعة من الارقام القياسية العالمية داخل القاعة وخارجها ومنها 5000م و3000م الى جانب أربعة عدائين كينيين آخرين في سباق العدو القصير (4 كلم)، وهو السباق الذي برمجه الاتحاد الدولي لألعاب القوى لأول مرة، فيما يخوض بول تيرجات بطل العالم لاختراق الضاحية ثلاث مرات وصاحب الرقم القياسي العالمي في سباق 10آلاف متر سباق العدو الطويل (12 كلم).

وأعلن الاتحاد الكيني عن التشكيلة الرسمية عقب سباق مومباسا الذي يندرج في نطاق الجائزة الكبرى للاتحاد الدولي وستخضع لتداريب في المرتفعات لمدة ثلاثة اسابيع في امبو (150 كلم شمال شرق نيروبي). ويتكون المنتخب الكيني في مسابقة العدو الطويل (12 كلم) من بول تيرجات وبو كوتش وتوم نياريكي وويلسون بويت وجوزيف كيبور وكريستوفر كيلونج ومارك ياتيش وفيليب روجوت.

وفي العدو القصير (4 كلم) يضم منتخب كينيا كلا من دانييل كومان وجون كيبوين وجون كوسجي وبول كوسجي.

لاعبو الإمارات القدامى يأخذون مواقعهم في الأجهزة الفنية والإدارية

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

كلف نادي الشباب الاماراتي اللاعب الدولي السابق حارس مرمى النادي والمنتخب عبد القادر حسن مهمة مدير الفريق. وجاء هذا التعيين جزءا من اتجاه اندية الامارات للزج باللاعبين القدامى في مواقعهم الجديدة في الاجهزة الادارية والفنية، فاللاعب حسن علي كابتن الفريق ومنتخب الامارات في الثمانينات وبداية التسعينات تولى الاشراف على تدريب فريق الناشئين بالنادي. واللاعب الدولي والحكم الدولي السابق سالم سعيد اعتزل اللعب والتحكيم فانيطت به مسؤولية سكرتير لجنة حكام كرة القدم وهو اول حكم مواطن يحتل هذا الموقع الحساس في لجان اتحاد الكرة خلفا للحكم الدولي العربي التونسي علي بن ناصر ومن قبله الحكم الدولي المصري السابق احمد محرم وقبلهما الحكم الدولي السوداني السابق المرحوم عبيد ابراهيم.

ولم يكن نادي الشباب الاول ولا الاخير في هذا المجال فهناك نادي الوصل الرياضي الذي اناط بالنجم الدولي السابق فهد خميس لاعب الوصل وكابتن منتخب الامارات مسؤولية مدير فريق الوصل بعد اعتزاله اللعب نهائيا. وكان فهد خميس قد اعتزل اللعب الدولي بعدما قاد منتخب الامارات في نهائيات بطولة كأس العالم الكروية الرابعة عشرة بمونديال ايطاليا عام 90 ولعب 5 مواسم لفريق النادي وتولى زميله فهد عبد الرحمن مهمة مساعد المدرب. وهناك نادي العين الذي اناط باللاعب الدولي السابق احمد عبد الله مهمة مدير الفريق وهو يتولى مهمة مساعد مدرب منتخب الامارات ايضا اما زميله محمد عبيد حماد فقد تولى مهمة مدير منتخب الامارات ومدير فريق العين منذ 3 سنوات واما اللاعب مطر الصهباني فهو يحتل موقعه كعضو بمجلس ادارة نادي العين اسوة بزميله مهدي احمد وفي نادي الوحدة يقوم اللاعب السابق عبد الله صالح بمهمة مدير الفريق خلفا لزميله سالم خليفة واللاعب السابق منذر عبد الله يدرب فريق الناشئين وفي نادي الجزيرة لم يتردد النادي في منح اللاعب الدولي السابق بسام مفتاح مهمة الاشراف على تدريب الفريق الاول لكرة القدم في النادي لمدة موسمين اسوة بما فعله نادي النصر مع لاعبه الدولي السابق رجب عبد الرحمن وما فعله نادي بني ياس مع المدرب خليفة سليمان ومع ان هذه الاندية عادت للتعاقد مع مدربين اجانب الا انها ما زالت تمنح لاعبيها القدامى فرصة احتلال المواقع في الاجهزة الفنية والادارية، فهناك اللاعب صلاح محمد يتولى منصب مدير فريق النصر واللاعب الدولي السابق عبد الله سلطان يتولى قيادة فريق نادي الخليج وزميله اللاعب الدولي السابق بدر صالح ولاعب الاهلي السابق داود محمد يتولى تدريب فريق الناشئين وحارس الشارقة السابق يحيى عبد الكريم يتولى الاشراف على لجنة كرة القدم بالنادي. وكان النادي الاهلي سباقا للزج بعناصره القديمة في المسؤوليات الادارية وابرزهم جمعة غريب نائب رئيس مجلس الادارة واحمد علي عيسى رئيس لجنة كرة القدم عضو مجس الادارة وعضو الاتحاد حاليا وهو كان رئيسا لمنتخب الامارات في السبعينات وزميله جمعة غريب تولى تدريب منتخب الامارات.

ومنذ اعلان نجم الشعب ومنتخب الامارات اللاعب المعروف عدنان الطلياني رغبته في الاعتزال دعت الاوساط الصحافية والرياضية الى ان يتولى مهمة مدير المنتخب. وهناك من لاعبي الكرة من اتجه الى سلك التحكيم وابرز هؤلاء نجم الصافرة العالمي الحكم الدولي علي بوجسيم الذي اختير للمرة الثالثة على التوالي للمشاركة في ادارة مباريات كاس العالم في فرنسا 98 وبعد نجاحه وتميزه في ادارة مباريات كاس العالم في الولايات المتحدة عام 94. ومن اللاعبين السابقين في سلك التحكيم سعيد عبد الله وعبد الله البناي، ويوسف محمد وعبد الرحمن الملا، وعلي صالح. واعلن اللاعب الدولي السابق مبارك غانم رغبته في دخول حقل التحكيم اما شقيقه خليل غانم فقد اعلن رغبته في دخول حقل التدريب ولن يمر وقت طويل قبل ان ينخرط العديد من اللاعبين في التدريب او التحكيم او الاجهزة الادارية والفنية.

برامج الفضائيات العربية

[illegible]

بتوقيت جرينتش

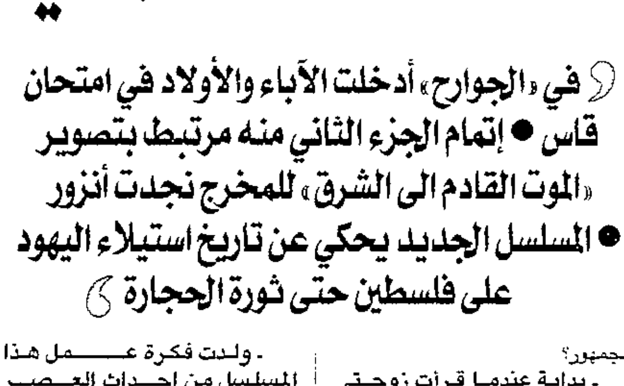
[illegible]

LBCI
بتوقيت جرينتش

[illegible]

مؤلف المسلسلات السورية هاني السعدي:

مسلسل «أبو البنات» كتبته عن زملائي وتشاءمت منه زوجتي





في «الجوارح» أدخلت الآباء والأولاد في امتحان قاس ● إتمام الجزء الثاني منه مرتبط بتصوير «الموت القادم الى الشرق» للمخرج نجدت أنزور ● المسلسل الجديد يحكي عن تاريخ استيلاء اليهود على فلسطين حتى ثورة الحجارة

تونس: «الشرق الأوسط»

هاني السعدي مؤلف وكاتب وممثل تلفزيوني فلسطيني مقيم في سورية، قدم عدداً مهماً من المسلسلات والتمثيليات الى التلفزيون نالت اعجاب المواطن العربي سواء في سورية او خارجها من بقية الأقطار العربية وكان آخرها مسلسل «الجوارح» التاريخي الذي شد اليه الاهتمام ككاتب يريد لفت الانتباه الى قضايا تمس الأمة العربية.

وقال السعدي الذي التقته «الشرق الأوسط» في تونس انه يعد حالياً للجزء الثالث من مسلسل «الجوارح» وكذلك مسلسل «الموت القادم الى الشرق» والذي تناول فيه كيفية استيلاء اليهود على فلسطين.

وذكر السعدي انه يعد ايضاً عملاً فنياً سيكون انتاجه مشتركاً بين تونس وسورية.

وفي ما يلي نص الحوار:

● ما هي الدوافع الحقيقية التي جعلتك تفكر في كتابة مسلسل «أبو البنات»؟

- لم اكتب هذا المسلسل الهزلي - الكوميدي الاجتماعي لأني املك 4 بنات فأنا على علاقة طيبة جداً مع بناتي، ولكن كتبت هذا المسلسل من أجل زملائي الذين هم مثلي لديهم بنات ولكنهم يتمنون ويحترقون شوقاً لصبي.

كنت عندما اصادف احد هؤلاء يسألني كم ولداً لديك؟ فأقول له لديّ 4 بنات فيجيبني «الله يكون في عونك» أو «الله يبعث لك صبياً» أو «بسيطة ربك يهون» وكأن البنات كارثة ولأني أعلم ان الانسان الشرقي يتوق دائماً ليكون بكره ولدا ومعظم انجاله اولادا، وكتبت هذا المسلسل لأقول بأن الله يعطي ما يشاء، وكيفما يشاء وان الأولاد ليسوا أفضل من البنات. وغمزت في المسلسل «أبو البنات» بأن الرجل وراء الذكر او الأنثى فما يعطيه لزوجته تأخذه ان كان ذكراً أم أنثى بمعنى آخر ليس صحيحاً كما يتوهم البعض انه يوجد نساء لا يلدن الا البنات.

● كيف كان رد فعل بناتك الأربع على هذا المسلسل؟ وكذلك رد فعل الجمهور؟

- بداية عندما قرأت زوجتي المسلسل وهي أول قارئة لأعمالي تشاءمت منه وخشيت ان يكون هذا المسلسل مقدمة لزواجي من امرأة أخرى.. وما زاد الطين بلة انه بعد عرض المسلسل تلقت زوجتي عدداً من المكالمات الهاتفية تفيد بأنني سأتزوج بعد انتهاء عرض المسلسل، عندما كان المسلسل يعرض كانت زوجتي في شهرها الخامس او السادس وعندما انجبت البنت الخامسة تأكد شكها وباتت ترى كوابيس عن زوجة أخرى الى ان اكتشفت انني لا أستطيع ان اتحمل امرأتين معاً.

وأما بالنسبة لرد فعل الجمهور العربي السوري خاصة والعربي عامة، لأن المسلسل تم عرضه في جميع التلفزيونات العربية تقريباً، فقد كان رائعاً وأنا اعتبر مسلسل «ابو البنات» من اكثر المسلسلات التي أحبها الجمهور بالنسبة لمؤلفاتي.

● وهل تفضل مسلسل «أبو البنات» على مسلسلاتك الأخرى مثل «الجوارح» و«البركان»؟

- أحببت نجاح مسلسل «أبو البنات» اكثر من كل أعمالي بما فيها «الجوارح» و«البركان». واعتقد ان نجاح هذا المسلسل يعود بالأساس الى كونه قد لامس مشاعر الناس الشعبيين الذين يقلقون بشكل دائم من قضية الذكر والأنثى حتى ان الكثير من العائلات التي لا تملك الا البنات كان المسلسل بالنسبة اليها بلسماً.

● حاز مسلسل «الجوارح» اعجاب النقاد والمشاهدين فكيف جاءت فكرة هذا المسلسل؟

- ولدت فكرة عمل هذا المسلسل من احداث العصر الحالي الذي نعيشه.

في يوم ما تساءلت الى اي مدى يمكن للأب ان يعترف فيما اذا كان قد ربى أولاده جيداً أم لا؟ وهل يمكن ان يتشابه الأبناء في اسرة واحدة رغم انهم من أب واحد، وأم واحدة..ومناخ تربوي واحد.. سألت نفسي هذا السؤال لأني اعرف عائلة يدافع فيها الأب عن أولاده بحزم وصدق رغم انهم أولاد فاسدون. وقد لجأت الى الحكاية المفرغة من المكان والزمان لكي أنسج خيوط احداثها واخترت ثلاثة نماذج للأولاد كلّ واحد مختلف عن الآخر، فالأكبر ويدعى الباشق هزم عندما ماتت زوجته وأصبح ظلاً لأبيه واستسلم للضعف والانهزام.. وأسامة الأوسط كان سلطوياً منذ نشأته، يحب ان يمتلك ما يمتلكه غيره دون وجه حقّ.. وكان أسامة مشاكساً ومتمرداً.

اما الأخ الأصغر ويدعى عقاب فهو ذلك الفتى الذي يعتمد على نفسه منذ نعومة أظفاره. وفي هذا المسلسل ادخلت الأب والأولاد في امتحان هو أقسى ما يمكن ان يفرضه أب على أولاده فقط ليكتشف معادن أولاده بعد ان شكك الحاسدون بقدراتهم وقوتهم.

● وما هي النتيجة التي توصلت اليها في هذا المسلسل؟

- في نهاية العمل توصلت الى نتيجة أن الأب كان أعمى البصيرة عندما لم يستطع الولوج الى اعماق اولاده ليكتشف الظاهر فيهم من الباطن.. وخلصنا الى ان قوة تلك العائلة كان في تماسكها وعندما انفرطت تمزق عقد اللحمة بينهم فخسروا، وفي اعتقادي ان هذا العمل لاقى نجاحاً كبيراً لأسباب عديدة اولها الشكل الجديد الذي قدم فيه هذا العمل والذي أعده المخرج نجدت اسماعيل انزور معتمداً على الامكانيات التي وفرها له مركز دبي للأعمال الفنية، أضف الى ذلك الجهد الذي قدمه الممثلون وطبيعة الحكاية التي شدت المتفرج.

● وأين وصلت فكرة اعداد مشروع مسلسل مشترك بين تونس وسورية؟

- طرحت علي شركة افريقيا للانتاج الفني في تونس فكرة صناعة عمل تونسي سوري مشترك معاصر على ان تجري احداثه بين تونس وسورية يؤديه ممثلون من كلا البلدين.

وبعد عدد من الاجتماعات توصلنا مبدئياً الى نسج حكاية تفيد في انتاج عمل كهذا وأتوقع ان انتهي من كتابة هذا العمل في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل أي بعد اتمام كتابة الجزء الثاني من «البركان».. واعتقد ان هذا العمل المشترك الذي سيكون اجتماعياً دراميا جاداً سيكون جاهزاً للعرض في شهر رمضان المقبل باذن الله اذا ما بدئ في تصويره في شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

● ومتى سيتم الانتهاء من الجزء الثاني من مسلسل «الجوارح»؟

- عندما ينتهي المخرج نجدت انزور من تصوير مسلسل «الموت القادم الى الشرق» الذي يصور حالياً بين سورية ولبنان.

وهناك آمال معقودة على هذا المسلسل الذي قمت بكتابته ان يكون سفير العرب الى اوروبا واميركا لأنه يمثل وجهة النظر العربية المدعومة بالحقائق حول كيفية استيلاء اليهود على فلسطين منذ دخولهم وحتى ثورة الحجارة التي اقتلعتهم.

● وما هي مشاريعك الأخرى المقبلة؟

- يوجد لديّ عدد من المشاريع الجديدة اولها مسلسل اسمه «الحب والموت» من اخراج حاتم علي وانتاج مازن الناطور والذي سيصور في شهر مايو (ايار) المقبل جنباً الى جنب مع مسلسل «صراع الأشاوس» من اخراج عدنان ابراهيم وانتاج «شركة الأمواج الخليجية»، كما يوجد ايضاً مسلسل آخر اسمه «المسلوب» عهد اخراجه الى نجدت انزور وتنفيذ انتاجه معاً بالاضافة الى مسلسل «السيف والخفافيش» وهو من انتاج مركز دبي ومسلسل «بوابة الجنون» من انتاج شركة العنقاء في ابوظبي.



من أسباب نجاح «الجوارح» أداء الممثلين واخراج نجدت أنزور
(ارشيف «الشرق الأوسط»)

تمنح تخفيضا 30% للإعلاميين العرب

شبكة «إيه. آر. تي» توقع عقد بث مباريات الدوري الإنجليزي بملايين الدولارات

القاهرة: «الشرق الأوسط»

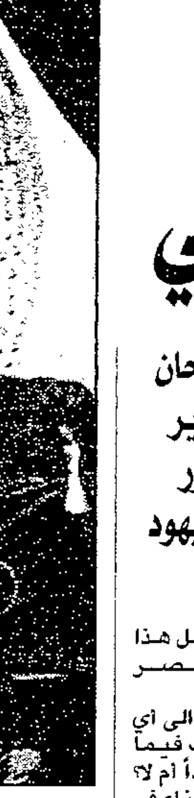
بمناسبة توقيع عقد بث الدوري الانجليزي على شبكة «ايه. آر. تي» والتي يصل ارسالها الى جميع الدول العربية واوروبا وشمال افريقيا وبعض دول جنوب شرق آسيا اعلن الشيخ صالح كامل رئيس مجلس الادارة عن قرار الشبكة بمنح جميع الاعلاميين العرب تخفيضا قدره 30 في المائة من قيمة الاشتراك في جميع قنوات راديو وتلفزيون العرب.

وذكر في مؤتمر صحافي عقده بالقاهرة عقب توقيع العقد انه سيتم بث 4 مباريات حية على الهواء اسبوعيا، بحيث يتم اختيار افضل المباريات واللقاءات الاكثر شعبية، وسوف يختار تلك المباريات كل من خبراء هيئة الاذاعة البريطانية «بي. بي. سي» وخبراء من شبكة «سكاي» وفي حالة تعذر اقامة اية مباراة او الغائها بسبب سوء الاحوال الجوية ستبث مادة بديلة جاهزة حتى لا يترك المشاهد بلا اية تفاصيل وسيعلن عن سبب الغاء المباراة.

وردا على سؤال حول الوقت المحدد لنقل المباريات اوضح ان البث سيبدأ فور انطلاق صفارة البداية ويمتد خمس دقائق بعد صفارة النهاية بحيث يتم نقل الاحتفال وفرح الجماهير اما في حالة حدوث شغب فانه سيتم قطع الارسال لان الحدث الرياضي سيتحول الى مادة اخبارية.

وقال رئيس مجلس ادارة «ايه. آر. تي» ان قيمة التعاقد على نقل الدوري الانجليزي تصل الى عدة ملايين من الدولارات، وان العقد ينص على عدم اعلان تلك القيمة.

وعن الجديد في قنوات «ايه. آر. تي» قال انه بصدد بث عدة قنوات جديدة للاقليات الأجنبية المقيمة في العالم العربي مثل قناة هندية، وقناة فلبينية انطلقت منذ حوالي 3 أشهر وستبدأ تجارب البث في نهاية شهر ابريل (نيسان) المقبل.



● الفنان فارس الحلو الذي برز في سلسلة الادوار الكوميدية والجادة التي اداها بدءا من «عيلة خمس نجوم» وصولا الى مسلسلي «الثريا» و«خان الحرير» نفى ان يكون اعتذاره عن عدم القيام ببعض الادوار التي عرضت بسبب انشغاله بأعمال اخرى. وانما لعدم اقتناعه بتلك الادوار.

● محمد هنيدي يبدأ الاسبوع المقبل تصوير فيلمه السينمائي الجديد «صعيدي في الجامعة الاميركية» الذي يعتبر اول البطولات المطلقة له بعد نجاح فيلم «اسماعيلية رايح جاي».

● المطرب الشاب محمد المسلم يستعد لطرح البوم غنائي يحتوي على ست اغنيات كتب كلماتها وصاغ الحانها مجموعة من الشعراء والملحنين امثال راشد بورسلي وجاسم الخلف وبندر عبيد وناصر بشارة وفيصل بورسلي. وكان مسلم قد طرح البوما قبل فترة يحمل عنوان «جايز اكون مخطي»

● احمد زكي عاد لاستكمال فيلمه السينمائي «علشان الصورة تطلع حلوة» امام ليلى علوي ومنى زكي وسناء جميل. الفيلم كتبه وحيد حامد ويخرجه شريف عرفة. وقد تأجل الفيلم اكثر من مرة بسبب مرض ليلى علوي ثم انشغالها بمسلسل «التوأم» في شهر رمضان.

● الممثلة الاردنية نجلاء عبد الله موجودة حاليا في عمان للمشاركة في مسلسل عماني معاصر يخرجه محمد الدسوري. ويتوقع ان تعود الفنانة نجلاء عبد الله بعد اسبوعين حين الانتهاء من تصوير المشاهد المتعلقة بها.

● الموسيقار اللبناني ملحم بركات تعرض لأزمة صحية استدعت نقله الى المستشفى حيث امضى يومين، عاد بعدها ليمارس حياته الطبيعية.

● الممثلة المغربية مجيدة بنكيران شرعت في تصوير دورها في الجزء الثاني من السلسلة التلفزيونية من دار لدار للمخرج عبد الرحمان ملين.

● الممثلة السورية جيانا عيد وصلت الى عمان للاشتراك في عمل درامي جديد من انتاج واخراج اردني.

● احمد بدير قدم اقتراحا لنقابة المهن التمثيلية التي يتقلد فيها منصب وكيل النقابة بقانون «من اين لك هذا» ليطبق على النجوم الجدد.

● الملحن اللبناني زياد بطرس (شقيق المطربة جوليا) انجز لحنين لكل من وائل كفوري ونوال الزغبي.

● الممثل الكوميدي المغربي نور الدين المغربي بكر شرع في تصوير دوره في مسلسل جديد بعنوان «السراب» للمخرج حميد بناني.

● كمال الشناوي اجل تصوير دوره في مسلسل «الاب» لاصابته بكسر بسيط في ساقه وهو من اخراج حسن بشير، كما اعتذر لجمهور معرض الكتاب عن الندوة التي كان مقررا ان يتحدث فيها عن مشواره الفني.

● الممثلة ليلى جبر توجد حاليا في عمان لتنفيذ مسلسل جديد يتم تصويره في الاردن.

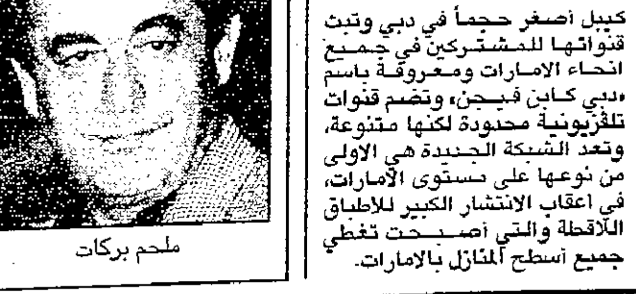
● الفنان رشيد عساف سيبدأ مع مطلع نيسان (ابريل) الحالي تصوير دوره في مسلسل بدوي من انتاج سوري - كويتي مشترك، وسيتم تصوير احداث المسلسل في البادية السورية حيث يغطيها العشب الاخضر في هذا الوقت من السنة.

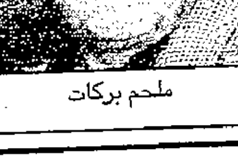
● المطرب محمد ثروت يحل ضيفا على شاشة تلفزيون «المستقبل» ضمن برنامج «بعد سهار» يتحدث فيه عن مشواره الفني الطويل ويقدم مجموعة من اغانيه.

● المطربة اللبنانية نهاد فتوح تستعد لتصوير اغنيتها «انت الشخص الوحيد» من كلمات صلاح جوهر والحان جوزيف فيقانو.



ملحم بركات





ليلى جبر

تحولت أخيرا إلى القمر الصناعي «انتلسات 803»

قناة «تي. في 5» الفرنسية تخصص برامج يوم الأحد لقضايا إنسانية هامة

لندن: «الشرق الأوسط»

ستخصص القناة الفضائية الفرنسية «تي.في 5» أيام الأحد لتناول موضوع أو قضية محددة. وشروعا في هذا المخطط، قدمت المحطة الاحد الماضي برامج خاصة عن موضوع العنصرية. وجاء هذا الاختيار بناء لتلبية طلب تقدمت به المفوضية الأوروبية لعدد كبير من القنوات التلفزيونية الأوروبية. اذ اقترحت عليها تخصيص برامج تتناول موضوع «العنصرية والتخوف من الأجانب».

وحسب مصادر فرنسية، فإن نتائج احصاءات نشرت في ديسمبر (كانون الأول) الماضي كشفت ان اوروبيا واحدا من ثلاثة يصرح عن نفسه انه عنصري.

واعدت القناة بهذه المناسبة عددا كبيرا من الريبورتاجات وتحقيقا صوّر في احد الأحياء ببروكسل تعيش فيه نسبة عالية من المهاجرين الأجانب. وكان هذا التحقيق موضوع نقاش بين مجموعة من الشخصيات السياسية والمدنية في العالم، كما تبع هذا البرنامج الذي بث في الساعة الثامنة مساء بتوقيت باريس بفيلم وثائقي في الساعة العاشرة والنصف مساء عنوانه «الناس قبالتنا». وصور هذا الفيلم قرنا من الزمن في الصراع بين أفواج المهاجرين والسكان الفرنسيين القاطنين في احدى الضواحي الباريسية.

وجدير بالذكر أن «قناة تي.في 5» قد غيرت منذ الخامس من الشهر الماضي، القمر الصناعي «انتلسات707» الذي كانت تبث عليه، وتحولت الى «انتلسات 803، باند - سي» وبتردد 3905 ميجاهيرتز.

تضم أكثر من 100 قناة

شبكة تلفزيونية جديدة في الإمارات نهاية العام الحالي

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

تستعد مؤسسة الامارات للاتصالات لانشاء شبكة تلفزيونية جديدة تغطي كافة انحاء الامارات لبث قنوات فضائية يزيد عددها عن مئة قناة متنوعة. وذكر مصدر في مؤسسة الاتصالات ان الشبكة الجديدة ستوفر خدمات الكيبل التلفزيوني وفق تقنيات حديثة في تكنولوجية الوسائل المسموعة والمرئية.

وأضاف ان الشبكة ستضم قنوات تلفزيونية متخصصة واخرى منوعة ابتداء من الافلام والمسلسلات والبرامج الرياضية والاخبارية وانتهاء بالافلام التسجيلية وبرامج الاطفال.

وأشار الى ان الخدمة المقدمة قابلة للسيطرة والتحكم من قبل الآباء في المنازل بحيث تمكنهم من التحكم في ما يمكن ان يشاهده الابناء او بقية أفراد العائلة من خلال خدمة المراقبة التي توفرها الشبكة. وقد بدأت مؤسسة الاتصالات بتنفيذ المشروع على مراحل ويتوقع أن يتم مع نهاية العام الحالي 98.

وجدير بالذكر انه توجد شبكة كيبل اصغر حجماً في دبي وتبث قنواتها للمشتركين في جميع انحاء الامارات ومعروفة باسم «دبي كابل فيجن» وتضم قنوات تلفزيونية محدودة لكنها متنوعة، وتعد الشبكة الجديدة هي الاولى من نوعها على مستوى الامارات، في اعقاب الانتشار الكبير للاطباق اللاقطة والتي أصبحت تغطي جميع أسطح المنازل بالامارات.

فضائيات

أنس زاهد

لا شك عندي ان مذيعة «ام. بي. سي» نشوة الرويني تتمتع باطلالة جميلة وجذابة وصريحة جدا.

فنشوة الرويني تنتمي الى طراز من المذيعات اللاتي يعتمدن على مقومات الاذاعة الحقيقية في اجتذاب المشاهد. واقصد بالمقومات الاذاعية سلامة النطق والحضور القوي وسرعة البديهة والقدرة على اجتذاب المشاهدين والسيطرة عليهم دون اللجوء الى حيل الابتذال او الاغراء او تصنع الدلال..

وعندما تتابع نشوة الرويني وهي تقدم برنامجها الشهير «مساء الخير يا عرب» ستدرك معنى هذا الكلام جيدا وستحس ايضا بتألق هذه المذيعة التي تعطيك انطباعا بأنها اختك او واحدة من افراد عائلتك المقربين.. وهذا نجاح لا تستطيع ان تتوصل اليه بسهولة، اية مذيعة من مذيعات برامج المنوعات.

شيء واحد اعيبه على نشوة الرويني واتمنى ان تتداركه في المستقبل، وهو انسيابها في بعض الاحيان وراء «التنكيت» وافراطها في بعض الاوقات في الضحك، وهذا بحد ذاته ليس عيبا، لكنه في حالة نشوة الرويني يختلف. فنشوة صاحبة صوت ضخم واستغراقها في الضحك يكشف ضخامة صوتها، وهذا عيب يجب ان تسعى نشوة الى اخفائه بدلا من اظهاره.

على كل الاحوال اعتقد ان نشوة صاحبة اطلالة متميزة على الشاشة.

«الأبراج» و«البانجو» والتنويم المغناطيسي مواضيع يتناولها برنامج «يا هلا» على ايه. آر. تي

جدة: «الشرق الأوسط»

سيطرح برنامج «يا هلا» الذي تقدمه هالة سرحان على «ايه. آر. تي» خلال الشهر الحالي عددا من الموضوعات والقضايا الاجتماعية التي يعانيها ويعيشها المجتمع العربي وسيناقشها عدد من الحضور والاساتذة والمختصين بمشاركة الحضور.

ومن المواضيع الجديدة التي سيتطرق اليها البرنامج «الابراج» و«العلاج بالتنويم المغناطيسي» و«البانجو» و«الخصوبة عند الرجال».

وتستقبل هالة سرحان الاقتراحات والآراء التي تكشف القضايا الاجتماعية وتناقشها .. وستعرض الحلقات الجديدة من «يا هلا» تباعا في الشهر الحالي عبر القناة العامة المشفرة.. والبرنامج من اخراج عياد بسادة.

الكلمات المتقاطعة

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1			■							
2				■						
3			■					■		
4					■		■			
5	■								■	
6			■	■		■				
7					■					
8		■					■	■		
9	■									
10					■					■

[illegible]

1- اديب مصري راحل - للنفي .
2- دولة اوروبية - نقود .
3- ارشد "معكوسة" - ليس له اهمية - سقي .
4- جاء - عملة عربية .
5- منطقة متجمدة شمالي روسيا .
6- من الاقارب - حرف نصب .
7- آلة موسيقية - شال .
8- من الوالدين - صحاري .
9- اديب عالمي له "الجريمة والعقاب" .
10- نحطم - لوم .

[illegible]

1- مدينة باكستانية مشهورة .
2- محبة - من الحمضيات .
3- خاصتي - اعمل - حاجز .
4- وصفت خفية - رخاء - اكتمل .
5- نلاحظ - رزين .
6- حرف هجاء - للنداء - متشابهان .
7- خسارة - ضد ضيق .
8- سقي - مؤسسة .
9- صحيفة مصرية "معكوسة" - للنداء .
10- البحر - نود .

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	و	ت
2	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ا	و
3	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	■	ت
4	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ل	ع
5	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ب	ن
6	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	س	خ
7	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ت	ا
8	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	■	م
9	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	د	و
10	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ي	ن

البحث عنه هواية البعض وأكله محبب لدى الكل

صحراء الرياض تفاجئ السعوديين بكرم وفير في انتاج الكما

الرياض: من سعود المقبل

لم يسبق ان شهدت اسواق السعودية وبالذات الأسواق الشعبية كميات من الكما (الفقع) مثلما شهدت هذا العام. ويعود السبب في ذلك الى هطول كميات كبيرة من الامطار في وقت مبكر مما ادى الى ظهور الكما بكميات كبيرة في معظم المناطق الصحراوية بالمملكة. وانخفضت نتيجة لذلك اسعار الكما المرتفعة في العادة بشكل حاد، بعد ان امتلأت الاسواق به وصار في متناول كل من يرغب في الحصول عليه.

وفي مدينة الرياض تدخل يومياً عشرات السيارات القادمة من المناطق الصحراوية والمحملة بالكما لبيعه في سوق الحمام وسط العاصمة. ولا يقتصر بيعه على هذا السوق لأن هناك من يفضل بيعه في السيارة حيث تتجمع السيارات التي تعرضه في بعض الميادين والاسواق الكبيرة ورغم ان هناك مناطق معروفة لظهور الكما فيها سنوياً مثل صحراء المنطقة الشمالية وبالذات المناطق الصحراوية المحانية لمدينة حفر الباطن، الا ان اجود انواعه حسب اراء المحبين لهذه النبتة الصحراوية يأتي من المناطق الصحراوية القريبة من مدينة الرياض مثل مناطق الحريق والمزاحمية والقصيم وسدير وغيرها، بل ان الامطار الموسمية التي هطلت بغزارة هذا العام ادت الى ظهوره على حدود مدينة الرياض نفسها مما يعد امراً نادر الحدوث. وما يميز الكما هذا العام، بالاضافة الى كثرته، ضخامة حجمه حيث وجدت كميات من الفقع، تقارب الحبة منها الكيلوجرام الواحد.

ويقول الشاب عبد الله، احد باعة الكما، بأن الكميات الكبيرة هذا العام قللت ارباحه مقارنة بالاعوام السابقة «لا يوجد مجال للمقارنة هذا العام والاعوام السابقة بالنسبة لارباحنا. فقد كان وجود الفقع وانتشاره بشكل كبير دافعاً لقيام الكثيرين بالبحث عن الفقع ومن ثم بيعه مما جعل باعة الفقع هذا العام كثيرين جداً.

وكان الكيلو يباع باكثر من الفي ريال بينما نزل هذا العام الى اقل من المائتي ريال».

ويشير مرزوق، وهو بائع آخر الى ان انتشار السيارات التي تبيعه في الشوارع وعند مداخل المدينة ساهم في قلة الاقبال على السوق الرئيسية للفقع الواقعة في سوق الحمام، وهذا بدوره ادى الى انخفاض اسعار ما نقوم ببيعه الى ادنى مستوى له منذ ان عرفنا تجارة بيع الفقع، كما ان هناك مشكلة اخرى تتمثل في عدم وجود مستويات معينة لأسعار الفقع وانما يعتمد ذلك على ضمير البائع مما ولد تفاوتاً واضحاً في الاسعار.

المواطن عبد الرزاق عبد الله، احد الذين التقيناهم في السوق وقد جاء لشراء الفقع، يقول ان موسم الفقع لهذا العام يغري الكثيرين لشرائه نظراً لجودته وكثرته وانخفاض اسعاره ويضيف: انا من المحبين كثيراً للفقع وذلك للذة طعمه المشهورة ولانه نبات موسمي لا يمكن ان تاكله في غير موسمه بل انه نبات نادر ولا يتوفر كثيراً خاصة في السنوات التي لا تشهد هطول امطار كثيرة، وهذا العام والحمد لله رزقنا بامطار موسمية مبكرة وكثيرة لم نشهد مثلها منذ سنين عديدة ولذلك فاننا نشاهد الان في هذا السوق كميات كثيرة من الفقع وباسعار لم نكن نتوقع ابداً ان تصل الى هذا المستوى المنخفض، فقد كنا نشتري الفقع في الاعوام الماضية باكثر من الف وخمسمائة ريال للكيلو الواحد واحياناً يصل سعر الكيلو للفقع الجيد الى اربعة آلاف ريال. اما هذا العام فقد تدنى سعر كيلو الفقع لدى بعض الباعة الى حوالي مائة ريال وهو سعر منخفض جداً، وهذا بدوره ادى الى اقبال الكثيرين - وانا منهم - على شراء الفقع.

ويقول أبو عبد الرحمن وهو احد المترددين على السوق: يعجبني في الفقع هذا العام جودته فهناك كميات من الفقع وبالذات الفقع الذي تم جنيه من منطقة الرياض يتميز بجودة طعمه وهو في رأيي فاق في جودة طعمه فقع المناطق الشمالية الذي عرف في الاعوام السابقة بانه الافضل، ولا شك ان هطول الامطار بشكل كبير وفي وقت مبكر جعل كل الاراضي تنبت هذه النبتة الشهية، وانا هذه الايام أداوم على شراء الفقع بشكل مستمر لاننا في موسمه وسوف نفتقده كثيراً.

ويضيف ابو عبد الرحمن انه يقوم بطهي الفقع مع بعض الاكلات الشعبية وخاصة «المرتوق» ويقول بان له طريقة معينة في الطبخ لا يتقنها الجميع ومن يتقنها يتمتع بالطعم المثالي للفقع.

ورغم ان الكثيرين يتمتعون باكل الفقع الذي يشترونه من الاسواق الا ان الاكثرية ترى بان المتعة الحقيقية للفقع هي في البحث عنه وجنيه بانفسهم ولذلك فان المناطق المعروفة بوجوده وخاصة المناطقة القريبة من مدينة الرياض تزدحم هذه الايام وبالذات ايام الخميس والجمعة بمجموعات من الباحثين عن الفقع. وتتطلب عملية البحث عنه معرفة الارض التي ينبت فيها حيث ان هناك نوعية محددة من التربة وأمكنة ذات تضاريس معينة. وبالاضافة الى ذلك فان اقتلاع الفقع عن طريق الحفر يحتاج في الغالب الى ادوات معينة وطريقة محددة، ولذلك فان عمليات التنقيب او البحث عن الفقع تستمر لفترة طويلة لا يشعر معها الرجل بالتعب او الملل لاستمتاعه بهذه الهواية.

ويقول الشاب صقر سعود وهو احد محبي البحث عن الفقع بانه يعتبر البحث عن الفقع هواية محببة لديه حيث يقوم بشكل اسبوعي بالتوجه الى احدى المناطق الصحراوية القريبة من الرياض والمعروفة بوجود الفقع فيها فيقوم هو ومرافقوه في الرحلة بالتفرق في المنطقة والبحث، ويجدون سعادة بالغة في العثور على حبة الفقع. ويشير الى ان الاقبال الكبير من الناس على البحث عن الفقع جعله يقل بشكل كبير وصارت عملية العثور عليه شيئاً صعباً.

الكمأ في اسواق الرياض.. كثرة في الكمية وانخفاض في الأسعار (تصوير: عبد المنعم حامد)

ابيض واسود
خالد القشطيني

في يوم فلنتاين

يوم 14 فبراير (شباط) هو يوم الحب في العالم الغربي، أو احذف «الغربي» وقل في العالم. انه يوم العشاق الشائع باسم يوم سان فلنتاين (القديس فلنتاين). العجيب في الأمر ان المسكين القديس فلنتاين قطع رأسه الرومان في هذا اليوم لايمانه بالمسيح عليه السلام دون ان يكون قد ذاق الحب في حياته أو اختلى بامرأة، لا أدري لماذا اتخذوا يوم قتله يوماً للحب، ربما لأن الحب معركة ومجزرة وقطع رؤوس. والعبرة لمن اعتبر.

تقتضي تقاليد هذا اليوم ان يعبر العشاق عن حبهم لحبيبهم باهداء وردة حمراء، ويجب ان تكون حمراء والا فهو حب بارد لا خير فيه، او بالاعراب عن حبها لها او حبه له في اعلان ينشره في الجرائد شعراً او نثراً او رسماً او رمزاً، او في ارسال برقية حب لها او له، او بفتح مكالمة تلفونية يعبر فيها عن وجده وهيامه. انها الفرصة المؤاتية التي لا تتكرر غير مرة في السنة، فلا يحق للمحبوب حسب التقاليد ان يزعل من المكالمة في هذا اليوم، والا زعل عليه القديس فلنتاين، وهي فرصة مؤاتية بصورة خاصة للمرأة، فحسب التقاليد الموروثة من القرون الوسطى لها ان تقوم هي بخطبة الرجل الذي تختاره، ففي هذا اليوم، يعتقد ان الطيور تختار قرينها للموسم القادم.

جلست في مكتبي في 14 فبراير الماضي مهموماً كئيباً. لا وردة حمراء، ولا صفراء ولا بيضاء وصلتني، لا رسالة حب من يد البوسطجي. لا برقية، لا كفية، لا شربت لا حامض حلو... ثم رن التلفون.

مكالمة مما وراء البحار، الصوت صوت امرأة، امرأة لم أعرفها من قبل ولا من بعد. راحت تكلمني عن نفسي وعن مقالاتي وكيف تجد سلوتها اليومية الوحيدة في الجلوس في غرفتها وقراءة هذه الزاوية، كلام حلو. دافئ بصوت جميل، استمر يهدر لحوالي نصف ساعة وعداد التلفون يسجل عليها الدقائق. في الأخير قلت لها حرام عليك، هذه مكالمة ستكلفك كثيراً. اتفقنا على انهاء المكالمة، تصبح على خير، تصبحين على خير.

وضعت السماعة، وجلست اتأمل. ولا يهمك يا عمو خالد! ما زال لك مكان في قلوب الجنس اللطيف!

ثم تذكرت.

تذكرت انه يوم فلنتاين. يوم تفتح الأبواب والشبابيك للمرأة لتعرب عن مشاعرها وما يخامر ذهنها وقلبها. وبهذا الشعور من تجدد الشباب وانطلاق الحيوية فتحت الجريدة لأقرأ ما عليها من الأعمدة الطويلة من اعلانات فلنتاين:

- اه، يا عصفورتي الجميلة متى تطلين من عشك ثانية؟ قتيلك ذو الرباط الأزرق.

- اذكرني يا من لا تذكرني الا يوم الأحد - انا المعذبة في هواك.

- قلبي توقف عن الدق، اسعفيه بلمسة من يدك! - جريحك الأبدي جاك.

مضيت في قراءة الاعلانات حتى وصلت نهاية الصفحة وتلك المكالمة التلفونية ما زالت ترن في اذني، ثم قرأت هذه الملاحظة الوجيزة من محرر الصفحة: «يوم 14 فبراير هو أيضاً يوم العنة حسب قول الجمعية الملكية البريطانية للعنينين» (The Day of Impotence) قاتل الله الجرائد، ما حملت شيئا غير النحس والمعاكسة.

عجب وعجب

ياسين عمر الإمام

عبد الكريم السمار

● الشيخ صباح الأحمد الصباح النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي يرعى مؤتمر «الطرق السريعة للمعلومات» الذي ينظمه معهد الكويت للابحاث العلمية بالتعاون مع مؤسسات وشركات كويتية اخرى خلال الفترة من 16 الى 18 الحالي.

● الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة في الامارات افتتح بالمجمع الثقافي معرض أبوظبي الدولي الثامن للكتاب الذي ينظمه المجمع ويستمر حتى العاشر من الشهر الحالي بمشاركة 400 دار نشر محلية وعربية واجنبية تعرض جميعها اكثر من 60 ألف عنوان في الثقافة والعلم اضافة الى 20 شركة تعرض لاجهزة الكومبيوتر وغيرها من التقنيات الحديثة المتخصصة.

● المهدي مليكة وزير البيئة التونسي يفتتح اليوم في العاصمة التونسية المعرض المتوسطي للماء الذي يستمر 4 أيام.

● الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة رعى الاحتفال بيوم الدفاع المدني في دبي تحت شعار «الدفاع المدني مسؤولية الجميع»، والذي كرم فيه المديرون العاملون السابقون وشركات القطاع الخاص والمؤسسات الحكومية والاعلامية التي ساهمت بدور واضح في اعمال السلامة والدفاع المدني.

● محمد صالح الحوراني وزير الطاقة والثروة المعدنية الاردني استضافه نادي الفيحاء الثقافي بعمان في حوار حول ما يهم المواطن في شؤون الطاقة.

● ياسين عمر الإمام عضو المجلس الوطني السوداني (البرلمان) يزور حاليا بريطانيا وهو محل حفاوة وتكريم زملائه واصدقائه ومعارفه في لندن. وسيغادر العاصمة البريطانية غداً متوجهاً الى الأردن ومنها الى سورية ثم يعود الى السودان خلال الأسبوع المقبل.

● ليوباو لاي السفير الصيني لدى الاردن رعى حفل افتتاح الاسبوع الثقافي الصيني الذي اقيم في النادي الارثوذكسي في عمان والذي اشتمل على الخزفيات والسيراميك ومنحوتات وحضره عدد من ابناء الجالية الصينية في الاردن.

● عبد الكريم السمار سفير المغرب في الرياض يقيم اليوم بمنزله بحي السفارات حفل استقبال بمناسبة الذكرى الـ37 لاعتلاء الملك الحسن الثاني عرش المغرب. دعا له رؤساء البعثات الدبلوماسية ورجال الأدب والصحافة وأبناء الجالية المغربية.

كما وجه عبد القادر بنسليمان سفير المغرب في تونس يقيم اليوم حفل استقبال بمناسبة مرور 37 عاما على تربع الملك الحسن الثاني على العرش.

ووجه العربي بن الشيخ القائم باعمال سفارة المملكة المغربية في لبنان وعقيلته الدعوات لحضور حفل الاستقبال الذي يقيمانه مساء اليوم في بيروت بالمناسبة ذاتها.

● افضل اكبر خان سفير باكستان لدى سورية وعقيلته يقيمان حفل استقبال في 23 الحالي بقصر النبلاء بمناسبة العيد الوطني لباكستان دعي اليه الوزراء والمسؤولون والسفراء العرب والاجانب ورجال الأعمال والاعلام.

● احمد الكحيمي سفير السعودية لدى لبنان يقيم مساء اليوم حفل عشاء في فندق البريستول - بيروت تكريماً للدكتور خالد بن محمد العنقري والوفد المرافق له.

● الدكتور مفيد جوخدار الامين العام للمجلس العربي للاختصاصات الطبية «البورد» اقام امس حفل عشاء كبيراً في قصر النبلاء بدمشق للاطباء العرب والاجانب المشاركين في مؤتمر الاختصاصات الطبية الذي سيعقد بدمشق.

● عبد المحسن بن صالح البلاع سفير السعودية في دمشق يقيم اليوم حفل غداء تكريما للدكتور أسامة عبد المجيد شبكشي وزير الصحة السعودي والوفد المرافق الذي حضر الى دمشق للمشاركة في اجتماعات وزراء الصحة العرب، وقد دعي للحفل وزير الصحة السوري ووزراء الصحة بدول مجلس التعاون وسفراء مجلس التعاون الخليجي وعدد من الاطباء والمسؤولين السوريين.

أمير الكويت يلتقي بالفائزين في الإنتاج العلمي

الكويت: «الشرق الأوسط»

استقبل امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح امس مدير عام مؤسسة الكويت للتقدم العلمي الدكتور علي الشملان الذي قدم للأمير الفائزين بجائزة الانتاج العلمي لعام 1997 وهي واحدة من عدة جوائز تمنحها المؤسسة وهم كل من الدكتورة زينب علي الجبر الفائزة في مجال العلوم الاجتماعية والانسانية وتعمل في قسم الادارة والتخطيط التربوي في جامعة الكويت والدكتور نبيل عيسى اللوغاني الفائز في مجال العلوم الادارية والاقتصادية من قسم التمويل والمنشآت المالية في جامعة الكويت والدكتور ضاري ناصر العجمي الفائز في مجال العلوم الطبيعية والرياضية ويعمل في معهد الكويت للابحاث العلمية والدكتور عبد الحميد عبد الله الهاشم الفائز في مجال العلوم الهندسية من معهد الكويت للأبحاث العلمية والدكتور ناصر جوهر حيات الفائز في مجال العلوم الطبية ويعمل في قسم القلب في مستشفى الصباح والدكتورة سميرة احمد سيد عمر الفائزة في مجال العلوم الحياتية وتعمل في معهد الكويت للأبحاث العلمية.

ويشار الى ان أمير الكويت يرأس مجلس ادارة المؤسسة التي انشئت عام 1976 وهي ضمن مؤسسات النفع العام وتتلقى الدعم من الشركات المساهمة بمقدار خمسة في المائة من صافي الارباح السنوية ومن اهدافها دعم الابحاث العلمية وتقديم المنح والمساهمة في اعمال تدريب الموظفين وتشجيع ودعم مشاريع البحوث والبرامج التطبيقية وتشجيع الباحثين على نشر ابحاثهم في دوريات علمية تصدر عن المؤسسة. وتخصص المؤسسة سنويا خمس جوائز للكويتيين ومثلها لأبناء الدول العربية وتمنح هذه الجوائز في خمسة حقول هي: العلوم الاساسية، العلوم التطبيقية، العلوم الاقتصادية والاجتماعية، الفنون والآداب واحياء التراث الاسلامي.

حملة تبرعات لبناء مدارس في العراق

عمان: «الشرق الأوسط»

تقول وزارة التربية العراقية انها وضعت خطة حتى عام 2000 لتشييد الأبنية المدرسية، وتتضمن «الحملة الوطنية» لتنفيذ الخطة تشييد ما يقارب 847 بناية وجناحاً دراسياً يبلغ عدد الصفوف فيها 5362 صفاً.

وحددت الوزارة طريقة الانفاق على بناء المدارس والأجنحة الدراسية وفق توزيع التكاليف حيث يسهم المستفيدون (عوائل الطلاب) بنسبة 30% والدولة بنسبة 50% لانهاء ازمة الأبنية المدرسية بشكل كامل ونهائي.

وتعتبر هذه الطريقة في تحميل عوائل الطلبة تكاليف انشاء ابنية المدارس وخدماتها هي الاولى في العراق منذ قيام الدولة العراقية اوائل عشرينات هذا القرن، حيث كانت على مدى مراحل طويلة مسؤولية الدولة بشكل تام، عدا بعض الحالات التي شهدت انظمة تربوية مزدوجة: التعليم الخاص حيث الأبنية الخاصة ومنهاج ووسائل التعليم المختلفة عن التعليم في مدارس الدولة.

وتؤكد مصادر وزارة التربية العراقية قيام المواطنين العراقيين بتشييد 19 مدرسة ابتدائية وثانوية و10 أجنحة دراسية وانجاز الأعمال التكميلية لـ49 بناية مدرسية.

تشغل 14% من حجم القوة العاملة

جهود يمنية لإدماج المرأة في سوق العمل

صنعاء: من عادل السعيد

تكثف الحكومة اليمنية جهودها حالياً للبحث في السبل الكفيلة والعملية لدمج المرأة في سوق العمل بفاعلية اكبر من خلال تفعيل القوانين والتشريعات الخاصة بشروط وظروف العمل والاتجاه الى فتح مجالات جديدة تكسبها من القدرات والمهارات، ما يساعدها مع تخفيف آثار الفقر ويحسن من اوضاعها الاقتصادية والمعيشية.

ودعت ندوة دولية نظمت من هذا الاطار اخيراً بصنعاء الى ضرورة تعديل النصوص القانونية بما يتلاءم ومعايير العمل العربية والدولية الخاصة بالمرأة وتوحيد الحقوق المتعلقة بها، بالنظر الى ان المرأة اليمنية تشكل «48,4» بالمائة من مجموع السكان، ورغم ذلك فانها لا تشكل اكثر من «14» بالمائة من حجم القوة العاملة في البلاد لجملة اسباب تتعلق بمفاهيم اجتماعية وثقافية تقصر وجود المرأة ومشاركتها في الانشطة الاقتصادية على وظائف خدمية وهامشية محدودة.

وطالب المشاركون في الندوة التي ساهم فيها كل من الاتحاد الاوروبي ومؤسسة التعاون الفني الالماني والسفارة الهولندية بصنعاء الى جانب وزارة العمل والتدريب المهني اليمنية بضرورة اتاحة الفرص امام المرأة للوجود في مختلف الوظائف عبر تطوير القوانين التجارية والاستثمارية التي تمنح المرأة خيارات متعددة لاقتحام سوق العمل والانخراط فيه والعمل على انشاء قاعدة للبيانات والمعلومات عن اوضاع المرأة وربطها بقاعدة معلومات سوق العمل، كما اوصت الندوة بالعمل على وضع مشروعات وبرامج خاصة لمواجهة الآثار المترتبة على سياسات الاصلاح الاقتصادي واعادة الهيكلة وبرامج التخصيص من خلال تفعيل دور شبكة الضمان الاجتماعي وتوسيع قاعدة خدماتها لامتصاص مشكلات الفقر والبطالة بايجاد فرص متعددة للتشغيل.

وحسب محمد محمد الطيب وزير العمل والتدريب المهني في اليمن فانه يجري حالياً اعداد دراسات للجدوى الاقتصادية للمهن التي يتطلبها سوق العمل، مع وضع استراتيجية طويلة المدى للنهوض ببرامج التأهيل والتدريب المهني للمرأة على مستوى الريف والحضر بما يخدم متطلبات التنمية واحتياجات المجتمعات المحلية اضافة الى العمل على تحسين مستوى برامج التدريب والتأهيل القائمة في مراكز تدريب المرأة حالياً، بما ينسجم مع احتياجات سوق العمل.

ويعد وجود اكثر من «86» بالمائة من النساء خارج قوة العمل عبئاً اقتصادياً اضافيا لبلد يعاني الكثير من اجل اعادة هيكلة اوضاعه الاقتصادية، ويحرمه من طاقة بشرية تعادل ما يقرب من نصف السكان، لا سيما ان هناك نسبة كبيرة من هذا العدد تنطوي تحت فئة العمالة غير مدفوعة الاجر ولا يحتسب عملها ضمن حسابات الدخل القومي بالرغم مما تقوم من ادوار انتاجية، خاصة في قطاع الريف فهناك نحو «83,1» بالمائة من الريفيات يعتبر عملهن في النشاط الزراعي والحيواني امتداداً لدورهن الاسري. ولا تتجاوز نسبة من يعملن بأجر في الريف اكثر من «3,6» بالمائة بالرغم من ان نحو «75» بالمائة من مجموع السكان يتمركزون في الارياف و«85» بالمائة من هذا العدد من النساء.

وعلى مستوى قطاع الحضر فان الامر لا يقل مأساوية فاجمالي القوة العاملة النسوية في هذا القطاع اقل من «1» بالمائة من اجمالي السكان وذلك رغم الجهود التي بذلت خلال العقدين الاخيرين للارتقاء بأوضاع المرأة العاملة في الحضر، الا ان تلك الجهود بما فيها دعم الهيئات والمنظمات الدولية، لم ترق بأوضاع المرأة العاملة بالمستوى المطلوب.

وتعد هذه الندوة وقفة امام ظاهرة اصبحت مثار اهتمام الهيئات والمنظمات الدولية المانحة للمساعدات لليمن والجهات المعنية بسوق العمل، وخطوة نحو تذليل المعوقات التي تحد من زيادة مساهمة المرأة اليمنية في النشاط الاقتصادي.

منافق أفندي



وظيفتهم في مصر ترجع إلى العهد الفاطمي

إنشاء أول نقابة للمأذونين الشرعيين

القاهرة: «الشرق الأوسط»

وافقت لجنة الاقتراحات والشكاوى بالبرلمان المصري على مشروع قانون بانشاء أول نقابة للمأذونين الشرعيين في مصر ومن المقرر ان يعلن هذا العام عن تشكيل اول نقابة لهم.

وقال تقرير البرلمان ان وظيفة المأذون الشرعي من الوظائف القديمة في مصر ويرجع تاريخها الى العهد الفاطمي، وأخذت بالتطور مع صدور القرارات والتعليمات واللوائح الى ان صارت وظيفة عامة من وظائف الدولة، يحظر على شاغليها الجمع بينها وبين أي وظيفة أخرى وأصبح شاغلها موظفا عاما.

واضاف التقرير ان وظيفة المأذون الشرعي تكاد تكون هي الوحيدة في مصر التي لا يتقاضى عنها أجر من الدولة نظير القيام بأعباء هذه الوظيفة الخطيرة والجليلة. ويعتمد المأذون في دخله على ما يحصل عليه من راغبي الزواج أو الطلاق.

وأشار الى انه رغم عدم وجود اية مميزات للوظيفة فانه يتحمل واجباتها والتزاماتها، فالمأذون الشرعي هو الموظف العام الوحيد الذي لايحظى بالاجازات الرسمية أو الاسبوعية ويعمل في الاعياد والمواسم وجميع العطلات، ونظمت له هيئة تأديبية تنعقد اسبوعيا على مستوى الجمهورية في دائرة كل محكمة لمحاسبته ومساءلته اذا أخطأ.

ويهدف مشروع القانون الى انشاء نقابة لهؤلاء لترعى مصالحهم بتحقيق بعض الخدمات لهم ولرعاية أسرهم والوقوف الى جانبهم وبحيث تتولى النقابة وفروعها في الأقاليم الدفاع عنهم بحضور ممثل عنها لدى الهيئات التأديبية ولجان التحقيق تدعيما لمنطق الحق والعدل. وينشئ المشروع صندوقا للمعاشات والاعانات وهو من الأغراض الأساسية للنقابة إذ أن ابناء هذه الطائفة يعتريهم القلق وعدم الاستقرار على مستقبلهم ومستقبل أسرهم.

وتهدف النقابة أيضا الى رعاية مصالح هؤلاء وتقديم الخدمات الاجتماعية والاقتصادية والصحية لأعضائها والحفاظ على آداب المهنة ومبادئها السامية التي تقوم على أساس من الدين والأخلاق.

جرح 3 لاجئين جزائريين في مليلية الإسبانية

مدريد: «الشرق الأوسط»

اصيب ثلاثة لاجئين جزائريين بجروح في مدينة مليلية التي تحتلها اسبانيا، في شمال المغرب، على يد الشرطة الاسبانية، اثناء قيام حوالي مائتي جزائري بمظاهرة ردا على حادث اعتداء مواطن مغربي على آخر جزائري في اليوم السابق، اذ حاولوا الثأر من المغاربة المقيمين في هذه المدينة مما اضطر الشرطة الى التدخل باطلاق اعيرة نارية في الهواء لتفريق المتظاهرين. وحسب مندوبية الحكومة في مليلية قام المتظاهرون بالاعتداء على مواطن مغربي اضافة الى ملاحقة المصورين الصحافيين، قبل وصول الشرطة. وقد اتخذت السلطات الاسبانية في المدينة اجراءات قانونية لايضاح هذه الحوادث. ويذكر ان حوالي اربعمائة لاجئ جزائري يعيشون في مليلية انتظارا لنقلهم الى الاراضي الاسبانية في شبه جزيرة ايبيريا، ويبدو ان هذه الاحداث التي ارتكبوها كانت رد فعل على قيام الحكومة الاسبانية بنقل حوالي الف مهاجر من افريقيا الوسطى كانوا يعيشون ظروفهم نفسها، دون اتخاذ الاجراء نفسها تجاه الجزائريين الذين شعروا بالاحباط والظلم. فاستغلوا حادث الاعتداء على احدهم على يد مغربي ليقوموا بالمظاهرة التي تضمنت اعمال شغب وعنف واعتداء على المارة، اسفرت عن اصابة ثلاثة بجروح طفيفة.

ويقدر عدد اللاجئين الجزائريين المقيمين في مليلية بحوالي اربعمائة فرد، وهو ما يعني ان عددهم طرأت عليه زيادة كبيرة مقارنة بنهاية العام الماضي. وترجع هذه الزيادة الى ان عددا كبيرا منهم لم يسجلوا انفسهم لدى السلطات. وفي الفترة الاخير قاموا بهذا الاجراء رغبة في تطبيع وضعهم في اسبانيا.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الثلاثاء 5 ذو القعدة 1418هـ ـ 3 مارس (آذار) 1998م
السنة العشرون ـ العدد 7035

London - Tuesday - 3 March 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7035

صباح الخير

سمير عطا الله

معهد العالم العربي

سعت فرنسا، عبر وسائل و«طرق عدة»، الى تطوير صورتها وسمعتها في العالم العربي. ومثل بريطانيا التي نشرت حول العالم «المعهد الثقافي البريطاني» او المانيا التي نشرت «معهد غوتة»، حاولت باريس ان تجعل من الثقافة رابطا مهما وجسرا الى العلاقات الاخرى. الا انها تقدمت على شريكتيها الاوروبيتين عندما اقامت صرحا ضخما في العاصمة الفرنسية سمته «معهد العالم العربي» وقررت ان تجعل منه ملتقى الحضارتين. بدأت فكرة المعهد مع جورج بومبيدو وتطورت مع فاليري جيسكار ديستان ونفذت في عهد الاشتراكي فرنسوا ميتيران. وكانت الفكرة الاساسية ان تدفع فرنسا 60% من تكاليف المعهد والدول العربية 40%. وعهدت ادارته في السنوات الاولى الى رفيقنا الدكتور باسم الجسر ورئاسته الى شخصية فرنسية كانت تتغير بتغير الحكومات الى ان عين على رأسه في بداية هذا العقد المسيو ادغار بيزاني وهو شخصية معروفة جدا كان من كبار الديغوليين واصبح من كبار الاشتراكيين وذاع صيته بعد الحرب العالمية الثانية يوم كان مدير الشرطة واشرف على اعدام مشاهير الخونة.

بقي ادغار بيزاني خمس او ست سنوات في رئاسة المعهد. وقبل انتهاء مدته بأربعة اشهر استقال بناء على «رجاء» من رئيس الجمهورية لان منصبه تابع للاليزيه. وتقول «الكنار انشينه» الآن ان تحقيقا قضائيا قد فتح في تصرفات المسيو بيزاني المالية ومن بينها تحويل مبلغ 650 الف فرنك الى حساب سري في «جرزي».

لسنا القضاء الفرنسي الذي، في اي حال، لم يوجه التهمة الى بيزاني ولم يعلن حكما عليه. لكن كيف يحدث غالبا ان ينهي رجل ما سيرة سياسية عمرها نصف قرن في ما يسميه القرويون بنوع من الشفقة «دناءة النفس». فقد كان بيزاني من ألمع السياسيين ومن افضل الخطباء ومن ابرز المثقفين. الى ان قرر ان يبيع كل ذلك بحساب سري في الجزيرة التي نفي اليها فيكتور هيغو.

ويزيد في الحظ سوءا ان بيزاني كان من انشط الرؤساء الذين مروا على المعهد الذي اصابه سوء الطالع منذ بدايته. فقد تحول، منذ اللحظة الاولى، من مشروع ثقافي ضخم الى صراع على المقاعد والمناصب والكراسي والمناقض. في الجانب الفرنسي كما في الجانب العربي. وللأسف الكبير لم تدرك الدول العربية اهميته واعتبر مجرد مشروع فرنسي لا فائدة له للعرب. والعكس تماما هو الصحيح. فالمعهد باب للثقافة العربية الى الفرانكوفونية. وهو باب واسع ومنظم وفي قلب باريس ومن خلاله كان يمكن للتراث ان يعرف مطلا وآفاقا دائمة في ثقافات الآخرين.

لقد نظر اكثرنا الى المعهد على انه مؤسسة لا جدوى منها ومؤسسة تبحث عن المال العربي والمساهمات العربية. واخفقت فرنسا في ان تبينه على حقيقته او مرتجاه، اي انه طريق ذات خطين متوازيين وليس مشروعا لاجتذاب العرب او استرضائهم. ويؤمل الا يؤدي التحقيق القضائي الآن الى المزيد من فقدان الثقة بل الى اعادة النظر في معاملة المعهد من قبل الفرنسيين والعرب على انه شيء هامشي لا يستحق سوى الشفقة او القضاء... او المسيو بيزاني.



الجمال الأوكراني

الحسناء الاوكرانية يلينا سبيرينا (20 عاما) في كييف تبتسم لعدسات المصورين بعد فوزها بلقب ملكة جمال اوكرانيا لعام 1998. خلال مسابقة للجمال في مدينة دونيتسك بشرق اوكرانيا (ا ب)

ديانا تركت 21 مليون جنيه استرليني في وصيتها

الشرطة البريطانية تستدعي الفايد وتفرج عنه بكفالة

لندن: من إمام محمد إمام

استدعت الشرطة البريطانية امس محمد الفايد صاحب متجر هارودز اللندني، وقد توجه الفايد طواعية الى احد مراكز الشرطة في لندن بعد ان تم ابلاغه بضرورة حضوره لأخذ اقواله في قضية متعلقة بالسرقة والحاق اضرار جنائية. وتم الافراج عنه بكفالة الى حين استكمال التحريات. وقال راي كيتينج المتحدث باسم شرطة اسكوتلنديارد لـ«الشرق الاوسط» امس: «ان الشرطة لا ترغب في الافصاح عن هوية الشخص الذي استدعي لأحد مراكز الشرطة في لندن لاستجوابه. وكل ما يمكن الافصاح عنه في هذه المرحلة لأسباب قانونية هو ان هذا الشخص في العقد السادس من عمره. وانه جاء الى مركز الشرطة طواعية برفقة محاميه حسب موعد سابق تم تحديده لهذا الاستجواب».

واضاف: ان الشرطة لم توجه اليه اتهاما بعد، ولكنها ابلغته انه مطلوب للتحقيق معه في قضية متعلقة بالسرقة والحاق اضرار جنائية.

وقال كيتينج: انه بعد استجواب هذا الشخص تم اطلاق سراحه بكفالة الى حين قيام الشرطة بمزيد من التحريات حول هذه القضية التي استدعي الى مركز الشرطة بسببها.

واكد متحدث باسم متجر هارودز لـ«الشرق الاوسط» ان محمد الفايد استدعي الى احد مراكز الشرطة في لندن للتحقيق معه، وقد توجه طواعية الى المركز وافرج عنه بكفالة بعد استجوابه بشان مزاعم عن سرقة والحاق اضرار جنائية.

وقال: «انه من المعلوم ان تايني رولاند ما يزال يوجه سلسلة من المزاعم والاتهامات غير الحقيقية ضد محمد الفايد. وانه توجه طواعية الى احد مراكز الشرطة في لندن صباح اليوم (امس) لمقابلة الشرطة ومساعدتها في الوصول الى انهاء هذا الامر بأسرع ما يمكن. وان الفايد غادر مركز الشرطة بعد استجوابه، ولم توجه اليه اي اتهامات».

ويذكر ان هذا الاستجواب الذي جرى مع الفايد امس له صلة بمزاعم ربما خصمه اللدود تايني رولاند الذي كان قد اتهمه بالعبث في خزائن الامانات بمتجر هارودز.

على صعيد آخر ذكرت شبكة هيئة الاذاعة البريطانية امس ان الاميرة الراحلة ديانا تركت اكثر من 21 مليون جنيه استرليني (35 مليون دولار) في وصيتها.

وكان المحامي لورانس جراهام قد ذكر تفاصيل هذه الوصية لشبكة الـ«بي. بي. سي». وقال محامون ان ابني الاميرة الراحلة ديانا الامير وليام (15 عاما) والامير هاري (13 عاما) سيحصلان على معظم التركة. ومن المستفيدين من الوصية ايضا 17 طفلا كانت ديانا ترعاهم وكبير خدمها السابق بول بوريل الذي سيحصل على 50 الف جنيه استرليني. وبلغت الضرائب المدفوعة على الوصية نحو 8,5 مليون جنيه استرليني. وقال بيان رسمي ان نسخا من الوصية ستباع بتكلفة 75 بنسا.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

الريجيم عن طريق الأنف!

هل فكرت يوما ان يكون انفك العزيز هو طريقك الى انقاص وزنك؟

لقد قرأنا وسمعنا ومارسنا وحاولنا عشرات بل مئات الوصفات لانقاص الوزن واكتساب الرشاقة، واقيمت مئات المؤسسات من اجل الريجيم وتم استثمار بلايين الدولارات من اجل الدراسات والابحاث والعقاقير.. ويقول سيمون كاراز من مركز ابحاث الريجيم في نيويورك ان الاموال المستثمرة في صناعة الريجيم تفوق الاموال المستخدمة في صناعة السينما في هوليود ثلاث مرات.. وفي كل يوم نسمع عن عقار جديد.. وريجيم جديد، واسلوب رياضي جديد في معالجة السمنة والتمتع بقوام غصن البان.. وبعضنا يصدق ما يقال ويحاول.. وبعضنا يهز رأسه يأسا او استخفافا. ولكن آخر اخبار الريجيم عجيبة ويمكن تجربتها دون انفاق مللة واحدة.. او اختيار اطعمة معينة او الصيام او شراء الادوية والعقاقير. الخبر يقول انك تستطيع ان تقوم بالريجيم وانقاص وزنك عن طريق انفك فقط.

صاحب هذا الاكتشاف او هذه الطريقة هو د. الان هيزرتش استاذ الاعصاب ومدير مركز ابحاث الشم والتذوق ومؤلف كتاب «مرشد هيزرتش لانقاص الوزن عن طريق الشم»!

وتقوم فكرة دكتور هيزرتش على حقيقة علمية تقول ان الاحساس بالجوع لا ينشأ في المعدة ولكن في المخ. ففي المخ مركز خاص يطلق عليه مركز الشبع، فاذا اقنعنا هذا المركز باننا لسنا جوعى فلن يرسل اشاراته وتحذيراته بالجوع.. هذا الاقناع كما يقول الباحث المؤلف يتم عن طريق الشم.. وما عليك الا الاستنشاق لبعض الروائح فتنصرف نفسك عن الشعور بالجوع.

وقد لاحظ دكتور هيزرتش ان ضعف حاسة الشم عند بعض الناس او فقدها ادى الى زيادة اوزانهم زيادة كبيرة.. وقد اقام الباحث دراسة على 3000 شخص من السمان جعلهم يستنشقون عطور النعناع والموز والتفاح الاخضر في كل مرة يشعرون بالجوع فينصرفوا على الفور عن الطعام.

اننا نلجأ بهذه الطريقة الى خداع المخ كما تقول دكتور كاثرين كولينز خبيرة الانظمة الغذائية بمستشفى سان جورج بلندن، انها قامت بنفس التجربة التي اثبتت فعاليتها وان خبرتها الطويلة في هذا المجال تؤكد جدية التجربة.

وبعد لعلك لاحظت انك اذا قمت بعملية الطبخ بنفسك واستنشقت الطعام على النار فانك كثيرا ما تنصرف عنه.. وهذا ما سمعته مرارا في منزلي ومنازل الآخرين.

أكاديمي فرنسي يحذر من انتشار اللغة العامية والسلوكيات المنحرفة

باريس: من بوعلام رمضاني

بدأت في فرنسا تنتشر لغة عامية يتداولها الفرنسيون دون الشعور بانها تهدد اللغة العلمية السليمة نطقا وكتابة، حسبما ذكر البروفسور سيلفان بونيه مدرس الاداب الكلاسيكية في معهد بايو ومؤلف كتاب «استاذ» الصادر حديثا عن دار نشر «لافو» بباريس.

وقال: ان لغة خطيرة بدأت تعرف انتشارا مخيفا في الاوساط الاجتماعية الشعبية نتيجة التهميش، او ما اسماه الرئيس شيراك اثناء حملته الانتخابية بـ«الانكسار الاجتماعي» وهو التعبير الذي شاع في كل الاوساط العلمية والسياسية وما زال مجال صراعات انتخابية دائمة، والدليل بروزه من جديد قبل ايام من تاريخ الانتخابات الجهوية.

والأخطر في امر انتشار لغة عامية اضحت ثقافة طبيعية وعادية تداولها دون الشعور بتهديدها اللغة العلمية السليمة نطقا وكتابة، ومن الامثلة التي ساقها البروفسور ويمكن ترجمتها دون الاخلال بمعناها قول آلاف الشبان والمراهقين «اكسر نفسك» بدل «اذهب» علاوة عن قلب حروف الكلمات المستعملة في اغاني الفرق التي تعرف بنوع «الراب» الرائج في الضواحي الشعبية المعروفة بآفات تناول المخدرات والسرقة والنهب والانحراف المتعدد الاشكال.

واضاف البروفسور بونيه مستطردا انه يستحيل في ظل تنامي هذه الظاهرة ضمان نجاح مدرسي وعلمي سليم ذلك ان العامية تعد انغلاقا على الفوج الاجتماعي المحدد والمناقض لمفهوم الثقافة وما ينطبق على اللغة ينطبق في نظر البروفسور بونيه على السلوكيات واصرار الشبان على البزق في قارعة الطريق وداخل وسائل النقل العمومية بليل رجولية: «انها موضة اجتماعية تستند الى تقنية تتطلب توظيف الرأس والكتف وانتهاج حركة تسمح ببزق يتجاوز مسافة معتبرة». وهذه الموضة تعكس ما اسماه البروفسور بثقافة الحقد ضد كل ما هو ثقافي واكاديمي، والدليل اعتبار كل مثقف عدوا للشبان المنبوذين: «انه المثقف الذي يتذوق موسيقى باخ وسترافنسكي ويقرأ ستاندال. باختصار اصبحت كلمة مثقف مرادفة لمفهوم الشتيمة».

وينهي البروفسور بونيه تحليله مؤكدا ان المدرسة عجزت عن مواجهة هذه الظاهرة.

الشرطة الإسبانية تقبض على عصابة بلغارية متخصصة في سرقة السيارات الفاخرة

مدريد: من خالد سالم

تمكنت الشرطة الاسبانية من القبض على افراد عصابة بلغارية مختصة في سرقة السيارات الفاخرة التي كانت تهرب وتباع في المغرب او بلغاريا. وقد القي القبض على اللصوص، وهم من اصحاب السوابق البلغاريين وفي حوزتهم خمس واربعون سيارة، وحوالي خمسين لوحة سيارات مزورة.

وكانت العصابة تتخذ من العاصمة الاسبانية مقرا لادارة عملياتها حيث كان اعضاؤها يسرقون انواعا معينة من سيارات السباق والسيارات الخاصة الفاخرة.

وكشفت مصادر الشرطة ان هذه العصابة كانت تسرق بمعدل اربع سيارات اسبوعيا.

وشملت عمليات الشرطة مدريد والجزيرة الخضراء في اسبانيا، ومدينة سبتة التي تحتلها اسبانيا في شمال المغرب، الى جانب كل من ايطاليا والمانيا والنمسا، وخلال الايام الاخيرة تمكنت الشرطة من اعادة خمس وعشرين سيارة الى اصحابها. ولا تزال هناك عشرون سيارة دون معرفة هوية اصحابها.

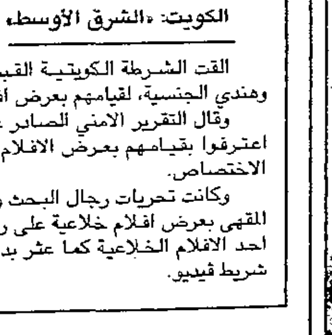
وقد اكدت شرطة مدريد ان العصابة كانت غاية في التنظيم والدقة من حيث تنفيذ العمليات الاجرامية، وتعمل على ثلاثة مستويات: الزعماء ومنفذو السرقات، وكلهم من البلغار، ثم فريق مساندة في مدريد مكون من الاسبان والروس والبلغار. وكانت مهمة هذا الفريق الاخير عرض السيارات على المشترين المحتملين خارج اسبانيا.

وعلى مستوى نقل السيارات كانت المهمة توزع على الاسبان والبلغاريين، فالسيارات التي تباع في السوق المغربية كان يقودها الاسبان عبر مدينتي سبتة ومليلية، الاسبانيتين في شمال المغرب. اما البلغاريون فكانوا يقودون السيارات المتوجهة الى السوق البلغارية.

ودرءا للشبهات كان يتم التعاقد مع المختصين في قيادة السيارات حسب كل حالة بحيث لا يعرفون شيئا عن العصابة، وكان ممنوعا ان يقوم سائق بهذه المهمة لاكثر من مرة، تقطع العصابة التعامل معه بمجرد اقتياد السيارة الى السوق المحددة.

ومن بين الحيل التي لجأ اليها اللصوص في سرقة السيارات، تزوير بطاقات الائتمان واستخدامها في استئجار سيارات ثم نقلها الى المغرب او بلغاريا وبيعها هناك.

واللافت ان افراد العصابة لم يكتفوا بسرقة السيارات اذ كانوا يستخدمون البطاقات في شراء اجهزة منزلية غالية من المخازن الكبرى في اسبانيا. هذا بالاضافة الى تزوير الدولارات.



الكويت: «الشرق الأوسط»

القت الشرطة الكويتية القبض على ثلاثة اشخاص: اردني ومصري وهندي الجنسية، لقيامهم بعرض افلام خلاعية في احد المقاهي بمنطقة الدحلة.

وقال التقرير الامني الصادر عن وزارة الداخلية الكويتية امس ان المتهمين اعترفوا بقيامهم بعرض الافلام الخلاعية واحيلوا والمضبوطات الى جهة الاختصاص.

وكانت تحريات رجال البحث والتحري في محافظة العاصمة دلت عن قيام المقهى بعرض افلام خلاعية على رواده وشوهد عدد من رواد المقهى يشاهدون احد الافلام الخلاعية كما عثر بداخل المقهى على جهاز تلفزيون وفيديو و37 شريط فيديو.



سأل الوالد ابنه: لماذا ضربت اولاد الجيران؟

فأجابه الصبي: لقد كنت اتدرب على مسألة حسابية.. فجمعت اولاد الجيران، ثم قسمتهم.. واخيرا ضربتهم حتى يكتمل حل المسألة.

المهرجان السويسري

مجموعة من السويسريين يرتدون ازياء تنكرية وهم يعزفون على آلات موسيقية خلال حفل افتتاح المهرجان التقليدي في مدينة بازل السويسرية (أ ف ب)

اعتقال عصابة مراهقين تخصصت في السرقة والنهب

باريس: «الشرق الأوسط»

اعتقل رجال الشرطة التابعون لمنطقة «سانسير» الواقعة شمال شرق فرنسا افراد عصابة تخصصت منذ ثلاثة اعوام في السرقة والنهب. والطريف في امرها والغريب في ان واحد هو تزعم مراهق لا يتجاوز سنة 13 عاما لهذه العصابة المكونة من 6 مراهقين اكبرهم يبلغ من العمر 17 عاما.

ومما زاد الامر غرابة شروع العصابة في النهب حين كان عمر رئيسها لا يتجاوز العاشرة واتفاق سكان منطقة «سانسير» حول استحالة تصور مثل هذه الامور الفريدة في نوعها على الصعيد الوطني.

وتمكن افراد العصابة من نهب عدة منازل في الاشهر القليلة الماضية، وتنوعت الغنائم في وقت سريع، وبحكم انتهاج افراد العصابة «لاستراتيجية» نصت على سرقة الاواني المنزلية والتحف التذكارية وادوات البستنة. وظن رجال الشرطة ان المسألة هي تصفية حسابات بين الجيران وبالتالي لا يقتضي الامر تعبئة عاجلة للقبض على افرادها.

وتحت وطأة النجاح والمكاسب المتنامية.. تجرأ افراد العصابة على اقتحام المدرسة التي درس فيها اثنان من افرادها الامر الذي ترك مديرها يشك في احدهم. وبعد تحقيق مكثف تمكن رجال الشرطة من القبض على افرادها اثر مداهمة منازلهم، الشيء الذي سمح لهم بالعثور على لعب واجهزة اخرى خاصة بالمدرسة.

السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية